منوعات
كلير دينيس بطلة فيلم «روميو وجولييت»: طالبة بمريول! 10
مدارات
صلاح فضل وجابر عصفور في «اللحظة المصرية الراهنة» 14

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

تقرير
4 اسلاميون اردنيون يعلنون استعدادهم للجلوس مع اسرائيل
معرض
9 «الطب في أزمنة الخلفاء» الارث العربي المنسي

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2360 Monday 9 December 1996
يومية - سياسية - مستقلة

احالت طلبا من المنامة بتشكيل لجنة لبحث الخلاف مع قطر لوزراء الخارجية

القمة الخليجية تتجاهل مقاطعة البحرين ومطالبها والامارات تجدد مبادرتها تجاه العراق رغم الاعتراضات

الدوحة - «القدس العربي»:

تواصلت امس اعمال القمة الخليجية السابعة عشرة في الدوحة والتي تقاطعها البحرين في اول سابقة من نوعها بتاريخ مجلس التعاون الخليجي.

وتجاهل الزعماء الخليجيون المقاطعة البحرينية، وانكبوا على استكمال جدول اعمالهم المزدحم في جلسة مغلقة ثانية ظهر امس.

واكدت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان القمة لم تتطرق الى المطالب البحرينية حول النزاع الحدودي مع قطر كما غابت قضية «التجسس» التي اثارتها المنامة مؤخرا عن المباحثات بين القادة الخليجيين.

واعتبرت ان القمة قد ردت بهذا الاسلوب جماعيا على القرار البحريني بالمقاطعة الذي اثار استياء واسعا خاصة لدى المملكة العربية السعودية التي تواصلت جهودها لاشراك المنامة في القمة حتى اللحظات الاخيرة.

واعلن وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني ان البحرين طلبت من المجلس تشكيل لجنة للبحث في نزاعها الحدودي مع قطر.

وقال الوزير القطري ان «البحرين بعثت رسالة تطلب تشكيل لجنة للنظر في خلافها مع قطر». واضاف ان «الموضوع عرض على القادة واحيل الى وزراء الخارجية» وانه ما زال قيد الدراسة.

واشار الوزير القطري الى ان المسؤولين لم يتطرقوا خلال القمة الى موضوع العلاقات مع البحرين بشكل موسع، اما قضية الخلاف الحدودي فلم تدرج على جدول اعمال القمة.

واعرب عن اسفه لغياب البحرين عن القمة مؤكدا ان اعلان المنامة اعتقال قطريين بتهمة التجسس «ملفق جملة وتفصيلا». وقال محاولت البحرين ان تفتعل ضجة لكني اعتقد ان الضجة لم تتعد المنامة».

واكد وزير الخارجية القطري من جهة اخرى ان دولة الامارات العربية المتحدة التي دعت في تصريحات الى «رفع المعاناة عن الشعب العراقي لم تتقدم باي مبادرة رسمية» بهذا المعنى خلال الاجتماعات.

وعلمت «القدس العربي» ان موضوع العراق قد شغل مساحة كبيرة من مناقشات القمة التي فضلت تفادي المزيد من الانشقاق اذا طرح موضوع التطبيع مع العراق على الاجتماع بشكل رسمي لاتخاذ قرار حوله. وقد جددت دولة الامارات العربية المتحدة دعوتها امس للتطبيع مع العراق.

وصرح وزير دفاعها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم انه يؤيد عودة العلاقات مع العراق.

وقال الشيخ آل مكتوم في تصريح لوكالة الانباء الاماراتية «نعم انا مع عودة العلاقات مع العراق ومع عودة العلاقات بين كل الدول العربية لاننا اصبحنا دولا مفككة ولم الشمل مطلوب حتى تكون مواقفنا موحدة».

واضاف الشيخ محمد وهو ايضا ولي عهد امارة دبي «كلنا نرفع اصواتنا مع صوت الشيخ زايد (بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة) لرفع المعاناة عن شعب العراق» الذي يعاني من آثار الحظر المفروض على البلاد منذ العام 1990.

وحسب ما ورد في مشروع البيان النهائي بثته وكالة الانباء القطرية سترحب الدول الخليجية «بالبدء قريبا بتطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» المبرم بين العراق والامم المتحدة معتبرة انه «يخفف معاناة الشعب العراقي».

وحول العلاقات بين دولة الامارات وايران اللتين تتنازعان السيادة على ثلاث جزر في الخليج صرح الشيخ محمد ان «ايران دولة جارة وكبيرة وستكون هناك حلول ان شاء الله».

واوضحت المصادر الخليجية ان الدولة المضيفة ليست مستاءة كثيرا من غياب البحرين خصوصا انه ينفي عنها تهمة «المشاغبة» التي لحقت بها بعد انسحابها من الجلسة الختامية للقمة الماضية في مسقط وامتناعها عن حضور عدد من الاجتماعات الخليجية قبل ان تعدل عن موقفها وتعاود المشاركة في نشاطات المجلس.

وتضيف المصادر نفسها ان الدول الاخرى (السعودية والكويت والامارات وعمان) رغم انها كانت تفضل مشاركة البحرين، الا انها غير مستاءة كثيرا هي ايضا لان غياب المنامة ربما جنب القمة مواجهة لا يمكن توقع نتائجها.

واضافت المصادر ان البحرين سعت من خلال مقاطعتها الى تحويل النزاع الحدودي الى نزاع شامل مع قطر يحول دون الالتقاء حول اي من المواضيع بما في ذلك المسائل المشتركة مع دول الخليج الاخرى.

واوضحت ان المنامة تقدمت الى الدوحة عبر الوسيط السعودي بعدد من الشروط شمل موقف تمويل وايواء المعارضة البحرينية» التي تخوض منذ عامين مواجهات دامية مع السلطات.

وكان التلفزيون القطري بث في العام الماضي مقابلات مع عدد من المعارضين البحرينيين الذين نددوا بانتهاكات حقوق الانسان في بلادهم وحملات الاعتقال الجماعية والعشوائية.

وقالت المصادر ان قطر ردت على هذا الشرط البحريني بطلب مقابل يدعو المنامة الى تسليم بعض المطلوبين القطريين في محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت في شباط (فبراير) الماضي والذين لجأوا الى البحرين. واكدت ان المنامة رفضت حتى مجرد عقد لقاء امني لمناقشة الموضوع.

وجاءت قضية اعتقال مواطنين قطريين اثنين في البحرين واتهامهما بالتجسس لتزيد من عمق الخلاف، خصوصا بسبب قناعة الدوحة وبعض العواصم الخليجية الاخرى بانه تم «اختلاق» المسألة برمتها لاحراج قطر عشية القمة وتبرير المقاطعة.

وذكرت مصادر الوفد الكويتي الى القمة ان سلطات الكويت مستاءة من قضية «التجسس» هذه كونها للمرة الاولى التي يوجه فيها بلد عضو في المجلس مثل هذا الاتهام الى بلد عضو آخر.

وكانت الكويت انتقدت بشكل مبطن رفض البحرين حضور القمة وقالت ان ذلك يحرمها من امكان عرض وجهة نظرها امام شريكاتها.

وقد فندت الصحف القطرية باسهاب على مدى الايام الماضية «مزاعم واتهامات» البحرين في هذه القضية وابرزت انباء زيارة امير البلاد وولي عهده ورئيس وزرائه لذوي فهد الباكر، أحد المعتقلين الاثنين، من دون ان تنقاد الى الرد على الحملة الاعلامية العنيفة التي تشنها وسائل الاعلام البحرينية.

(تفاصيل ص 6)


ولي العهد السعودي وأمير الكويت لدى دخولهما قاعة المؤتمر في الدوحة (رويتر)

تأكيد وفاة معارض تحت التعذيب في الدمام

السعودية تسلم امريكا اعترافات مسجلة للمتهمين بانفجار الظهران

واشنطن - «القدس العربي» - من محمد دلبح:

تلقى مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي (اف بي آي) لويس فريه خلال زيارته الاخيرة للرياض شريط فيديو يتضمن ما وصفه مسؤولون سعوديون اعترافات من المشتبه بهم الذين تعتقد سلطات الامن السعودية بأنهم المسؤولون عن انفجار الصهريج المفخخ في المجمع السكني لافراد سلاح الجو الامريكي العاملين في قاعدة الملك عبد العزيز في الخبر بالظهران في حزيران (يونيو) الماضي والذي تسبب في قتل 19 جنديا وضابطا امريكيا واصابة نحو خمسمائة آخرين بجروح.

وقالت شبكة التلفزيون الامريكية «اي بي سي» في تقرير لها بثته في نشرتها الاخبارية الرئيسية الليلة قبل الماضية ان المسؤولين السعوديين لم يسمحوا لرجال مكتب التحقيقات الفيدرالي بالتحقيق مع المشتبه بهم الذين ذكر انهم ينتمون الى «حزب الله - الخليج» وتربطهم علاقة بايران وان اثنين منهم يعملان في ادارة الجمارك السعودية ومتهمان بالمساعدة في تهريب متفجرات الى السعودية. واشار التقرير الى ان المسؤولين السعوديين ومتهمان بالمساعدة في تهريب متفجرات الى السعودية. واشار التقرير الى المسؤولين السعوديين اكتفوا بتقديم شريط فيديو محررا الى فريه يتضمن اعترافات المشتبه بهم التي ادلوا بها اثناء التحقيق معهم.

وذكرت «اي بي سي» ان المشتبه بهم الستة قدموا تفاصيل خلال التحقيق معهم كشفوا فيها عما يقوله المسؤولون السعوديون بانه «شبكة ارهاب مدعومة من الخارج».

ونسبت «اي بي سي» الى مسؤولين امريكيين قولهم ان حكومة الرئيس بيل كلينتون لا تستطيع التدقيق كثيرا في المعلومات التي قدمها المسؤولون الامنيون السعوديون حول الانفجار الذي وقع يوم الخامس والعشرين من شهر حزيران (يونيو) الماضي.

من جهة ثانية يقول تقرير سري جرى توزيعه الاسبوع الماضي على نطاق محدود على كبار المسؤولين بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) ان قيادة سلاح الجو الامريكي لم تقرر بعد ما اذا كان قائد قوات سلاح الجو الامريكي العاملة بالسعودية الجنرال تيري شواهلير هو الذي يتحمل مسؤولية الكارثة التي لحقت بهم من جراء انفجار الخبر. ويعتبر التقرير جزءا من عمليات قد تتراوح ما بين تبرئة الجنرال وتقديمه لمحكمة عسكرية.

من جهة اخرى اعلنت «لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الجزيرة العربية - الحجاز» في الخارج امس ان سعوديا توفي تحت التعذيب يوم الجمعة في الدمام شرق المملكة العربية السعودية.

وذكرت اللجنة في بيان وصلت نسخة منه الى وكالة فرانس برس في نيقوسيا «لقد اعلن في مستشفى الدمام المركزي استشهاد واحد من ضحايا الارهاب والتعسف السعودي وهو المواطن ميثم علي البحر (21 عاما) متأثرا بالتعذيب الشديد الذي تعرض له اثناء اعتقاله».

واضافت اللجنة التي انشئت اخيرا وتؤكد انها تتحدث باسم المسلمين الشيعة السعوديين ان «جهاز القمع السعودي (المباحث العامة) اعتقل ميثم البحر في اطار حملات عشوائية استهدفت العلماء والشباب المتدين قبل اربعة اشهر تقريبا وذلك بعد انفجار الخبر».

وتحدثت اللجنة بالاضافة الى منظمات اخرى كـ«تجمع علماء الحجاز» و«علماء الدين في الحجاز» و«حزب الله الحجاز» في الاشهر الاخيرة عن اعتقالات شملت علماء شيعة في المنطقة الشرقية بالسعودية.

البحرين: أول حكم بسجن 8 نساء لتورطهن بنشاط «معاد للدولة»

■ المنامة - ا ف ب: ذكر مسؤول بحريني امس ان محكمة أمن الدولة في البحرين اصدرت للمرة الاولى احكاما ضد نساء اتهمن بالاشتراك في الاضطرابات ومظاهرات الاحتجاج على الحكومة.

فقد حكم على ثماني سيدات الست بالحبس لمدة ثلاثة اشهر مع ايقاف التنفيذ بتهمة «التحريض على العنف» خلال مظاهرة في احدى المدارس.

وصرح المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة فرانس برس بأن محكمة أمن الدولة التي تصدر احكامها نهائية وباتة اوقفت التنفيذ «لانها اخذت بعين الاعتبار كونهن نساء». وحكمت هذه المحكمة بالامس ايضا على شاب بالحبس لمدة ثلاثة اشهر بتهمة «الاشتراك في منظمة تسعى الى قلب النظام السياسي والاجتماعي في البحرين بطريق العنف».

ومما يذكر ان حكومة البحرين اتهمت ايران في حزيران (يونيو) الماضي بالسعي الى قلب نظام الحكم بتسليح وتمويل منظمة تدعى «حزب الله - البحرين» واوضحت ان لهذه المنظمة فرعا نسائيا.

وتهز الاضطرابات البحرين من وقت لآخر منذ اعتقال رجل دين شيعي معارض يدعى الشيخ علي سلمان في كانون الاول (ديسمبر) 1994. وهو يعيش منفيا في لندن منذ كانون الثاني (يناير) 1995. وقد اسفرت الاضطرابات في البحرين عن مقتل 25 شخصا بمن في ذلك رجال شرطة طبقا للارقام الرسمية. وتتحدث المعارضة التي تطالب باعادة البرلمان الذي حل في 1975 عن وقوع 29 «شهيدا».

منع المتحدث باسم «الاخوان» من السفر لحضور اجتماع بصنعاء

■ القاهرة - ا ف ب: أكد مأمون الهضيبي، المتحدث باسم الاخوان المسلمين ان السلطات المصرية منعته امس من السفر الى صنعاء للمشاركة في مؤتمر مناهض للتطبيع مع اسرائيل يبدأ اليوم الاثنين.

وقال الهضيبي لوكالة فرانس برس ان المسؤولين في مطار القاهرة منعوه من المغادرة بدعوى ان اسمه «موجود على قائمة الممنوعين من السفر».

وقال انه الوحيد الذي منع من السفر من بين وفد يضم 87 شخصية من أحزاب المعارضة المصرية مشاركة في المؤتمر المناهض للتطبيع مع اسرائيل، والذين استقلوا طائرة استؤجرت خصيصا لهذا الغرض. واضاف ان قرار منعه من السفر يعود الى كانون الثاني (يناير) الماضي عندما كان يرغب في السفر الى تركيا، موضحا انه رفع حينها دعوى قضائية ضد القرار ربحها وانتهت الى اصدار أمر بوقفه. ومضى يقول «اذا كانت الحكومة المصرية لا تحترم قرارات المحاكم، فلمن نذهب للشكوى، الى مجلس الامن الدولي، ام الى (وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة مادلين) اولبرايت».

وتتهم السلطات المصرية الاخوان المسلمين بدعم وتأييد الجماعات الاسلامية المسلحة المتطرفة التي كانت وراء الاعتداءات ضد قوى الامن والشخصيات والمؤسسات العامة خلال السنوات الاربع الاخيرة.

استبعاد الجبهتين الشعبية والديمقراطية من مؤتمر لمقاومة التطبيع

■ دمشق - اف ب: ذكرت القيادة الموحدة للجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين امس ان الجبهتين «استبعدتا» من المشاركة في «المؤتمر القومي العربي الشعبي الاول لمقاومة التطبيع» مع اسرائيل، الذي سيبدأ اعماله اليوم في صنعاء.

وقالت القيادة الموحدة للجبهتين المعارضتين لاتفاقات الحكم الذاتي الاسرائيلي الفلسطيني في بيان تلقته وكالة فرانس برس في دمشق انهما «فوجئتا - بالتحضير لهذا المؤتمر وانعقاده «في ظل اغفال او تغافل عن مشاركتنا واستبعادنا عن المشاركة في اعمال المؤتمر لاسباب غير مفهومة ان لم نقل لاسباب مشبوهة». يشار الى ان لجنة من الاحزاب اليمنية والملتقى الشوري العربي (مقره ليبيا) سينظمان المؤتمر الذي دعيت اليه احزاب عربية من مختلف الاتجاهات السياسية، وسيعقد بمشاركة نحو 500 شخصية عربية من 9 الى 12 كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

واعتبرت الجبهتان الشعبية (بزعامة جورج حبش) والديمقراطية (بزعامة نايف حواتمه) ان عملية الاستبعاد التي تعرضتا لها «تؤسس لشرخ خطير لقسمة وتقسيم حركة التحرير العربية وبما يهمش دورها وفعلها الامر الذي لا يخدم الا العدو الصهيوني». واعلن الناطق باسم الجبهة الشعبية ماهر الطاهر في تصريح لوكالة فرانس برس ان المسؤولين الليبيين الذين دعوا الى عقد هذا المؤتمر «لم يوجهوا دعوات الى الجبهتين الشعبية والديمقراطية». فيما وجهوها الى «الفصائل الفلسطينية الثمانية» المعارضة الاخرى التي تتخذ من دمشق مقرا لها.

واضاف انه «يجهل الاسباب التي حدت بالليبيين الى تجاهل دور الجبهتين في مقاومة التطبيع» مشيرا الى ان الجبهتين كانتا من «اوائل من دعا الى مقاومة التطبيع» مع اسرائيل.

وكان وفد سوري غادر دمشق امس على راس وفد من الجبهة الوطنية التقدمية (تحالف من سبعة احزاب من بينها حزب البعث الحاكم) للمشاركة في اعمال المؤتمر.

باريس: بدء محاكمة 34 أصوليا متهمين بدعم منظمة مغربية متطرفة

■ باريس - رويتر: تبدأ اليوم الاثنين محاكمة 34 اصوليا اسلاميا متهما بمساندة جماعة متشددة مغربية وسط مخاوف من ان تتسبب القضية في هجمات جديدة مثل الهجوم الذي اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص في قطار بباريس الاسبوع الماضي.

ولم يتم التوصل الى صلة بين القضيتين ولكن عدة مكالمات هاتفية من مجهولين لصحف ومحطات اذاعية بعد الانفجار الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي أوضحت انه ستكون هناك هجمات اخرى اذا لم تطلق فرنسا سراح الاصوليين الاسلاميين المحتجزين في سجونها.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن انفجار يوم الثلاثاء الذي تسبب في اصابة 94 شخصا ولكن الصحف الفرنسية قالت ان باريس أرسلت قائمة تضم اسماء مشتبه بهم الى دول اوروبية اخرى من المعتقد انهم من النشطين الاسلاميين.

وزعمت الجماعة الاسلامية المسلحة الجزائرية مسؤوليتها عن موجة هجمات سابقة بقنابل في فرنسا عام 1995 اسفرت عن مقتل ثمانية اشخاص واصابة 160 اخرين.

والرجال الذين ستبدأ محاكمتهم في باريس بين نحو 200 اصولي احتجزوا بعد هجمات عام 1995.

وجميع الاشخاص الذين ستبدأ محاكمتهم تقريبا من المسلمين الفرنسيين وهم في أواخر العشرينات من اعمارهم وابناء مهاجرين جزائريين او مغاربة تم تجنيدهم في ضواح قريبة من باريس واورليان وبلدة بيزانكون الشرقية وجميعها يقطنها الكثير من العرب.

وقال ممثلو الادعاء ان حركة الشبان الاسلامية المغربية المحظورة التي تهدف الى الاطاحة بالملك الحسن عاهل المغرب واقامة حكومة متشددة في البلاد قامت بتجنيدهم.

ولكن الحركة تحظى بمساندة الاصوليين الجزائريين ايضا ومن بين الذين ستجرى محاكمتهم جميل الونيسي وهو متهم بانه عضو في الجناح المسلح للجبهة الاسلامية للانقاذ الجزائرية.

الحظر قتل 46 ألف طفل عراقي هذا العام وغالي يقر اليوم البدء في تصدير النفط

عمان - «القدس العربي»
الأمم المتحدة - من ايفلين ليوبولد:

اظهرت اخر تقارير الحكومة العراقية حول الاوضاع الصحية في العراق ارتفاعا حادا في عدد الوفيات وخصوصا بين الاطفال، كذلك زيادة اعداد الاصابة بالامراض الانتقالية.

وقال التقرير ان عام 96 شهد ارتفاعا حادا في عدد وفيات الاطفال دون سن الخامسة حيث بلغ 46268. وكانت اسباب الوفاة ناتجة عن سوء التغذية بالدرجة الاولى والتهابات الجهاز التنفسي الحاد والاسهال والتهابات الامعاء بينما بلغ عدد وفيات الاطفال الذين تجاوزوا الخامسة 70240.

وكانت اسباب الوفاة ناتجة عن امراض القلب وارتفاع ضغط الدم وراء السكر وامراض الكلية وامراض الكبد والاورام الخبيثة. وقال التقرير ان المجموع الكلي لوفيات الاطفال بلغ خلال العام الحالي 1165113 اي زيادة بنسبة 20 ٪ عن معدل الوفيات التي شهدها العراق في بداية الحصار.

وقال التقرير ان معدل وفيات الاطفال الرضع للعام الحالي بلغ 92,7 لكل الف ولادة حية، بينما بلغ معدل وفيات الامهات في سن الحمل 1170 لكل مئة الف ولادة حية.

وقال التقرير ان عددا كبيرا جدا من حالات الوفاة كان يمكن تجنبها ولكن نقص الادوية بكافة انواعها ساهم في زيادة حالات الوفاة، ذلك ان مخزون ادوية معالجة الاسهال وسوء التغذية قد نفد تماما.

واكد التقرير ان المستشفيات في العراق والمراكز الصحية لم يعد بامكانها ان تتعامل مع امراض الاطفال الناتجة عن سوء التغذية حيث زادت النسبة خلال العام الحالي بمعدل 46.7 ٪ عن عام 1990 وهي فترة بداية الحصار الاقتصادي على العراق.

من جهة اخرى قال مسؤولون في الامم المتحدة ان بطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة مستعد للموافقة على خطة النفط مقابل الغذاء الخاصة بالعراق اليوم الاثنين الا اذا حدثت عقبات في اخر دقيقة.

وبمقتضى اتفاقية قبلها العراق في 20 ايار (مايو) يمكن لبغداد ان تبدأ في بيع النفط لأول مرة منذ اب (اغسطس) عام 1990 عندما فرضت عليها الامم المتحدة عقوبات تجارية بسبب غزو الرئيس صدام حسين للكويت.

وتسمح الاتفاقية للعراق ببيع كمية من النفط بمبلغ مليارى دولار كل ستة اشهر لشراء المواد الغذائية والادوية والسلع الضرورية الاخرى التي يحتاجها بشدة لشعبه الذي يعاني من اثار العقوبات.

(تفاصيل ص 3)

امريكا توفر لاسرائيل مظلة ضد الصواريخ

■ القدس - «القدس العربي»: من المقرر ان تبدأ اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية اليوم الاثنين محادثات عسكرية تستهدف توفير مظلة لحماية اسرائيل من هجمات صاروخية محتملة من دول الجوار العربية او ايران.

وقالت مصادر اسرائيلية ان قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال ايتان بن الياهو سيجري اعتبارا من اليوم في العاصمة الامريكية واشنطن سلسلة محادثات مع رئيس اركان سلاح الجو الامريكي بشأن تزويد الجيش الاسرائيلي بشبكات دفاعية متطورة لصد هجمات محتملة بالصواريخ قد تتعرض لها اسرائيل.

واشارت المصادر الى ان قائد سلاح الجو الاسرائيلي سيمضي اسبوع عمل كاملا في الولايات المتحدة لهذا الغرض، وسيزور خلال ذلك منشآت تابعة لسلاح الجو الامريكي.

قوات أمريكية تنسحب من الكويت

■ الكويت - ا ف ب: أعلنت السفارة الامريكية في الكويت امس ان الجنود الامريكيين الذين جاؤوا الى الكويت في اطار تعزيز القوات الامريكية هناك بعد التهديدات العراقية، والبالغ عددهم 4500 جندي، بدأوا العودة الى بلادهم.

وقال متحدث باسم السفارة ان «العملية بدأت» في اشارة الى عودة القوات الامريكية الى قاعدتها في فورت هود في تكساس. وكان وزير الدفاع الامريكي السابق وليام بيري قد صرح في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ان الجنود الامريكيين في الكويت سيعودون الى الولايات المتحدة قبل اعياد الميلاد. وسيحل عسكريون امريكيون اخرون مكان هذه القوات في معسكر الدوحة القريب من العاصمة الكويتية في شباط (فبراير) المقبل.

الجزائر: الاعدام لـ13 أصوليا

■ الجزائر - ا ف ب: ذكر مصدر قضائي امس ان 14 اسلاميا مسلحا حكم عليهم بالاعدام، ستة منهم من بشار (جنوب غرب الجزائر) وثمانية من المدية (جنوب).

واضاف المصدر ان المحكوم عليهم متهمون بـ«قضايا ارهابية». واضاف ان محكمة بشار اصدرت ستة احكام بالاعدام بينها ثلاثة غيابيا.

وكانت «المحاكم الاستثنائية» في الجزائر قد أصدرت قبل الغائها في 1995، احكاما بالاعدام على مئات من الاسلاميين المتطرفين. الا ان أي حكم بالاعدام لم ينفذ حتى الان.

ISSN 1358-3379
9 771358 337124 09

الخليجيون انعزلوا.. والاجانب قتلهم الملل.. والعرب انقسموا مناصفة بتشجيع مباراة السعودية والعراق

شائعات ونميمة ولعب ورق.. خبز الصحافيين اليومي في قمة الدوحة

الدوحة - «القدس العربي»:

لم يجد الصحافيون العرب والخليجيون الذين يتولون تغطية اعمال القمة الخليجية السابعة عشرة في الدوحة طوال يوم امس غير لعب الورق، والتجول في طرقات فندق الخليج حيث يقيمون، واطلاق الشائعات وانتظار مواعيد وجبات الطعام، فقد كان يوما مملا، خاليا من اي نشاط يستحق التغطية، فابواب الزعماء امامهم مغلقة، والمعلومات نادرة، والاسوار الامنية التي تمنع وصولهم الى حيث اجتماعات الامراء ورؤساء الوفود اعلى من ان تخترقها غريزة البحث عن الانباء المتضخمة عند معظمهم.

اكثر من 250 صحافيا جاءوا من مختلف انحاء العالم لتغطية القمة، ولكن كل ما حصلوا عليه هو حضور ربع ساعة من الجلسة الافتتاحية للقمة التي عقدت مساء السبت، اعيدوا بعدها الى مهاجعهم، ليتناولوا العشاء، ويتفرغوا لامسيات «النميمة» او حلقات لعب الورق.

فمقاطعة البحرين للقمة، التي كانت الخبر الابرز فيها، تاكدت واغلق باب الاجتهاد الصحافي، وسقطت جميع الاجتهادات والسيناريوهات التي تحدثت عن «تعريج» الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي على المنامة لاحضار الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة للمشاركة في القمة وتجنب أخطر سابقة في تاريخها. فقد نزل الامير عبد الله من الطائرة وحده، محاطا بمجموعة من اعضاء الوفد، ورجال الحرس الوطني السعودي بملابسهم الخضراء ولحاهم المميزة بسوادها الداكن

التسلي بالاشاعات وترديدها، خاصة من قبل الاغلبية الساحقة من جيش الصحافيين غير المعروفين حتى في بلدانهم. كان الوسيلة الوحيدة لقتل الوقت. واحدى هذه الشائعات اطلقها صحافي كويتي، افادت بان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي وصل الى الدوحة، واجرى لقاء مع الشيخ صباح الاحمد نظيره الكويتي. ووجدت هذه الشائعة من يصدقها ويبرق بمضمونها الى صحيفته، مع الحرص على التكتم.

شائعة اخرى لم تعمر طويلا. قالت ان وفدا من قادة مجلس التعاون المشاركين في القمة، سيطير الى المنامة لاحضار اميرها في مبادرة عشائرية تليق بتقاليد المجلس. ولكن طائرة الوفد لم تقلع وامير البحرين لم يحضر.

ولعل وصول الوزير اليمني عبد الله غانم حاملا طلبا رسميا من حكومته للانضمام الى مجلس التعاون هو العنصر الوحيد الذي شغل بعض الصحافيين. وقضى على الرتابة لساعات محدودة. فالرجل لم يجد مكانا في اي من الفنادق الكبرى. وقضى وقته المحدود في فندق متواضع في العاصمة القطرية. وربما لهذا السبب كان متعجلا في العودة.

امر آخر اطلق العنان لمخيلة الصحافيين، خاصة الذين يدعون الفهم بالشأن الخليجي اكثر من غيرهم، وهو عدم اشارة امير قطر الشيخ حمد بن خليفة في كلمته الافتتاحية الى امير الكويت بالاسم. فقد اعرب عن اسفه لغياب امير البحرين، وتمنى الشفاء للملك فهد والشيخ زايد، ورحب بالامير عبد الله ولي العهد السعودي، والشيخ مكتوم بن راشد نائب رئيس دولة الامارات، واشاد بالسلطان قابوس وجهوده في الدورة السابقة. وبقي امير دولة الكويت دون ذكر او ترحيب. الاعلاميون القطريون اجتهدوا في التفسيرات. والتأكيد انه لا يوجد هناك اي خطأ او سهو، متعمد او غير متعمد. فأمير الكويت مكانته محفوظة. وهو اول من لبى الدعوة. وسيكون دوره في الجلسة الختامية باعتباره رئيس القمة المقبلة التي ستعقد في الكويت.

بعض الصحافيين تقبل هذه التفسيرات. والبعض الآخر راح يبحث عن المحطات الصعبة في العلاقات القطرية الكويتية، ويتحدث عن هجمات اعلامية كويتية على قيادة قطر ووزير خارجيتها الشيخ حمد بن جاسم بالذات من قبل كتاب كويتيين كدليل على وجود ازمة صامتة بين البلدين.

واللافت ان القومية العربية لم تكن في ابهى صورها في علاقات الصحافيين العرب. فالخليجيون كانوا يسيرون وحدهم، زرافات ووحدانا، والقادمون من لبنان تحلقوا حول طلال سلمان رئيس تحرير صحيفة «السفير»، والشيء نفسه يقال عن الاقلية التونسية التي كانت تتغذى وتتعشى وتتمشى سوية في انسجام تام مع اقل القليل من الاختلاط. والشيء الوحيد الذي جمع الصحافيين العرب كان مباراة كرة القدم بين السعودية والعراق، حيث تابعوها من على شاشة التليفزيون في باحة الفندق، وهذه المرة انقسموا مناصفة في تشجيع احد الفريقين، متخلين عن الحذر الذي يلازمهم اثناء تواجدهم في دول الخليج. اما الصحافيون الاجانب، على قلتهم فلم يجدوا من يتعاطف معهم، او يؤنس وحدتهم، باستثناء قلة من الصحافيين المتطوعين الذين لم يتوقفوا عن تمرين السنتهم على اللغات الاجنبية.

العنصر الصحافي النسائي كان منعدما، فالذكور كانوا الاغلبية الساحقة، ولذلك كان الدلال الصفة الطاغية على صحافيتين متقدمتين في السن متأخرتين في الجمال. وصدق قول الشاعر «خلا لك الجو فبيضي واصفري»!

PRICE LIST
سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 60Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

هكذا من الاصل

هذا من الاصل

اولبرايت تنسق مع كريستوفر ترتيبات انتقالها الى الخارجية

■ واشنطن ـ رويتر: بدأت مادلين اولبرايت المرشحة لتولي منصب وزير الخارجية الاستعدادات لنقل السلطة اليها باجراء محادثات مع الرجل الذي ستخلفه.

ويتناقض هذا التعاون عن قرب مع الوضع بين الجمهوريين جيمس بيكر وجورج شولتز اللذين لم يكن هناك وئام بينهما واستمر الفتور بينهما عندما خلف بيكر شولتز في عام 1929.

واجتمعت اولبرايت السفيرة بالامم المتحدة التي اعلن ترشيحها يوم الخميس الماضي لتولي اكبر منصب دبلوماسي امريكي في الولاية الثانية للرئيس الديمقراطي بيل كلينتون مع وزير الخارجية الحالي وارن كريستوفر في مقر وزارة الخارجية.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية للصحافيين «اجرى الاثنان مناقشات جيدة للغاية وهي الاولى من عدة جلسات يزمعان عقدها بشان نقل السلطة».

واضاف «وكما تعلمون العلاقة بينهما قديمة. وهما صديقان مقربان. وشريكان. ويزمعان ان يتم نقل السلطة بتعاون شديد. كما يخططان للاجتماع ثانية».

ويرأس نائب وزير الخارجية ستروب تالبوت الذي سيبقى في منصبه بعد ان تتولى اولبرايت وزارة الخارجية عملية الانتقال وسيشارك في الجلسات التي بدأت امس الاول السبت.

وقال بيرنز «هذه (الاجتماعات) ستثمر عن قدر كبير من الاستمرارية في العمل وستسمح لوزير الخارجية وارن كريستوفر بمواصلة مهام منصبه لفترة 14 أو 15 ساعة يوميا كما وستتيح للوزيرة المعينة اولبرايت التأكد من انه عند اقرار تعيينها ستبدأ عملها على ارض صلبة وتبدأ بداية جيدة كوزيرة للخارجية».

توقع فوز رئيس غانا في الانتخابات العامة

■ أكرا ـ رويتر: اقبل شعب غانا على التصويت بأعداد كبيرة في انتخابات عامة ورئاسية يبدو فيها رئيس البلاد جيري رولينغز واثقا من الفوز في مسعاه للبقاء في المنصب لفترة أخيرة من أربع سنوات.

غير أن المعارضة التي سعت بقوة للوصول للسلطة من خلال الانتخابات التي جرت أمس الاول السبت متفائلة من امكانية تحقيق مفاجاة.

وقال مراقب أجنبي معلقا على نسبة الاقبال العالية وحماس الناخبين في أكرا «الامر أشبه بجنوب افريقيا عام 1994».

وتشير نتائج غير رسمية من بضعة مراكز اقتراع تقدم رولينغز في المناطق الفقيرة المزدحمة بالسكان في أكرا وتقدم منافسه جون كوفور في المناطق الاقل فقرا.

لكن من السابق لاوانه تحديد الفائز مع تمتع كوفور بتأييد سكان معقله في كوماسي المدينة الثانية في البلاد.

ويرى المراقبون ان فرصة الفوز ضئيلة أمام المرشح الثالث ادوارد ماهاما وهو جراح وعضو بالمؤتمر الوطني الشعبي.

ومن المتوقع اعلان النتائج النهائية اليوم الاثنين.

وستجرى جولة اعادة في غضون 21 يوما اذا لم يحرز أحد فوزا حاسما.

تايوان تتسلم صواريخ فرنسية ووزير خارجيتها يزور بلجيكا

■ تايبيه ـ رويتر: قالت صحيفة (تشاينا تايمز) امس الاحد ان تايوان تسلمت 960 صاروخا من طراز جو / جو اشترتها من فرنسا.

وقالت الصحيفة ان 60 مقاتلة ميراج 5 /2000 طلبتها تايوان من فرنسا ستسلح بهذه الصواريخ.

وامتنع متحدث باسم وزارة الدفاع التايوانية عن التعليق على التقرير.

وفي اوائل عام 1993 قالت فرنسا انها ستبيع 60 طائرة ميراج 5 /2000 لتايوان التي طلبت من فرنسا ايضا ست فرقاطات حاملة للصواريخ من طراز لافاييت.

وعززت تايبيه دفاعاتها الجوية في السنوات الماضية في مواجهة تهديدات عسكرية متزايدة من الصين خصم تايوان منذ نهاية الحرب اهلية عام 1949.

وطلبت تايوان 150 مقاتلة ف 16 من الولايات المتحدة.

وبعد ان اعلنت فرنسا صفقة الميراج عام 1993 امرت الصين باغلاق القنصلية الفرنسية في مدينة جونجو وحرمت الشركات الفرنسية من عقود مهمة.

من جهة اخرى قالت صحيفة (يونايتد ديلي نيوز) امس الاحد ان وزير خارجية تايوان زار بلجيكا في بعثة دبلوماسية محاطة بالسرية. وقالت الصحيفة ان وزير الخارجية جون تشانج طار الى بروكسل امس الاول السبت بعد زيارة لجنوب افريقيا حيث حاول ابطال قرار بريتوريا في 27 نوفمبر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع تايوان لاقامة علاقات مع الصين. ونسب الى تشانج قوله «استطيع ان اقول ان الزيارة غير مرتبطة بمناقشة العلاقات الدبلوماسية مع بعض الدول» ولكنه اوضح انها مرتبطة بالمصالح الدبلوماسية.

ووصف زيارته لبلجيكا بانها خاصة ونسب اليه قوله في حوار هاتفي من بروكسل «ليست زيارة رسمية».

انباء حول عزم شيراك اجراء تعديل وزاري

■ باريس ـ رويتر: ذكرت صحيفة فرنسية امس الاول السبت ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك سيعلن على شاشة التلفزيون عن تعديل وزاري.

وكتبت صحيفة (لو جورنال دو ديمانش) ان شيراك سيبقي على رئيس الوزراء الان جوبيه الذي لا يحظى بشعبية ولكنه سيجري تعديلا في مواقع وزارية اخرى لم تسمها الصحيفة. وقال متحدث باسم الرئاسة «لا استطيع ان اؤكد او انفي اي شيء من هذا القبيل».

وذكرت الصحف الفرنسية على مدى اسابيع عديدة ان شيراك الذي انخفض رصيده من التاييد الى ادنى مستوى منذ انتخابه في ايار (مايو) 1995 يعد للظهور على شاشات التلفزيون سعيا وراء استعادة مصداقيته. وتواجه حكومة يمين الوسط التي شكلها شيراك البطالة المتزايدة والمعارضة المتنامية.

شرطة بيرو تعتقل احد زعماء حركة «الطريق المضيء» الماوية

■ ليما ـ رويتر: اعلنت شرطة مكافحة الارهاب في بيرو امس الاول السبت القبض على الشخصية الثانية في التسلسل القيادي لتنظيم حركة «الطريق المضيء» الماوي المعادي للحكومة.

وقالت مصادر الشرطة لرويتر انه قبض على اليزابيث كارديناس هوايتا واسمها الحركي «الرفيق صن رايز» الاسبوع الماضي في مدينة اياكوتشو الجبلية.

وقال مصدر لشرطة مكافحة الارهاب طلب عدم الافصاح عن اسمه «انها ضربة قوية للجناح العسكري للطريق المضيء لانها كانت عنصرا حيويا في الحزب واحد قادته منذ بداية الصراع».

واحتجزت كارديناس في مدينة اياكوتشو حيث ولدت الحركة قبل 16 عاما.

وتصاعدت عمليات حركة «الطريق المضيء» بصورة ملحوظة العام الجاري في صورة سلسلة من تفجيرات السيارات الملغومة والاغتيالات والاشتباكات مع قوات الامن.

وينكر نشاط الحركة بفترة ازدهارها في الثمانينات وبداية التسعينات قبل ان تضعف بشكل ملموس في السنوات الاخيرة.

ويعتقد ان زعيم الحركة الحالي اوسكار راميريز ديوراند واسمه الحركي «الرفيق فيليشيانو» يختبئ في منطقة الغابات بشرق بيرو.

وقتل 30 الف شخص على الاقل ووقعت خسائر في البنية التحتية تقدر قيمتها بحوالي 25 مليار دولار منذ بداية حركة «الطريق المضيء» وحركة «توباك امارو» الثورية الاصغر منها حربيهما ضد حكومة بيرو عام 1980.

غور يحث دول امريكا اللاتينية على تنظيف البيئة

■ سانتا كروز (بوليفيا) ـ رويتر: دعا ال غور نائب الرئيس الامريكي امس الاول السبت دول امريكا اللاتينية الى الكف عن التطلع الى حكوماتها كي تنظف الانهار والاراضي والاجواء وقال انه يتعين على المواطنين والشركات المساعدة في الحفاظ على البيئة.

وقال في اجتماع قمة اقليمي لمدة يوم واحد بشأن التنمية الاقتصادية الطويلة الاجل في مدينة سانتا كروز الواقعة في شرق بوليفيا «لا يمكن للحكومات وحدها تقديم كل الحلول. للقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات المالية الدولية ادوار مهمة تقوم بها».

وتعني التنمية الدائمة وهو مبدأ اقره زعماء العالم في اجتماع قمة الارض الذي عقد في ريو دي جانيرو عام 1992 مواصلة التنمية الاقتصادية دون الاضرار بالبيئة.

وفي ختام اجتماع القمة وافق مبعوثو 27 دولة ومن بينهم 14 رئيس دولة على اعلان من 65 نقطة يدعو الى سن قوانين اقوى لحماية البيئة ومشاركة شعبية اكبر في مشروع حماية الطبيعة والبحث عن سبل جديدة للتمويل.

واعلن ادواردو فريي رئيس تشيلي ان اجتماع القمة المقبلة للامريكتين سيعقد في بلاده يومي 28 و29 اذار (مارس) عام 1998.

واستضاف الرئيس الامريكي بيل كلينتون اول اجتماع قمة من هذا القبيل في كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 في ميامي وحضره 34 زعيما من كل انحاء الامريكتين. وكان الزعيم الكوبي فيدل كاسترو الزعيم الاقليمي الوحيد الذي لم توجه له دعوة لحضور الاجتماع.

فرنسا تتراجع عن ارسال قوة دولية

قائد المتمردين التوتسي يخطط لاقتحام كينشاسا والاطاحة بنظام موبوتو

■ غوما (زائير) ـ نيروبي ـ باريس ـ اف ب ـ رويتر: قال مصدر في الامم المتحدة ان الجنرال موريس باريل، المكلف قيادة القوة الدولية في شرق زائير، وصل امس الاحد الى منطقة غوما عاصمة شمال كيفو (شرق زائير) التي يسيطر عليها المتمردون لتقييم الوضع فيها.

ولم يعلن رسميا عن هذه الزيارة التي تاتي في وقت يخيم فيه غموض كبير بشان ارسال قوة دولية الى تلك المنطقة.

وقد اعتبرت كندا في الايام الاخيرة ان ارسال هذه القوة لم يعد مفيدا لان مئات الاف اللاجئين عادوا في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي الى بلادهم.

وكان الوزير الفرنسي المسؤول عن الشؤون الافريقية قال في تعليقات اعلنت السبت ان القاعدة العسكرية الدولية لزائير التي كانت بلاده تلح على المجتمع الدولي لاقامتها لم تعد ذات جدوى.

وقال وزير التعاون جاك جودفري لصحيفة (لو جورنال دو ديمانش) الاسبوعية ان نشر القوة الدولية «مسالة غير واردة الان».

وكانت فرنسا تقول انها لا تزال تؤيد فكرة اقامة قوة متعددة الجنسيات يقودها جنرال كندي وتهدف الى نشرها في شرق زائير حيث تسود الفوضى لضمان وصول المساعدات الى اللاجئين من رواندا والزائريين النازحين عن ديارهم.

في الوقت ذاته قال ثوار زائيريون انهم يتقدمون باتجاه بلدة رئيسية في شرق زائير عززها جيش الحكومة في محاولة لوقف سلسلة هزائم مني بها.

وفي الوقت الذي بدا فيه القتال من اجل بونيا وشيكا بدت احتمالات التدخل العسكري الاجنبي لمساعدة المدنيين الذين حصروا في الحرب ضعيفة.

وقال قادة من ثوار «اتحاد القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو وزائير» للصحافيين في بلدة بيني الشرقية امس الاول السبت ان قواتهم وقوات ميليشيا الماي ماي وصلت الى مشارف بونيا الواقعة على بعد 140 كيلومترا الى الجنوب الغربي.

وشاهد مراسل لرويتر شاحنات محملة بالثوار تتجه صوب بونيا.

ويلقى الثوار مساندة من ميليشيا الماي ماي وهي ميليشيا تمارس السحر وكانت احدى الشاحنات تقل 60 من ثوار الماي ماي ومعظمهم اطفال.

وفي الزحف على بونيا ومعارك سابقة استخدم الثوار الماي ماي لارهاب القوات الزائيرية التي لا تتميز بالانضباط واجبارها على الفرار.

غير ان مصادر في وكالات اغاثة قالت ان القوات الزائيرية من كينشاسا وكيسانجاني تعزز القوات الزائيرية الى حد كبير بما في ذلك عناصر من الحرس الرئاسي وهو افضل قوة من حيث التدريب والمعدات في زائير.

وفي مقابلة نشرت امس قال القائد العسكري للمتمردين التوتسي ان اكثر من 300 جندي حكومي زائيري من بينهم ضابط برتبة كولونيل وثلاثة ضباط برتبة كابتن انضموا الى الثوار في شرق زائير.

واضاف القائد اندريه كيساسي نجاندو ان الامم المتحدة تستغل عدد اللاجئين المفقودين في المناطق التي يسيطر عليها الثوار كحجة لاستدعاء قوات اجنبية.

وقال لصحيفة (صنداي ستاندارد) الكينية انه اذا وصلت القوات الفرنسية الى المنطقة فان الثوار سيقاتلونها.

واردف قائلا ان ثوار «اتحاد القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو وزائير» يهدفون الوصول الى العاصمة كينشاسا والاطاحة بالرئيس موبوتو سيسي سيكو. ونفى ان هذا الهدف غير واقعي.

وقال «في الوقت الذي اتحدث فيه الان انضم اكثر من 300 من جنود موبوتو الى قواتنا بالفعل. لدينا كولونيل وثلاثة ضباط برتبة كابتن القوا اسلحتهم وانضموا الى كفاحنا. لقد ملوا من موبوتو».

واضاف «الجميع.. الامهات والاطفال والرجال ينضمون الينا كل يوم لمحاربة عدونا المشترك. انهم يحلمون حتى الان بان نتمكن من السيطرة على كينشاسا. لدينا الاسلحة والناس لديها الارادة للقتال. سنصل الى كينشاسا قريبا جدا».

وسخر القائد من محاولات تحديد عدد اللاجئين الروانديين في شرق زائير من خلال الاستطلاع الجوي.

وتتراوح تقديرات اعداد اللاجئين بين نحو 165 الفا واكثر من 500 الف شخص بالاضافة الى بعض الزائيريين المشردين. وكثيرون من اللاجئين جنود سابقون وافراد ميليشيات من الهوتو المسؤولة عن قتل ما يصل الى مليون رواندي من التوتسي والهوتو المعتدلين في عام 1994.

وقال القائد «كيف تستطيع (الامم المتحدة) ان تميز هؤلاء الناس بالاقمار الصناعية وكيف تفرق بين الزائيريين وافراد ميليشيا الهوتو. انها تسير وراء القوى الاستعمارية التي تفرق بيننا وتفجر كل هذه المشكلات.. انها تبحث عن حجج لمساعدة هذه القوة الاستعمارية السابقة على الحاق الضرر بنا وتقسيم شعبنا».

ويعارض الثوار نشر قوة متعددة الجنسيات في شرق زائير للعثور على اللاجئين الروانديين ومساعدتهم وذلك خوفا على ما يبدو من ان تحاول هذه القوة اعادة السلطة الى حكومة كينشاسا.

كان متوجها لمباحثات سلام مع حكومة دوشنبه

طالبان تفرج عن طائرة تقل زعيم الثوار المسلمين في طاجيكستان

اسلام اباد ـ من اليستير ليون:

قال مسؤولون في الامم المتحدة ان ميليشيات طالبان افرجت عن طائرة تابعة للامم المتحدة امس الاحد كانت قد اجبرتها على الهبوط في غرب افغانستان وهي تحمل على ما يبدو احد زعماء الثوار الطاجيك. واضافوا ان الطائرة غادرت قاعدة شنداند العسكرية الجوية الواقعة على بعد 120 كيلومترا تقريبا جنوبي هرات لاكمال رحلتها الى كندوز في شمال افغانستان.

واجبرت طائرات تابعة لميليشيا طالبان الطائرة التي تستأجرها الامم المتحدة على الهبوط في شنداند امس الاول السبت عندما كانت في طريقها من مدينة مشهد الواقعة في شرق ايران الى كندوز.

وقال متحدث باسم حاكم اقليم هرات «افرجنا عن الطائرة وسمحنا لها بالطيران لانه اتضح الان انها طائرة تابعة للامم المتحدة. نحن نحترم الامم المتحدة ولكننا نطلب ضرورة ابلاغنا بشان اي طلعات جوية للامم المتحدة في المستقبل».

وقالت اذاعة طهران ومصادر في باكستان ان الطائرة التي استاجرتها الامم المتحدة في العاصمة الطاجيكية دوشنبه كانت تحمل زعيم المعارضة الطاجيكي سيد عبد الله نوري لحضور اجتماع مع الرئيس الطاجيكي امام علي رحمنوف.

وتحاول الامم المتحدة التوسط بين ثوار المعارضة الاسلامية وحكومة رحمانوف التي يدعمها الروس.

ونقلت وكالة انباء انترفاكس عن رحمانوف امس الاول السبت قوله انه يعتزم الاجتماع مع نوري في بداية هذا الاسبوع على الرغم من تفجر القتال في الجمهورية السوفييتية السابقة.

وتقول الحكومة الطاجيكية ان الثوار الاسلاميين يعملون من قواعد في شمال افغانستان. وانتقدت طالبان طاجيكستان في الماضي لتدخلها المزعوم في الشؤون الافغانية.

واستولت طالبان على شنداند من القوات الموالية لرئيس افغانستان وقتئذ برهان الدين رباني في اب (اغسطس) عام 1995 وعلى مدينة هرات الواقعة في الغرب في الشهر التالي. وطردت ميليشيا طالبان المتشددة حكومة رباني من كابول في 27 ايلول (سبتمبر) هذا العام.

وفي آب (اغسطس) عام 1995 اجبرت طالبان طائرة شحن مستأجرة تحمل اسلحة لحكومة رباني على الهبوط في مدينة قندهار الواقعة في جنوب افغانستان.

واحتجزت الميليشيا طاقم الطائرة الروسي المؤلف من سبعة افراد في قندهار لفترة تزيد عن عام قبل ان يتمكن الطاقم من الهرب بطائرتهم الى دولة الامارات العربية المتحدة.

وكانت وكالة انترفاكس الروسية للانباء ذكرت ان الثوار المسلمين اشتبكوا مع قوات حكومية في طاجيكستان امس الاحد قبل يوم واحد من محادثات سلام من المقرر اجراؤها في افغانستان بين زعيمي الجانبين المتقاتلين.

ونقلت الوكالة عن مصادر عسكرية لم تحددها قولها ان الثوار اخرجوا القوات الحكومية ليلة امس من بلدة تافيلدارا المتنازع عليها والواقعة على بعد 200 كيلومتر شرقي العاصمة دوشنبه.

وذكرت الوكالة ان قتالا متفرقا استمر امس الاحد.

ولم يتسن الاتصال بمسؤولين في دوشنبه للتعليق على تقرير الوكالة. وتقع البلدة التي تشهد اشتباكات عنيفة منذ ما يقرب من عام على طريق استراتيجي مهم يربط النصف الجبلي الشرقي من الجمهورية السوفييتية السابقة والذي يسيطر الثوار على جزء كبير منه بالغرب الذي تسيطر عليه الحكومة.

ونشبت عدة معارك في الايام القليلة الماضية حول عدد من البلدات النائية شرقي دوشنبه فيما يصفه دبلوماسيون بانه محاولة من جانب الطرفين المتحاربين لتعزيز مواقفهما على مائدة المفاوضات اليوم الاثنين.

مسعود يوافق مبدئيا على التفاوض مع طالبان

■ اسلام اباد ـ رويتر: قالت مصادر الامم المتحدة ان مبعوث المنظمة الدولية الخاص نوربرت هول اجتمع مع القائد العسكري للحكومة الافغانية المخلوعة احمد شاه مسعود امس الاحد لاول مرة منذ استيلاء ميليشيا طالبان على كابول في 27 ايلول (سبتمبر).

وركزت المحادثات التي اجريت في مدينة كندوز بشمال البلاد على مقترحات الامم المتحدة لوقف اطلاق النار وتشكيل لجنة مشتركة للاشراف عليه ونزع سلاح كابول وتشكيل قوة شرطة افغانية محايدة واجراء حوار مباشر بين الاطراف المتحاربة. وقالت المصادر ان مسعود وافق على المقترحات من حيث المبدا وابلغ هول انه سيحدد ممثليه لاجراء حوار مع طالبان. واضافت ان الحوار قد يبدأ قريبا في بلد محايد لم تحدده. وستشكل لجنة فنية لتعمل بالتوازي مع المحادثات السياسية الاساسية. وتابعت المصادر قائلة ان هول يعتزم زيارة مدينة قندهار بجنوب البلاد لاجراء محادثات مع كبار زعماء طالبان يوم الثلاثاء ومدينة مزار الشريف في الشمال يوم الخميس لمقابلة الجنرال عبد الرشيد دستم حليف مسعود. وقالت ان الملا محمد غوس القائم باعمال وزير خارجية طالبان اشار في اجتماع مع هول منذ يومين الى ان الحركة مستعدة لبدء محادثات مباشرة مع خصومها.

وتخوض قوات مسعود ودستم معارك مع قوات طالبان شمالي كابول وفي شمال غرب البلاد منذ سقوط العاصمة لكن لم يحقق اي من الجانبين تقدما واضحا.

رغم فوزه بنصف بالمئة في انتخابات الرئاسة

غورباتشوف يسعى لتشكيل حزب كفيل بمواجهة نفوذ يلتسين والشيوعيين

لندن ـ من أوليفر ويتس:

زحف الشيب على شعره اكثر من ذي قبل.. لكنه لا يزال يفيض حيوية كما كان دائما.

في الخامس والستين من عمره يمثل ميخائيل غورباتشوف الصحة والحيوية. رجل لا يزال في جعبته الكثير وينتظره مستقبل سياسي لامع.

ورغم الهزيمة التي مني بها في انتخابات الرئاسة الروسية في حزيران (يونيو) عندما فاز بنسبة 0.5 في المئة فقط من اصوات الناخبين الا انه لا يبدو قد فقد تلك الرغبة المتأججة في القتال.

يريد الزعيم السوفييتي السابق ان يكون جزءا من قوة ثالثة جديدة في الحياة السياسية الروسية تعارض كلا من الشيوعيين والكرملين. ومما يثير العجب ايضا انه لا يستبعد ترشيح نفسه لمنصب الرئيس مرة اخرى.

قال غورباتشوف في لقاء معه اثناء زيارة للندن «هذا سؤال يحتاج الى التفكير مليا».

وبينما يتمتع غورباتشوف في قلوب الغربيين بمكانة مصونة بصفته الرجل الذي انهى الحرب الباردة وانهارت الشيوعية كقوة عالمية على يديه فمن الصعب ان تجد في روسيا من ينظر اليه جديا كشخصية سياسية.

بيد انه لا يعبأ.

في زيارته لبريطانيا للترويج لمذكراته التي صدرت حديثا وقع غورباتشوف نسخا للجمهور وتبادل القفشات مع افراد الجمهور برصانة ممزوجة بروح الدعابة.

في برنامج تلفزيوني سأله احد الحاضرين «هل كان هناك اي انجذاب حميم بينك وبين رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت ثاتشر». يقهقه غورباتشوف ويقول «هذه اول مرة يسألني فيها احد هذا السؤال منذ بدأت البريسترويكا (سياسة اعادة البناء)».

ورغم كل روح الدعابة فان غورباتشوف يتحدث بكل جدية عن شيء واحد.. خليفته في الكرملين بوريس يلتسين.

ويقول انه لو كان مثل يلتسين لما تحققت اصلاحات البريسترويكا ولكان الحزب الشيوعي السوفييتي لا يزال قابضا على زمام السلطة.

ويضيف «من المعروف والمؤكد الان ان اهم شيء عنده (يلتسين) هو الفوز بالسلطة وانه لا يهتم مطلقا بروسيا ولا بالاصلاح ولا باي شيء اخر».

ويقول غورباتشوف بنبرة غير مقنعة «لا معنى للشعور بالمرارة. فانا اعرف طبيعته. لا اشعر بالمرارة فقط اكتفي بالمراقبة».

في مذكراته يرسم غورباتشوف للرجل الذي اطاح به خارج الكرملين صورة الانتهازي الكذوب والعدواني الذي دمر دون ان يطرف له جفن محاولات المحافظة على تماسك الاتحاد السوفييتي من اجل الاستيلاء على السلطة.

ويرى النقاد ان مذكرات غورباتشوف التي تغطي الفترة من شبابه في ستافروبول الى تزعمه للحزب الشيوعي في عام 1985 ثم سقوطه في 1991 منحازة وتهدف الى خدمة مصالح شخصية.

يقول غورباتشوف انه حاول التحلي بالموضوعية في مذكراته. وفي هذا الصدد يعترف باخطاء معينة.

فيقول في المذكرات «كنت اعيش في وهم ان بامكاننا النجاح في علاج المشكلات الجديدة وادخال اصلاحات جذرية مع الاحتفاظ بنفس الزعماء. واستغرق مني الامر وقتا طويلا لاستوعب ما حدث».

وبالنسبة لغورباتشوف كان تفتت الاتحاد السوفييتي الى 15 جمهورية لا يزال معظمها يعاني سياسيا واقتصاديا بعد خمسة اعوام كارثة حتمية تكلفت عشرات الالوف من الارواح ولا تزال تعرقل الاصلاح.

ويقول ان "اصلاحات يلتسين افادت ما بين عشرة و12 في المئة فقط من المواطنين.

ولا يزال لغزا لماذا لا يتمتع الرجل الذي انهى سبعة عقود من الحكم الشمولي السوفييتي بشعبية تذكر في روسيا اليوم.

من جانبه يحاول غورباتشوف تقديم اجابة تحل هذا اللغز.

فيقول في مذكراته «لقد التزمت بتحقيق الوعد الذي قطعته على نفسي للشعب عندما بدأت عملية البريسترويكا. فقد منحتهم الحرية. البريسترويكا لم تمنح الناس الرخاء الذي كانوا يتوقعونه مني كرئيس دولة.. لكنني لم اعدهم بذلك».

مصمم اتفاق تفكك الاتحاد السوفييتي يدعو الى اندماج بين روسيا وجاراتها

■ موسكو ـ من جون موريسون: يقول غينادي بوربليس الذي يعتبره كثيرون مصمم الاتفاق الذي محا الاتحاد السوفييتي من خريطة العالم قبل خمس سنوات انه ادى مهمته على اكمل وجه ولكنه يقر ببعض العيوب.

كان بوربليس الذي ينظر اليه خصومه على انه العبقرية الشريرة التي ساندت بوريس يلتسين وهو يصعد سلم السلطة قد بلغ اوج نفوذه في كانون الاول (ديسمبر) عام 1991.

ويسارع بوربليس الان وهو عضو عادي في مجلس الدوما الروسي بالدفاع عن دوره في الاتفاق الذي اضفى صفة رسمية على تفكك الاتحاد السوفييتي.

وقال لرويتر في حوار اجري معه امس الاول عن الاجتماع الذي تم في محمية بيلوفيجسكايا بوتشا الطبيعية في روسيا البيضاء في الثامن من كانون الاول (ديسمبر) عام 1991 «الاتحاد السوفييتي كان قد اختفى بالفعل».

وفي اشارة لمحاولة الانقلاب الفاشلة التي نفذها متشددون لخلع الزعيم السوفييتي ميخائيل غورباتشوف في ذلك العام قال بوربليس «اعترفنا رسميا بالحقيقة التي كنا نعيشها منذ انقلاب اغسطس. هذا التحلل بات غير قابل للعلاج».

وبعد اشهر من المفاوضات غير الحاسمة حول شكل الاتحاد السوفييتي في المستقبل برئاسة غورباتشوف اجتمع يلتسين مع زعيمي اوكرانيا وروسيا البيضاء ليونيد كرافتشوك وستانيسلاف شوشكيفيتش تاركا غورباتشوف في موسكو.

واعلن الثلاثة بعد اكثر من 24 ساعة بقليل ان الاتحاد السوفييتي لم يعد موجودا سواء من الناحية القانونية او على ارض الحقيقة واتفقوا على تأسيس كومنولث الدول المستقلة.

وقال بوربليس لرويتر ان يلتسين وافق على ذلك بعد ان استبعد كرافتشوك خيارات اخرى مثل تكوين اتحاد كونفيدرالي وشجعه على ذلك موافقة 90 في المئة من الاصوات في استفتاء في اوكرانيا على الاستقلال الكامل.

وقال بوربليس «وصلنا ومعنا خلفية معينة ولكننا لم نكن نحمل مسودة بشأن تأسيس الكومنولث معدة مسبقا. كان الاتفاق وليد اللحظة».

كان بوربليس وهو اصلاحي ليبرالي نائبا لرئيس الوزراء في عهد يلتسين في الفترة بين 1991 و1992 ولكن الرئيس ضحى به واصبح شخصا غير مرغوب فيه في النهاية.

وهو اليوم يدافع عن اتفاق عام 1991 ويصفه بانه كان الطريق الوحيد المنطقي وان الصيغة التي تم التوصل اليها ضمنت انهيار الاتحاد السوفييتي باقل قدر ممكن من الخسائر والاضطرابات.

ويقول ان القرار «لم يكن من عمل مجموعة من المتآمرين. من السذاجة ان يفكر احد اننا كنا نستطيع ان نجعل امبراطورية ضخمة تملك اسلحة نووية تنهار بتوقيع ستة اشخاص على قصاصة ورق». ولكنه يقر بان الامور كلها لم تسر وفقا للخطط الموضوعة خاصة بين روسيا واوكرانيا اللتين لا يزال يدور بينهما الجدل بعد خمس سنوات حول اسطول البحر الاسود وميناء سيفاستوبول في القرم حيث يوجد مقر هذا الاسطول.

ويعتبر مساعد يلتسين السابق تفكك الدولة «ثمنا باهظا اضطررنا لدفعه» مقابل انهيار النظام الشيوعي وانه لم يكن هناك شعور «بالابتهاج».

وهو يعتقد الان ان الاندماج بين روسيا وجيرانها القريبين خطوة لها مستقبل ولكن اذا تمت على اساس اقتصادي عملي.

كينكل يدعو صرب البوسنة الى تسليم مجرمي الحرب للمحكمة الدولية

■ سراييفو ـ رويتر: قال كلاوس كينكل وزير خارجية المانيا امس الاحد انه يتحتم على سلطات صرب البوسنة تسليم مجرمي الحرب المدانين لانه من مصلحتها الوفاء بتعهداتها وفقا لاتفاق دايتون للسلام الذي توصلت اليه الاطراف المتناحرة العام الماضي.

وقال صرب البوسنة امس الاول السبت انهم لن يسلموا مجرمي الحرب المدانين بالرغم من تجدد الضغط الدولي والتهديدات الغربية بحرمانهم من ملايين الدولارات التي ستخصص لاعادة بناء البلاد.

وذكر كينكل في بيان «لن يجدي ذلك يا سيد كرايسنيك» في اشارة الى مومسيلو كرايسنيك العضو الصربي بالرئاسة المشتركة بالبوسنة.

واضاف «المجتمع الدولي لن يسمح لصرب البوسنة بالتراجع بهذه الطريقة».

واستطرد «وافقت جميع الاطراف في اتفاق دايتون للسلام على تسليم مجرمي الحرب الى لاهاي.. يجب الوفاء بالاتفاق».

وتعهد زعماء غربيون بتشديد الاجراءات في مؤتمر عقد في لندن الاسبوع الماضي لحث الاطراف المعنية في البوسنة تسليم عشرات المتهمين الذين ما زالوا هاربين.

ولكنهم لم يمنحوا قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة حق البحث عن المطلوبين وتعهدوا بفرض عقوبات اقتصادية بدلا من ذلك وهو تهديد لم يأخذه الصرب ماخذ الجد فيما يبدو.

وقال كينكل «على صرب البوسنة الوفاء بالتزاماتهم على الفور لان ذلك في مصلحتهم».

وكان المشاركون في مؤتمر لندن ردوا شروطا لقاء تقديم المساعدات الى البوسنة الا ان تطبيق سياسة الغرب الجديدة في البوسنة ظلت غامضة عقب اختتام المؤتمر.

ويحذر بعض الدبلوماسيين من ان الانتهاكات الصارخة لاتفاق دايتون مثل عدم تسليم مجرمي الحرب والسماح للاجئين بالحياة بين خصومهم السابقين قد يتم تجاهلها لترجيح كفة المصالحة من خلال ضخ مساعدات في النظم الاقتصادية المحلية.

وتريد بعض المنظمات ان تقيم المساعدات على اساس المعيار الاقتصادي وحده بينما تريد جهات اخرى ربطها بتغيرات السلوك التي يتوقعون ان تحدث مثل التعاون مع المؤسسات الحاكمة المشتركة.

وقال دبلوماسي غربي مطلع على المناقشات المستمرة حول هذا الموضوع «الشرطية تعني اشياء مختلفة لاشخاص مختلفين».



جندي فرنسي يراقب من على دبابة تابعة لقوات حفظ السلام الدولية في البوسنة حي هاديتش في ضواحي سراييفو (رويتر)

وقال كولم ميرفي المتحدث باسم وسيط السلام الدولي في البوسنة كارل بيلت «التفكير في مبدأ الشرطية اصبح اكثر وضوحا نتيجة لمؤتمر لندن ولكن معالمه لم تتحدد بدقة. لا اعتقد ان هناك اتفاقا بعد في واشنطن ولندن وباريس حول خطة اكيدة بشأن التنفيذ».

ويقول دبلوماسيون ان المشكلة الاساسية هي كيفية التعامل مع صرب البوسنة الذين تجاهلوا جزءا كبيرا من دايتون سعيا لتحقيق هدفهم بالانفصال العرقي عن المسلمين والكروات بصرف النظر عن الثمن.

وانفق بالفعل مبلغ 880 مليون دولار ولم تحصل جمهورية صرب البوسنة الا على 11 مليون دولار منها. وقد يكون ثمن مواصلة العناد اكثر من مليار دولار من المساعدات المفقودة بالنسبة للصرب.

ولا يرى الصرب سببا للتعاون وتنفيذ اتفاق دايتون لاقتناعهم بانهم لن يحصلوا على مساعدات ابدا. ويشعر دبلوماسيون انهم خسروا كل النفوذ الذي يمكنهم من السيطرة على سلوك صرب البوسنة.

وقال روري اوسوليفان مدير عمليات البنك الدولي في البوسنة «في محاولة لتحقيق ما لم يتحقق في جمهورية الصرب تبحث الجهات المانحة للمعونة ما يمكن عمله».

ويعد البنك الدولي مشروعات قيمتها حوالي 300 مليون دولار لصالح صرب البوسنة العام القادم ولكن اوسوليفان حذر من ان المشروعات قد تذهب ادراج الرياح لو استقرت الجهات المانحة للمعونة على معنى للشرطية يعجز الصرب عن الالتزام به. وتقول وكالات لحقوق الانسان انه من الخطأ تقديم اي مساعدات لصرب البوسنة قبل ان يتراجعوا عن رفضهم تسليم عشرات من مجرمي الحرب الذين وجهت لهم اتهامات رسمية.

وفد عسكري صيني يزور كوريا الجنوبية

نيودلهي تتوقع تحسن علاقاتها مع بكين عقب زيارة زيمين

■ واشنطن ـ سيول ـ رويتر: نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن رئيس الوزراء الهندي ديفي غودا قوله ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين نفى بشكل قاطع خلال اجتماعهما في نيودلهي في الاسبوع الماضي بيع معدات لها صلة بالاسلحة النووية الى باكستان.

وفي مقابلة مع الصحيفة نشرت امس الاحد توقع غودا ان تخلق زيارة جيانغ «مناخا جديدا» وتحسن علاقاتنا».

وانتهت زيارة جيانغ للهند والتي كانت اول زيارة يقوم بها رئيس صيني باتفاق استهدف خفض حدة التوتر على طول الحدود بين البلدين وقد تؤدي الى خفض الاسلحة والقوات.

وقال غودا ان «المناقشات المبدئية التي اجريناها اعطت رسالة واضحة وهي.. التعاون وانتهاج أسلوب بناء.. تحدثنا عن تعزيز تجارتنا واصلاح علاقاتنا».

وصرح غودا للصحيفة ان جيانغ «اوضح جدا ان تزويد الصين باكستان باي اسلحة نووية مسالة غير واردة».

وسئل عما اذا كانت الصين باعت صواريخ او نقلت تكنولوجيا اسلحة في الماضي فقال جودا «ان جيانغ اوضح بشكل قاطع انهم لم يبيعوا أي أسلحة يمكن استخدامها ضد الهند. هذا ما قاله».

وقالت تقارير لاجهزة اعلام في الاونة الاخيرة ان بكين باعت معدات لها صلة بالاسلحة النووية الى باكستان في انتهاك لاتفاقيات امريكية وعالمية بالحد من التسلح. ونفى الجانبان ذلك.

وقال غودا انه وجه دعوة للرئيس الامريكي بيل كلينتون لزيارة الهند.

ولم يحدد موعدا لزيارة كلينتون.

على صعيد اخر قال بيان لوزارة خارجية كوريا الجنوبية امس الاحد ان وفدا من وزارة الدفاع الصينية وصل الى سيول امس حيث سيجري مناقشات حول التعاون العسكري مع مسؤولين في كوريا الجنوبية.

وقال البيان ان ليو بين مدير مكتب الشؤون الخارجية في وزارة الدفاع الصينية يرأس الوفد وهو اول وفد من وزارة الدفاع الصينية يزور كوريا الجنوبية.

وسيجتمع المسؤولون الصينيون مع وزير الدفاع كيم دونغ جين ومسؤولين كبار اخرين في وزارة الدفاع لاجراء مناقشات حول المواضيع الامنية في شمال شرقي اسيا وشبه الجزيرة الكورية ودفع علاقات التعاون العسكري بين الدولتين.

وقالت الوزارة ان الزيارة ستسهم في تعزيز السلام والاستقرار في شبه الجزيرة حيث حافظ اتفاق هش لوقف اطلاق النار على السلام منذ الحرب الكورية التي استمرت بين عامي 1950 و1953.

تشمل دعوة الخبراء الدوليين لتفتيش نهائي وشامل... ومباحثات حول المفقودين بحرب الخليج

الصحاف اطلع العاهل الاردني على مبادرة عراقية تجاه الامم المتحدة والكويت

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

انتج اللقاء الهام الذي عقده الجمعة وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في عمان مع العاهل الاردني الملك حسين اتفاقا على ان يعلن العراق «مبادرة» واسعة النطاق للامم المتحدة للتأكد من التزاماته بتطبيق قرارات الامم المتحدة، ولحل جميع القضايا العالقة تمهيدا لاغلاق الملف العراقي في الامم المتحدة.

وعلمت «القدس العربي» ان الوزير العراقي اخبر العاهل الاردني بأن بلاده ستطلق مبادرة تدعو الامم المتحدة للتأكد النهائي من تطبيق العراق لجميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة به، وستطلب من المفتشين الدوليين الحضور فورا الى العراق لاعداد تقرير نهائي حول الموضوع.

كما تتضمن المبادرة العراقية، حسب المصادر اعلان العراق، استعداده الفوري لعقد مباحثات مباشرة مع الكويت حول الاسرى الكويتيين في العراق، وبارك الاردن مثل هذه الخطوات داعيا الحكومة العراقية لاستثمار الظروف الدولية الحالية بشكل ايجابي، وتنفيذ العالق من قرارات الامم المتحدة.

كما قالت المصادر ان الصحاف طلب من الاردن في اللقاء الاخير الذي جمعه بالملك حسين ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي في «بيت» الاخير توسيع قاعدة «التبني» الاردني السياسي للمسألة العراقية، والقيام بالمزيد من الجهود والوساطات بين العراق والادارة الامريكية لاجراء مشاورات واتصالات متبادلة لها علاقة برفع الحصار الاقتصادي عن العراق.

واخبر الاردن الوزير الصحاف باستعداد الاردن مجددا للقيام بمثل هذا الدور على ان يوضح العراق مدى التزامه بجميع الشروط المسبقة التي يفترضها اي حوار مباشر بينه وبين الادارة الامريكية.

ونقلت المصادر عن الملك حسين قوله للصحاف بأن قيادته تعرف ما هو المطلوب امريكيا في هذا الاتجاه. مشيرا الى ان تنفيذ الشروط والاستحقاقات سيفتح قناة مباشرة للعراق مع الولايات المتحدة دون الحاجة لوساطة الاردن او غيره من الدول والحكومات.

ويقول دبلوماسيون ان الاردن يتعامل بحذر حاليا مع تقاربه مع العراق. ويسعى لاستعادة التعاون الاقتصادي معه مع الحفاظ على الهوامش السياسية باعتبار الملف العراقي من الاولويات المطلقة للادارة الامريكية.

ويقولون ان الاردن لا يستطيع تجاوز الهامش الامريكي المخصص له في المسألة العراقية لاعتبارات لها علاقة بالأولويات الامريكية. لكنه يخلق هوامشه مع العراق في البعد الاقتصادي، ويسعى للاستفادة من قرار النفط مقابل الغذاء.

وقالت مصادر اردنية امس ان الاردن طلب من الوزير الصحاف تحديد موقف بلاده من المسيرة السلمية، ووجه سؤالا حول وجود خطط عراقية لكي يصبح العراق جزءا من التسوية السياسية في المنطقة.

وقالت ان غياب قرار عراقي واضح من مسيرة السلام يؤدي الى «ارباك» تقييم صانع القرار الاردني لعلاقته ببغداد.

وتحدثت تقارير صحافية عربية في الوقت ذاته عن طلب الحكومة العراقية السماح لطائرات «هليكوبتر» عراقية بالطيران لحراسة الطريق الدولي عبر عمان - بغداد، وقالت ان هذا الطلب قدم للادارة الامريكية عبر الحكومة الاردنية.

ويبدو ان الجهات العراقية تربط بين الحراسة الجوية الامنية للطريق المذكور، وبين حجم الصادرات العراقية التي يتوقع الاردن ان ترد بغداد عن طريق ميناء العقبة.

وتباينت الاراء في الاردن والمعلومات حول نتائج زيارة الصحاف للعاصمة الاردنية. فبعض المصادر، قالت ان الصحاف طلب من الحكومة الاردنية ان لا تنظر «بعداء» للحكومة العراقية اذا كان حجم البضائع الواردة للعراق عن طريق ميناء العقبة اقل من الحجم الذي تتوقعه الدوائر الاردنية، مشيرا الى ان عوامل خارجة عن ارادة العراق تتحكم في هذه المسألة.

وذكرت معلومات اخرى ان الصحاف اكد للحكومة الاردنية اهتمام حكومته الشديد باستيراد البضائع عن طريق ميناء العقبة الاردني، اضافة الى ميناء ام قصر العراقي.

خبراء نفط دوليون في بغداد لبحث الاستعدادات الأخيرة للتصدير

بغداد - ا ف ب: ذكر مصدر في الامم المتحدة في العاصمة العراقية ان خبراء نفطيين مكلفين من قبل الامم المتحدة الاشراف على عمليات تصدير النفط العراقي المقبلة اجروا امس محادثات مع مسؤولين عراقيين في بغداد.

ويفترض ان يتوجه عشرة خبراء من الشركة الهولندية «سايبولت» يرأسهم البريطاني بول ادوارد الى مقار عملهم في وقت لاحق امس، حسبما ذكر مسؤول في الامم المتحدة طلب عدم كشف هويته.

وقال مدير هيئة التسويق النفطي العراقي صدام زين الحسن الذي نقلت تصريحاته صحيفة «الجمهورية» الحكومية ان ممثلين عن هذه الهيئة الحكومية سيرافقون الخبراء.

وكان مسؤول في وزارة النفط العراقية قد صرح امس الاول ان ستة خبراء سيعملون في ميناء البكر (جنوب، على الخليج) واربعة آخرين في محطة القياس لانبوب النفط العراقي التركي قرب الحدود بين البلدين.

وقال زين الحسن ان اربعة خبراء آخرين من «سايبولت» سيتوجهون الى ميناء جيهان التركي، مصب انبوب النفط العراقي - التركي على المتوسط.

وكان وزير النفط العراقي الفريق عامر رشيد قد صرح الجمعة ان العراق سيستأنف عمليات تصدير النفط في الساعة الخامسة بتوقيت غرينتش غدا الثلاثاء، لكن الامم المتحدة لم تؤكد هذا الموعد.

وسيتم تصدير النفط العراقي طبقا للقرار 986 الصادر عن مجلس الامن الدولي او صيغة «النفط مقابل الغذاء» الذي يخفف للمرة الاولى منذ ست سنوات الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) 1990.

الشيخ زايد والملك حسين اكدا ضرورة المساعدة العراقية لجهودهما لرفع الحظر

ابوظبي - من رنا صباغ:

قال عبد الكريم الكباريتي رئيس وزراء الاردن امس ان الاردن ودولة الامارات العربية المتحدة يريدان ان يلتزم العراق بكل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بحرب الخليج لمساعدة جهودهما في تخفيف العقوبات المفروضة عليه.

واضاف الكباريتي الذي يرافق العاهل الاردني الملك حسين في اول زيارة يقوم بها لدولة الامارات منذ توتر العلاقات بين البلدين بشأن ازمة الخليج عام 1990 /1991 ان البلدين يريدان ان «يتخذ العراق الخطوات السياسية والقانونية التي تطمئن الرأي العام بشأن نواياه».

وقال لرويتر بعد محادثات جرت بين الملك حسين والشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات «بالاضافة الى الخلاف القانوني مع العراق هناك موقف سياسي دولي يجب ان يعالجه العراق بموقف سياسي مقابل ولم نر اي شيء ولم تنجح عملية اعادة تاهيل العراق المأمولة».

ومن المقرر ان يصل رولف ايكيوس مبعوث الامم المتحدة المكلف بالتخلص من اسلحة الدمار الشامل العراقية الى بغداد في وقت لاحق امس في محاولة لاقناع العراق بالسماح بنقل محركات صواريخ مدمرة لتحليلها في الخارج.

وقال «دبلوماسي عربي «ان البلدان يحاولان مساعدة العراق لكن العراق لا يحاول مساعدة نفسه ومساندة هذه الجهود بتغيير خطابه السياسي وطرح وجهة نظر جديدة للسياسة العراقية على كافة الاصعدة تطمئن الناس بالنسبة لدوره المستقبلي على كل الاصعدة منها السياسية والعسكرية».

وقال «ان خطابهم غير مريح وغير مطمئن ويعطي كل المبررات للذين يريدون ابقاء الحصار مفروضا».

وقال البكاريتي ان وجهات نظر البلدين كانت متطابقة حول العراق وايران والعملية السلمية في الشرق الاوسط.

وقال ان الزعيمين اكدا على ضرورة التزام واحترام الاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل والاطراف العربية «وضرورة دفع عملية السلام والاستمرار في الضغط لتغيير السياسات الاسرائيلية» في ضوء تعثر عملية السلام بسببها.

وقال ان الاردن اكد مجددا لدولة الامارات دعمه لموقفها من نزاعها مع ايران حول الجزر الثلاث.

وقال «ان الطرفين اكدا على ضرورة ان يكون هناك دور ايجابي لايران في المنطقة وضرورة اللجوء الى مفاوضات سلمية مع الامارات لحل النزاع او اللجوء الى محكمة العدل الدولية».

وكان الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان ولي عهد ابوظبي في وداع الملك بعد زيارة استغرقت 24 ساعة رتبت اساسا للسلام على الشيخ زايد بعد اجراء عمليته الجراحية وتهنئته بمناسبة عيد جلوسه الثلاثين كحاكم لابوظبي.

استنفار عسكري على الحدود السودانية الاريترية والمنظمات الدولية تستعد لاجلاء موظفيها

الخرطوم - «القدس العربي» - من عماد سيد أحمد:

صدرت توجيهات لموظفي منظمات الاغاثة العاملة في الحدود السودانية الاريترية من سفارات بلادهم في الخرطوم بالاستعداد للمغادرة متى ما تم اخطارهم، في وقت افرغت سفينة امريكية مئات الاطنان من الذرة الغذاء الرئيسي لقبائل البجة المشتركة بين البلدين في ميناء مصنوع على البحر الاحمر.

ووجهت البارونة كوكس عضو مجلس اللوردات البريطاني والناشطة في منظمة الكنائس العالمية نداء عبر اذاعة «صوت السودان» الناطقة باسم المعارضة السودانية التي تبث من الاراضي الاريترية نداء الى اللاجئين للدخول لاريتريا والحصول على المساعدات الغذائية.

وقامت الحكومة السودانية بعمليات حصر للمواقع التي زرعت فيها قوات المعارضة الغاما على الحدود في ظل قرار استنفار اصدره والي كسلا بتوصية من المجلس النيابي بالولاية لمواجهة التحرشات الاريترية.

وتوقع المراقبون انه من المرجح جدا ان توجه الخرطوم طواء الفداء الذي استنفرت له المتدربين على السلاح من المواطنين في القطاعين العام والخاص والمصالح الحكومية من جميع ولايات السودان منذ مطلع تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وتحدد لجمعهم امس الاحد في الخرطوم للتوجه الى ما تسميه الحكومة بالثغرات الشرقية للوطن للانضمام الى الفي مقاتل استدعتهم ولاية كسلا من محليات الولاية للتحرك الى مناطق العمليات.

وافادت معلومات حصلت عليها «القدس العربي» من بعض القادمين من اريتريا ان المعارضة السودانية التي تحاول بناء قوة عسكرية لاسقاط الحكومة السودانية تتشكل من اربعة معسكرات، اولها معسكر الحزب الاتحادي الديمقراطي ويقوم بتدبير امره مكتب الحزب الاتحادي الديمقراطي في الامارات العربية المتحدة مستفيدا من صلات زعيم الحزب محمد عثمان الميرغني ومن وجود ضباط متقاعدين في دولة الامارات، ومن خدمات تقدمها الاستخبارات المصرية ذات الصلات القوية مع جهاز الامن الاماراتي.

واشار القادمون من هذا المعسكر ان حصيلة هذا الجهد ابتزاز للاموال ليس إلا- موضحين ان هذا المعسكر فشل في اجتذاب اعداد كبيرة من مناصريه وان الموجودين فيه لا يتعدون في احسن حالاته المئة وخمسين متدربا وان كثيرين يهربون منه.

والمعسكر الثاني حسب افادة المصادر يسعى في امره مبارك الفاضل المهدي سكرتير التجمع الوطني الديمقراطي الا انه لم يستطع اقامة قوة مقدرة وان عدد افراده لا يتجاوز الثمانين شخصا.

وذكر القادمون ان معسكر التحالف الديمقراطي الذي يضم كادر الحزب الشيوعي وابناء قبيلة البجة وبعض العاملين مع الاستخبارات الاجنبية فان اوضاع المتدربين فيه بائسة ويعيشون اوضاعا مادية سيئة وتكثر بينهم حالات السكر.

ووصف القادمون من معسكر قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان الذي يشرف عليه جون قرنق بانه اقوى المعسكرات الاربعة من ناحية العدد ويقدر عدد افراده بحوالي 3 الاف مقاتل.

ونقلت صحيفة «اخبار اليوم» الصادرة في الخرطوم امس عن اربعة عائدين من اريتريا ان اشتباكات وقعت مؤخرا داخل معسكر تدريب في منطقة هايكوتا في المرتفعات الاريترية. ونسبت الصحيفة الى العائدين الاربعة ولكا لوال دوتا والحسن علي الصديق وميا واط وال ومبيور دنيق انهم هربوا من جراء نقص حاد في الغذاء في ذلك المعسكر لبعده عن مناطق الامداد.

وقالت صحيفة (الانقاذ الوطني) ان وزير الخارجية السوداني الاسبق منصور خالد الذي يعد بمثابة المستشار الخاص لزعيم حركة التمرد تلقى وعودا امريكية جديدة بدعم قوات قرنق.

وذكرت الصحيفة ان منصور خالد الذي يتسم بعلاقات وثيقة الصلة في دوائر الحكومة الامريكية تنقل بين القاهرة وواشنطن عقب تنصيب قرنق قائدا لقوات التحالف السوداني المعارض في اسمرا مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الجاري.

مواطن اردني يفتح صفحة المخابرات العامة على شبكة الانترنت بالكمبيوتر في منزله (رويتر)

تزايد في «شعبية» المخابرات الأردنية بعد فتحها قناة للاتصال مع الجمهور على «الانترنت»

عمان - من دومينيك ايفانز:

كان مكتب الكمبيوتر الذي يديره بشار دحابرة بدأ يصادف النجاح عندما جاءته المكالمة الهاتفية غير المتوقعة. كان المتحدث على الطرف الاخر هو المخابرات العامة المرهوبة.. وطلبوا منه الحضور فورا.

يقول دحابرة المدير التنفيذي بشركة ماجنت للكمبيوتر التي تزود الشركات بصفحات على شبكة الانترنت العالمية «اتصلوا بي دون سابق انذار وطلبوا مني الحضور».

هرع دحابرة على الفور الى مقر دائرة المخابرات العامة على مشارف عمان ليجد في انتظاره سؤالا واحدا من ضابط المخابرات.. هل يمكن لدحابرة ربط جهاز المخابرات الاردني بموقع دائم على شبكة الانترنت.

بعد اللقاء بشهرين وتحديدا في الحادي عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) اطلقت المخابرات العامة الاردنية صفحتها الدائمة على الانترنت وتحمل الكود (اتش تي تي بي) (دبليو دبليو دبليو. اراب. نت جي اي دي).

تعرض المخابرات على موقعها الثابت على الانترنت لمحات مثيرة من عملياتها وعنوانها البريدي الالكتروني لأي شخص يرغب في الاتصال بها.

يقول دحابرة ان المشروع هو الاول من نوعه في العالم العربي الذي تندر فيه مثل هذه العلانية وتتسم الصورة العامة بالمخابرات بالقسوة كاجهزة يرهبها الجميع ولا يحاسبها احد.

ويضيف «لقد ارادوا فتح قنوات مع الجمهور». بيد ان المخابرات العامة ليست زبونا سهلا.

ويقول دحابرة «كانوا يدققون بشدة في أصغر التفاصيل. راجعوا كل فاصلة وكل حرف. جلسنا معهم اسبوعا لنرى ما يمكننا نشره ومع ذلك كان هناك الكثير من المحظورات».

والنتيجة هي دليل محافظ للاردن تتخلله بعض المعلومات عن المخابرات العامة التي تتمتع بسلطة هائلة على حياة المواطن الاردني حتى انه يلزم الحصول على موافقتها لمجرد اصدار جواز سفر أو تولي وظيفة في القطاع العام.

عند الدخول الى موقع المخابرات على الانترنت نجد رسالة ترحيب من مدير المخابرات العامة الاردنية سميح البطيخي تقول «لقد انتهجنا سياسية جديدة تقوم على المصارحة نؤمن بأنها ستعزز قدرتنا على خدمة شعبنا. الا انه من البديهي نظرا لطبيعة عملنا ان تكون هناك قيود معينة على نوع المعلومات التي سيتسنى لنا تقديمها من خلال هذا الوسيط».

وتتيح المخابرات تفاصيل قليلة عن عملها ولكن تلقي بعض الضوء على فلسفتها.

وتدرج المخابرات في قوائمها 12 حزبا سياسيا. وتصف الاحزاب الممثلة في البرلمان بانها «معتدلة سياسيا» بينما تصف احزابا أخرى بأنها يسارية او اسلامية او قومية عربية.

وعند التدقيق في شعار المخابرات الاردنية نجد نسرا يمسك بأفعى تمثل «العدو الخفي» الذي تسعى المخابرات للقضاء عليه.

وتقول المخابرات «من الطبيعي ان الضباط الذين يجتازون مرحلة التجنيد هم الذين يتمتعون بحس وطني عال والحريصون على خدمة وطنهم باقصى ما لديهم».

لكن الاسماء الوحيدة الواردة في الصفحة هي اسماء المديرين السبعة الذين تعاقبوا على ادارة المخابرات الاردنية منذ تأسيسها في عام 1964.

وليست هناك صور للمسؤولين ولا لمركز المخابرات الاردنية الذي يقول اردنيون انه مجمع حدث مترامي الاطراف في غرب عمان.

بيد ان موجة المصارحة الاردنية لم تثر اعجاب الجميع.

يقول لبيب قمحاوي داعية حقوق الانسان ان صفحة المخابرات الاردنية على الانترنت حيلة رخيصة. بينما يقول بسام العموش وهو نائب برلماني اسلامي انه يرحب بأي انفتاح من جانب الادارة ولكن يشك في انها ستتوقف عن «ترويع» واعتقال الاردنيين.

اما المجلة الساخرة الاسبوعية «عبد ربه» فتلمح بدوافع أخرى.

وجاء عنوان أحد موضوعاتها «عميل في كل بيت» ملمحة بانه يجري تحويل الاردنيين الى شعب من العملاء يرشد كل منهم عن جيرانه بواسطة الانترنت.

وحثت المجلة القرار على توجيه الاسئلة التالية للمخابرات العامة.. «هل ستتيح هذه الخدمة الجديدة للمواطن حق استجوابه وركله من خلال الانترنت».

«ماذا تسمحون للمواطنين بالصراخ في المعتقلات ولا تسمحون لهم بالهتاف في الشوارع».

«كم يوم تحتاجون لحمل جمل على الاعتراف بانه ديناصور».

وردا على سؤال لرويتر عبر البريد الالكتروني قالت المخابرات الاردنية انها تلقت سيلا من برقيات التهنئة منذ دشنت صفحتها على الانترنت.

واضافت «نحن لا نريد فتح منتدى علني للمناقشة من خلال هذا الوسيط ولكن ان نكون في خدمة الاردنيين والاخرين».

الجزائريون لا يرون نهاية قريبة للعنف رغم التحركات السياسية للحكومة

■ نيقوسيا - رويتر: يسعى الرئيس الجزائري اليمين زروال الذي يحظى بدعم الجيش من اجل وضع حد للحرب القائمة ضد اسلاميين متشددين والتي تسببت في مقتل نحو 60 الف شخص بالاستعانة بالاستراتيجيات السياسية الا ان الدبلوماسيين لا يرون في الافق أي نهاية لمسلسل العنف.

وصادق زروال على الدستور الجديد الذي يحظر الاحزاب السياسية ذات التوجهات الدينية ويعزز من سلطات الرئيس.

وسيكفل الدستور الجديد الا يتكرر الغاء الانتخابات مثلما حدث عام 1991 عندما كانت الجبهة الاسلامية للانقاذ تحرز تقدما كبيرا في الانتخابات التي جرت مما حدا بالسلطات التي يدعمها الجيش الى الغاء الانتخابات ونتج عن ذلك اندلاع مواجهات دامية على مدى الاعوام الخمسة التالية.

وتساءل دبلوماسي غربي «هل ستنتهي (المواجهات) ابدا». قال احد رجال الشرطة البارزين في لقاء معه في تشرين الاول (اكتوبر) ان المواجهات ربما تستمر لعدة اعوام. ولا يوجد هناك ما يجعلني اتشكك في هذا القول».

وتلت الهجمات التي وقعت في الاسابيع الماضية على تصميم الجماعات المسلحة على مواصلة القتال بوازع ديني سعيا وراء اقامة دولتهم الاسلامية.

ولم يلمح زروال الى انه سيتفاوض مع الذين يناضلون من أجل الاطاحة بنظام الحكم. فقد حاول التفاوض من قبل ولكنه يبدو الان مصمما على مواصلة الطريق الذي اختاره وان يصف عمليات القتل على انها «فلول ارهاب» وعرض اصدار عفو عمن يستسلمون.

وقال دبلوماسي بارز في العاصمة الجزائرية «ان زروال يتصرف وكانه جنرال متقاعد. فهو ينفذ ما قال انه سينفذه».

ولكنه اضاف ان تكرار وصف السلطات العنف المتواصل على انه بقايا ارهاب لا يعكس الواقع.

واورد الاعلام الرسمي مقتل 29 مدنيا في حادثين منفصلين في اقليم البليدة الواقع جنوب الجزائر العاصمة. وبعض الضحايا ضربت اعناقهم.

ودعت الجبهة الاسلامية للانقاذ في الماضي لاجراء محادثات وادانت مقتل اهالي القرى وكذلك انفجار مترو انفاق باريس الذي وقع يوم الثلاثاء والذي اوقع ثلاثة قتلى وادى الى اصابة 94 شخصا.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث ولكن طريقة التنفيذ كانت مشابهة للطريقة التي نفذت بها سلسلة التفجيرات التي وقعت في باريس على مدى العام الماضي والتي اعلنت فيها الجماعة الاسلامية الجزائرية مسؤوليتها عنها.

ويقول دبلوماسيون انه ليست ثمة ما يدل على ان للجبهة الاسلامية للانقاذ تأثيرها على الجماعة التي تعمل في الجزائر او ان تغير مرتكزاتها الفكرية بحيث تتواءم مع الدستور الجزائري الجديد.

ووفقا للنتائج الرسمية ايد 84.6 في المئة ممن ادلوا باصواتهم الدستور الجديد في الاستفتاء الذي أجري في 28 تشرين الثاني (نوفمبر).

وقال زروال ان تأييد التغيير الدستوري اكد على اصرار الشعب الجزائري على تجاوز الازمة.

وقالت السلطات ان التصويت لم يشهد اعمال عنف ولكن الاعلام الجزائري المستقل اورد مقتل 26 شخصا على الاقل.

وخلال الحرب انقسمت الجزائر الى قسمين الاول يعيش في القرى والاخر يعيش في المدن الرئيسية.

وذكر الاعلام الجزائري يوم السبت ان مئات الاشخاص نزحوا من قراهم عقب الهجمات الاخيرة التي شنها الثوار الاسلاميون على القرى للاحتماء بالعاصمة الاقليمية البليدة.

وذكرت الصحف ان بعضا منهم لجأ الى بيوت اقربائهم في المدينة بينما نام اخرون في الشوارع.

عادة النظر في الاجراءات الامنية بمطار اسطنبول

■ انقرة - ق ب: اعطيت السلطات التركية مهلة مدتها 60 يوما لاعادة النظر في التدابير الامنية المتخذة في مطار اسطنبول الدولي. وقد امهلت هيئة الطيران المدني الامريكية "FAA" حكومة انقرة مدة شهرين قبل ان تعلن مطار اسطنبول مطارا غير آمن للمواطنين الامريكيين.

وجاء هذا التحذير بعد قيام مسؤولين عن هيئة الطيران المدني الامريكية بجولة في المطار المذكور أعدوا من خلالها تقريرا ارسل الى وزارتي الخارجية والمواصلات التركيتين. وتضمن التقرير انتقادات للاجراءات الامنية المتخذة في المطار من نقص في رجال الامن المختصين وفي الكلاب المدربة على كشف المخدرات.

وجاء في التقرير ايضا ان التدابير الامنية التي تتخذ عادة لحماية الطائرات على ارض المطار غير متوفرة.

وفي معرض ردهم على التقرير الامريكي قال مسؤولون في هيئة الطيران المدني التركية ان الهيئة اتخذت قرارا مشتركا مع مديرية الامن بشأن تشكيل وحدة امن خاصة في مطار اسطنبول. واضاف المسؤولون ان ما يقرب من 82 الف عامل يعملون حاليا في المطار المذكور، وسيخضع هؤلاء لفحص امني جديد.

الزعبي يبدأ زيارة الى الصين

■ دمشق - ا ف ب: افاد مصدر رسمي ان رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي بدأ امس زيارة رسمية لعدة ايام الى الصين هي الاولى من نوعها تلبية لدعوة من نظيره الصيني لي بينغ.

واضاف المصدر ان الغاية من هذه الزيارة «تعزيز التعاون مع الصين في شتى الميادين». ويرافق الزعبي عدد من الوزراء منهم نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية سليم ياسين.

ووصفت مصادر صينية في دمشق العلاقات بين البلدين بانها «جيدة جدا». واكد المصدر ذاته وجود العديد من الخبراء الصينيين خصوصا في قطاع النسيج والري.

دول افريقية تبدأ الترويج لمرشحيها لخلافة غالي

ابيدجان - من جون شامين:

بدأ زعماء دول افريقية في الدعاية لمرشحيهم لمنصب الامين العام للامم المتحدة بعد ان علق بطرس بطرس غالي مؤقتا سعيه للفوز بفترة ثانية في مواجهة الفيتو الامريكي.

ورشحت غانا وساحل العاج والنيجر وموريتانيا رسميا اربعة من مواطنيها للمنصب ومن المرجح ان ترد اسماء اخرى قبل او بعد اليوم عندما يجري مجلس الامن استطلاعا غير رسمي لمستوى التأييد لكل من المرشحين المطروحة اسماؤهم.

ويزور الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية التنزاني سالم احمد سالم المرجح على نطاق واسع ترشيحه للمنصب.

وقال سالم لتلفزيون توجو «الشيء المؤكد هو ان افريقيا لها الحق في الاحتفاظ بمنصب الامين العام للامم المتحدة فترة ثانية». وذكر ان بعض الزعماء الافارقة طلبوا منه ترشيح نفسه للمنصب.

لكن رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا قال ان فرنسا ستستخدم حق النقض ضد سالم لعدم اجادته اللغة الفرنسية.

وقال مانديلا في مؤتمر صحافي ان جنوب افريقيا رشحت سالم «لكننا نجد الان معارضة له».

واضاف «تحدثت باسهاب الليلة الماضية مع الرئيس جاك شيراك الذي يصر على ان ينطق أي مرشح لمنصب الامين العام للامم المتحدة الانكليزية والفرنسية معا. وهو ليس مستعدا لدعم أي مرشح لا يتمتع بهذه المؤهلات».

وبعد ان القت منظمة الوحدة الافريقية بثقلها خلف المصري بطرس غالي في قمتها السنوية في الكاميرون في تموز (يوليو) تركت الباب مواربا امام ترشيح افارقة اخرين بعد ان علق بطرس غالي مؤقتا ترشيحه يوم الاربعاء الماضي.

وجاء قرار بطرس غالي هذا بعد ان عرقلت الامم المتحدة باستخدام حق النقض (الفيتو) طريقه الى فترة عمل ثانية في تصويت أجراه مجلس الامن في 19 تشرين الثاني (نوفمبر).

المسعري: تقييد السعودية لنقل الأموال أضر بنشاط المعارضة

لندن - «القدس العربي»:

نقلت صحيفة بريطانية عن المعارض السعودي الدكتور محمد المسعري قوله ان تشديد السلطات السعودية الرقابة على عمليات نقل الاموال بين البنوك ادى الى تقلص الامدادات المالية التي تحصل عليها منظمته واثرت بشكل سلبي على الاف السعوديين الموجودين في بريطانيا بمن فيهم الطلبة.

وقالت صحيفة «صنداي بيزنيس» الاسبوعية في عددها الصادر أمس الاحد ان المسعري الناطق باسم لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية للمعارضة والمحظورة بالسعودية قال ان لجنته توقفت تقريبا عن ارسال نشراتها عبر الفاكس الى مواطنين في المملكة بعد ان تراكمت عليها ديون وصلت الى 110 جنيه استرليني (اكثر من 175 ألف دولار) منها 50 ألف جنيه (80 الف دولار) لشركة الهاتف البريطاني التي قامت بسبب ذلك بقطع الخطوط الهاتفية لمقر اللجنة في شمال لندن.

واضاف المسعري ان أحد زملائه باللجنة موجود في دولة أوروبية لتسلم «عدة مئات الآلاف من الجنيهات» التي ستمكن اللجنة من تسديد ديونها مما سيسمح لها بالعودة الى ممارسة نشاطها وارسال الفاكسات مع بدايات العام المقبل.

وحسب المسعري فان شركة الهاتف البريطانية قامت الاسبوع الماضي باعادة تشغيل خط هاتفي واحد في مكتبه، وتوقع اعادة تشغيل بقية الخطوط بالاسبوع الحالي.

واضاف «بحلول العام الجديد سنعود لاستئناف نشاطنا كما كان، وستكون هناك أموال كافية لتغطية نفقات عدة شهور مقبلة».

وحسب الصحيفة البريطانية فقد قام موظفون في وزارات الخارجية في عدد من الدول الاوروبية، بينها المانيا واسبانيا باجراء لقاءات مع المسعري مؤخرا.

يذكر ان من بين الاسباب الاخرى لتقلص الدعم السياسي الذي كانت تحصل عليه لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية الانقسام الذي حصل في صفوفها في وقت سابق من العام الحالي، والذي أدى - على حد قول المسعري - الى موقوف بعض الناس جانبا لمعرفة الى ما ستؤدي اليه الامور».

وقال المسعري ان اللجنة تلقت خلال العامين الماضيين عبر البنوك 300 ألف جنيه استرليني (اكثر من 450 الف دولار) اضافة الى مليون جنيه نقدا.

على صعيد آخر قالت الصحيفة نفسها ان شبكة تلفزة بريطانية اضطرت الى ايقاف برنامج كانت تعده عن انتهاكات حقوق الانسان في السعودية بعد ان تلقى مسؤول يعمل لصالحها تحذيرا وديا من موظف كبير في وزارة الخارجية البريطانية.

وحسب «صنداي بيزنيس» فقد قال بروس جينكل انه تلقى مكالمة هاتفية في تشرين الثاني (نوفمبر) من مسؤول بالخارجية البريطانية تحذره من ان السلطات السعودية على معرفة بخطط شبكة (اي تي في) لايفاد فريق تصوير بشكل سري الى المملكة لاعداد برنامج عن انتهاكات حقوق الانسان، وانها قد تقوم باعتقال اعضاء الفريق لدى وصولهم جدة وايداعهم السجن لفترة غير محددة.

يذكر ان هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) كانت قد بثت في تشرين الثاني (نوفمبر) بالعام الماضي برنامجا مماثلا جرى تصوير بعض مقاطعه داخل السعودية بشكل سري.

ويعتقد جينكل، الذي أمر بتجميد البرنامج الذي كان مقررا بثه قبل نهاية العام الحالي، ان اجهزة الامن البريطانية ربما تكون قد علمت بالموضوع من خلال مراقبة للمكالمات الهاتفية للدكتور محمد المسعري الذي كانت الشبكة البريطانية تتصل به في سياق اعداد البرنامج.

محكمة بحرينية تسجن معارضا بتهمة انضمامه لمجموعة «غير شرعية»

■ المنامة - رويتر: أصدرت محكمة امن الدولة في البحرين حكما بالسجن ثلاث سنوات على بحريني بتهمة الانتماء الى منظمة غير مشروعة.

وقالت الصحف المحلية امس ان عباس يوسف محمد علي (30 عاما) اتهم بالانضمام الى احدى المنظمات «التي ترمي الى قلب النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي في البحرين عن طريق استعمال القوة والتهديد».

كما حكمت المحكمة التي تعد أحكامها باتة لا تقبل النقض السبت على ثماني فتيات بالحبس ثلاثة أشهر مع وقف التنفيذ بسبب اشتراكهن في التجمهر بقصد الاخلال بالامن العام للدولة» في اول حكم من نوعه ينكر على نساء في البحرين منذ بدء الاحتجاجات قبل عامين.

واصدرت المحكمة احكاما بسجن اكثر من 170 شخصا منذ ان امرتها حكومة البحرين بمحاكمة مئات الاشخاص الذين اعتقلوا بسبب احتجاجات واعمال تخريب وحرق.

كما اصدرت المحكمة حكما باعدام اربعة بحرينيين تم اعدام احدهم اتهم بقتل شرطي.

وقتل حوالي 27 شخصا من ضمنهم ثلاثة من رجال الشرطة في الاحتجاجات المناهضة للحكومة التي تقوم بها جماعات من الشيعة للمطالبة باصلاحات اقتصادية وسياسية.

تجمع حاشد لحركة مجاهدي الشعب في العراق

■ بغداد - ا ف ب: افاد المراسلون ان حركة «مجاهدي الشعب» الايرانية المعارضة التي تتخذ من العراق مقرا لها نظمت تجمعا حاشدا في ضاحية بغداد. وضم هذا التجمع نحو 10 الاف مقاتل من جيش التحرير الوطني الايراني الجناح المسلح للحركة.

وقالت مريم رجوي نائب القائد العام لجيش التحرير الوطني الايراني زوجة مسعود رجوي زعيم الحركة ان «عهد الحكم الظلامي للملالي (في ايران) اوشك على النهاية».

واضافت ان «نهاية القرن العشرين ستكون بداية لمرحلة الديمقراطية والسلام والعدالة في ايران".

وفي العام 1993 انتخبت مريم رجوي من قبل المجلس الوطني للمقاومة الايرانية "الرئيسة المقبلة للجمهورية الايرانية".

وصرحت امام انصارها «انني اشعر بالاعتزاز والسرور اكثر من اي وقت مضى لانني اصبحت على مقربة من حدود وطني".

ومن جهة اخرى، قال مسعود رجوي ان «حكم الملالي الدموي دخل المرحلة الاخيرة من حياته".

وقد اسست «مجاهدي الشعب"، الحركة المسلحة الرئيسية المعارضة للنظام الايراني في العام 1965 واتخذت من العراق مقرا لها في العام 1986، بعد حظرها في ايران في 1 981.

وقد استهدف الجيش الايراني مرات عدة مقاتلي هذه الحركة ومقارها.

وفي ايار/مايو 1995 طلبت ايران من العراق تسليمها مسعود رجوي وابرز قادة الحركة لكن بغداد رفضت ذلك.

سفير ايراني يرفع دعوى على صحيفة زعمت أنه انضم الى المعارضة

■ طهران - رويتر: قالت وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية الايرانية امس ان المبعوث الايراني السابق لدى طاجيكستان يعتزم رفع دعوى على صحيفة محلية قالت انه انضم الى صف المعارضة وطلب اللجوء السياسي في الخارج.

وقال علي أشرف شابستاري انه سيرفع دعوى على الصحيفة الاسبوعية التي تصدرها مجموعة صحف «كايهان».

واضاف ان المزاعم التي وردت في الصحيفة من انه انضم الى جماعة مجاهدي خلق المحظورة اضرت بصورته وصورة الجمهورية الاسلامية.

وقال «هذه المزاعم التي لا تدعمها الادلة نابعة من الاحقاد الشخصية».

واوضحت الوكالة ان شابستاري الذي عاد الى طهران منذ فترة قصيرة بعد خمس سنوات كمبعوث لدى طاجيكستان يرأس حاليا قطاع الشؤون الاقتصادية الدولية في وزارة الخارجية.

الاقتصاد وتحسين صورة الاسلام في جدول اجتماع المؤتمر الاسلامي

■ جاكرتا - رويتر: ستسعى الدول الاسلامية التي تعقد اجتماعها السنوي لوزراء الخارجية هذا الاسبوع لزيادة التعاون الاقتصادي ومواجهة ما تعتبره افكارا غربية خاطئة تربط الاسلام في احيان كثيرة بالعنف والارهاب.

وتحرص اندونيسيا التي تستضيف الاجتماع الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي لاول مرة على تشجيع التعاون الاقتصادي والتنمية بين دولها الثلاث والخمسين.

وقال وزير خارجية اندونيسيا علي العطاس في لقاء مع الصحافيين قبل الاجتماع الذي يبدأ اليوم الاثنين ويستمر خمسة أيام «يجب على منظمة المؤتمر الاسلامي ان تخصص وقتا اكثر وتركز على بحث التعاون الاقتصادي بين الدول الاعضاء لتعزيز الصالح الاقتصادي لاعضائها».

واضاف ان الدول الاعضاء تدرك ايضا ضرورة تحسين صورتها في العالم الذي وضع فيه الاسلام في احيان كثيرة في كفة مقابلة للعنف والارهاب.

واوضح ان المنظمة تحاول «تطوير برنامج اعلامي ثقافي لمكافحة هذه الفكرة» وان «الاصولية ليس مرادفا للتطرف».

وقال العطاس ان سياسة اندونيسيا المطبقة منذ وقت طويل هي دفع التعاون الاقتصادي ولكن ذلك لا يعني طرح المواضيع السياسية المهمة.

وقالت مصادر دبلوماسية ان المواضيع الرئيسية في جدول الاعمال السياسي تشمل افغانستان وعملية السلام في الشرق الاوسط والبوسنة.

هكذا من الاصل

طالبوا باجراء اصلاحات «شبابية» في الصف «الاخواني»

اسلاميون اردنيون يعلنون استعدادهم الجلوس مع الاسرائيليين

عمان - «القدس العربي» - من بسام بدارين:

اثار اسلاميون اردنيون زوبعة من الجدل لدى التيار الاسلامي عشية التحضير للانتخابات البرلمانية المقبلة عندما اعلنوا انهم مستعدون لاستلام السلطة والجلوس مع الاسرائيليين في اطار ما يسمونه بفلسفة «مواجهة الخصم». ووصف مراقبون هذه التحولات بأنها انقلاب حقيقي في مفاهيم الحركة الاسلامية الاردنية.

وبرزت فلسفة «مواجهة الخصم» عندما اقترحها القيادي الاخواني البارز الدكتور عبد الله العكايلة في اطار دفاعه بلجل التنظيم الاسلامي عن فكرة المشاركة بالحكم، ودعوته لابتكار اسلوب جديد لمقاومة التطبيع مع اسرائيل، واثار العكايلة عاصفة الجدل عندما اقترح مفهوما جديدا لمقاومة التطبيع اعتبر فيه ان الواجب الشرعي والقومي والاسلامي يحتم مواجهة الخصم بدلا من الهروب منه عن طريق المشاركة في دوائر صناعة القرار.

وقال العكايلة وهو برلماني بارز ووزير سابق لعدة مرات في مقالة نشرتها مجلة داخلية لحزب جبهة العمل الاسلامي «يجب ان لا نخاف من مواجهة الخصم، بل الواجب يقتضي ان نكون حارسا على مربعي حتى لا يستباح من قبل الخصوم»، وذلك في اشارة واضحة الى استعداده الجلوس مع الاسرائيليين دون اسقاط صفة الخصومة عنهم، الامر الذي يتناقض مع الثوابت المعلنة للحركة الاسلامية الاردنية.

ورأى العكايلة في تناوله مفهوم المشاركة في الحكم ان «الاصلاح يكون بوسيلتين، اما الثورة والانقلاب واستخدام العنف والقوة، وذلك ليس في منهج التيار الاسلامي الاردني، واما المشاركة والتقدم نحو الاصلاح بالتدرج وفقا للوقائع والامكانات، ولا يوجد خيار ثالث لان الذي يقع في دائرة الفعل يقع في دائرة التأثير، ومن لا فعل له لا تأثير له».

وقال العكايلة ان سيطرة «المدرسة الاستاتيكية» على الحركة الاسلامية سيقود الى «فعالية متخلفة» عن حركة التأثير على المجتمع ومستقبل الامة، الامر الذي يؤدي الى تقويض الحركة، مؤكدا ان «المدرسة الميكانيكية ستؤدي الى الانفتاح والمشاركة وقيادة المجتمع ومؤسساته، وتحقيق الاصلاح المنشود».

ودعا العكايلة الى «تفعيل دور الشباب» في قيادة الحركة الاسلامية، والى تغيير المعايير التي تعتمد دائما لاختيار مرشحي الحركة في الانتخابات. وقال «يجب ان يتقدم الى مواقع العمل السياسي من يؤنس فيهم القدرة والكفاءة على العمل السياسي، وان لا نكتفي فقط بمن سيملكون القدرة على الخطابة للتقدم الى مواقع النيابة» وذلك في اطار اعادة صياغة العقلية الاسلامية المعاصرة في اطارها المتوازن».

ولاقى العكايلة في هذه الطروحات تأييدا من رموز الاعتدال في الحركة الاسلامية، لكن الرموز «الصقورية» المتشددة رفضت طروحاته وهاجمته بعنف في تصريحاتها.

ويعتقد ان العكايلة الذي يحظى بتأييد عدد من القيادات ومن بينها الاسلامي البارز بسام العموش، يمهد لاحداث تغيير جوهري في بنية الحركة الاسلامية عشية الانتخابات البرلمانية المقبلة، ومعروف عنه تساؤلاته المستمرة عن الاسباب التي تحول دون استلام الحركة الاسلامية للسلطة السياسية وبقائها في صفوف المعارضة.

ويبدو ان العموش يسير في نفس التيار «الوسطي» في الحركة الاسلامية، فهو يرى ان «الذين شكلوا الوزارات في الاردن لم يتحلوا بصفات لا تتوفر في رجالات الحركة الاسلامية التي يجب ان تقود الدفة الحكومية ضمن رؤية التوازن».

ويحاول مؤيدو تيار «الاعتدال الاخواني» خلق مساحة من المشاركة الاسلامية بالحكم ضمن اصول اللعبة الديمقراطية على غرار تجربة اربكان في تركيا، والترابي في السودان. ويقولون ان «الاخوان المسلمين» في الاردن بوسعهم اقامة تجربة اكثر نجاحا في الحكم.

ويقترح العكايلة وفريقه الان تحضير قائمة موحدة مع احزاب وقوى للمعارضة من المرشحين للانتخابات المقبلة كخطوة تمهيدية ودستورية لاستلام السلطة.

ويقول ان «الناس لا يختلفون معنا في شعار الاسلام هو الحل، لكن يريدون منا ان نخبرهم كيف يكون الحل بالاسلام؟ واذا فشلنا بذلك سيتوجهون الى الآخرين لان المطلوب حلولا عملية تخاطب حاجات الناس».

ويقفز العكايلة على فهم التيار المشارك في الحكومة في ظل اتفاقية السلام عبر ترويجه لفلسفة مواجهة الخصم. ويقول ان «الاجدى بمقاومة التطبيع ان تكون من خلال امتلاك القرار، اما القول كيف اقابل رمزا اسرائيليا، فانا اريد من هؤلاء المرعوبين الذين تحكمهم المنطلقات السيكولوجية فقط وليس المنطلقات السياسية ان يعطوني سندا شرعيا او عمليا او منطقيا يؤكد مقولتهم».

ويتحدث العكايلة عن قائمة موحدة للانتخابات المقبلة تخلو من «الخطباء» ويطرح تصورا لحكومة وطنية مع ائتلاف المعارضة يقودها الاخوان.

ويتفق العموش في ان «الهم ان تبقى اسرائيل في نظرنا خصما ما دامت تعتدي علينا، وجميع وجهات النظر قابلة للمناقشة».

غير ان النائب عبد المنعم ابو زنط الذي يعتبر اشهر «الخطباء الاسلاميين في الاردن اعلن انه سيحقق «فوزا كاسحا» في الانتخابات المقبلة حتى لو كان «طريح الفراش».

واعتبر ابو زنط وهو قيادي متشدد ان «الجلوس مع الاسرائيليين ومفاوضتهم بأي صفة من الصفات حرام شرعا، وانا اتحدى الاتيان بدليل شرعي واحد يخالف ذلك».

وقال «ما يطرحه الأخ العكايلة غير موزون شرعا، وهي فلسفة بشرية اقرب ما تكون الى الخط العلماني الذي لا يمت الى الاسلام بصلة».

وعن استبعاد الخطباء قال ابو زنط انه «في جميع العصور كانت مجالس الشورى مؤلفة من اصحاب الفضيلة علماء الشريعة وأهل الحل والعقد».

وحول فكرة الائتلاف مع احزاب اليسار قال «من الذي يضمن لي ان يصوت الحزب الذي حملته معي الى البرلمان على قانون منع الخمور، وهو يشربها ويرتع بها».

من ناحيته اتهم همام سعيد الذي ينتمي الى التيار المتشدد في الاخوان الدكتور العكايلة بالتحدث بلغة المفاوضين والحكام، وقال «نحن نرفض المفاوضات، ولا نعترف بالشرعية الدولية او بالكيان الصهيوني، لذلك نستغرب مثل هذه الطروحات ونديناها، ونطالب الحركة الاسلامية بتوضيح موقفها منها».

ووصف سعيد فلسفة «مواجهة الخصم» بأنها «مدخل مزيف وخادع للتطبيع»، وقال «مثل هذه الدعوات معزولة ولا صوت لها داخل الحزب والجماعة الاسلامية، اما الحديث عن قائمة ائتلافية للانتخابات المقبلة فسيؤدي الى رسوب أي اسلامي وعدم وصوله الى البرلمان، كما ان استبعاد الخطباء عن قوائم الترشيح امر عبثي لانهم صفوة المفكرين السياسيين الذين قادوا عملية مقاومة التطبيع مع الدولة العبرية».

«هآرتس»: واشنطن عارضت رأي اسرائيل حول احتمال مواجهة عسكرية مع دمشق

وزير الاعلام السوري: اسرائيل قد تشن حربا على سورية للخروج من ازمتها

■ نيقوسيا - القدس - اف ب - رويتر: اعلن وزير الاعلام السوري محمد سلمان انه لا يستبعد ان تقوم الحكومة الاسرائيلية التي تعاني من ازمة امام الرأي العام العالمي باجراءات تصعيدية تتطور الى حالة حرب، مؤكدا ان القوات السورية جاهزة لمواجهة هذا الاحتمال.

وقال سلمان في حديث الى مجلة (الشروق) الاماراتية ينشر اليوم الاثنين «نحن لا نستبعد ان يفتعل من هو بعقلية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اي وقت من الاوقات حالة عدوانية وان يطورها الى حالة حرب» مضيفا انه «في حالة وقوع عدوان علينا فلن نقف مكتوفي الايدي وسندافع عن انفسنا».

واضاف وزير الاعلام السوري ان حكومة نتنياهو «قامت وتقوم باجراءات تصعيدية نحسب انها بداية او مؤشر لنوايا عدوانية تدفعنا لان نكون في يقظة وجاهزية لمواجهة اي عدوان».

وتابع «لا ابالغ ان قلت ان نتنياهو الذي يعاني من ازمة امام الرأي العام العالمي وحتى امام اصدقاء اسرائيل يفكر في افتعال عمل ما للخروج من هذه الازمة» مؤكدا ان نتنياهو «يقوم بحشد قواته على الاراضي السورية المحتلة».

وحول مستقبل العملية السلمية قال سلمان «المستقبل لا يزال مجهولا لان المفاوضات لا يمكن ان تستأنف الا اذا تخلى نتنياهو عن نهجه الرافض لمرجعية مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام» مضيفا ان «ما يصدر عن الحكومة الاسرائيلية لا يؤشر بأي موقف بأنها مقتنعة بأهمية السلام مع العرب او بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وبديهي انه لن يكون هناك سلام ابدا تحت نير الاحتلال».

واعتبر وزير الاعلام السوري ان رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس ضيع فرصة كان يمكن ان تحقق السلام في المنطقة باشتراطه رفع مستوى المفاوضات بين سورية واسرائيل الى مستوى الرؤساء اضافة الى تردده في قبول الترتيبات الامنية المتوازنة وتفكيره بالانتخابات.

وقال انه «كان هناك قاعدة ثابتة في عمليات المفاوضات قد تم الاتفاق عليها وهي المبادىء، وهذه المبادىء وافق عليها اسحق رابين، ولكن اثناء بحث الترتيبات الامنية طرح بيريس رفع مستوى المفاوضات بحيث تكون على مستوى الرؤساء وكان الموقف السوري ان الرؤساء يلتقون عندما يكون كل شيء قد انجز». وقد توقفت المفاوضات بين سورية واسرائيل منذ شباط (فبراير) الماضي. وتشترط سورية ان تستأنف «من النقطة التي وصلت اليها» بالاستناد الى مبادىء مؤتمر مدريد ومبدأ الارض مقابل السلام، فيما اعربت الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو عن رفضها لمبدأ الانسحاب من هضبة الجولان السورية التي احتلتها عام 1967.

وحول موقف سورية من دعوة العراق الى مؤتمرات القمة العربية المقبلة قال وزير الاعلام السوري ان «الشعب العراقي يعاني معاناة كبيرة» و«لا بد من وجود مخرج او اجراء يكفل رفع الظلم عن هذا الشعب»، مضيفا ان سورية هي «مع وحدة اراضي العراق وشعبه ونقف مع اشقائنا في وجه كل المحاولات الرامية الى تقسيمه لان ذلك يمثل خطرا كبيرا على العراق وعلى العرب».

وكشف سلمان ان سورية لا تزال تواصل مساعيها لحل الخلاف بين ايران ودولة الامارات العربية «عبر الحوار».

وتتنازع ايران والامارات السيادة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى في الخليج التي تسيطر عليها ايران وتطالب الامارات بالسيادة عليها.

وفي ما يتعلق بالعلاقات بين سورية وتركيا والخلاف حول توزيع مياه نهر الفرات اكد الوزير السوري انه «بعد وصول حزب الرفاه وزعيمه (نجم الدين) اربكان الى السلطة باتت الامور افضل مما كانت عليه في السابق وثمة حرص مشترك على تحسين العلاقات»، مؤكدا ان تركيا فقدت دورها البارز عندما «اخرجت نفسها من الدائرة العربية والاسلامية».

ومن جهة اخرى نقلت صحيفة (هآرتس) امس الاحد عن مسؤولين عسكريين اسرائيليين ان واشنطن عارضت التحليل الاسرائيلي الذي يقول ان سورية تستعد لنزاع مسلح في حال استمرار جمود مفاوضات السلام في الشرق الاوسط.

واضافت ان الولايات المتحدة توقفت عن تبادل المعلومات مع اسرائيل حول البرنامج النووي الايراني.

واشارت الصحيفة الى ان واشنطن ابلغت الاسرائيليين بهذا الموقف الاسبوع الماضي لمناسبة الاجتماع النصف سنوي للجنة السياسية والعسكرية الاسرائيلية الامريكية المشتركة الذي عقد في انابوليس قرب واشنطن.

وقالت ان الوفدين الاسرائيلي والامريكي اختلفا بشأن مشاريع سورية. وبحسب تحليل الاسرائيليين فان الرئيس السوري حافظ الاسد اعطى الامر لجيشه بتنظيم نفسه تحسبا لنزاع مسلح محتمل في حال بقيت المفاوضات متعثرة. واعتبر الامريكيون في المقابل انه لا يوجد اي خطر مواجهة عسكرية.

واضافت (هآرتس) ان الولايات المتحدة اعلمت المسؤولين الاسرائيليين المشاركين في الاجتماع انها اوقفت تبادل المعلومات مع اسرائيل حول البرنامج النووي الايراني.

وقد لاحظ هؤلاء المسؤولون ان الادارة الامريكية تريد تفادي ان يمارس الكونغرس ضغوطا لتخفيف المساعدة الاقتصادية الامريكية لموسكو من اجل حملها على وقف التعاون النووي مع ايران.

وقال المسؤولون الاسرائيليون ان الولايات المتحدة اكدت ان ليس في نيتها تغيير سياستها «الهجومية» حيال ايران بسبب اتهامها لهذا البلد بالتورط في اعتداءات ضد الامريكيين في المملكة العربية السعودية ومعارضة الكونغرس لاي تغيير سياسي.

ويؤكد خبراء عسكريون اسرائيليون ان ايران تطور برنامجا نوويا عسكريا بالتعاون مع روسيا وانها قد تتوصل الى انتاج قنابل ذرية في غضون اربع سنوات. اما طهران فتؤكد من ناحيتها ان برنامجها النووي مخصص لاغراض مدنية.

واوضحت الصحيفة الاسرائيلية ان الولايات المتحدة اتخذت هذا القرار لعدم الاساءة الى علاقاتها مع روسيا التي تساعد ايران في تطوير برنامج نووي.

اكد رغبة اسرائيل في التعاون مع الجامعة العربية

المبعوث الاوروبي الخاص للشرق الاوسط ينتقد سياسة الاستيطان الاسرائيلية
دمشق: اسرائيل «لم تحمل موارتينوس اي جديد» لتحريك عملية السلام

■ دمشق - القاهرة - اف ب - رويتر: اكدت دمشق امس الاحد غداة الزيارة التي قام بها المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس ان اسرائيل «لم تحمل موراتينوس اي جديد» ودعت اوروبا والولايات المتحدة الى موقف «رادع وحازم» لاخراج عملية السلام من مأزقها.

وجاء في التعليق السياسي للاذاعة السورية الرسمية ان المسؤولين الاسرائيليين «لم يحملوا المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي الى الشرق الاوسط خلال المحادثات التي اجراها معهم اي عامل جديد يساعد على اخراج عملية السلام المتوقفة من مأزقها الراهن».

وقالت الاذاعة السورية ان المسؤولين الاسرائيليين «كانوا يتحدثون خلال المباحثات مع موراتينوس عن النوايا الحسنة فيما كانت الجرافات الاسرائيلية على الارض تنقض النوايا وتكذب اصحابها».

واضافت ان الحكومة الاسرائيلية «اطلقت حركة الاستيطان في جميع الاراضي العربية المحتلة وصادقت على خطط عديدة لبناء مستوطنات جديدة ومضاعفة عدد المستوطنين ومصادرة واسعة للاراضي العربية».

وبعد ان اكدت انه «في ظل هذه الظروف يستحيل لعملية السلام ان تحقق خطوة واحدة الى الامام بل هي مرشحة للانهيار الكامل»، دعت الاذاعة في ختام تعليقها الى «وقفة امريكية اوروبية موحدة رادعة وحازمة يستحيل بدونها اخراج عملية السلام من مأزقها ومما تواجهه من مخاطر».

ومن جهتها اعربت الصحف السورية امس الاحد عن ارتياحها لجولة مبعوث الاتحاد الاوروبي الخاص في الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس التي «تؤكد ارادة الاتحاد الاوروبي للاضطلاع بدور فاعل من اجل السلام».

وكتبت صحيفة (تشرين) الرسمية «تأتي الجولة التي يقوم بها السيد موراتينوس ولقاؤه بوزير الخارجية فاروق الشرع يوم الجمعة في دمشق تأكيدا لدور اوروبي فاعل ومؤثر يساهم في دفع عملية السلام العادل والشامل».

واضافت الصحيفة ان سورية رحبت «بهذا الدور وشجعته» موضحة ان «المؤشرات عديدة على تصميم اوروبا عامة وفرنسا خاصة رغم الرفض الاسرائيلي والعقبات التي تضعها حكومة تل ابيب امام جهود اوروبا لاحياء عملية السلام».

واكدت الصحيفة ان «من الواضح ان اسرائيل لا تريد اي شاهد دولي حيادي يحاول كشف زيف طروحاتها ويفضح سياستها القائمة على رفض مقومات واسس السلام ويعري محاولاتها الغاء مبدأ الارض مقابل السلام والابقاء على احتلالها للاراضي العربية المحتلة».

ولدى وصوله يوم الجمعة الى دمشق آتيا من اسرائيل ذكر موراتينوس انه «يحمل «رسالة حسن نية» وافكارا عامة» لاستئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية المتوقفة منذ شباط (فبراير) الماضي.

وسلم موراتينوس امس الاحد الامين العام للجامعة العربية رسالة من الحكومة الاسرائيلية اكدت فيها رغبتها في «اقامة علاقات متينة» مع الدول العربية.

وقال موراتينوس في تصريح صحافي في ختام لقائه بعبد المجيد «نقلت الى عبد المجيد رسالة من السلطات الاسرائيلية اكدت فيها رغبتها في اقامة علاقات جيدة مع العالم العربي».

واضاف ان «السلطات الاسرائيلية تريد اقامة علاقات متينة مع الدول العربية والتعاون مع الجامعة العربية في المستقبل».

واكد عبد المجيد من جانبه تلقيه المذكرة قائلا ان الدول العربية تهمها «الافعال اكثر من الاقوال».

وقال عبد المجيد «نحن نريد ترجمة الاقوال الاسرائيلية الى افعال وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية المعنية بعملية السلام».

واعلن عبد المجيد ان موراتينوس سيعود الى المنطقة في منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل.

وانتقد المبعوث الخاص للاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط امس الاحد في القاهرة سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي العربية.

وقال موراتينوس للصحافيين في اعقاب لقاء مع الرئيس المصري ان «موقف الاتحاد الاوروبي من الاستيطان واضح، انها مسألة معقدة تعقد عملية السلام».

واضاف ان الاتحاد الاوروبي سيراقب عن قرب سياسة الاستيطان الاسرائيلية.

وعبر موراتينوس الذي يشغل ايضا منصب سفير اسبانيا في اسرائيل، عن امله في تحقيق تقدم كبير في المفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل حول الخليل «خلال الايام او الاسابيع المقبلة» ولكنه اكد انه يجب ان تبذل جهود «للتقريب» بين وجهات نظر الجانبين.

وقال انه بحث مع الرئيس المصري في توقف عملية السلام العربية الاسرائيلية و«بالطريقة التي يمكن ان تكون فيها اوروبا بناءة في المستقبل».

واكد موراتينوس الذي عين مبعوثا خاصا للاتحاد الاوروبي في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي رغم تحفظات اسرائيل، انه يأمل في ان يتمكن من «اتخاذ اجراءات لاحلال الثقة» في المنطقة.

وعبر موراتينوس عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها الاسبوع الماضي مع نتنياهو مؤكدا ان رئيس الحكومة الاسرائيلية وصفه بأنه «سفير للسلام».

واضاف موراتينوس «طلب مني ان اكون حاضرا وان اذهب للقائه وان اكون مستشاره في اي وقت».

واوضح موراتينوس انه يحمل «رسالة عامة ومفتوحة» بين سورية واسرائيل واكد ان الجانبين «ملتزمان عملية السلام ومستعدان لتنفيذ التزاماتهما».

وقال ان الرئيس مبارك سلمه ايضا رسالة موجهة الى اسرائيل يؤكد فيها «التزام مصر التوصل الى السلام» والحاجة الى «اقناع الحكومة الاسرائيلية بالعمل لمصلحة السلام».

ومن جهته قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى انه لابد من انقاذ وحماية عملية السلام بالشرق الاوسط والتي وصفها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بأنها تواجه خطرا حقيقيا. جاء ذلك في تصريحه للصحافيين في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية بعد اجتماعين منفصلين في القاهرة مع عرفات والمبعوث الاتحاد الاوروبي في الشرق الاوسط.

واشار موسى الى انه اطلع عرفات والرئيس المصري على نتائج المحادثات التي اجراها في الاسبوع الماضي في لشبونة مع بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل.



الرئيس المصري حسني مبارك لدى استقباله المبعوث الاوروبي الخاص الى الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس امس في القاهرة

حزب الله يهدد ضمنا بضرب المدنيين الاسرائيليين

اجتماع للجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اليوم للنظر في شكوى لبنانية

■ بيروت - تل ابيب - اف ب - رويتر: علم من مصدر حكومي امس الاحد ان اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان ستجتمع اليوم الاثنين للنظر في شكوى تقدم بها لبنان بعد قيام القوات الاسرائيلية امس الاول باطلاق نار ادى الى جرح ستة مدنيين لبنانيين.

واوضح المصدر ان ممثلي الدول الخمس الاعضاء في اللجنة التي تترأسها فرنسا وتضم الولايات المتحدة ولبنان وسورية واسرائيل سيعقدون اجتماعا في الساعة 11 بالتوقيت المحلي في مقر قيادة القوات الدولية في الناقورة، في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقد تقدم لبنان بشكواه الى اللجنة احتجاجا على قيام اسرائيل بقصف قرية كفر تبنيت الواقعة خارج المنطقة المحتلة منتهكة تفاهم 26 نيسان (ابريل) الذي تعهد بموجبه اطراف النزاع بعدم المساس بالمدنيين على جهتي الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

ووقع القصف الاسرائيلي في اعقاب عملية قام بها حزب الله اللبناني في المنطقة المحتلة ادت الى سقوط قتيل وجريح في صفوف القوات الاسرائيلية.

واعلن متحدث عسكري في تل ابيب ان جنديا اسرائيليا قتل وان اخر اصيب بجروح في هجوم لحزب الله في «المنطقة الامنية» التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

واوضح المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان القتيل والجريح اصيبا بشظايا عندما انفجرت عبوة موجهة عن بعد لدى مرور قافلتهما بالقرب من موقع لسرائيلي في جوار قلعة شقيف.

ونقل الجنديان الى مستشفى رامبام في حيفا (شمال اسرائيل) حيث اثبت الاطباء وفاة احدهما ووصفوا جروح الثاني بأنها «خطرة».

واعلنت المقاومة الاسلامية الذراع العسكرية لحزب الله في بيروت مسؤوليتها عن العملية.

وقصفت المدفعية الاسرائيلية بعد ذلك مناطق في جنوب لبنان حيث يتواجد حزب الله وسقطت قذائف على قرية كفر تبنيت خارج المنطقة المحتلة فاصيب ستة من المدنيين بجروح كما ذكرت الشرطة اللبنانية. وشكك حزب الله امس الاول في فعالية اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان بعد القصف الاسرائيلي الذي استهدف قرية لبنانية مهددا ضمنيا بضرب المدنيين الاسرائيليين.

وتساءل الشيخ نبيل قاووق مسؤول حزب الله في جنوب لبنان عن «دور لجنة المراقبة» واكد انها «فشلت في حفظ المدنيين وكبح جماح العدو وهي اليوم مطالبة بقوة باثبات مصداقيتها وفعاليتها». واعتبر الشيخ قاووق ان القصف الاسرائيلي يشكل خرقا لتفاهم 26 نيسان (ابريل) الذي تعهدت اسرائيل وحزب الله بموجبه بعدم قصف المدنيين من على جانبي الحدود.

وقال ان «هذا الخرق في حق اهلنا يستكمل التصعيد السياسي والاعلامي واستدراج للمنطقة للدخول في نفق مظلم ويكشف مدى عجز العدو عن المواجهة مع المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لحزب الله».

واضاف ان «المقاومة الاسلامية التي كانت وما تزال معنية بأمن اهلها لا تستطيع ان ترى شعبها يدفع الضريبة بشكل دائم». وحذر قائلا «لن تسمح المقاومة ان يبقى شعبها في موقف الضحية وحده بعدما تبين بوضوح التعنت الاسرائيلي الذي يفتح الباب امام العديد من الاحتمالات التي لا يحمد عقباها» في اشارة الى امكانية استئناف قصف الجليل في شمال اسرائيل.

وتابع الشيخ قاووق قائلا «على رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ان يتذكر انه ليس وحده في الساحة وان الرياح كثيرا ما تجري خلافا لما تشتهي السفن».

ومن جهة اخرى أعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي امس الاول انه سيواصل دعم اللواء اللبناني المتقاعد انطوان لحد قائد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل.

وادلى موردخاي بهذا التصريح غداة صدور حكم غيابي بالاعدام بحق اللواء لحد من المحكمة العسكرية في لبنان.

وقال موردخاي، استنادا الى بيان صادر عن وزارة الدفاع في تل ابيب، ان «المحاكمات الصورية» التي جرت غيابيا للحد و«الاحكام الهزلية التي صدرت وفق التعليمات، والمعمول بها في الانظمة القمعية الديكتاتورية ليست لها اي اهمية اخلاقية ومصيرها سلة مهملات التاريخ».

واضاف البيان «ان كل لبناني يعرف من اعطى التعليمات للقضاء اللبناني بالمحاكمة والحكم وكلاهما لا يعبران لا عن الارادة ولا عن المصلحة الوطنية اللبنانية العليا» مشيرا الى ان «هذه المحاكمات تدل بوضوح على انعدام الارادة الوطنية للبنان والقدرة على اتخاذ القرارات الحرة» في اشارة الى وجود ثلاثين الف جندي سوري على الاراضي اللبنانية.

يذكر ان اسرائيل تمول وتجهز وتدرب عناصر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي الذين يبلغ عددهم حوالي ثلاثة الاف رجل والمنتشرين في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان وتبلغ مساحتها 850 كلم مربع.

بعضهم يرى فيها محاولة لضمان تبعية المنطقة للغرب وتحقيق الهيمنة الاسرائيلية

مفكرون مصريون يناقشون الشرق اوسطية في مؤتمر بالقاهرة

القاهرة - من عصام خلف:

انقسم مفكرون مصريون بين مؤيد ومعارض لفكرة الشرق اوسطية امس الاحد ومنهم من رأى فيها محاولة لضمان تبعية المنطقة للغرب وتحقيق الهيمنة الاسرائيلية عليها بينما هون اخرون من هذه المخاوف واعتبروا قيام هذا النظام الاقليمي شبه حتمي ما دام السلام خيارا استراتيجيا لدى العرب.

ورغم الاجواء الاكاديمية المميزة للنقاش الهادئ فان التناقض بدا جليا بين الفريقين في ثاني ايام المؤتمر السنوي العاشر لمركز البحوث والدراسات السياسية التابع لكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة.

الكاتب المصري محمد سيد احمد اعتبر في ورقته الشرق اوسطية اداة للالحاق والتبعية للغرب بدءا من تسمية «الشرق الاوسط» ذاتها التي افترضت أن اوروبا او الغرب عموما هو المركز او قطب الجذب الذي تتحدد المنطقة بموقعها منه.

ويرجع سيد احمد بالفكرة الى ما قبل المشروع الصهيوني نفسه مشيرا الى الوثيقة التي نشرها محمد حسنين هيكل في الجزء الاول من كتابه الاخير (المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل) والتي دعا فيها نابليون أثناء غزوه لفلسطين اليهود للمطالبة باستعادة حقوقهم ومكانتهم بين الامم.

لكن الفكرة الشرق اوسطية اكتسبت ابعادا مختلفة على مر السنين.

يقول سيد احمد ان قمة شرم الشيخ التي عقدت في اذار (مارس) الماضي اضفت ابعادا اضافية على الدعوة الى التطبيع لتشمل دولا غير الدول التي كانت في حالة حرب مع اسرائيل. وهكذا اتسعت منطقة الشرق الاوسط لتشمل الارض العربية كلها بل اتسعت لتشمل تركيا التي حضر رئيسها مؤتمر شرم الشيخ ايضا. وشكلت هذه الدول جميعا محورا في مواجهة ايران».

ويضيف ان «اسرائيل متميزة (على الدول العربية) من حيث الكيف ولكن تنقصها القدرة على مباشرة دور مهيمن في المنطقة ودور كفيل بحماية امنها في ظل السلام ما لم يتوفر لها حيز كمي كاف... ومن هذه الوجهة فان فكرة ضم قوى اسلامية الى الشرق اوسطية انما المقصود به توسيع نطاق اسرائيل الكمي».

واشار سيد احمد الى الاتفاق العسكري بين اسرائيل وتركيا وقال «ان الشرق اوسطية ليست فقط اجراء دفاعيا من جانب اسرائيل تحاول به تعويض النقص في الارض الذي قد ينجم عن اي انسحاب بل تستهدف ايضا اهدافا هجومية تتمثل في ان تصبح لها مناطق غير عربية وغير معادية تستطيع الاستعانة بها... ذلك أن السلام قد يقتضي مستقبلا من وجهة نظرها اقامة نوعيات من التعامل العسكري حتى مع اطراف عربية». ويعتبر سيد احمد الشرق اوسطية نهجا أيديولوجيا يستهدف تجريد المنطقة «من هويتها الاصلية وبالذات من كونها اساسا منطقة عربية... ومعنى هذا التوصيف اغفال مكونات المنطقة الاصلية وتنمية الاقليم فقط الى الغرب بوصف هذا الاخير مركزه». ورغم ان الطرح الاول للفكرة طرح اقتصادي يتحدث عن سوق شرق اوسطية فان سيد احمد يرى خطرا حقيقيا على الهوية العربية والاسلامية للمنطقة وبالتالي يقول ان ثمة جانبا في الشرق اوسطية سوف يكتسب في المرحلة القادمة اهمية متعاظمة هو الجانب المتعلق بالابعاد الحضارية والثقافية للمفهوم، ولكن على الجانب الاخر غير البعض عن موقف مختلف.

د. عبد المنعم سعيد مدير مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بجريدة (الاهرام) لا يرى ضرورة أن تكون فكرة التجمع الاقليمي نابعة من المنطقة ذاتها ولا ان تقوم على هوية وثقافة مشتركة خاصة ما يتعلق بعامل اللغة. قال «التجارب العالمية اغنى وافسح بكثير من الشرطين كليهما بل لعلي اغامر الى القول ان توافر الشرطين هو اقرب الى الاستثناء منه الى القاعدة».

وقال «كافة التجارب العالمية في اوروبا واسيا قامت على حفز وتشجيع ولي للذراع احيانا من قبل قوى خارجية عنها كان ابرزها الولايات المتحدة في كل الاحوال، وكافة التجارب العالمية للتجمعات الاقليمية لا يوجد فيها من الوحدة الثقافية شيء اللهم الا اذا اعتبرنا الفكر السياسي الليبرالي رابطا في الحالة الاوروبية والامريكية ولكنه ليس موجودا بالقطع في التجربة الاسيوية».

وقال سعيد ان التجربة العالمية اتسعت في الاعوام الاخيرة لما هو اوسع من الاقاليم الجغرافية القارية الى الاقاليم العابرة للقارات وهو ما تمثل مؤخرا في المنتدى الاقتصادي الاسيوي الباسيفيكي الذي يضم 18 دولة، مشيرا الى التباين الهائل بين هذه الدول في الامكانيات والثقافة والدين واللغة.

ويقلل سعيد من أهمية مخاطر الشرق اوسطية على المنطقة العربية قائلا «القول ان الفكرة العربية لا يوجد ما يشغلها سوى الشرق اوسطية هو من قبيل المبالغة، فمن الممكن ان تختفي الفكرة الشرق اوسطية غدا وهي يمكن ان تختفي اذا انهارت عملية السلام لكن ذلك لن يعني ان قاطرة الفكرة العربية سوف تنطلق من عقالها اللهم الا اذا وجدت طريقة للتعامل مع الافكار المطروحة عليها».

ويرى سعيد انه اصلاحا لما يعتبره خللا في العلاقات العربية مع دول الجوار «فانه ايا كان ما سوف تفضي اليه المفاوضات العربية الاسرائيلية فان هناك حاجة ماسة لاطار اقليمي يقيم علاقات تعاونية بين الدول العربية والدول الاخرى في المنطقة تنزع عنها الخصومات والثارات التاريخية والصراعات على الارض والموارد. وسواء سمي ذلك شرق اوسطية او اي تسمية اخرى فان استمرار الفكرة العربية وتجسيداتها لا يمكن تحقيقه ما لم تحل هذه المعضلة التاريخية والجغرافية».

وربط سعيد بين رفض الشرق اوسطية والاعتقاد بأنها ستزيد من ضعف النظام الاقليمي العربي نافيا هذه الفكرة. قال «بصراحة تامة فانني اجد صعوبة كبيرة في ارجاع عجز دول المغرب العربي عن التواصل والتكامل او حتى الوحدة وينطبق نفس الشيء على منطقة الخليج العربي او علاقة هذه المنطقة باليمن او في تنمية العلاقات المصرية الليبية».

ومضى قائلا «ان رفض او قبول الفكرة الشرق اوسطية استنادا الى الصراع العربي الاسرائيلي يبدو لي مجحفا للغاية بالفكرة العربية الى حد كبير لانها في هذه الحالة تضع تعريفا للعرب بأنهم هؤلاء القوم الذين يعادون او يصالحون اسرائيل دون اي اعتبار لمكون الروابط التاريخية والجغرافية والثقافية التي تربط العرب بعضهم ببعض ومن ثم تبعدنا تماما عن الفحص الدقيق لاسباب عدم القدرة العربية على تجسيد هذه الروابط في نظام عربي فعال سواء على المستويات الثنائية او الجماعية».

ونفى الدبلوماسي السابق تحسين بشير ان الغرب مهتم بفرض الشرق اوسطية قائلا «امريكا ليست بحاجة الى الشرق اوسطية لان علاقتها بالخليج الذي تهمها امداداته البترولية علاقة مباشرة ودورها اساسي في ضمان الامن هناك. فهل تصوراتنا عن الشرق اوسطية هي التي توجد الفكرة من اساسها».

ويواصل المؤتمر اعماله اليوم الاثنين بمناقشة البديل الاقليمي الثالث المقترح وهو النظام الاقليمي المتوسطي ويختتم اعماله. وسيلقي عمرو موسى وزير الخارجية المصري محاضرة على هامش المؤتمر مساء اليوم الاثنين.

الولايات المتحدة تدفع في اتجاه قمة بين عرفات ونتنياهو بشأن الخليل

القدس - من لي كيث:

يبذل الدبلوماسيون الامريكيون جهودا مكثفة من اجل عقد قمة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشأن الخليل، لكن خلافات عدة كانت لا زالت قائمة امس الاحد.

واعتبر مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون انه لم يمكن عقد قمة بين نتنياهو وعرفات حتى الآن لان الفلسطينيين مصرون على الحصول على تعهد اسرائيلي بالالتزام بجدول زمني لمواصلة اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وفقا للاتفاقات المبرمة بشأن الحكم الذاتي.

وقد ادى هذا الاصرار الى جعل الخلافات الاسرائيلية الفلسطينية حول مستقبل الخليل، تأتي في الدرجة الثانية.

وكان مفترضا ان تنسحب القوات الاسرائيلية من القسم الاكبر من الخليل، اخر مدينة كبيرة في الضفة الغربية لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي، في اذار (مارس) الماضي وفقا لاتفاق تم التوصل اليه في عام 1995.

وقال نبيل ابو ردينة، احد مستشاري عرفات لوكالة فرانس برس ان «قمة ستنعقد عندما تتوصل المفاوضات الى نتيجة وحتى الان ليس هناك اتفاق بشأن الخليل او بشأن اي مسألة اخرى».

واضاف ان «الاتصالات مع الولايات المتحدة ومصر مستمرة ولكن لا نتائج ايجابية حتى الان يمكن ان تضع حدا للازمة».

وقد اجتمع القنصل الامريكي في القدس ادوارد ابينغتون الخميس الماضي مع ياسر عرفات فيما اجتمع السفير الامريكي في تل ابيب مارتن انديك الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يوم الجمعة في محاولة للتغلب على الخلافات.

واشار مسؤولون اسرائيليون امس الاحد في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية العسكرية الى ان المفاوضات حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل اكتملت في الواقع، لكن الفلسطينيين يشترطون الان وضع جدول زمني للمراحل الثلاث المتبقية من اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

ويطالب الفلسطينيون ايضا بوضع جدول زمني لاطلاق سراح السجناء الفلسطينيين.

وكانت مصر قد تحدثت عن قرب عقد قمة بين عرفات ونتنياهو في القاهرة ثم اعترفت بأن العوائق امام انعقاد هذه القمة لا تزال قائمة.

وتتعثر المفاوضات منذ اكثر من شهرين بسبب اصرار نتنياهو على ضمانات أمنية جديدة لـ400 مستوطن يهودي يعيشون وسط 120 الف فلسطيني في الخليل.

من جهتهم يشترط الفلسطينيون، الذين يتشككون في ارادة نتنياهو تنفيذ الاتفاقات، بضمانات تتعلق بتنفيذ 35 تعهدا اسرائيليا اخر.

وكان على اسرائيل ان تبدأ المرحلة الاولى من اعادة انتشار قواتها في السابع من ايلول (سبتمبر) الماضي في المنطقة «ب» من الضفة الغربية التي تشمل اساسا القرى التي تقوم القوات الاسرائيلية والشرطة الفلسطينية بحفظ الامن فيها بشكل مشترك.

ويريد الفلسطينيون ايضا فتح «معبر حر» على شكل طريق تصل الضفة الغربية بقطاع غزة اضافة الى السماح باقامة مطار ومرفأ في غزة.



السنة السابعة - العدد 2360 الاثنين 9 كانون الاول (ديسمبر) 1996 - 28 رجب 1417 هـ

بدأت فتح شارع متنازع عليه في الخليل

اسرائيل تبحث اقامة منازل جديدة لليهود بالقدس الشرقية

القدس - من كولين سيغل:

صرح مسؤولون اسرائيليون امس الاحد بأن اسرائيل تبحث خطة لاقامة منازل لليهود في قلب حي بالقدس الشرقية العربية.

ولم يحصل المشروع الذي سيتم تمويله تمويلا خاصا على الموافقة النهائية لكن مسؤولا بالحكومة ابلغ رويتر ان الاقتراح عرض على لجنة تخطيط الاحياء بالقدس امس الاحد.

وسئل مئير بوروش نائب وزير الاسكان الاسرائيلي عما اذا كانت خطة التوسع الاستيطاني تتسم بالحكمة نظرا لرد الفعل العربي القوي ازاء فتح نفق قرب الحرم القدسي في ايلول (سبتمبر) الماضي فقال انه لا يشعر بالقلق.

وقال بوروش لراديو اسرائيل «لا ارى اي سبب يدعو لمنع اليهود من العيش في المدينة القديمة او في شرق المدينة. ما من سبب يدعو لهذا -- ومن شأن هذا الامر ان يؤدي الى تعايش».

وكان فتح اسرائيل مدخل نفق قرب المسجد الاقصى بالقدس قد اثار اشتباكات بين العرب والاسرائيليين اسفرت عن مقتل 86 شخصا.

وقال الراديو ان الخطة الاسرائيلية تدعو لاقامة 132 وحدة سكنية لليهود في حي رأس العمود بالقدس الشرقية.

وذكر راديو اسرائيل ان وزير الداخلية الياهو سويسا ربط بين الموافقة على خطة لاقامة مزيد من الوحدات السكنية للعرب في الحي بالموافقة على خطة الاسكان اليهودي هناك.

وتوقع عوزي بارام العضو المعارض في الكنيست الاسرائيلي ان تثير الخطة اضطرابات. وكان قد اعترض عليها عندما كان يشغل منصب وزير الداخلية في حكومة يسار الوسط السابقة.

وقال لراديو اسرائيل «ارى ان العداء المتأصل سيخلق مشكلة دولية معقدة للغاية بالنسبة لحكومة نتنياهو وسيثير ايضا صراعات خطيرة بين اليهود والعرب في ذلك الحي».

وقد قال المسؤولون الفلسطينيون مرارا ان سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الاستيطانية ستدمر عملية السلام بالشرق الاوسط.

ويعيش الان نحو 160 الف يهودي في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل عام 1967 في حين يبلغ عدد الفلسطينيين بالمدينة 155 الف شخص تقريبا.

واقامت كل الحكومات الاسرائيلية مساكن لليهود في الجزء الشرقي من المدينة منذ عام 1967 لكن حكومة حزب العمل السابقة لم تبن منازل لليهود في قلب الاحياء العربية.

ومن جهة اخرى قال مسؤولون بمنظمة التحرير الفلسطينية ان اسرائيل اعادت جزئيا امس الاحد فتح شارع في قلب الخليل اغلقته قبل عامين امام حركة المرور الفلسطينية.

ويعد فتح الشارع من المطالب الفلسطينية الرئيسية في محادثات تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار الاسرائيلي في الخليل الذي تأجل طويلا.

وذكر شهود عيان ان الجرافات الاسرائيلية ازالت الحواجز الاسمنتية عند مدخل شارع الشهداء. لكنهم اضافوا ان القوات الاسرائيلية لا تزال تمنع حركة المرور الفلسطينية.

وقال مسؤول بالمنظمة طلب عدم نشر اسمه «ابلغنا الاسرائيليون الليلة قبل الماضية انهم سيعملون على اعادة فتح الشارع تدريجيا وسيبدأون بازالة كتل الاسمنت».

وقال علي القواسمة وزير المواصلات الفلسطيني «هذه خطوة على الطريق نحو اعادة فتح الشارع. لقد شدد الفلسطينيون على انه بغير اعادة فتح الشارع لا يمكن ان نوقع اي بروتوكول بشأن الخليل».

وقد اغلق شارع الشهداء في شباط (فبراير) 1994 بعد المذبحة التي قتل فيها مستوطن يهودي 29 فلسطينيا في الحرم الابراهيمي. وتقع معظم المستوطنات اليهودية التي يقطنها نحو 400 يهودي في الخليل على امتداد شارع الشهداء.

وقال مسؤولون بمنظمة التحرير ان مصر والولايات المتحدة كثفتا جهودهما للتوصل الى اتفاق بشأن الخليل بمساعدة الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي على صياغة وثائق يأملان ان تساعد في تضييق هوة الخلافات.

وذكرت مصادر عسكرية امس الاحد ان اسرائيل ستسمح لـ800 تاجر فلسطيني من الخليل بالدخول الى اسرائيل لتحسين الوضع الاقتصادي في هذه المدينة في الضفة الغربية.

وستسمح الادارة العسكرية كذلك للفلسطينيين من الخليل المتزوجين والذين يتجاوزون الثلاثين من العمر بالتقدم بطلب للدخول الى اسرائيل بهدف ايجاد عمل. ولن تمنح هذه التراخيص المؤقتة الا في حال تبين ان اصحاب الطلبات لا يشكلون «مشكلة امنية».

كما ستسمح اسرائيل لعشر شاحنات محملة بمواد زراعية من منطقة الخليل بنقل هذه البضائع الى قطاع غزة.

وتابعت المصادر نفسها ان الهدف هو «تخفيف الصعوبات الاقتصادية عن سكان الخليل لخفض وتيرة التوتر في هذه المدينة».

معلوم ان الخليل هي المدينة الوحيدة في الضفة الغربية التي لا تزال تخضع للاحتلال العسكري الاسرائيلي. ومنذ اشهر، يتبادل الاسرائيليون والفلسطينيون الاتهامات بشأن المماطلة في المفاوضات حول انسحاب الجيش الاسرائيلي من اربعة اخماس هذه المدينة.

وكان ينبغي على الجيش الاسرائيلي الانسحاب في اذار (مارس) الماضي. ويطالب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بضمانات امنية اضافية لـ400 مستوطن يعيشون وسط 120 الف فلسطيني الامر الذي يرفضه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقد تكون للاجراءات الهادفة الى مواجهة البطالة في الخليل آثار محدودة. واقر المسؤولون العسكريون بأن 20 الفا تمكنوا من ايجاد عمل في اسرائيل، من بين 28 الفا من فلسطينيي الضفة الغربية الذين حصلوا على اجازات عمل في الاسابيع الاخيرة. ويقوم عدد كبير من ارباب العمل الاسرائيليين لا سيما في قطاع البناء، بتشغيل مهاجرين ليحلوا مكان الفلسطينيين. ويمنع الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين من التوجه الى اماكن عملهم.

فتاتان فلسطينيتان تزوران الحرم الابراهيمي في الخليل والجيش الاسرائيلي ينتشر عند مدخله (رويتر)

القبض على ستة متطرفين يهود [illegible] اقتحام حرم المسجد الاقصى

■ القدس - ا ف ب: قبضت الشرطة الاسرائيلية امس الاحد على ستة يهود متطرفين من حركة «حي قيام» حينما حاولوا دخول حرم مسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة في القدس العتيقة. واوضحت مصادر الشرطة «اننا فتحنا تحقيقا وسيتم استجوابهم».

وقال عدنان الحسيني مدير الاوقاف الاسلامية «ان مجموعة قدر عددها بحوالي خمسين متطرفا يهوديا حاولت اقتحام (حرم) المسجد الاقصى من جهة باب القطانين الى الجهة الغربية من البلدة القديمة بالقدس وسارع الحراس الى اغلاق الابواب في وجه هؤلاء لمنعهم من الدخول».

وقد وقع هذا الحادث في الوقت الذي يحتفل اليهود بعيد «هانوكاه الديني (عيد الانوار). واشار الحسيني الى ان محاولة الاقتحام هذه هي «تهنئة للمسلمين بذكرى الاسراء والمعراج على الطريقة التي تفهمها تلك المجموعات المتطرفة».

وقد اعتقل خمسة آخرون من مجموعة «حي قيام» في الاسبوع الماضي في ظروف مماثلة.

وتسمح الاوقاف لغير المسلمين بزيارة المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة في اوقات معينة خارج اوقات صلاة المسلمين ولا تسمح لهم بالصلاة فيهما.

ويعد هذا المكان للقدس في القدس العتيقة نقطة خلاف بالغة الحساسية بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وقد وقعت مواجهات بين الطرفين في ايلول (سبتمبر) الماضي حينما حاولت اسرائيل حفر نفق اثري يؤدي الى سرداب تحت الارض قريب من المسجد الاقصى ثالث الحرمين الشريفين.

وتحظر تعاليم اليهودية على اليهود زيارة مسجد قبة الصخرة كي لا يطأوا باقدامهم موقعا يعتقد انه هيكل سليمان الاصلي والمعبد اليهودي الثاني.

ويعد حائط المبكى في نظر اليهود آخر ما تبقى من اطلال المعبد اليهودي الذي هدمه الرومان سنة سبعين ميلادية ويقع اسفل حرم المسجدين.

أبو مازن: نبحث مقترحات للتوصل لاتفاق حول الخليل قبل اعياد الميلاد

القدس - من وفاء عمرو:

صرح مسؤولون بمنظمة التحرير الفلسطينية امس الاحد بأن المنظمة واسرائيل تبذلان مساعي مكثفة بمساعدة واشنطن والقاهرة للتوصل لاتفاق بشأن تسليم بلدة الخليل بالضفة الغربية للسلطة الفلسطينية بحلول عيد الميلاد.

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين محمود عباس (أبو مازن) لرويتر ان الجانب الفلسطيني يبحث وثائق تتضمن مقترحات للتوصل لاتفاق.

وأضاف انه اذا سارت الامور على ما يرام فمن المتوقع ابرام اتفاق قبل عيد الميلاد. لكنه قال انه لا يمكنه في الوقت الحالي التصريح بما اذا كان قد تحقق تقدم.

وقال المسؤولون ان المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين لخصوا الاسبوع الماضي مقترحات التوصل لاتفاق في وثيقة صيغت بمساعدة دينيس روس وسيط السلام الامريكي واسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك.

وصرح مسؤول بمنظمة التحرير بقوله أن زعامة المنظمة ومجلس الوزراء الفلسطيني ناقشا الوثيقة التي تقع في ثلاث صفحات. وأضاف ان بعض الافكار حظيت بالموافقة في حين رفضت أفكار أخرى لذا اقترحت تعديلات بديلة.

ومضى قائلا ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ناقش الوثيقة مع مبارك في القاهرة أمس الاول وان المفاوض الفلسطيني صائب عريقات يسعى لصياغة التعديلات مع وزير الخارجية المصري عمرو موسى.

وقال المسؤول ان عرفات سيجتمع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بعد أن يضيق الجانبان هوة الخلافات ويتفقا بشأن نقاط الخلاف الرئيسية.

وقال موشيه فوجيل المتحدث باسم الحكومة الاسرائيلية «جرت مناقشات مكثفة بشأن الاطر المحتملة للاتفاق واتصالات مكثفة بشأن صياغة الكلمات والعبارات».

وأشار المسؤولون بمنظمة التحرير الى أن الوثيقة تتضمن مقترحات بتنازلات من الجانبين.

وصرحوا بأن الجانب الفلسطيني سيوافق على أن يحمل 400 شرطي فلسطيني سينتشرون في الخليل مسدسات وليس بنادق في المناطق القريبة من الجيوب اليهودية بالخليل.

وقالوا ان اسرائيل ستتراجع عن المطالبة بأن يتمتع جيشها بحق دخول المناطق الواقعة تحت سيطرة منظمة التحرير.

وقد عرقلت هاتان النقطتان المفاوضات المستمرة منذ شهرين بشأن تنفيذ اتفاق الخليل الذي وقعته الحكومة الاسرائيلية السابقة مع منظمة التحرير منذ أكثر من عام. وقال مسؤولون بمنظمة التحرير امس الاحد أن اسرائيل وافقت على أن تعيد تدريجيا فتح طريق الشهداء بوسط الخليل على مدى اربعة اشهر حتى تتسنى عودة الحياة لطبيعتها بالمدينة القديمة بالخليل.

واغلق طريق الشهداء أمام السيارات الفلسطينية في شباط (فبراير) عام 1994 بعد أن قتل مستوطن يهودي 29 فلسطينيا كانوا يصلون بالحرم الابراهيمي.

وقال شهود عيان ان الجرافات الاسرائيلية أزالت الكتل الخرسانية عند مداخل الطريق لكنه مازال مغلقا أمام السيارات الفلسطينية. وفتح الطريق من بين المطالب الفلسطينية الرئيسية.

لحركة المقاومة الاسلامية دعت عرفات الى رفض المفاوضات مع اسرائيل

السلطة الفلسطينية تسمح باقامة مهرجان لحماس في ذكرى انطلاقتها

■ غزة - رام الله - اف ب - رويتر: صرح مصدر مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس الاحد لوكالة فرانس برس ان السلطة الفلسطينية وافقت على ان تقيم الحركة مهرجانا جماهيريا الجمعة المقبل لمناسبة الذكرى التاسعة لانطلاقتها والذكرى الاولى لاغتيال يحيى عياش المسؤول العسكري في حماس.

واعتبر المسؤول في حماس غازي حمد ان «موافقة السلطة الفلسطينية على اقامة هذا المهرجان يعتبر خطوة ايجابية من قبلها وعلامة تحسن في العلاقات بين السلطة وحماس».

وقال ان «الشرطة الفلسطينية وافقت على اقامة هذا المهرجان الجماهيري للحركة في الذكرى التاسعة للحركة والذكرى الاولى لاستشهاد يحيى عياش المسؤول العسكري فيها الذي اغتالته اسرائيل قبل عام وفي الذكرى الثالثة لاستشهاد عماد عقل الذي كان مسؤولا عسكريا في حماس» وقتلته الوحدات الخاصة في الجيش الاسرائيلي في اواخر 1993.

وسيقام للمهرجان على ملعب مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة بعد صلاة يوم الجمعة المقبل.

واضاف حمد «اعتقد ان هذا المهرجان ربما يكون له طابع مختلف خصوصا انه جاء بعد فترة عصيبة مرت بها الحركة، والكل ينتظر من حماس ماذا تريد ان تطرح من سياسات جديدة بعد الواقع الجديد».

واكد حمد «اننا نريد ان نطرح موقفا اكثر واقعية مما كان في السابق اي عمليا اكثر مع طبيعة المرحلة الجديدة».

وصرح سيد أبو مسامح زعيم حماس بأن الاجتماع سيعقد يوم الجمعة الثالث عشر من كانون الاول (ديسمبر) وبأن الحركة حصلت على اذن من الشرطة الفلسطينية بعقده.

ومضى قائلا ان هناك اتصالات بين الحركة وبين السلطة الفلسطينية وان حماس مهتمة بوجود علاقات طيبة بينها وبين السلطة الفلسطينية.

دعت حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية حماس في بيان تلقاه مكتب وكالة فرانس برس في القاهرة امس الاحد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى وقف التفاوض مع اسرائيل ودعت الدول العربية الى قطع اي علاقة مع الدولة العبرية.

وجاء في البيان «ندعو سلطة الحكم الذاتي الى وقف مهزلة المفاوضات والتوقف عن التلاعب بمصير شعب بأكمله ووضع تهديداتها الاعلامية بالعودة الى خيارات المقاومة الشعبية موضع التنفيذ».

ودعا البيان الذي نشر بمناسبة الذكرى التاسعة لانطلاق الانتفاضة «الحكومات العربية الى قطع كل علاقة لها مع العدو الصهيوني» معربا عن الامل في ان يصبح «هم الجميع دعم مقاومة شعبنا الفلسطيني وتعزيز صموده».

وشدد البيان على ان النداءات الهادفة الى اعطاء فرصة لحكومة اليمين الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتنياهو «لم تفلح في تغيير الحقائق الدامغة التي تقول ان عدونا يريد املاء شروطه المذلة» على العرب.

الى ذلك اكد بيان حماس ان «حملات التشويه الاعلامي والضغوط السياسية والامنية والعسكرية لن تفلح في ثني حركة حماس وكل القوى المخلصة لقضيتها وشعبها عن درب الجهاد لاستعادة الحقوق ومقاومة الاطماع الصهيونية».

وكان المتحدث باسم حماس ابراهيم غوشة قد اصدر بيانا اكد فيه ان الحركة ستواصل «المسيرة بقوة اكبر وعود اصلب» ضد اسرائيل.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر فلسطينية امس الاحد، ان الجيش الاسرائيلي قام باعتقال سبعة فلسطينيين يتهمهم بالانتماء الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، بينهم امام ومؤذن مسجد.

وبحسب هذه المصادر، فان الاعتقالات تمت في وقت مبكر من صباح امس الاول، في قرية اللبن (غرب رام الله) التي تخضع لسيطرة اسرائيلية - فلسطينية مشتركة.

واضافت المصادر ان المعتقلين يتهمون بانهم اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، ومن ضمنهم امام مسجد اللبن، جاسر ابراهيم، ومؤذن المسجد، ابراهيم الحاج، ومدرس يدعى نزيه سلامة.

وقد قامت اسرائيل باعتقال المئات من المتهمين بالانتماء الى حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» بعد ان نفذ هذان التنظيمان اربع عمليات انتحارية في اسرائيل، في شباط (فبراير) وآذار (مارس) الماضيين، أدت الى مقتل 63 شخصا.

يوسي سريد: المستوطنات تعرقل السلام

■ القاهرة - رويتر: قال زعيم حزب ميرتس اليساري الاسرائيلي امس الاحد ان سياسات الاستيطان التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية هي حجر العثرة الرئيسي امام السلام في الشرق الاوسط.

وقال يوسي سريد للصحافيين عقب لقائه وزير الخارجية المصري عمرو موسى «ان المستوطنات هي العقبة الاساسية امام العملية السلمية».

واضاف سريد الذي كان يشغل منصب وزير البيئة في حكومة حزب العمل السابقة «لا نتوقع ان يوقع الفلسطينيون والاسرائيليون على اتفاق في وقت قريب بسبب المستوطنات».

ووصلت المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين الى طريق مسدود بسبب اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الخليل الذي تأخر طويلا.

واتفقت حكومة حزب العمل السابقة على اعادة الانتشار ولكن حكومة اليمين الاسرائيلية التي يتزعمها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تريد اعادة التفاوض في الاتفاق بسبب مخاوف امنية.

وايد حزب ميرتس على الدوام اقامة دولة فلسطينية وينص برنامجه على اجلاء المستوطنين اليهود من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويطالب سريد الذي وصل الى القاهرة في وقت سابق في زيارة تستغرق اربعة ايام بان تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة.

الا ان نتنياهو اثار غضب العرب اذ رفض الانسحاب من الاراضي المحتلة كما رفع تجميد بناء المستوطنات الاسرائيلية على هذه الاراضي.

واضاف سريد الذي يتمتع بعضوية الكنيست ان حزبه سيبذل قصارى جهده لوضع حد لسياسات نتنياهو.

الفلسطينيون فقدوا الثقة بالوعود الاسرائيلية

انفجار وشيك في الخليل في حال استمرار تأخير اعادة الانتشار

القدس - من سعيد عياش:

قالت محافل اسرائيلية تعنى بشؤون اعداد التقديرات ان الاوضاع في الخليل اصبحت على شفا انفجار وشيك.

وحذرت المحافل من ان اي تأخير اضافي في تنفيذ اتفاق اعادة الانتشار في المدينة الفلسطينية المحتلة سيفضي الى اندلاع اضطرابات عنيفة. ونقلت وسائل اعلام عبرية امس عن محافل في الاستخبارات العسكرية قولها في تقديرات حديثة ان هناك توترا متزايدا في الخليل، وان المدينة تقف على اعتاب انفجار ومحريق» وشيك.

وقال مصدر عسكري اسرائيلي كبير مكلف باعداد وتقديم التقديرات للمستوى الحكومي «ان لم نقم باعادة الانتشار على الفور في الخليل، فلن نتمكن من السيطرة على الاضطرابات المحتمل اندلاعها».

وجاء في تقارير رفعها ضباط في الجيش الاسرائيلي يقيمون بحكم عملهم صلات مباشرة مع الفلسطينيين والمستوطنين اليهود في الخليل ان التوتر المتصاعد في المدينة يعبر عن نفسه بوضوح في عدة مجالات كالآتي:

- في اوساط السكان الفلسطينيين يتزايد الاحباط ازاء التعطيل والتأخير المستمرين في تنفيذ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي. وهناك مخاوف من اندلاع مجدد للاضطرابات والصدامات العنيفة في المنطقة والتي قد تمتد الى كل انحاء الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتشير محافل التقدير العسكرية الاسرائيلية الى ان الفلسطينيين فقدوا الثقة بالوعود والتصريحات القائلة ان الجانبين (اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية) سينجحان قريبا في انهاء المفاوضات حول الخليل.

وتضيف المحافل العسكرية الاسرائيلية ان السكان الفلسطينيين في الخليل يأسوا من الوعود في الحصول على حكم ذاتي في مدينتهم. وان بعض المناطق في الخليل تشهد حالة من الغليان قد تفضي الى «انفجار».

وتخشى هذه الاوساط من اتساع رقعة «الاضطرابات العنيفة» المتوقعة في الخليل لتشمل كل انحاء الاراضي الفلسطينية على غرار الصدامات الدامية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

من جهة اخرى وبموازاة ذلك فان هناك قلقا متزايدا حسب محافل التقدير العسكرية الاسرائيلية من احتمال اندلاع مواجهات بين المستوطنين اليهود والفلسطينيين، وذلك بسبب التوتر القائم في اوساط المستوطنين اليهود القاطنين في الخليل في ضوء عملية اعادة الانتشار المرتقبة للجيش الاسرائيلي في المدينة وما يعتبره المستوطنون "تنازلات" من جانب اسرائيل للسلطة الوطنية الفلسطينية في المفاوضات المتصلة باعادة الانتشار.

وتقول المحافل في تقديراتها ان من غير المستبعد قيام مستوطنين متطرفين بمحاولات استفزازية للتحرش بالفلسطينيين وذلك «بهدف اشعال حريق في المنطقة يؤدي الى نسف عملية اعادة الانتشار». وتشير التقديرات الى قيام جهات يهودية متطرفة بتحريض المستوطنين على ارتكاب اعتداءات واعمال عنف لنفس الغاية.

وكانت مدينة الخليل شهدت ليلة الجمعة الماضية صدامات بين الجيش الاسرائيلي والمستوطنين اليهود اثر قيام الجيش باعتقال المتحدث باسم المستوطنين المتطرف ناعوم ارنون بعد محاولة الاخير انتزاع يافطة للاوقاف الاسلامية وضعت على مدخل الحرم الابراهيمي في المدينة.

وقد اثارت عملية توقيف «فدرمان» موجة انتقادات غاضبة في احزاب اليمين والمتدينين المتزمتين التي دعت للافراج عن زعيم المستوطنين في الخليل ومحاسبة القادة العسكريين الذين امروا باعتقاله ووعد بنيامين نتنياهو من جهته بفحص الموضوع، معربا هو الاخر عن استيائه من تصرف القادة العسكريين في الحادث.

من جهة ثالثة عادت محافل التقديرات العسكرية الاسرائيلية لتحذر مجددا من محاولات جهات متطرفة شن اعتداءات او هجمات مسلحة من شأنها ان تعيق عملية اعادة الانتشار وتؤدي الى اندلاع صدامات في الخليل.

وتقول نفس المحافل ان الولايات المتحدة تضغط على مصر كي تمارس الاخيرة نفوذها لدى السلطة الوطنية الفلسطينية، وتقنع الرئيس ياسر عرفات بانهاء المفاوضات وتوقيع الاتفاق الخاص بالخليل.

واكدت المصادر ان لمصر دور هام وحيوي في الاتصالات، مشيرة في الوقت ذاته الى استعداد الرئيس الفلسطيني لتقديم تنازلات فيما يتعلق باعادة الانتشار في الخليل مقابل حصوله على تعهد من رئيس الوزراء الاسرائيلي بمواصلة تطبيق مراحل اعادة الانتشار التالية في مناطق الضفة الغربية حسب ما تنص الاتفاقية الانتقالية بشأن توسيع رقعة السلطة الوطنية الفلسطينية لتشمل مناطق «ب» و«ج».

وفي حين اعربت مصادر دبلوماسية امريكية قريبة من محادثات الخليل عن تفاؤلها بشأن امكانية التوقيع على اتفاق الخليل خلال الايام القليلة المقبلة، مشيرة الى ان هذا التوقيع سيتم في القاهرة، ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة اليوم ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو اعلن وسميا عن رفضه اعطاء تعهد للرئيس الفلسطيني في نطاق اتفاق الخليل حول موعد تنفيذ المراحل المتبقية في عملية اعادة الانتشار في الضفة الغربية.

وذكر ان نتنياهو ابلغ رفضه طلب الرئيس عرفات في هذا الخصوص لسفير الولايات المتحدة في اسرائيل مارتن انديك خلال لقائه به يوم الجمعة الماضي.

استمرار سجن مصري متهم بالتجسس لحساب اسرائيل

■ القاهرة - ف ب: أمرت النيابة امس الاحد باستمرار حبس مصري اتهم بالتجسس لحساب الموساد (اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية) لمدة 45 يوما آخر. وكان قد قبض عليه في القاهرة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

فقد صرح مصدر قضائي بأن النيابة امرت باستمرار حبس سمير عثمان (47 سنة) على ذمة التحقيق. وهو موظف وكان ضابط صف في الجيش المصري.

وهذه رابع قضية جاسوسية لحساب اسرائيل تعلن عنها السلطات المصرية منذ بداية السنة. وكشف عن اثنتين منها بعد ان تولى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الحكم في نهاية ايار (مايو) الماضي.

وكان مصدر قضائي قد صرح في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بأن الموساد جندت سمير عثمان وكلفته بتزويدها «بمعلومات عن مواقع عسكرية واستراتيجية في مصر».

وقد احيل الى النيابة واعترف بانه جند خلال زيارة قام بها لاسرائيل منذ بضع سنوات للبحث عن عمل. ثم اعترف بانه تلقى كميات كبيرة من النقود من الموساد مقابل المعلومات.

وذكرت صحيفة (الاهرام) انه زار اسرائيل عدة مرات وكذلك السفارة الاسرائيلية والمركز الاكاديمي الاسرائيلي في القاهرة حيث قابل «عملاء في الموساد».

واوضح المصدر القضائي ان الشرطة ضبطت لديه اربعة جوازات سفر تحمل تأشيرات دخول الى ليبيا والسودان. ومن هناك كان يتوجه الى الجزائر او تركيا او اليونان كترانزيت للسفر الى اسرائيل عدة مرات كي لا يلفت نظر السلطات المصرية.

واكدت صحيفة (الاهرام) انه كان يلتزم الحذر الشديد الى حد انه زار اسرائيل عدة مرات سباحة لمسافة 600 متر تقريبا في خليج العقبة انطلاقا من نقطة حدود طابا وحتى مدينة ايلات الاسرائيلية المجاورة.

ونفى سمير عثمان هذه الاتهامات واكد انه اعتاد السباحة في خليج العقبة. وقال «جرحت مرة في اثناء السباحة امام ساحل طابا واستغثت وانقذني الغطاسون الاسرائيليون الذين نقلوني الى الساحل الاسرائيلي ثم سلمت نفسي الى السلطات المصرية».

وذكرت مجلة (المصور) الاسبوعية انه تم الكشف عن حوالي عشرين شبكة جاسوسية منذ توقيع معاهدة السلام المصرية الاسرائيلية في آذار (مارس) 1979.

غزة: بدء اجتماعات لجنة النازحين بغياب اسرائيل وحضور الأردن ومصر والسلطة الفلسطينية

غزة - «القدس العربي»:

بدأت في مدينة غزة قبيل ظهر أمس (الاحد) اجتماعات «لجنة النازحين» المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف، بمشاركة ممثلين عن كل من مصر والاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية، وغياب المندوب الاسرائيلي.

وكان من المقرر عقد هذه الاجتماعات في مدينة بيت لحم، غير ان الجانب الاسرائيلي ابلغ أطراف اللجنة رغبته بالتأجيل حتى يوم الثامن أو التاسع من الشهر الجاري.

وبحسب ما قاله ممثل السلطة الفلسطينية الدكتور زهدي سعيد في تصريح لـ«القدس العربي» قبيل بدء الاجتماعات، فان من المفترض عقد اجتماعات «لجنة النازحين» دوريا كل شهر على المستوى الفني، وكل ثلاثة أشهر على مستوى وزراء خارجية الاطراف الاربعة التي تتشكل منها.

وردا على سؤال حول ما اذا كان الغياب الاسرائيلي المتعمد عن اجتماع الامس سيؤدي الى تعطيل عمل اللجنة، قال سعيد ان هناك مرجعية للجنة الرباعية تتألف من وزراء خارجية الاطراف الاربعة، ونحن نرى الان ان هناك ما يستحق التوقف أمامه بشكل جاد من قبل المستوى الوزاري، كي يصار الى تفعيل اللجنة وعودتها الى عملها بروح بناءة تتناسب مع المرحلة التي تمر فيها عملية السلام.

وعن أسباب الغياب الاسرائيلي، قال ممثل السلطة الفلسطينية ان الجانب الاسرائيلي أبلغ الأطراف الأخرى يوم الخميس الماضي، أي قبل موعد الاجتماع بيوم واحد عن رغبته بالتأجيل حتى 8 أو 9 الجاري لأسباب فنية، كما قال وبالرغم من موافقة الاطراف العربية الثلاثة على التأجيل، الا ان ممثل اسرائيل في اللجنة لم يأت للمشاركة في الموعد المتفق عليه.

واضاف د. سعيد موضحا موقف السلطة الوطنية الفلسطينية بالقول ان مردنا هو الالتزام الكامل بالاتفاقات، وحث جميع أطراف العملية السلمية على الوقوف بشكل جاد أمام المخاطر التي تتهدد هذه العملية.. نحن لا نزال ننظر بروح بناءة الى الاتفاقات السلمية الموقعة، ونعتقد اننا في السياق الصحيح. ونرى ان التزام اسرائيل والاطراف العربية ومنظمة التحرير بهذه الاتفاقات، سيكون في مصلحة المنطقة كلها».

تقرير فلسطيني يؤكد ان اسرائيل قتلت 625 فلسطينيا في غزة منذ عام 1987

■ غزة - اف ب: أكد تقرير صدر امس الاحد عن «مركز غزة لاحترام حقوق الانسان والقانون» ان 625 فلسطينيا قتلوا في غزة منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية عام 1987 في مواجهات مع اسرائيل بينهم 140 قتلوا منذ بدء تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي عام 1994.

وجاء في التقرير ان 61582 فلسطينيا من قطاع غزة جرحوا في الفترة نفسها بالرصاص او نتيجة تنشق الغاز المسيل للدموع اثناء مواجهات مع الاسرائيليين.

واضاف ان اكثر من خمسة الاف فلسطيني موجودون حاليا في السجون الاسرائيلية وان 14 سجينا توفوا في المعتقلات منذ 1987.

ولم يتضمن التقرير احصائيات عن الخسائر الفلسطينية في الضفة الغربية اثناء الانتفاضة وبعدها.

وقد استمرت الانتفاضة في الاراضي المحتلة سبع سنوات. واعلنت منظمة التحرير الفلسطينية رسميا نهاية «الكفاح المسلح» عام 1994 بعد ان وقعت مع اسرائيل في ايلول (سبتمبر) 1993 اعلان مبادىء حول الحكم الذاتي.

فرض غرامات على تجار تل ابيب

احتجاجات على توقيف مستوطنين اثنين خلال عطلة السبت

■ الخليل - اف ب: تظاهر عشرات المستوطنين امس الاحد في الخليل احتجاجا على توقيف نوام ارنون الناطق باسم المستوطنين اليهود الـ400 المقيمين في هذه المدينة واحد رفاقه.

وكان نوام ورفيقه اوقفا ليل الجمعة السبت خلال عطلة السبت الاسبوعية بعد مناوشة سببها مع حرس الحدود في الخليل.

ورغم احتجاجاتهما اقتيدا بالسيارة الى السجن في اسرائيل واجبرا على ابطال عطلة السبت الذي يمنع اليهود المتدينون خلالها من القيام بأي نشاط لاسيما التنقل بالسيارة.

وافاد مصدر رسمي ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو شجب تصرف الشرطة وطلب تحقيقا حول اسباب اجبار ارنون على انتهاك عطلة السبت.

وقد احتج وزير النقل اسحق ليفي من الحزب الوطني الديني (تسعة نواب) بشدة امس على تصرف الشرطة الذي وصفه بـ«المهين» في تصريح للاذاعة الاسرائيلية.

وطالب ديفيد ازولاي النائب عن حزب شاس المتشدد لليهود السفرديم (10 نواب في البرلمان) عضو الائتلاف الحاكم بنقاش برلماني طارئ حول هذه المسألة.

وبررت الشرطة اجراءها بعدم وجود سجن في الخليل ذاتها وان ارنون حاول نزع لوحة لادارة الاوقاف داخل الحرم الابراهيمي في الخليل الامر الذي ادى الى تدخل حرس الحدود وعشرات المستوطنين الذي تحول في ما بعد الى مواجهات.

أعلن ناطق باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية امس الاحد ان موظفين من وزارة العمل الاسرائيلية فرضوا امس الاول غرامة على 60 تاجرا من تل ابيب فتحوا ابواب محلاتهم خلال يوم السبت.

وقد وجهت هذه الضربة بناء على طلب من وزير العمل ايلي ايشاعي العضو في حزب شاس اليميني المتطرف (عشرة نواب).

وعوقب اصحاب الاكشاك التي فتحت السبت بغرامة بلغت 250 دولارا. ويمكن ان تبلغ الغرامة القصوى لهذه المخالفة 2000 دولار في حال التكرار.

اما أعضاء هذا «الكوماندوس»، بحسب تعبير الصحف الاسرائيلية، فهم من الدروز وليس من اليهود، ما يسمح لهم بالعمل السبت من دون انتهاك يوم العطلة التقليدي عند اليهود الذي يبدأ من مساء الجمعة حتى مساء السبت.

وبحسب التشريع الاسرائيلي فان للعمال الحق بـ36 ساعة من العطلة الاسبوعية الالزامية بين الجمعة ومساء السبت لليهود، الجمعة للمسلمين والاحد للمسيحيين.

ويحظر قانون على التجار فتح محلاتهم خلال ايام السبت.

ويسمح فقط لعناصر الشرطة والعسكريين والبحارة وموظفي الشركات التي لا يمكن ان يتوقف انتاجها والعاملين في شركات الهاتف المكلفين الخطوط الدولية والعاملين في المستشفيات بالعمل يوم السبت.

وتجمع آلاف من اليمينيين المتطرفين اليهود، الاربعاء الماضي لاطلاق، حملة ضد «انتهاكات يوم السبت في تل ابيب». وندد بفتح المطاعم والبارات ومحطات سيارات الاجرة ومحلات أخرى خلال يوم السبت الذي يحظر الدين اليهودي خلاله العمل واشعال النار او الكهرباء والتجول بالسيارات.

وخلال الانتخابات التي اجريت في ايار (مايو) الماضي، حصلت الاحزاب الدينية على 23 مقعدا نيابيا من اصل 120 مقعدا وهي اكبر نسبة منذ انشاء دولة اسرائيل. وتشارك الاحزاب الدينية الثلاث في الائتلاف الحكومي اليميني برئاسة بنيامين نتنياهو.

وحتى الان قام اليهود المتطرفون بحملات لتشديد احترام يوم السبت في القدس طالبين مثلا وقف حركة السير في الشوارع القريبة من احيائهم.

وهي المرة الاولى التي ينقلون المعركة الى تل ابيب التي تعتبر قلعة العلمانيين.

رياح التغيير تهب على عواصم الخليج

هموم الوحدة والديموقراطية والمشيخة تشغل بال المواطن الخليجي

لندن ـ «القدس العربي»:

انعقدت القمة الخليجية السابعة عشرة في العاصمة القطرية الدوحة وسط نقاشات سياسية غير مسبوقة عبر أثير الاعلام القطري، فعند ادارة اي محطة اذاعية او تلفازية او الاستماع الى الناس العاديين في الدوحة، تجد انه لم يعد محرما ان تستمع الى تساؤلات حول السلطات والادوار المطلقة للعائلات الحاكمة في دول الخليج. هذه الموجة من الانفتاح بدأت في العام الماضي عند وصول الشيخ حامد بن خليفة آل ثاني (43 عاما) الى السلطة اثر انقلاب على والده الشيخ خليفة. فقد الغى الشيخ حامد الرقابة «السياسية» على وسائل الاعلام، وحل وزارة الاعلام، ووعد بانتخابات محلية في العام المقبل.

وقالت صحيفة «الغارديان» البريطانية ان الاصلاحات التي احدثها الحاكم الاصغر سنا في الخليج، قوبلت بعدم ارتياح صامت من قبل الحكام الآخرين للدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي الذي تأسس قبل 17 عاما اثناء الحرب العراقية الايرانية، ويضم كل من السعودية، الكويت، الامارات العربية المتحدة، عمان، قطر، والبحرين.

وكانت المحطة الفضائية القطرية التي انشئت مؤخرا تحت اسم «الجزيرة» استضافت الاسبوع الماضي السياسي الكويتي عبدالله بشارة الذي كان يشغل منصب الامين العام لمجلس التعاون الخليجي لاجراء نقاش مفتوح مع المشاهدين حول شؤون الخليج السياسية.

وفي تطور لافت للنظر، وجد المسؤول الكويتي نفسه وسط انتقادات لاذعة غير مألوفة من قبل مشاهدين اعتادوا على تبجيل التقاليد الرسمية لدرجة مملة. فقد تجرأ هؤلاء على وصف مجلس التعاون بانه «ناد ملكي» يهدف لحماية المصالح الامريكية وشيوخ الخليج.

وجاء في احدى المكالمات الغاضبة من ابوظبي «انتم اتهمتم العراق بانه ديكتاتورية تحكمها عائلة واحدة. ماذا عنا نحن. من تعتقدون انه يحكمنا؟ هل تعتقدون اننا محكومون من قبل اناس منتخبين؟». وسأل آخرون عن اسباب عدم دعوة اليمن والعراق للانضمام الى المجلس، واسباب عدم اتفاق الدول الست الاعضاء في المجلس على الوحدة.

ويعبر الخليجيون العاديون عن تأييدهم لنمط من الوحدة مثل الذي تتمتع به اوروبا، بحيث تشمل عملة واحدة وسوق مشتركة وتحركات عملية نحو الوحدة السياسية. وبالتأكيد فان مثل هذه الوحدة لن تكون مشابهة لنمط انظمة الحكم الحالية في الخليج.

وتساءل موظف مدني قطري «ماذا لا تتحد دول الخليج لتصبح دولة واحدة؟، والى متى سيستمر نظام المشيخات في الحكم؟».

وتتساءل النساء الخليجيات عن تجاهل احتياجاتهن وادوارهن في مجتمعات تسيطر الذكورية فيها على معظم شؤون الحياة. ومع انهن يتخرجن من الجامعات باعداد اكبر وشهادات علمية اعلى من الرجال، الا انهن يواجهن «تمييز جنسي» في اماكن العمل، وممنوعات لا يتجرأن على الاقتراب منها في قطاعات كثيرة.

هذا النقاش الجديد على اجواء الخليج يتواءم مع ازمات كثيرة يعاني منها المجلس مثل خلافات الحدود والعلاقات الخارجية مع العراق وايران واسرائيل. ومن شأن اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» التي وافق عليها العراق مؤخرا ان تؤزم حدة هذا التوتر. فقد شهدت بعض العواصم الخليجية في الاسابيع الماضية زيارات مكثفة لوفود ايرانية تعرض استعداد طهران لبناء علاقات افضل مع حكوماتها. وحسب صحافي خليجي فان «ايران تخشى على نفسها من مؤامرة غربية تطوى على نار هادئة».

وقد عبرت اربع دول خليجية حتى الآن عن تأييدها لتطبيع العلاقات مع بغداد، وهو الامر الذي يلقى معارضة السعودية والكويت. والانقسام نفسه يكاد ينطبق على موضوع العلاقة مع ايران.

ومن شأن غياب البحرين عن القمة الاخيرة لمجلس التعاون الخليجي بسبب خلافاتها الحدودية مع قطر، ورفع الاخيرة مسألة الحدود الى محكمة العدل الدولية في لاهاي، ان يؤكد حقيقة الازمة التي تعيشها انظمة هذه الدول، والتي طالما اكدت على حل خلافاتها داخل العائلة الواحدة».

ولخص صحافي خليجي طبيعة الوضع الراهن في الخليج بقوله «هذا الجيل من الحكام لن يحل مشاكلنا. علينا انتظار الجيل المقبل».

الخلاف حول التعريفات الجمركية مازال قائما

قطر تدعو الى تكامل دول الخليج العربية وانشاء سوق مفتوحة

الدوحة ـ من أشرف فؤاد:

ناقش زعماء مجلس التعاون الخليجي امس بعضا من عقبات كثيرة تعوق التكامل بين دول المجلس وانشاء سوق مشتركة فيما بينها.

ودعا الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر في كلمته الافتتاحية امس الاول للقمة الخليجية دول المجلس الى منح القطاع الخاص دورا اكبر في ادارة الاقتصاد وانهاء الاجراءات الحمائية.

وتحضر كل دول مجلس التعاون الخليجي اجتماع القمة باستثناء البحرين التي قاطعت ذلك الاجتماع السنوي بسبب خلافات مع قطر بشأن نزاع على جزر. ويضم المجلس ايضا السعودية والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.

ويمثل احالة قطريين اتهما بالتجسس في المنامة الى القضاء يوم الاربعاء نقطة خلاف اخرى.

وقال مندوب «الكل ازعجته مقاطعة البحرين وحتى اقرب اصدقاء البحرين كانوا يريدونها ان تحضر رغم الخلافات».

ولكن الزعماء يمضون قدما في جدول اعمال القمة في حين يجري الوزراء محادثات على هامش الاجتماعات في محاولة لتضييق شقة الخلافات التي تحول دون اتمام التكامل الحقيقي مثل توحيد التعريفات الجمركية.

وحث الشيخ حمد رئيس مجلس التعاون الخليجي في العام المقبل الدول الاعضاء الليلة قبل الماضية على مضاعفة الجهود لتحقيق التكامل في وقت تمضي فيه التكتلات الاقتصادية المختلفة «بسرعة كبيرة نحو ازالة كل القيود والحواجز وصولا الى تحقيق الاندماج الكامل فيما بينها».

واضاف ان «مبادئ الاقتصاد الحر واليات السوق وتحرير التجارة الدولية هي التي تسود الان العلاقات الاقتصادية الدولية بما يتسببه ذلك من ضرورة ازالة القيود القائمة واعادة النظر حتى في سياسات الحماية التي تأخذ بها بعض الدول لدعم اقتصادها الوطني».

ولكن على الرغم من تصريحاته يقول مندوبون في مجلس التعاون الخليجي ودبلوماسيون ان هذه القمة قد تخفق مرة اخرى في اعلان خطوات واضحة نحو التكامل في المجالات المختلفة.

وقال مندوب كبير «جميعنا يشعر بخيبة امل بشأن ما لا يحدث. هذه القمة قد تكون ايضا تجمعا اخر لالتقاط الصور والاحتفالات». ولكن وزراء المالية والاقتصاد عقدوا محادثات في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية في محاولة لحل الخلافات التي تعترض سبيل توحيد التعريفات الجمركية وهي خطوة اساسية وطال تأخيرها للتوصل الى اتفاق للتجارة الحرة مع التكتلات الاخرى وانشاء سوق مشتركة بين دول مجلس التعاون الخليجي.

وتعارض دولة الامارات العربية المتحدة وهي مركز تجاري اقليمي رئيسي زيادة تعريفتها الجمركية اكثر من مستوى ما بين اربعة الى ستة في المئة الذي تفرضه على معظم السلع في حين تؤيد السعودية التي تفرض تعريفة جمركية بنسبة 20 في المئة على بعض السلع توحيد مستوى التعريفة الجمركية بين دول المجلس لتتراوح بين 8 و12 في المئة لمعظم السلع.

سيرحب بقرار النفط مقابل الغذاء

مجلس التعاون سيشدد لهجته حيال اسرائيل

الدوحة ـ «القدس العربي»:

ذكرت مصادر خليجية في الدوحة امس ان مجلس التعاون الخليجي سيشدد، في بيانه الختامي، لهجته حيال اسرائيل ويدعوها الى تنفيذ القرارات الدولية وتنفيذ اتفاقاتها المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية. ونقلت وكالة الانباء القطرية الرسمية عن المصادر قولها ان «مشروع البيان سيؤكد رفضه التام لسياسة المماطلة التي تتبعها الحكومة الاسرائيلية في تنفيذ الاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني الى جانب تكريس احتلالها للاراضي العربية واعاقة جهود السلام الدولية، ما يشكل انتهاكا للمبادئ السلمية المعتمدة في اطار عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة واجراءات بناء الثقة».

وعقدت لجنة صياغة البيان الختامي لقمة مجلس التعاون الخليجي السابعة عشرة اجتماعا صباح امس برئاسة وزير الدولة القطري لشؤون الخارجية احمد عبد الله المحمود.

واضافت وكالة الانباء القطرية ان «البيان يعتبر اجراءات اسرائيل مخاطر حقيقية تهدد فرص السلام وتنذر بالعودة الى التوتر واعمال العنف، وسيدعو «كافة الاطراف المعنيون بعملية السلام الى مواصلة الجهود المخلصة من اجل تحقيق السلام العادل والشامل الذي يعيد الحقوق المشروعة لاصحابها ويرسي اسس الامن والاستقرار والرخاء لسائر شعوب المنطقة».

وسيطالب البيان «اسرائيل بالوفاء بالتزاماتها الواردة في الاتفاقات المبرمة مع السلطة الوطنية الفلسطينية وفي مقدمتها اعادة الانتشار في الخليل واطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين ورفع الحصار المفروض على المناطق الفلسطينية والانسحاب الكامل من القدس والكف عن اجراءات تكريس الاحتلال في الاراضي العربية بما في ذلك بناء المستوطنات وتوسيعها».

واضافت ان البيان سيطالب «اسرائيل ايضا باستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني والانسحاب من الجولان وجنوب لبنان وفقا للقرارات الدولية».

معلوم ان سلطنة عمان وقطر، الدولتين الخليجيتين الوحيدتين اللتين باشرتا تطبيع العلاقات مع الدولة العبرية، قررتا تجميده بسبب تعثر حكومة الليكود اليمينية في تنفيذ اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين.

وفي ما يتعلق بالعراق قالت الوكالة ان مشروع البيان الختامي يدعوه الى «تنفيذ التزاماته الدولية وفي مقدمتها استكمال ازالة اسلحة الدمار الشامل والافراج عن الاسرى من مواطني الكويت والدول الاخرى».

ويشير البيان الى «تعاطف دول المجلس التام مع الشعب العراقي في معاناته الصحية والمعيشية ويرحب في هذا الخصوص بقبول العراق للخطة الخاصة بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 986 تخفيفا لمعاناة الشعب العراقي».

وبالنسبة لايران يركز مشروع البيان على قضية احتلال الجزر الثلاث (طنب الصغرى وطنب الكبرى وابو موسى) «التابعة لدولة الامارات واستمرار ايران في الامتناع عن الاستجابة للدعوات المتكررة الصادرة عن الامارات وعن مجلس التعاون للجلوس الى طاولة المفاوضات وايجاد حل سلمي لهذه القضية».

وتابعت الوكالة ان البيان «سيؤكد مجددا على سيادة الامارات على هذه الجزر ودعمه المطلق لكافة الاجراءات السلمية التي تتخذها لاستعادة هذه السيادة». وسيشدد البيان الختامي على أهمية ارساء العلاقات في منطقة الخليج على أسس حسن الجوار والالتزام بمبادئ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ استخدام القوة او التهديد بها وحل الخلافات بالطرق السلمية والمحافظة على امن واستقرار المنطقة.


ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز


امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح

هدى عبد الناصر تهاجم موائد الرحمن في رمضان.. والتحقيق برسم نجمة داوود بجوار الأهرامات..

هجمات ضد أولبرايت وجواسيس اسرائيل.. واستمرار الحملة على الفساد في جهاز التليفزيون

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت ابرز الاخبار والموضوعات في الصحف والمجلات المصرية الصادرة يومي السبت والاحد، عن لقاء الرئيسين مبارك وعرفات في القاهرة للبحث في المستجدات التي طرأت على موقف رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو من قضية السلام والاستعداد للتوصل لاتفاق حول الانسحاب من مدينة الخليل. ونفي رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وجود اي نية او توجه لدى الحكومة للقيام بأية عمليات تأميم في المستقبل. وان ما جاء في مشروع قانون لم يتم اقراره بجواز فرض التأميم في حالة عدم الوفاء بالتعهدات من جانب رجال الاعمال لا يعبر عن موقف الحكومة ولن تتم الموافقة عليه وكان عدد من كتاب قد أبدوا انزعاجهم في الاسبوع الماضي من هذه القضية وقالوا انها ستؤدي الى تطفيش المستثمرين وتعود بالبلاد الى عهد التأميمات، ويقصدون بذلك الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر، ومن هؤلاء الكتاب مصطفى أمين وسعيد سنبل ومحمود عبد المنعم مراد ومحمد الحيوان الخ.

ومن ابرز الاخبار فوز فريق نادي المقاولون العرب لكرة القدم ببطولة كأس افريقيا، وقيام نيابة مدينة بورسعيد باستدعاء سيدة الاعمال الشهيرة منى الشافعي للتحقيق معها في البلاغ المقدم ضدها من سكرتير المحافظة بادعائها الاستيلاء على اثني عشر فدانا في المنطقة الحرة بالمدينة لاقامة مشروعات عليها، ونشرها اعلانات في الصحف اقتربت قيمتها من نصف مليون جنيه.

كما اهتمت الصحف بمؤتمر القمة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي في العاصمة القطرية.

وبالنسبة للتحقيقات فقد استحوذت كارثة القطامية وقمة الخليج على معظمها، اما المقالات والتعليقات فعن اسرائيل واستئناف للسيرة السلمية وقمة الخليج والاسراء والمعراج وقضايا اخرى.

اسرائيل ناصف ورمضان

بالنسبة لاسرائيل وما كتب عنها وعن حيلها في اختراق مصر والتحايل على المقاطعة الشعبية لها ومقاومة التطبيع معها، فقد كان من ابرز ما نشر مقال الدكتور لطفي ناصف في (جمهورية) السبت بعنوان «محاولات خطيرة لاضعاف روح المقاومة في الشخصية المصرية». ابدى فيه انزعاجه من عمليات الاختراق الخطيرة التي تقوم بها اسرائيل ونجحت فيها للمجتمع المصري لاضعاف مقاومته سواء باجتذاب عمالة مصرية لها، وزواج عدد من المصريين باسرائيليات، والعمل كخبراء في المزارع المصرية وفي مصانع النسيج بل وتملك بعضها خاصة في منطقة شبرا الخيمة ـ شمال القاهرة ـ وقال ناصف انه في كل بيت مصري شهيد قتل في الحروب مع اسرائيل واعتداءاتها، ولم نتمكن من ان نأخذ بثأرنا منها، رغم ان الثأر ضروري. وانها تحطم قيم المصريين وقال «سفر الشباب المصري الى اسرائيل معناه تخليهم عن تراث المصريين في طلب الثأر، تخليهم عن الاحساس بالكرامة الوطنية تخليهم عن كل مبادئ الشرف وكل تراث الاباء والاجداد، لو كانت اسرائيل قد اعلنت توبتها واخلصت نيتها في تحقيق السلام، لكان لنا رأي آخر، ان هناك نغمة جديدة اصبحت تتردد بين كثير من المصريين وخاصة رجال الاعمال الذين استفادوا من جو الانفتاح الاقتصادي، لقد اصبح كل من يتحدث عن الأمن القومي، وعن المصلحة العربية المشتركة وعن ضرورة الا ننسى دماء شهدائنا وتضحياتهم «من اصحاب الشعارات» اصبحت كل موروثاتنا القومية، وكل تراثنا الحضاري والثقافي والاجتماعي بالنسبة لهم شعارات».

اما عضو مجلس الشورى الدكتور عبد العظيم رمضان فكتب يوم السبت مقالا بـ(الاهرام) و(اكتوبر) بعنوان «19 نوفمبر المفترى عليه» هاجم فيه نظام الحكم لانه تجاهل مثل ثورة يوليو سنة 1952 الاحتفال بعيد الجهاد الوطني في 13 نوفمبر عام 1918. وقال رمضان ان الاخطر هو تجاهل نظام مبارك الاحتفال بذكرى عيد 19 نوفمبر عام 1977 وهو تاريخ اطلاق السادات مبادرته بزيارة القدس. فرمضان يعتبر هذا التاريخ مساويا في اهميته الوطنية وفي تاريخ مصر ليوم السادس من اكتوبر سنة 1973.

فقال ساخطا وحانقا: «اذا كان لكل نظام سياسي ان يفخر بأيامه التاريخية التي حقق فيها لشعبه انجازات وطنية عظيمة فان يوم 19 نوفمبر 1977 يعتبر بالنسبة لنظامنا السياسي على رأس هذه الايام! وعلى وجه الدقة فان يوم 19 نوفمبر 1977 يعد مع يوم 6 اكتوبر 1973 اكبر مفاخر نظامنا السياسي. ومن هنا لا يمكن فهم تجاهل نظامنا السياسي ليوم 6 اكتوبر 1973 ولا تحرير لسيناء بدون يوم 19 نوفمبر 1977 الذي مر في سكون مريب وبدون ان يحس به احد، مع انه لولا يوم 19 نوفمبر لكانت سيناء الى اليوم تحت الاحتلال الاسرائيلي في انتظار حرب شاملة تشنها الدول العربية مجتمعة وتنتهي بتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة ولكان وضعها هو نفس وضع الجولان والضفة الغربية وغزة، بكل ما يمكن ان يترتب على ذلك من تأثير على وضع النظام السياسي في مصر، ولعل تجاهل نظامنا السياسي في هذا التجاهل ليوم 19 نوفمبر واقع تحت تأثير نظرة دول الرفض وتلك الاقلية الهزيلة في مصر التي خرجت على اجماع الشعب المصري الذي ايد المبادرة، ووضعت نفسها في خدمة دول الرفض، وهي النظرة التي ما زالت تتمسك بها اليوم لاخفاء فشل سياساتها في تحرير الاراضي المحتلة ولالقاء مسؤولية بقاء هذه الاراضي محتلة الى اليوم على شماعة 19 نوفمبر 1977».

وبدأ رمضان بسرد المقدمات التاريخية لهذا اليوم التاريخي في حياة مصر رغم تجاهل المصريين له، شعبا ونظاما، ووعد باستكمال العرض التاريخي الاسبوع المقبل. اي ان هناك مسلسلا سيكتبه عن هذا الموضوع، وبذلك يكون قد تجنب تماما الخوض في قضية الجواسيس الاسرائيليين، ومماطلة اسرائيل في تنفيذ تعهداتها في اوسلو ومدريد. وعدم مساندة الرئيس مبارك في هجماته ضد نتنياهو. وبدلا من ذلك رأيناه يواصل في (الوفد) كل يوم اثنين كتابة مسلسل لن ينتهي عن ثورة يوليو وانتهاكات حقوق الانسان، واما في (الاهرام) و(اكتوبر) كل يوم سبت فقد قام بمهاجمة الكاتب والصحافي الكبير محمد حسنين هيكل بسبب مقاله الذي طالب فيه بطرس غالي بسحب ترشيحه، وادعى عليه بما لم يقله مما اضطر هيكل ـ للمرة الاولى ـ ان يرسل الى رئيس تحرير (الاهرام) ابراهيم نافع راجيا منه نشر ترجمة حرفية للمقال، نشرت بالفعل في اليوم التالي لنشر مقال رمضان ـ يوم الاحد ـ ثم قام رمضان بالكتابة عن معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي سيقام الشهر المقبل، وفي الاسبوع التالي قام بمهاجمة الكاتب والصحافي حسين عبد الرازق رئيس تحرير جريدة (الاهالي) الاسبق واول امس ـ السبت ـ بدأ مسلسله الجديد عن يوم 19 نوفمبر 1977 التاريخي!!

ولكن في نفس عدد (الاهرام) كتب امين هويدي وزير الحربية الاسبق مقالا عن الجواسيس الاسرائيليين ونشرت (الاهرام) مقالين ايضا الاول كتبه الدكتور مصطفى محمود الذي لا يقل عداء للناصريين ودول الرفض واي تقدمي في العالم عن رمضان، لكنه ـ اي مصطفى ـ يرى ان كل من يطبع العلاقات مع اسرائيل خائن. وفي مقاله الاخير قال ان اسرائيل تحاول دفع مصر للحرب معها، وعلينا ان نحذر ذلك وان نحبط محاولاتها بمختلف الاساليب.

ومنها قوله في مقاله بعنوان «الصهيونية تخطط لاستدراجنا للحرب» «ان استدراجنا الى الحرب هو الخطر الحالي في كل لحظة، ولا بد ان تكون لنا استراتيجية مقابلة وتجميع عربي مقابل وتحالفات دفاعية مقابلة، واعداد مناسب لما يقطعونه على الجانب الاخر، وافضل من الحرب هو قرار اجماعي بايقاف التطبيع يصدر عن الجامعة العربية. فلا بد من عمل شيء للرد على هذه الغطرسة. قد اكون مخطئا في فهمي، ولكن الاحتياط واجب».

واما المقال الثاني الذي نشر بجوار مقال مصطفى محمود فكان لسعد الدين وهبة بعنوان «اسرائيل تتساءل ماذا تريد مصر؟» ومما جاء فيه «اسرائيل غاضبة على مصر.. فاذا هرول بعض العرب لاسرائيل فتلك هي السياسة الاسرائيلية الناجحة، واذا رفض العرب اقامة اية علاقات مع اسرائيل فلا بد ان مصر هي التي تحرضهم، اذا رفضت سورية ان تبدأ المفاوضات الا على اساس الارض مقابل السلام كانت مصر هي التي تدفعها للرفض. واذا توقفت المباحثات الفلسطينية الاسرائيلية لان الفلسطينيين يرفضون القيود التي يفرضها عليهم اتفاق الخليل الجديد فلا بد ان مصر هي التي تدفعهم.. واسرائيل تعرف كل شيء ولكنها تريد أن تصور للعالم ان مصر وراء كل ما يحول دون قيام سلام في الشرق الاوسط».

جواسيس وخفرع

ونشرت (الوفد) السبت مقالا للدكتور احمد سعد وهو من قادة حزب الوفد عن التجسس الاسرائيلي على مصر وفي اليوم التالي نشرت (روزاليوسف) قسما خاصا عن الجواسيس الاسرائيليين وجهاز الموساد وتاريخ التجسس على مصر تضمن مقالا للدكتور ابراهيم البحراوي وتحقيقا لتوحيد مجدي واخر لوائل الابراشي وتحقيق ثالث لفايزة سعد ورابع لعماد زكريا ومما جاء في مقال البحراوي بعنوان (المخابرات الاسرائيلية لا تعرف الفرق بين الحرب والسلام.. تزييف المعلومات) لا اتمنى ان تفرد المجلة في اعداد متتالية مساحات للحوار مع ضباط مختصين في الامن الوقائي المصري ليقدموا للقارئ فهما كاملا لاساليب التجسس والاستدراج واستنزاف المعلومات بدون وعي من المصري المستهدف. اننا لا نستطيع ان نواصل ترف الاعتماد على اجهزتنا الامنية مهما بلغت ثقتنا في قدرتها بل ان علينا من الان ان ننتقل الى بناء درع عريض من ابناء مصر الواعين بدورهم في صد محاولات الاختراق والتجنيد والمزودين بحواس الأمن القومي اليقظة فهذه الحواس هي القاعدة الصلبة لرد النصال الى اعناق الموساد».

وفي نفس اليوم ـ نشرت (الوفد) في صفحتها الاولى وفي مكان بارز العناوين «وقف مشروع فني مشبوه قرب هرم خفرع شائعة حول السماح ليهودية برسم نجمة داود بجوار الهرم» والخبر كتبه عبد العزيز النحاس عن قرار لوزير الثقافة فاروق حسني بوقف تنفيذ مشروع فني في منطقة الاهرامات بالجيزة بجوار هرم الملك خفرع. عن قيام فنانة تشكيلية امريكية يهودية باصطحاب عدد من طلاب الفنون الجميلة ورسم نجمة داود على الارض وتصويرها من الجو بطائرة هليكوبتر على بعد ثلاثة كيلومترات من هرم خفرع، وقال المسؤولون ان الرسم كان لدوائر هندسية وليس نجمة داود. للاشتراك به في بينالي القاهرة ولا تزال التحقيقات مستمرة هذا ومن المعروف ان الاسرائيليين وعلى رأسهم رئيس وزرائهم الاسبق وزعيم الليكود مناحيم بيغن يزعمون انهم الذين بنوا اهرامات الجيزة الثلاثة خوفو وخفرع ومنقرع.

شيرين والشيخ والليثي

ومن الجواسيس الى الممثلات والتلفزيون اذ واصلت مجلة «روزاليوسف» في عددها الصادر يوم الاحد الحملة الهجومية التي بدأها نائب رئيس تحريرها عادل حمودة ضد المسؤول في التلفزيون عن الاخلاق والذي حصل على سيارة مرسيدس هدية من ثري عربي يستأجر طابقا كاملا في فندق يطل على النيل وحواره معه. دون ان يذكر اسمه. وعن الممثلة المدللة التي كانت من نصيب هذا الثري في تلك الليالي سواء على احد المراكب او لانها تركت فجأة استكمال تصوير دورها في احد المسلسلات التي ينتجها قطاع الانتاج في التلفزيون دون اعتذار. وترك عادل الجميع في حيرة عن اصحاب الاسماء.

ومفاجأة هذا العدد. كانت صاعقة اذ نشرت دون توقيع على مساحة نصف صفحة العنوان الآتي «نجحت «روزاليوسف» التحقيق مع بطل فضيحة على النيل» وصورة من شيك الشركة الوطنية للسيارات ناتكو ـ معرض القاهرة. وفيه «استلمت من معالي الشيخ...» وتم شطب اسم الشيخ... واما الكلام المصاحب لصورة الشيك فكتبه المحرر السياسي».

ونصه: «فور صدور مقال عادل حمودة: «فضيحة على النيل ـ تجوع الحكومة ولا تأكل بثدييها، ولكن غيرها يأكل» قامت الدنيا ولم تقعد في جهات مختلفة من الدولة، كان أولها جهة رقابية عليا سارعت باعادة فتح ملف المسؤول الذي كتب عنه عادل حمودة، واستكملت هذه الجهات المستندات التي تثبت صحة ما نشر وتخالف المستندات «المفبركة» التي حاول المسؤول للتهم وقطاعه ترويجها وتوزيعها حماية لماء وجهه.. وابرز المستندات الصحيحة الموجودة في الملفات الرسمية الآن، والتي لدى «روز اليوسف» نسخة منها، مستند برقم الشيك الذي دفع به ثمن السيارة «المرسيدس» الملعونة. والذي يحمل رقم توريد 2883 بتاريخ 1996/10/17 بمبلغ اربعمئة واثنين وثمانين الف جنيه مصري من الشركة الوطنية للسيارات «ناتكو» على بنك القاهرة فرع ثروت، وذلك قيمة سيارة مرسيدس 200/ت/ موديل 1996.. وفي المستندات ان السيارة هدية للاستاذ/.... أي المسؤول ـ بطل الفضيحة. وتضمنت تحريات الاجهزة الرقابية دور هذا المسؤول في الاتهامات الاخلاقية التي نسبت اليه.. وعلاقة ذلك بالسيارة الملعونة».

واسفل هذا التحقيق نشرت المجلة صورة لممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتلفزيون ورئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون بالانابة. والعنوان التالي «ممدوح الليثي لن يكون رئيسا لاتحاد الاذاعة والتلفزيون». وكتب المحرر الفني ما يلي «لن يكون منصب رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون القادم من نصيب أي من رؤساء القطاعات في المبنى. وعلى هذا فان المنصب الذي خلا بخروج أمين بسيوني لن يكون لممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج، في نفس الوقت الذي تم الغاء قرار تولي الليثي رئاسة الاتحاد بالانابة ومن المتوقع ان يترك منصبه كرئيس لقطاع الانتاج بعد شهر رمضان القادم.

الرئيس القادم لاتحاد الاذاعة والتلفزيون لن يكون ايضا فاروق شوشة رئيس قطاع الاذاعة، ولن تكون سهير الاتربي رئيس قطاع التلفزيون، ولا سمير التوني رئيس قطاع الاخبار أو محمود كشك رئيس قطاع الهندسة الاذاعية أو نبيل مباشر رئيس القطاع الاقتصادي أو سناء منصور رئيس قطاع الفضائيات. رئيس الاتحاد القادم تم تحديد اسمه في نهاية الاسبوع الماضي ويعلن عنه خلال أيام».

وبعد خبر ممدوح الليثي. نشرت «روز اليوسف» تحقيقا مطولا في القسم الخاص بالفن الذي تنشره كل عدد تحت عنوان «للابداع فقط» وفي الصفحة الاولى من القسم صورة كبيرة لشيرين سيف النصر واحمد عبد العزيز من مسلسل «ألف ليلة وليلة» وتحته العنوان التالي «ليلة تركت فيها ألف ليلة، اين اختفت شيرين سيف النصر». قالت فيه عن ترك شيرين تصوير دورها في المسلسل دون أي اعتذار وسنكتفي بنشر مقتطفات مما جاء في التحقيق الذي استحوذ على صفحتين اخريين وهي: «تعتذر شيرين سيف النصر أو تعتزل. تنسحب أو تكتئب! تقبل أو ترفض أو تسافر! كلها أمور واردة من اية ممثلة في أي عمل فني بشرط ان تتم في اطار الحد الادنى من الحفاظ على الاصول المهنية والفنية. وتخطئ الممثلة خطأ العمر اذا تصورت ان تلك الأصول لا قيمة لها في الواقع، وانها مجرد سلعة تستهلكها في احاديثها الصحافية.. ويتحول الخطأ الى خطيئة قاتلة حين تتصور في لحظة وهم انها اكبر او اقوى أو اهم من زملائها أو من مهنتها. ومهما قيل أو سيقال في تبرير الاختفاء المفاجئ للممثلة شيرين سيف النصر من تصوير حلقات «ألف ليلة وليلة» (ابو زيد الهلالي) بعد بدايتها. فلا يجرؤ أحد على ان ينكر حجم الاستياء والاهانة التي شعر بها كل الفنانين المشاركين في العمل. والذين فوجئوا باختفائها دون سابق انذار بداية من علاء مرسي واحمد عبد العزيز، ووصولا الى تهاني راشد واسامة عباس وجمال اسماعيل وفادية عبد الغني والسيد راضي ومحمد وفيق واحمد راتب وعبد الرحمن أبو زهرة ويوسف شعبان الذي صرخ في الاستوديو عندما علم باختفائها اعتراضا على الاستهانة بالوقت وبالجهود وبالاموال التي اهدرت. لقد اعتبر كل هؤلاء ان هذا التصرف غير المسؤول من جانب هذه الممثلة التي تقوم بدور البطولة صفعة على وجوههم جميعا. المؤكد ان احدا من فريق العمل لم يعلم ولم يتوقع ان تختفي شيرين، فقد كانت بينهم في استوديو مصر قبل اختفائها بيوم واحد. وهو اليوم الذي زار فيه ممدوح الليثي موقع التصوير باستوديو مصر. ويرفقته ضيف، وظل في الموقع لمدة نصف ساعة ثم غادره دون ان تراه شيرين التي واصلت عملها في ذلك اليوم، وبعده لم تظهر، وبدأت الاخبار تصل للممثلين عبر المخرج مجدي أبو عميرة الذي قال لهم ان الليثي طلب منه ان يبحث عن بديلة لشيرين.. وعندما سألوا: لماذا؟ قيل لهم مرة أنها مريضة، ومرة انها مسافرة!! والشيء الاكثر ايلاما في نفوس جميع الفنانين الذين تابعوا ـ حتى عن بعد ـ ذلك الموقف هو انهم جميعا يعلمون ان الممثلة التي فعلت ذلك تجلس متربعة على رأس النجمات المدللات في قطاع الانتاج بحصولها على أكثر الفرص واهمها في المسلسلات والسهرات والافلام التليفزيونية.. حتى كتابة هذه السطور.. كان تليفون منزل شيرين سيف النصر لا يرد.. وكانت هي في مكان لا يستطيع أحد ان يحدده بدقة أو عندما تظهر فان المؤكد انها ـ مهما حدث ـ لن تعود الى المكان والمكانة التي كانت قد وصلت اليها».

وكان الوحيد الذي دخل الى حلبة هذه المعركة التي شنتها «روز اليوسف» للاسبوع الثاني على التوالي هو سمير رجب في «جمهورية» الاحد حيث اكد ان ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون لن يتولى منصب أمين عام اتحاد الاذاعة والتلفزيون ولن يتم التجديد له في منصب رئيس قطاع الانتاج بعد احالته الى المعاش بعد اشهر فقال «... احسب ان رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون.. القادم سوف يكون من طراز يختلف عمن سبقوه.. لا لشيء.. الا لان طبيعة المرحلة تقتضي ذلك.. لا سيما واني اعرف ان النموذج المطلوب.. موجود حاليا.. وتتوفر فيه كل الصفات والمؤهلات اللازمة.. الى جانب ان الفرصة امامه.. لكي يكد ويجتهد ويتفوق.. بل وينبغ.. حيث ان موعد احالته للمعاش.. ما زال بعيدا.. عكس من بلغ التاسعة والخمسين.. وشهر..! كما ان القادم الجديد.. وذلك افضل من وجهة نظري.. ليس من بين رؤساء القطاعات الحاليين.. وبالتالي فليتوقف الصراع المحموم نحو المقعد الذي احتله عن جدارة كل من حسين عنان وفتحي بيومي وأمين الله».

موائد ومفت

وبالنسبة للاسلاميين فلم يخوضوا معارك ذات بال في اليومين الماضيين باستثناء الهجوم الذي شنه في «الحقيقة» الاخواني عبد المنعم سليم جبارة ضد الاستفتاء على الدستور الذي تم في الجزائر. كما ان رئيس تحرير «اخبار اليوم» ابراهيم سعدة اشاد بالمفتي الجديد الشيخ نصر فريد بسبب ما جاء في حديث له بجريدة «السياسة» الكويتية لدرجة انه كاد ان يورد كل ما قاله وكأنه اكتشاف ولم يستشهد سعدة بأي حديث من عشرات الاحاديث التي أدلى بها المفتي الجديد الى الصحف والمجلات المصرية ومنها «الاخبار» و«آخر ساعة» اللتان تصدران عن مؤسسة اخبار اليوم التي يرأس مجلس ادارتها سعدة نفسه.

وبمناسبة الاسلاميين فقد انتقل الى رحاب الله الداعية الشيخ عبد الحميد كشك امام وخطيب مسجد دير الملاك بالقاهرة والذي قبض عليه الرئيس الراحل انور السادات ـ عليه رحمة الله ـ في حملة الاعتقالات الشهيرة في شهر ايلول (سبتمبر) سنة 1981. وبعد الافراج عنه لم تعده الحكومة الى موقعه السابق. وكان السادات قد قال عن الشيخ كشك. ان الرئيس السوداني جعفر نميري اشتكى منه لانه استمع الى خطبة له مسجلة على شريط كاسيت هاجمه فيها. وكان قد توفي منذ ايام مضت داعية اسلامي آخر كان ضمن المعتقلين في ايلول (سبتمبر) 1981. هو المرحوم الشيخ الدكتور عبد الرشيد صقر امام وخطيب مسجد صلاح الدين في القاهرة. ورفضت الحكومة اعادته ايضا الى موقعه.. عليهما رحمة الله.

وبمناسبة المشايخ فقد هاجمت الدكتورة هدى عبد الناصر، كريمة خالد الذكر موائد الرحمن التي تقام في الشوارع في شهر رمضان، في مقالها في «الاهرام»، وكان بعنوان «موائد الرحمن وصكوك الغفران» قال فيه «انتشرت في مصر في السنوات القليلة الماضية فكرة دخيلة على مجتمعنا، وهي اقامة الموائد في الشوارع خلال شهر رمضان للتبرع بالطعام للفقراء والجائعين. وتسابق بعض من أهل الفن ورجال الاعمال واهل الثراء السريع في اقامة هذه الموائد التي اصبحت مادة للتفاخر والمقارنة والمباهاة: اية الموائد أحسن، وايتها صرف عليها أكثر؟! لطالما آلمني مشهد ابناء شعبنا الطيب وهم يجلسون في الشوارع قبل المدفع لحجز مكان في هذه الموائد، وينكرني هذا المشهد دائما ببعض الصور التي رأيتها في صحف ما قبل الثورة حين كنت أحضر لنيل رسالة الدكتوراه، حيث كان الملك يقيم الموائد في الشوارع للفقراء بجوار قصر عابدين! وكنت اتساءل ومـا زلت الا تتناقض هذه البدعة مع فلسفة الاسلام؟ الا يتناقض هذا المشهد الذي يتكرر طوال ثلاثين يوما هي أيام الشهر الكريم مع ابسط مبادئ العزة والكرامة والانسانية؟!! ان تعاليم الدين الاسلامي التي نشأنا عليها تدعونا الى التبرع في السر فلا تعلم اليد اليسرى ما تقدمه اليد اليمنى، وذلك حفاظا على كرامة المحتاج. ومنعا للتفاخر الطبقي الذي أصبح يسود مجتمع اليوم، ثم الا تحمل هذه الظاهرة في طياتها ادانة لنا جميعا، ولمجتمعنا ولنظامنا السياسي الذي من واجبه ان يوفر فرص العمل للمواطنين ويضمن لهم الحد الأدنى من حق العيش الكريم من مأكل وملبس ومأوى وفق نصوص الدستور؟ وما أشبه تلك البدعة التي تنتشر اليوم في بلادنا بصكوك الغفران، التي كان يشتريها البعض في اوروبا من رجال الكنيسة قبل عصر التنوير، لكي يضمنوا لانفسهم مكانا في الجنة! حيث اصبح البعض عندنا يستخدم ما يسمى بموائد الرحمن، في محاولة لغسيل امواله غسيلا اجتماعيا مما علق بها من تجاوزات للنصوص، دينية كانت أم وضعية».

أولبرايت

ويبدو ان تعيين مادلين اولبرايت وزيرة لخارجية امريكا، ادى الى انزعاج في مصر. والدليل انها تعرضت الى عدد من الهجمات. في صحف الاحد. فقال مصطفى أمين في عموده ـ فكرة ـ بالصفحة الاخيرة من «الاخبار» «من حق اسرائيل ان تفرح وتبتهج بتعيين الانسة مادلين اولبرايت وزيرة للخارجية الامريكية وتعيين ويليام كوهين وزيرا للحربية كأن الرئيس الامريكي لم يكتف بكوهين واحد، بل جاء بكوهانين!».

أما «الاهرام المسائي» فنشرت تعليقا في صفحتها الثانية بعنوان «ماذا بعد مجيء أولبرايت»، قالت فيه «فالترحيب الاسرائيلي بالسيدة الوزيرة وبمواقفها «اللينة» لا بد ان يدفع العرب الى القلق خاصة ان تاريخ وزيرة الخارجية الامريكية الجديدة فيما يتعلق بالقضايا العربية والارتياح عنها من الدكتور بطرس غالي ومحاولاته البقاء امينا عاما للامم المتحدة لفترة ثانية خير دليل على طبيعة سياستها تجاه العرب وقضاياهم، وقد يدعي البعض ان اولبرايت انما تنفذ سياسات امريكية عليا لا حيلة لها فيها. لكن طريقة ادائها وحماسها في عكس وتنفيذ تلك السياسات بطريقة «ملكيين» اكثر من «الملك» تؤكد ان ثمة انحيازا كاملا تمارسه اولبرايت ضد العرب لحساب آخرين. وحتى بعض الاوروبيين والامريكيين الذين لهم سابق خبرة بها وصفوها بالفظاظة وعدم الدبلوماسية في اداء مهامها عندما كانت مندوبة للولايات المتحدة في الامم المتحدة».

وفي «الاهرام» كان رأي سلامة احمد سلامة، ان كل شيء سيبقى على حاله دون تغيير في السياسة الامريكية.

اخيرا، فان «الجمهورية» في تعليقها بعنوان «سياسة مصر يقررها المصريون»، قالت في نهايته «ان تعيين اولبرايت يجب الا يضر بالعلاقات المصرية ـ الامريكية فالمصالح المصرية كما عبر عمرو موسى وزير الخارجية ليست بالضرورة في صراع مع الامريكيين ما دامت الولايات المتحدة تمارس دورها كوسيط أمين في عملية السلام، ان أي تغيير في المناصب أو السياسات الامريكية لا يمكن ان يؤثر على سياسة مصر بأي حال من الاحوال. لان سياسة مصر يضعها المصريون دون تأثير أي طرف من الاطراف».

البحرين وقطر

والى القضايا العربية وعلى رأسها قمة الخليج التي تحظى بتغطية اخبارية واسعة بسبب كثرة عدد الصحافيين المصريين المدعوين لحضورها من مختلف الصحف حيث واصل سمير رجب ابداء انحيازه الى البحرين في عموده اليومي ـ خطوط فاصلة ـ في «جمهورية» السبت، وهو ما بدا في قوله «وأنا شخصيا اعتقد ان رؤية البحرين تتمشى مع المنطق وطبائع الاشياء». وفي قوله «وبعد هذا كله يوفد ملالي ايران مبعوثا من قبلهم الى الدوحة ليكون قريبا من مكان انعقاد القمة. يجري اتصالاته ويبذل مساعيه للحيلولة دون اصدار توصية أو قرار يندد بايران أو يحثها على اعادة الحقوق لاصحابها». وقوله «هل تستطيع قطر في ظل ظروفها الداخلية الحالية ترميم الجسور ورتق الثقوب؟ هذا ما ستكشف عنه تطورات الموقف خلال الاربع والعشرين ساعة القادمة».

وكان سمير من عدة أيام قد طالب قطر بسحب شكواها من أمام محكمة العدل استجابة لطلب البحرين.

بينما واصل سلامة احمد سلامة في «اهرام» السبت ايضا ابداء ميله الى حد ما لموقف قطر. فابدى دهشته الشديدة. من اتهام البحرين مواطنين من قطر بالتجسس عليها ومحاكمتهما فقال «انه اخر صيحة واكثرها اثارة في العلاقات العربية التضامنية والاخوية هي اتهام دولة عربية لدولة عربية أخرى بالتجسس علما بأن الدولتين العربيتين الشقيقتين المتجاورتين ليست لديهما أسلحة نووية ولا صناعات عسكرية ولا أسرار صناعية في حروب النجوم والكواكب».

وقال بعد ان استعرض الخلافات بين الدولتين «قد يكون مفهوما ان تنعقد أسباب النزاع والخلاف بين دولة الامارات وايران على جزر طنب وأبو موسى، ولكن ان تصل الخصومة بين دولتين عربيتين قطر والبحرين، الى حد الاتهام بالتجسس فذلك هو التطور الجديد. واتهامات التجسس عادة ما تكون بين دول غير شقيقة ولا يضمها مجلس واحد.. وبينها حروب وعداوات قديمة ولكن تهم التجسس والخيانة باتت من ايسر الاتهامات التي تلقى على عواهنها في العالم العربي فلا يعرف احد أين العدو وأين الصديق؟». وفي «اخبار» الاحد ابدى محمود عبد المنعم مراد دهشته من هذا الاتهام ايضا وتمنى ازالة الخلافات بين الدولتين الشقيقتين وهو ما تمناه في «الاهرام» زكريا نبيل، وتعليق في «الاخبار» بينما كانت عناوين موفده الاحد عن المؤتمر تحمل طابع الدهشة من موقف البحرين.

خلافا لزعماء الحكومات الليكودية والعمالية السابقة

على نتنياهو الالتزام بتعهداته الانتخابية بشأن رفض الانسحاب وتعزيز الاستيطان

■ كافة رؤساء حكومات اسرائيل اقدموا سابقا على اتخاذ قرارات الانسحاب من مناطق معينة. فقد انسحب بن غوريون بعد عملية كديش، ورغم ان الفرصة لم تسنح لموشي شاريت للانسحاب الا انه كان من انصار التنازلات والتسويات، ولذلك قام بن غوريون بازاحته. ليفي اشكول انسحب من المسجد الاقصى بعد تحريره فورا في عام 1967، ولو تقرر الابقاء هناك على قوة شرطية او عسكرية لكانت السيادة اليهودية في القدس والبلاد كلها تبدو بشكل آخر، وهل هناك حاجة لان نذكر بان غولدا مئير قد انسحبت من القنيطرة ومحيطها في الجولان بعد حرب يوم الغفران، ومن ثم تبعها رابين فورا وانسحب من غرب سيناء ومن حقول النفط والمعابر.

وهل يتوجب ان نتحدث هنا عن مناحيم بيغن رئيس الليكود الذي كان ابرز من اتخذ قرارا بالانسحاب في تاريخ دولة اسرائيل، وحتى ان شامير قام بتنفيذ الانسحاب من طابا وتبعته حكومة بيريس ـ رابين مطبقة اوسلو والانسحاب الاكثر فظاعة من قلب اسرائيل وحتى الخط الاخضر، وهو عبارة عن انسحاب لا يشكل فقط فقدانا للمناطق والامن وانما فقدانا للصهيونية ايضا.

بنيامين نتنياهو وخلافا لكل سابقيه انتخب من قبل الجماهير بناء على وعوده بوقف عملية الانسحاب، وهذا تعهد لا سابق له في تاريخ الدولة وحتى مناحيم بيغن الذي كانت اغلبية ناخبيه تود الايمان بانه ملتزم بالحفاظ على البلاد كاملة قام بتبرير الانسحاب من سيناء بالقول انه تعهد بالحفاظ على البلاد كاملة في حدودها الانتدابية والتي حددت من خلال شعار «الانتسل» اي لا يتوجب ان يقوم احد باتهامه انه تراجع عن التزامه السابق.

الفرق الثاني بين نتنياهو وسابقيه هو انه انتخب رئيسا بعد تنفيذ انسحابات عميقة على الارض قسم منها يصل حتى حدود الخط الاخضر، وذلك على اساس الاتفاقات المصادق عليها دوليا، اذا فقد حصل نتنياهو على دولة تقف على شفا الكارثة.

ويطرح الآن سؤال: كيف نوقف هذه العملية التي تتضمن سلسلة من الانسحابات الكارثية وكيف نخرج من هذا المستنقع بينما يقف العالم مؤيدا لهذا الاتفاق، ومعه نصف شعبنا وكل اعدائنا وصديقتنا امريكا، ويرى به الجميع اتفاقية سلمية لا يمكن تغييرها او تبديلها وهي باختصار: اسرائيل تعود للخط الاخضر ما قبل حرب حزيران (يونيو) (حدود 1949).

بالنسبة للعرب تبدو صورة الامور واضحة: عملية اوسلو هي بداية الطريق لابادة اسرائيل الا ان صورة العودة للخط الاخضر ليست هدف ومبتغى اعدائنا فقط فقد كانت كل حكومات اسرائيل قد قبلت قرار الجمعية العمومية 242 الذي يعني الانسحاب من الارض مقابل السلام، والغاء كل انجازات حرب الايام الستة بما فيها منطقتا القدس والجولان اللتان تم ضمهما لاسرائيل من خلال قرار الكنيست، ولم تتصرف حكومات اسرائيل في هذه الاماكن على اساس انها جزء لا يتجزأ منها بكل معنى الكلمة.

وها هو قد اتى رئيس حكومة جديد ونحن نطالبه ان يوفي بالتعهدات التي يؤمن بها هو نفسه، اي وقف عملية الهدم وتعزيز عملية البناء، والحقيقة ان نتنياهو قد ورث تركة ايجابية: الاستيطان اليهودي في الجولان وغور الاردن وفي كل يهودا والسامرة وغزة. الا ان هذه التركة الايجابية التي تتطلب منه توسيع المستوطنات وتوطيد جذورها تقابلها صعوبة نسبية تتمثل في نتائج اوسلو على الاقل في المسار السياسي، فما العمل اذا؟

من دون اعطاء موافقة مسبقة لكل خطوات نتنياهو السياسية يجدر بنا ان نحاول فهمها، فمن ناحية تحديد التركة التي ابقتها له الحكومة السابقة ليس هناك فرق بيننا وبينه. فعملية اوسلو كارثية في نظره، حكومة رابين وبيريس ابقيت من خلفها دولة مصابة بجلطة دموية خطيرة وقلاع عداء فلسطينية تربض بجانب المراكز السكانية الاسرائيلية. من هنا ولهذا السبب تأتي محاولتنا لفهم نتنياهو وهو يحاول اخراج السكاكين التي غرزت في ظهر دولة اسرائيل من دون التسبب بوفاتها من خلال المعالجة المتسرعة وغير الحذرة.

وقد كنت في مكان آخر قد استخدمت المثل القائل: من اجل اخراج العربة من الوحل يتوجب ان ننضم للوحل حتى نقوم بدفعها للخارج ملطخين انفسنا، الامكانية الاولى لحكومة اسرائيل هي الاندماج في عملية اوسلو من اجل مواصلتها من خلال الضرر الاقل قدر المستطاع الذي ينزل بدولة اسرائيل، الامكانية الثانية هي الاندماج باوسلو من اجل وقفه مع تصغير الضرر المستحدث قدر الامكان.

وحسب اعتقادي اختار نتنياهو الامكانية الثانية، وها هو يعمل وفقا لها، هكذا افهمه انا وقد يكون هناك من يقولون انني اريد فهمه بهذه الطريقة، ولكنني كنت قد شاركت قبل ايام في فتح خيمة الاحتجاج التي نصبت في قلب القدس ضد اخلاء الخليل، المهم ان الجميع في المعسكر الوطني يجمعون على انهم لا يريدون زعزعة مكانة حكومة نتنياهو لانها حكومتهم التي يسعون للتأثير عليها والضغط عليها واقناعها، هذا الموقف صدر ايضا عن كبار المتطرفين في معسكر اليمين، وانا من اولئك الذين توجد لديهم قناعة بشطب اوسلو منذ البداية ومن الاساس. ومن وعي هذه الحقيقة ينبع انتقادي لحكومة نتنياهو وسياستها التي ارى بها ايضا مخاطر واخفاقات ظهرت فيما بعد. اللقاء مع عرفات كان فشلا وخطأ خطيرا، واضافة الى الجانب الاخلاقي الذي لا يوجد اهم منه، اذ يتحول عرفات من نازي قاتل الى زعيم لحزب الاستقلال الوطني، وهذا الجانب يجعل من الضروري رفض اي اتصال مع زعيم منظمة التحرير الفلسطينية او مع رجاله في كل المستويات، واضافة الى ذلك يدل اللقاء بين الاثنين كشخصين متكافئين على قبول نتنياهو لمبدأ التكافؤ الذي تبنته الحكومة السابقة.

هذا الافتراض الاساسي السخيف هو الذي يتوجب ان يرفض ويستبعد من قبلنا ونحن نحاول اقتلاع عملية اوسلو من اساسها، زعزعة عملية اوسلو قد تتم فقط على اساس مبدأ واحد، وهو «لا مساواة بين الشعب اليهودي وبين ما يسمى الشعب العربي في ارض اسرائيل. وهناك مساواة بين الناس في ارض اسرائيل الا ان الشعب اليهودي بصفته شعبا هو صاحب الافضلية العليا في هذه البلاد في كل المجالات، وحق العودة هو المثال على هذه الافضلية المعطاة للشعب اليهودي والتي يتوجب ان تكون في كل المجالات.

هذا المبدأ قادر قبل كل شيء على هدم اتفاقيات اوسلو على الاقل من الناحية القانونية، وهو قادر على منع تطور دولة فلسطين ويبلور في اراضي «يشع» حلا نهائيا يقوم على ادارة ذاتية عربية في مناطق بلدية ادارية منفصلة من دون ان تكون بينها ارتباطات سلطوية او اية بداية لدولة عربية سيادية. وعلى كل العالم ان يدرك ان رئيس حكومة اسرائيل يشكل مستوى سلطويا اعلى لا شبيه له ولا نظير في كل ارض اسرائيل، وليس فقط في حدودها. وهكذا ايضا ليس هناك نظير فلسطيني للكنيست الاسرائيلية التي يتوجب استخدام حقها وصلاحياتها للحسم في مصير ارض اسرائيل الغربية كلها وهذا ما نسعى اليه.

انني اعتقد ان احدا لم يكن بامكانه ان يجلب النصر للمعسكر الوطني غير نتنياهو، لا شارون ولا ليفي. فنتنياهو بصفاته وقدراته التنظيمية وحزمه الذي جعله ينجح في انهاض الليكود على قدميه وان كان هناك شيء يبرر طريقة الانتخاب الجديدة فهو انتصار المعسكر الوطني كله بفضل الانتصار الشخصي لنتنياهو.

ولكن ما ان انتخ حتى بدأت المشاكل بالظهور، واولها كان هبوط وزن الاحزاب الكبيرة لحساب الاحزاب الصغيرة، الا ان انضمام الاحزاب الصغيرة للائتلاف تمخض عن مشاكل كثيرة في بناء الحكومة، وهكذا سقوط الافتراضات من طريقة الانتخاب المباشر سيقضي على كل الابتزازات الائتلافية من الاحزاب الصغيرة والتي يتلوها ابتزاز سياسي، اذ تنتفض بعض الاطراف في الحكومة ضد اي خروج عن الخطوط الاساسية للحكومة، وقد بقيت بيد الكنيست بعض ادوات الحسم الجدية جدا والتشريع هو احدها، ويبدو من خلال المعارك التي تحدث في الكنيست حول الدين والقانون والميزانية ان قوة رئيس الحكومة التي قدر اصحاب تغيير طريقة الانتخاب انها ستغطيها قد وصلت الى حدودها النهائية.

تحديد مسارات العمل التي تعيد للحكومة وحدتها والى رئيسها مكانته يوجهنا مرة اخرى لمجال البحث السياسي، وقد قلنا سابقا: الاندماج في عملية اوسلو من اجل وقفها ولن توصي بالالغاء الرسمي لاتفاقيات اوسلو او اعادة الجيش للميدان او تجميد عمل اللجان المشتركة الا اننا سنوصي باجراء نقاش جدي ومعمق في الحكومة وقوائمها الائتلافية في الكنيست، الذي يهدف الى توضيح الخطوط الحمراء التي لا يجوز تخطيها في اي حال من الاحوال. لقد تحدثت عن ذلك بشكل موسع في مقابلتي «الخليل الآن» في عدد ايلول (سبتمبر) من نتيف، وسأكرر ذلك الآن وباختصار، اتفاقيات اوسلو تشمل سلسلة من الالغام لا توجد لها صيغة الا التفجير المسبق قدر الامكان، ومعها اتفاقيات اوسلو برمتها. ويمكن لنتنياهو ان يعزز حكومته وقيادته للشعب ان اصر على ادخال تعديل جوهري على اتفاق الخليل. فان قبل الفلسطينيون ذلك كان به وليشكل ذلك سابقة جيدة للمراحل التالية اما ان رفضوا ذلك فعلينا وقف العملية بشكل كلي.

الالغام التالية التي يتوجب تفجيرها ذكرت اكثر من مرة: تحقيق حق العودة لملايين اللاجئين، اقامة دولة فلسطينية، تقسيم القدس، تجميد او القضاء على الاستيطان، يمكننا ان نقول ان اوسلو «ب» الذي اقحمت حكومة نتنياهو في داخله هو الذي يفرض خطواته الحالية ولكن مع انتهائه ستدخل لعهد التسويات النهائية ومن اجلها يتوجب ان يكون للمبدأ الاساسي عدم اجراء اي انسحاب آخر.

واني لأسمح لنفسي وبكل المسؤولية مطالبة نتنياهو بالعمل بلا هوادة من اجل هذه المبادئ الستة، والتي ستتبلور حولها حكومتنا كجسم فعال:

1ـ لا للمزيد من اخلاء الجيش من يهودا والسامرة وغزة.
2ـ لا انسحاب من الجولان.
3ـ لن تقوم ولن تكون هناك دولة فلسطينية.
4ـ لا لعودة اللاجئين والنازحين الآن وفي المستقبل.
5ـ لا لتقسيم القدس ولا لاعطاء الفلسطينيين موطئ قدم فيها.
6ـ توسيع وتقوية المستوطنات اليهودية في كل ارجاء البلاد من النهر الى البحر ومن الحرمون حتى قطاع غزة.

نتنياهو

موشي شمير
(نتيف) 1996/12/8

نصفهم لا يجدون فرقا بين برنامجي العمل والليكود

غالبية الاسرائيليين تؤيد تشكيل حكومة وحدة وطنية لاعادة الاعتبار لمكانتهم الدولية

■ معظم الجمهور في البلاد يؤيد تشكيل حكومة وحدة وطنية ويرى بذلك وسيلة للتغلب على الانقسام الذي جرى حسب رأيه، في اعقاب تبادل السلطة، في المكانة الدولية لاسرائيل وقدرتها على التفاوض مع الفلسطينيين.

هذه هي النتائج الاساسية لاستطلاع مقياس السلام الذي جرى في 28 تشرين الاول (اكتوبر)، وفي مقاييس السلام الاخرى لم يظهر هذه المرة ايضا اي تغيير مقارنة بالشهر السابق: مقياس السلام العام لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) هو 63,6 نقطة، ومقياس اوسلو 51,2 ومقياس سورية 41,2 نقطة (في الشهر السابق كانت المقاييس على التوالي 1، 63، 3، 52، 1، 41).

ومن بين الذين شملهم الاستطلاع ايد 58 بالمئة تشكيل حكومة وحدة وطنية و36 بالمئة عارضوا ذلك، ونسبة الدعم الاعلى بكثير هي من بين ناخبي الحزبين الكبيرين بدون فرق بينهما: 63 بالمئة من ناخبي الليكود يؤيدون حكومة وحدة و64 بالمئة من ناخبي العمل، ووسط ناخبي الاحزاب الاصغر، من اليمين واليسار وجدت نسبة دعم اقل لحكومة الوحدة: في المفدال 50 بالمئة وميرتس 43 بالمئة.

وقد وجدت الفوارق الكبيرة جدا في مدى الدعم لحكومة الوحدة حين فحص مدى تدين الذين شملهم الاستطلاع، الغالبية العظمى من الذين شملهم الاستطلاع من المتدينين عارضوا اقامة حكومة وحدة وطنية (حوالي 68 بالمئة) والغالبية العظمى من بين التقليديين 71 بالمئة، ودعم التقليديين ينبع كما يبدو من الاقتناع بان حكومة الوحدة ستسهل على الضائقة التي يعاني منها هذا القطاع بسبب الانقسام الكتلوي، والانقسام يستدعي منه الاختيار بين القربين لمواقفه الحمائمية ـ النسبية بالنسبة للمسيرة السلمية وبين العلاقة الاجتماعية الايجابية بينها وبين المعسكر الديني للوجود معظمه في يمين الخارطة السياسية، وبين العلمانيين الذين دعموا حكومة الوحدة 55 بالمئة ومن بين الذين وصفوا انفسهم كمتدينين 50 بالمئة.

ويبدو ان احد الاسباب لهذا الدعم الكبير نسبيا في اقامة حكومة الوحدة هو صعوبة جزء كبير من الجمهور في الاشارة الى الفوارق البارزة بين برامج حزب العمل السياسية وبين سياسة الحكومة الحالية فيما يتعلق بالمسيرة السلمية، فالجمهور ينقسم في هذه المسألة: 45 بالمئة يعتقد ان البرنامجين متشابهان و46 بالمئة قالوا ان ثمة فوارق بين البرنامجين.

ومقابل ذلك ثمة تفوق رقمي معين لهؤلاء الذين يعتقدون ان برنامج حزب العمل افضل من برنامج الحكومة (43 بالمئة) على هؤلاء الذين يعتقدون انه اسوأ (33,5 بالمئة)، و21 بالمئة يعتقدون ان البرنامجين جيدان (او سيئان) بنفس القدر.

وتفيد المعطيات ايضا ان ناخبي ميرتس هم اكثر من يعتقد ان برنامج حزب العمل افضل (94 بالمئة) اكثر من ناخبي العمل (72 بالمئة) ولكن، وحتى من بين ناخبي المفدال ثمة عدد غير قليل (28 بالمئة) يعتقدون ان برنامج حزب العمل افضل من برنامج الحكومة وحتى ان 5 بالمئة من ناخبي الليكود يعتقدون ذلك.

والسبب الآخر الممكن لدعم حكومة الوحدة ان ثلثي الجمهور، يعتقدون بأن السلطة اثرت سلبا على المكانة الدولية لاسرائيل، ويوجد بين من يعتقدون ان امكانة اسرائيل الدولية قد تضررت العديد من ناخبي الليكود او احزاب يمينية اخرى، واجاب 12 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع ان تبادل السلطة اثر ايجابيا على هذه المكانة، و19,2 بالمئة اعتقدوا انه لم يكن لتبادل السلطة اي تأثير.

وكما هو متوقع فقد ازدادت الفوارق في تقدير اليمين واليسار فيما يتعلق بسياسة الحكومة: من بين الذين صوتوا لبيريس يعتقد 62 بالمئة ان هذه السياسة عنيدة جدا ومن بين الذين صوتوا لنتنياهو يعتقد ذلك 18 بالمئة ويعتقد 12 بالمئة من بين الذين صوتوا لبيريس ان السياسة متزنة، مقابل 51 بالمئة من ناخبي نتنياهو.

وفحصنا ما اذا كان العدد الكبير للذين يعتقدون ان سياسة الحكومة عنيدة سيعبر عن نفسه بالاجوبة على سؤال من الذي يضع العراقيل امام احراز التسوية في الخليل، الفلسطينيون ام الاسرائيليون. معظم الجمهور يعتقد ان كل الصعوبات يضعها بالاساس الفلسطينيون (49 بالمئة) ولكن ثمة فوارق كبيرة على اساس الفوارق الحزبية للذين شملهم الاستطلاع. من بين ناخبي الليكود 70 بالمئة يعتقدون ان التهمة ملقاة على عاتق الفلسطينيين، وفقط 12 بالمئة منهم يعتقدون ان الاسرائيليين هم الذين يضعون العراقيل. 14 بالمئة من ناخبي هذا الحزب يدعو ان الجانبين مسؤولان عن عرقلة الاتفاق بنفس القدر.

ويبدو ان رضى الجمهور عن اداء الحكومة في المفاوضات السلمية في هذه الايام غير مرتفع، ورغم ان معظمهم لا يلقون عليها مسؤولية المراوحة بالمكان فان لحكومة الوحدة الوطنية قوة جذب كبيرة كمخرج للازمة.

البديل للسلطة

براك

بيريس

(معاريف)

يراح طال
(هآرتس) 1996/12/8

تشكيلها سيعود بالضرر على الحياة البرلمانية

نتنياهو يلمح لحكومة وحدة لتهديد حلفائه وبيريس لتحقيق احلامه بالعودة الى السلطة

■ ما هو القاسم المشترك بين كل حكومات التكتل الوطني، تلك التي قامت وتلك التي لم تقم؟ شمعون بيريس، لقد كان هو البطل المركزي، منذ حكومة التكتل الوطني الاولى، تلك التي قامت عشية حرب الايام الستة، فحين ذاك كان بيريس السكرتير العام لحزب رافي، حزب بن غوريون الذي نشأ قبل عامين من ذلك وباء بفشل ذريع في الانتخابات للكنيست السادسة. فالاجواء العامة عشية الحرب والتردد الشهير لرئيس الوزراء ليفي اشكول، كانت هي الخلفية الثابتة للخروج من مأزق المعارضة الذي علق فيه بيريس وحزبه وللاطاحة بليفي اشكول، الذي يكرهه بن غوريون كرها شديدا، من منصبه كوزير للدفاع وتعيين موشيه ديان في هذا المنصب.

لقد صمدت حكومة التكتل الوطني هذه ثلاث سنوات، حتى صيف العام 1970، واعلنت في ضوء المعارضة الحازمة لمناحيم بيغن الموافقة على قرار الامم المتحدة رقم 242 الذي تحدث عن انسحاب من مناطق. ولم تجلب هذه الحكومة سوى الاضرار ـ فلم تسهم بالانتصار العسكري بل ادت الى هز ثقة رئيس الوزراء ليفي اشكول بنفسه ولم يكن بوسعها اتخاذ اي قرارات.

وقامت حكومة التكتل الثانية في العام 1984، وقد قام شمعون بيريس هنا بدور غاية في الاثر، فعشية الانتخابات للكنيست الحادية عشرة كانت دولة اسرائيل تعيش احدث ساعاتها الصعبة: فالاقتصار منهار والتضخم المالي بلغ معدل المئات بالمئة، والجيش الاسرائيلي في لبنان وازمة معنوية وقيادية في ضوء ملابسات استقالة مناحيم بيغن، ورغم ذلك لم يتمكن المعراخ من تحقيق اكثر من تعادل واضطر شمعون بيريس الى الاستعانة بوساطة «صديقه القديم» اريئيل شارون كي تقوم حكومة ويكون هو اول من يترأسها، وقد استمرت هذه الحكومة، بصيغ مختلفة، لاكثر من خمس سنوات وانحلت «بالمناورة القذرة» في بداية العام 1990.

وللوهلة الاولى يبدو ان هذه الحكومة حققت انجازين انقذا الدولة من الكارثة: كبح جماح التضخم المالي واخراج الجيش الاسرائيلي من لبنان. بيد انها الحقت عمليا اضرارا جسيمة للغاية بحزب العمل وبيريس شخصيا: فقد جرى احباط كل خطوة تتجاوز تلك الخطى وفرض الفيتو عليها، والمثال الابرز هو «اتفاق لبنان» الذي توصل اليه بيريس والملك حسين في العام 1987، واحبطه اسحق شامير، وفضلا عن ذلك، فقد كنست هذه الحكومة تحت السجادة حرب لبنان فأعادت الاعتبار لليكود واقعيا، ولا سيما لاريئيل شارون. وهكذا بمساعدة شمعون بيريس السخية، شطبت وصمة العار التي كانوا جديرين بها.

كما ادت هذه الحكومة الى خلق نمط جديد في السياسة الاسرائيلية مفادها ان الليكود يوسخ والمعراخ ينظف، وما ان ينتهي من مهمته كخادم يتحول المعراخ الى عبد قام بواجبه وبوسعه الانصراف. وقد اثبتت نتائج انتخابات العام 1988 ذلك. اما الآن فها هي الفكرة تطرح من جديد: فمنذ الانتصار الطفيف لنتنياهو، لم تشطب الفكرة من جدول الاعمال، واصحاب الفكرة هما اثنان الاول رئيس الوزراء نتنياهو الذي يرى فيها مناورة لتهديد شركائه، والثاني شمعون بيريس الذي يرى فيها امنية وحلما عذبا يمكنه من خلاله ان يعود مرة اخرى للشعور بالقيادة التي انتزعت منه بهذا القدر من الوحشية. وهكذا فان المعارضة الرئيسة ومن لا يزال يترأسها يلقفون الهدف الاساسي، فمهمتهم هي الوقوف والصراخ والاظهار بأن رئيس الوزراء مغامر خفيف يتصرف وكأن الدولة «يا نصيب»، وبدل ذلك فانهم يقفون الى جانبه كأطفال مذنبين ينظرون اليه كيف يأكل وحده كل الكعكة.

ان للعمل ما يفخر به، فرغم الخسارة في الانتخابات، فقد كانت سنوات حكمه الاربع سنوات طيبة وكثيرة الانجاز، وعليه فينبغي له ان يطرح نفسه بطريقة واحدة فقط. كبديل وحيد للطريق الفاسد وللتعالي لنتنياهو، فهذا هو سبيل الديمقراطية، رغم ان انتصار الليكود كان طفيفا ورغم ان الكثيرين نادمون على تسليم مصير الدولة بأيدي من تسلمها، فان الليكود هو الذي انتصر، وقد انتصر كي يبرهن بأن لديه طريقا افضل من تلك التي ادت الى اوسلو. وعليه فان المهمة الديمقراطية لحزب العمل هي اعطاء نتنياهو الفرصة لاستنفاد الثقة التي منحه اياها الناخب، والاكثر من ذلك هو انه وبسبب قانون الانتخاب المباشر لرئيس الوزراء، فانه سيكون هناك فارق اساسي بين حكومة الوحدة، في حالة قيامها، وحكومة الوحدة السابقة، فهذه لن تتميز فقط بعدم التناوب على رئاسة الوزراء بل ايضا لعدم تحولها الى تحالف بين طرفين متساويين. فالعمل، ورغم كونه الكتلة الاكبر في الكنيست، فانه لن يكون حتى مجرد طابور خامس في حكومة نتنياهو. فماذا سيكون دوره بالتالي؟ في افضل الحالات سيكون زينة تختفي بفضلها تجاعيد حكومة الهواة، التي قامت لتوها، وفي اسوأ الاحوال ستغدو كيس تدريب تعلق عليه كل اخفاقات الحكومة. وفي كل هذه القصة الشوهاء، فان قصة شمعون بيريس هي الاكثر تشويها، فقد كان رئيس وزراء لمرتين ووزير دفاع ووزير خارجية ووزير مالية، وخدم تحت امرة بن غوريون واشكول وغولدا ورابين. فهل ينقصه الآن ان يكون الفصل الاخير من سيرته الثرية تحت امرة نتنياهو؟ فالامل من ان يرمي نتنياهو له عظمة اكثر من مخجل.

ولهذا، فانه من كل النواحي، التكتيكية والاستراتيجية، السياسة الداخلية والخارجية، فان فكرة حكومة الوحدة الوطنية يجب ان تشطب من جدول الاعمال، فهي قبل كل شيء فكرة مرفوضة وضارة وستعتبر بمثابة زحف بيريس ليكون شريكا من الصنف التاسع لاكثر حكومات اسرائيل سوءا وبؤسا وسخافة.

يحيعام فايس
(معاريف) 1996/12/8

على غرار الاحداث التي أعقبت افتتاح النفق

عرفات يخطط لحملة احتجاجات شعبية بهدف ممارسة ضغوط على حكومة نتنياهو

■ من الصعب معرفة متى تحدث الاضطرابات القادمة في المناطق وعلى اية خلفية ستندلع ولكن من الواضح ان عرفات ورجاله يعدون لها. والدليل على ذلك هو الاحتجاجات المنظمة ضد حكومة نتنياهو التي تجري في الضفة الغربية في الاشهر الاخيرة. واحدى هذه الاحتجاجات ستؤول لا محالة، الى اندلاع الاضطرابات القادمة مثلما حدث في قضية النفق في نهاية ايلول (سبتمبر).

وتقوم اجهزة السلطة الفلسطينية باختيار المواضيع التي بسببها تجري نشاطات احتجاجية ويحددون توقيتها. وقبل عدة اشهر كان للموضوع الساخن هو قضية مصادر الاراضي لشق الشوارع الالتفافية والخلاف الذي حصل حول توسيع المبنى فوق قبر راحيل واغلاق جزء من الشارع المجاور له. وبعد ذلك نظمت المؤسسات الفلسطينية سلسلة من المظاهرات بسبب المبادرة الاسرائيلية بهدم بيوت عربية بنيت بدون رخصة في منطقة القدس، ومن بينها ناد في برج اللقلق في البلدة القديمة.

ومنذ الصدامات الدامية التي اعقبت افتتاح نفق البراق حاول الفلسطينيون بمساعدة المظاهرات تركيز اهتمام الاعلام على عدة قضايا اخرى فمثلا، وعلى سبيل التضامن مع عرب الخليل، جرت قبل اسبوعين اجتماعات في معظم مدن الضفة. وجرت مسيرات ومظاهرات ضد توسيع الاستيطان وفي ذروة هذه المظاهرات قتل جنود الجيش الاسرائيلي متظاهرا فلسطينيا قرب المستوطنة الدينية كريات سيفر في منطقة مودعين.

وفي الاسبوع الماضي دعى سكان قرى ارطاس والخضر ووادي رحال في قضاء بيت لحم الى التظاهر ضد توسيع احياء المستوطنة اليهودية افرات في غوش عتصيون.

وقال بشارة داوود عضو المجلس المنتخب من بيت جالا للمتظاهرين الذين تجمعوا في المكان «ان التراكتورات الاسرائيلية هي قنبلة نووية تهدد كل الشرق الاوسط». وكذلك اغلقت السيارات الفلسطينية لمدة ساعات طويلة الشارع المؤدي الى مستوطنة تساريم قرب غزة احتجاجا على الشارع الذي لم يفتح امام السيارات العربية.

وفي هذا الاسبوع كان موضوع المظاهرات هو وضع الاسرى الامنيين في السجون الاسرائيلية. وقد نظمت المظاهرة الاولى يوم السبت الماضي في شرقي القدس، وعقد نادي الاسير الفلسطيني، وهو اطار رسمي تقريبا، لقاء ضم عشرات من النشيطين قرب الفندق الوطني في شارع صلاح الدين. كان بين المجتمعين اعضاء المجلس التشريعي عن القدس، واصدروا بيانا للجمهور وقدموا مطالب للحكومة الاسرائيلية منها ضرورة الالتزام باتفاقيتي اوسلو والافراج عن الاسرى الفلسطينيين.

وفي نفس اليوم وطوال اسبوع كامل جرت مظاهرات ومسيرات، واعتصامات حول موضوع الاسرى في كل زاوية في الضفة الغربية وغزة. وفي الخليل توجهت شخصيات جماهيرية من المدينة في مسيرة حاشدة من مبنى البلدية الى مكتب الصليب الاحمر وطرحوا مطلب الافراج عن الاسرى. وفي قلقيليا سار في مقدمة المتظاهرين حاكم المدينة مصطفى مالكي. وفي نابلس اعلن اضراب جزئي عن الطعام في مكاتب الصليب الاحمر واعلن طلاب جامعة النجاح عن تعليق الدراسة لمدة ساعة واحدة. وفي جنين ورام الله تقدمت عائلات الاسرى المتظاهرين. وفي غزة القت وزيرة الرفاه الاجتماعي انتصار الوزير (ام جهاد) خطابا امام مظاهرة حاشدة وقالت انه لن يحل السلام بدون الافراج عن هؤلاء الذين رفعوا السلاح وكافحوا من اجل الحرية. وكذلك في سجون مجيدو وتلموندو بئر السبع وردت انباء عن توتر متزايد وسط الاسرى اعلنوا خلالها عن نيتهم اعلان الاضراب المفتوح عن الطعام.

يبدو ان اجهزة السلطة الفلسطينية تبذل جهودا كبيرة في النشاطات الاحتجاجية هذه خاصة من الناحية التنظيمية، فهي دائما ترافقها بحملة دعائية واعلامية واسعة. والصحف الفلسطينية تخصص لها الصفحات والعناوين والصور والراديو الفلسطيني يجري مناقشات ولقاءات مع المعنيين بالامر، ولكن لا تجد هذه النشاطات دائما تجاوبا جماهيريا واسعا، والاكثر من ذلك، وفي معظم الامور ابدى الجمهور الفلسطيني نوعا من اللامبالاة. مثلا في المظاهرة التي جرت ضد مصادرة الاراضي في منطقة بيت لحم في الاسبوع الماضي زاد عدد الصحفيين على المتظاهرين. وفي اعتصامات التضامن مع الخليل قبل اسبوعين لم يشارك الا القليل. وهكذا حصل ايضا قبل نحو ثلاثة اشهر حين دعا عرفات الجماهير الى التوجه الى الصلاة في المسجد الاقصى يوم الجمعة ولم يستجب له الا القليل.

ثمة من يعتقد ان الاستجابة الواسعة للجمهور الفلسطيني للتظاهر في قضية النفق نبعت من ان المقصود هو قضية دينية واضحة. ولكن ليس هناك ما يؤكد ذلك. من الواضح انه في فترة حكومات رابين وبيريس لم يقم عرفات والسلطة الفلسطينية بنشاطات احتجاجية كهذه. وقد اختار عرفات القيام بهذه المظاهرات ضد حكومة نتنياهو فقط.

صحيح ان معظم الاسباب التي اشعلت المظاهرات والنشاطات الاحتجاجية الفلسطينية مؤخرا اثارت غضب الفلسطينيين حتى في عهد الحكومة السابقة ولكن في ذلك الحين كبحت السلطة جماح نفسها ومنعت الاحتجاجات الشعبية.

لقد صادرت الحكومة برئاسة رابين وبيريس الاراضي للشوارع الالتفافية ووسعت المستوطنات وخاصة في منطقة القدس وهدمت بيوتا عربية بنيت بدون رخصة واغلقت الشارع المجاور لقبر راحيل امام العرب وابقت في السجن آلاف الاسرى الامنيين الفلسطينيين. ورغم ذلك لم يخرج عرفات في حملة احتجاج ضد هذه الحكومة. انه يفعل ذلك الان لان اسلوب حكومة نتنياهو وافعالها اظهره امام الآخرين وخاصة امام الفلسطينيين كضعيف لا حول ولا قوة له.

لقد فاز رابين وبيريس بمكانة دولية لم يحظ بها اي رئيس حكومة اسرائيلية في الماضي. ولاحظ الجمهور الفلسطيني وقيادته ذلك ولم يفكروا بمواجهة الحكومة السابقة. وقام زعماء ورؤساء الدول بزيارة القدس الواحد تلو الاخر. وحتى الدول العربية تنافست فيما بينها حول من منها سيصنع السلام مع اسرائيل اولا. وكان عرفات يخشى طوال الوقت من ان يسبقه زعماء دول عربية اخرون ويقيموا علاقات سلام مع اسرائيل على حساب الفلسطينيين (اي قبل حل المشكلة الفلسطينية). وخشي عرفات، خصوصا، من امكانية التقدم في المفاوضات بين اسرائيل وسورية. لذلك، في كل مرة اثيرت فيها مشاكل مع الفلسطينيين كان رابين وبيريس يحثا على المفاوضات مع السوريين. والان لا يوجد لعرفات مثل هذه المخاوف. حيث لا تمتلك حكومة نتنياهو اي خيار في المسار السوري.



عرفات

وتلمح شخصيات فلسطينية بين الفينة والاخرى الى انه لا يعنيهم اغضاب نتنياهو وحكومته ذلك لانه لا يوجد فرصة للفلسطينيين باحراز الكثير من هذه الحكومة.

وقد ابرزت الصحافة الفلسطينية اقوال عضو الليكود يوسي اولمرت: «انتهت فترة الهدايا» لذلك يستطيع عرفات والسلطة الفلسطينية ان يعرضا اليوم مواقف متصلبة اكثر والمساومة في موضوع الخليل وتنظيم النشاطات الاحتجاجية المتتالية ضد حكومة اسرائيل.

داني روبنشتاين
(هآرتس) 1996/12/8

الدستور الجديد في الجزائر يضمن عدم وصول الاحزاب الدينية الى الحكم

■ فيما يلي نتائج الاستفتاء الشعبي: لصالح التعديلات في الدستور صوت 85,8 بالمئة (10,9 مليون شخص) وعارضه 14,1 بالمئة. نسبة الاشتراك في الانتخابات وصلت الى 79,8 بالمئة، اعلن بذلك ان الجمهورية الثانية في الجزائر تبدأ اليوم طريقها.

هذا ما اعلنه في 29 تشرين الثاني (نوفمبر) وزير الداخلية الجزائري مصطفى بن منصور بعد اعلانه ان الدستور الجديد للجزائر اقر في استفتاء شعبي وزف بشرى تشكيل الجمهورية الثانية للجزائر منذ استقلالها.

تختفي وراء الدستور الجديد للجزائر محاولة اعادة الاستقرار والحياة البرلمانية الى الدولة بعد احداث 1992 حين نجح الحزب الاسلامي المركزي في الحصول على اغلبية اصوات الناخبين، حيث انجرفت الدولة بعد هذا الفوز الى موجة ارهاب كانت نتيجتها مقتل نحو 50 الف ضحية.

من هذه الناحية فالجزائر هي مختبر تجارب في الشرق الاوسط كله، حيث يتابع حكام المنطقة كلهم التطورات الجارية هناك ويتابعون عن كثب محاولاتها التوفيق بين السلطة التمثيلية (ديمقراطية على وجه التقريب) وبين الاسلام السياسي المسلح، وكذلك فان التعديل الدستوري الاخير هو جزء من هذه المحاولات.

الجزائر هي اليوم الدولة العربية الوحيدة التي تجري فيها محاولات دستورية بهدف مواجهة قضايا مثل الاسلام السياسي وعلاقات الرئيس مع الجيش ومكانة المرأة والفصل بين الدين والدولة، وفي باقي دول العالم العربي ساد جمود في الوضع الدستوري في العقدين الاخيرين، وحتى السلطة الفلسطينية، التي تحاول تشكيل نفسها ككيان سياسي تبث الغموض الدستوري القائم في معظم الدول العربية.

لقد عزز الرئيس الجزائري امين زروال مكانته في الانتخابات الرئاسية التي اجراها قبل سنة ولكنه منذ ذلك الحين كان واضحا له ان الاستقرار الحقيقي في الدولة سيحرز فقط عند اقامة حياة برلمانية كاملة مثلما كان الامر قبل شباط (فبراير) 1992، الان حينما فازت جبهة الانقاذ الاسلامي ـ وتم ارجاء البرلمان من قبل الجيش.

ومن اجل احراز الهدفين ـ اقامة سلطة ديمقراطية وتحييد الفصائل الاسلامية ـ طرح الدستور الجديد للاستفتاء الشعبي. وهدف التعديلات في الدستور كان اقامة اجهزة توازن ورقابة على الانتخابات العامة والحياة السياسية بشكل عام. وبالمقابل طلب الجيش ان يضمن في التشريع مركزيته مقابل قرارات الحكومة، مثلما ان للجيش التركي دورا قانونيا في تركيا، والآن، بعد ان قبل الدستور، يجدر الافتراض ان الانتخابات للبرلمان المنتخب للجزائر ستجري في النصف الاول من عام 1997، وستكون هذه الانتخابات مراقبة.

والتعديلات الدستورية المركزية التي صادق عليها معظم مواطني الجزائر هي زيادة قوة الرئيس الذي يستطيع منذ الان اصدار اوامر رئاسية وتعيين كبار الحكومة وجهاز الامن. ويسمح له تعيين ثلث اعضاء المجلس الاعلى وسيكون له حق الفيتو على سن دستور المجلس الاعلى للتتخب.

مع ذلك، فان الدستور يقيد منصب الرئيس بفترتين فقط، وهو يقول ان على الرئيس ان يأخذ بعين الاعتبار وصايا الجيش من اجل الا تتكرر المواجهة بين الرؤساء وبين قادة الجيش مثلما حصل في السنوات الاخيرة حين تمرد الرؤساء الشاذلي بن جديد ومحمد بوضياف ضد المؤسسة العسكرية التي تدير شؤون الدولة. والتعديل الاخر يمنع اقامة احزاب على قاعدة الدين او اللغة او الجنس، وهذه الاوامر موجودة في معظم الدساتير العربية وبذلك سلب حق الاحزاب الاسلامية الاشتراك في العملية السياسية (في الجزائر الهدف هو تقييد الاحزاب البربرية مثل الحزب الذي يترأسه د. سعيد سعدي)، ولكن حظر النشاط على الاحزاب الاسلامية من شأنه ان يكون خطيرا، لذلك يفكرون في السلطة السماح للاحزاب القائمة مواصلة العمل بعد تغيير الاسم والبرنامج.

وكذلك تقرر استخدام اسلوب انتخابي جديد للبرلمان ـ اسلوب النسبية، الذي لا ينجم عنه وضع ان المنتصر يأخذ كل شيء مثلما كان في الانتخابات الاخيرة الامر الذي مكن جبهة الانقاذ الوطني من احراز الفوز الجارف، ونسبة الحسم سترتفع الى 5 بالمئة وسيقام مجلس اعلى للاعيان من اجل التوازن مع المجلس الاسفل المنتخب.

وستدير الدولة الشؤون الدينية بواسطة مجلس اسلامي اعلى يعين من قبل السلطة، وهذا المجلس هو الذي سيعين الخطباء في المساجد ويراقبهم ويدفع رواتبهم ويراقب التعليم الديني، ورغم مطالب الحركات والاحزاب العلمانية باستغلال الوضع الراهن واجراء فصل بين الدين والدولة مثل تركيا الا ان الاقتراح لم يقبل. والتعديل الاخر مجدد، ان التعديل المستقبلي الجديد سيجري فقط باغلبية ثلاثة ارباع مجموع اعضاء البرلمان (اي اعضاء المجلس الاعلى الذين بعضهم معينون وغير منتخبين) ولما كان للرئيس حق الفيتو على قرارات البرلمان فان هذا الدستور سيتحول الى «ابدي».

غيء باخور
(هآرتس) 1996/12/8

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

البلا ظلال

تحسين جمال ابراهيم*

... البلا ظلال
يطحنون قرص الشمس
بصوان غنائهم
يربون أيائلهم
قرب الكهوف القصية
ويعبرون البرد
على جناح البرق
الى مملكة الخطيئة.

عيونهم: ذئاب تفتش عن صغارها
وشفاههم، خضلها الرعد بصهيله

وشقت قلوبهم أصابع
الماء.
متوحشون كأيائلهم يفتشون عن
أسمائهم
وعن قلائد جداتهم في صهيل
البرتقال
للشمس منذ صراخ الالهة
في معابد الارض البعيدة

وسقوط الظل
على رأس
شمعة هامدة
تركوا ظلالهم على وجع
امرأة تقرأ ايات الله على الحمّى
وتترك خلف الباب المشقوق:
دمها
وثوبها الأبيض
وعكاز أبيها المريض
تركوا عندها أشياءهم
ورحيلهم
عن شرفات تذبل في شحوب أصابعها
غناء الجدات للتحتيات على مصاطب الشاي
في سديم للمساء
كتمائم

ينام على أسوارها
رذاذ
الغياب
.....
سبعة بحار ويعبرون
النفق المظلم
الى ما تبقى من شجر
في نشيدها الجبلي
حيث الرعاة يسوقون الغيوم المتعبات
الى حظائر نومها لتستريح
على نايات أيامهم
.....
سبع ليال ويصلون
معبد النار
حيث الكهنة الخاطئين
يسفحون دماءهم
على أقدام اله يموت
سبع ليال
والنار في معبد النار تضيء
ظـ
لا
لهم
.....
أولئك البلا ظلال
اولئك البلا الهة
.....
.....

عمان ـ ايلول 1996

* شاعر من الاردن

«ممر معتم يصلح لتعليم الرقص» لإيمان مرسال:

قسوة التواصل بين «الانا» والآخرين

مي التلمساني

■ اختارت إيمان مرسال عنوانا جميلا ومثيرا لديوانها الثاني «ممر معتم يصلح لتعلم الرقص» (شرقيات 1995)، يعكس باختصار الروح السائدة في القصائد، والتي تتخذ أشكال ممرات وسراديب متداخلة متشابكة تضرب بانحناءاتها والتواءاتها في اعماق البنية النصية. اننا امام قصائد تحكي في لقطات متعاقبة متواشجة مخاوف الذات الشاعرة وتكشف اقنعتها الكاذبة.. تنبني هذه المقاطع ـ اللقطات حول حدث احادي ينفتح بالقصيدة على عالم السرد، فتتخيل الذات لحظة عبورها امام البيت القديم الذي كان يوما بيتها او تصف مختلف اللحظات التي تمثل حادثة موت الاب، او تتابع لحظة سقوط عادي على اثر حلم او كابوس.. كلها احداث قد لا تثير الدهشة في ذاتها، واللغة وحدها فضلا عن بنيتها التراكمية هي التي تصنع منها نصا جديرا بأن يكتب ويقرأ.

تستورد لغة الشعر هنا اساليب السرد وتراكيبه وبعض مفرداته الحميمة ايضا، فتدخل على القصيدة كلمات مثل «مع ذلك» او «للاسف» او «في الحقيقة» او ادوات مثل «احذية الجدات الميتات» و«العاب الفارغة» و«المناديل الورقية»، وسلة المهملات» و«فرشاة اسنان اليفة ومبللة».

واحيانا ما تنتظم هذه المفردات في تراكيب غير مألوفة كأن تعطف جملة اسمية على جملة فعلية، او في سياقات جديدة كأن ترتيب «الملابس الداخلية» باحترام ماركس. وكأنما هي «تورط الكلمات في سياقات مفاجئة» بنص الشاعرة.

تراكم بنية القصيدة صورا ولقطات متفرقة تدور في فلك الحدث الحكي نفسه، المحوري اذا اردنا. وليس ادل على ذلك من قصيدة «الجلطة» التي تهديها الكاتبة لابيها والتي تتكون من اربعة عشر مقطعا ـ قصة تحمل كل منها عنوانا وتتراوح جميعها بين لحظة الموت الحاضرة وبين لحظات متفرقة من ذاكرة العلاقة بين الانا الشاعرة والاب. كل شيء يتمحور هنا، رغم تباين وتفرق الاحداث، حول قلق الموت وقسوة الغياب (الذي يتخذ شكل النوم العميق) حيث تتقاطع في هذه القصيدة لقطات من غرفة الاب في المستشفى مع لقطات من مدينة الملاهي والصاغة والطرق المؤدية للغرفة حيث تستعد النوة لتجربة حناجرها في «الصراخ الجماعي».

وفي مقابل هذه البنية التراكمية نجد في قصيدتها الاولى سحر الدهشة التي تخلقها المفارقة بين المقدمات والنتائج داخل المقطع الواحد:

«في يقظة كائن ينتظر انهيارا ما.
عادة ما ألتفت حولي.
ربما لهذا.. (وهنا تقع المفارقة)
لعنقي قوة لا تتناسب جسدي» (ص 9)

وهي نفس المفارقة التي نجدها في قصيدة «احترام ماركس»:

«أمام الفترينات المضيئة
المزدهرة بالملابس الداخلية
لا استطيع ان امنع نفسي
من التفكير في ماركس» (ص 61)

كما نجدها في قصيدة «الصالحون لصداقتي» وهي مبنية بأكملها على المفارقة، وفي المقطع الاخير من قصيدة «الجلطة» ايضا.

ونلاحظ ان ثمة اهتماما عاما ربما لم يكن مقصودا بتسلسل القصائد وتتابعها تماما كما لو كنا في معرض من معارض الفن التشكيلي حيث التجاور جزء هام من انتاج المعنى، ويحكم هذا التجاور ومنطق مضموني يجمع بين القصائد عادة في صورة ثنائيات: الشارع والبيت في قصيدتي «لي اسم موسيقي» و«فاتتني اشياء»، الصديق في قصيدتي «امينة» و«الصالحون لصداقتي»، الموت في «يبدو انني ارث الموتى» و«الجلطة»، فضح خبايا الروح والجسد في «افضح نفسي» و«احترام ماركس»، الوحدة في «اصف الصداع» وحتى «تمارين الوحدة». لكننا بداية من قصيدة «أصف الصداع» نكاد نشهد تحولا في الهم السردي السائد في القصائد السابقة والذي يقوم على ملامح رومانسية جديدة ترتبط بالبراءة وذكريات الطفولة والصبا، حيث تميل القصائد الاخيرة الى نوع من التجريد ونفي المرجعية الواقعية للاشياء كأن نقرأ:

«كنت أقبض على التألق
الذي ينمو في عنقك
واثبت بالدماء
بالنهب المتواصل للعروق
عفونة الود الذي بيننا

في تلك المحاولة لمفارقة عالم الطفولة والذكريات الحميمة نتعرف ملامح القوة والعنف الجسدي (التي نراها متحققة بشكل قوي في كتابات ارابال على سبيل المثال) حيث التلذذ بالالم ولون الدماء والتعبير الصريح عن الكراهية من ملامح القوة الفطرية التي لا يخجل النص من فضحها:

«لماذا لا افتح للكراهية كي تخرج
وتملأ الغرفة بجثث
ـ أخطيء في عدها فابدأ من جديد (ص 77)

وفي قصيدة اخرى نقرأ:

«يجب ان تظل خياناتي معلقة
في سقف البيت،
وان تتحسسها من وقت لآخر
مؤكدا لنفسك ان الرعب
ليس فقط
في سقوط الاشياء من اعلى» (ص 86)

وفي «تمارين الوحدة» نقرأ ايضا:

«لا بد ان تموت امامي.
موت احبائنا فرصة/ رائعة لنبحث عن بدائل» (ص 94)

والعنوان في ذاته يكشف لنا جانبا من جوانب هذه القسوة الكامنة، او هو على الاقل يفسرها: فالممر هو طريق يصل بين نقطتين او بين طريقين، يضيق او يتسع لكنه يظل في منطقة ما بين منطقتين. في هذه المنطقة تقع تيمة اساسية من تيمات الديوان، ربما صارت متداولة بكثرة منذ مسرح العبث في الخمسينات وحتى اليوم، وهي قيمة انقطاع التواصل الحقيقي بين الانا الشاعرة وبين الاخرين. فعلى الرغم من احاسيس التعاطف والتراحم التي تشف عنها شخصيات الديوان فان الجميع بما في ذلك الاب والام والحبيب والجارة والغرباء والاصدقاء لا يحققون اتصالا حقيقيا بالانا الشاعرة. وقد يكون هذا الانقطاع مرجعه الذات الشاعرة نفسها بخجلها ورغبتها لاسباب متفرقة والتخفي وراء اقنعتها في وجود الاخرين.. حتى ان الرق ـ وهو فعل جماعي يستدعي على الاقل وجود متفرجين ـ لا يصلح تعلمه الا داخل عزلة الذات ووحدتها التي لا مناص منها، في ممر معتم بعيدا عن اعين المتلصصين والجارات.. هكذا تتكاثر الاقنعة التي تخفي وراءها ما تخفي لكنها تمنحنا في النهاية الف وجه لامرأة واحدة:

«لابد..
ان أخبر اصدقائي
لدي صور مختلفة لوجهي،
كلها حقيقية، وكلها يخصني
وسأوزعها عليهم تباعا» (ص 57)

المر ايضا رمز للمسافة التي تفصل بين كيانين والتي تؤكد (نوعا ما) فشل التواصل. تتكرر كلمة «المسافة» نفسها عدة مرات في الديوان وفي قصيدة «على الحافة» نراها بالمعنى الذي اشرنا اليه وكأنما هي «المساحة» الوحيدة الممكنة التي تبقت للذات الشاعرة:

«أبحث عن علبة على مقاسك
وعن اسم يليق بك لاكتبه عليها
سأضعك بجانب العلب الاخرى في ذاكرتي
وأقيس المسافة الخالية
واقيم فيها. (ص 70)

وفي «تمارين الوحدة» تحمل «المسافة» معنى الانفصال الجسدي:

«فقط.. بيننا جدار، استطيع ملأه بصور
حبيبي، وهو يدخن.. او يتأمل
شرط ان اجد لها مكانا محايدا
احتراما للمسافة التي بيننا.. (ص 89)

اننا هنا امام ذات وحيدة تتفرد بنفسها وبصور ذكرياتها تكاد تكتفي بها عن اي اتصال بالاخرين. فالاتصال الواقع حقا في الديوان هو الاتصال الدائم بالموتى/ الغائبين عن المشهد اليومي: نقرأ في قصيدة «يبدو انني ارث الموتى»:

«سأجلس وحدي على المقهى
بعد موت جميع من احبهم
دون اي شعور بالفقد
حيث جسدي سلة كبيرة
ترك فيها الراحلون
ما يدل عليهم.

ممر معتم يصلح لتعلم الرقص
إيمان مرسال
شرقيات

غلاف الكتاب

تلك الذات الوحيدة لا تستمتع حقا بوحدتها، وانما هي مراوغة الانا التي ابدا متتخفى وراء اقنعتها، لتكشف لنا من آن لآخر عن رغبة حقيقية في التحرر من سيطرة هذه الوحدة على سياق حياتها:

«كيف اسمح لنفسي
ان اكون وحيدة قبل الثلاثين؟ (ص 76)

او حتى على حياة الاخرين:

«يمكن ايضا دهن الابواب بالاورنج
ـ كتعبير رمزي عن البهجة
ووضع مقابض مخرومة، تسهل على اي واحد
التلصص على العائلات كبيرة العدد، وبهذا لا يكون هناك
شخص وحيد في شارعنا» (ص 14)

تعي الذات الشاعرة جيدا تفردها وليس فقط وحدتها، وتعي ايضا كونها في الحقيقة تثير الدهشة: في قصيدة «لي اسم موسيقي» تحلم بان تطلق اسمها على المدرسة الابتدائية وعلى الشارع ايضا شرطة تطويره وتحسينه، لكن الشارع يظل «غير جدير بذلك». وفي قصيدة «أمينة» تدعو صديقتها للتعبير عن هذه الدهشة الاولى امام شخصية مثلما «انبهري اذن». والحقيقة ان نصوص ايمان مرسال تثير في نفوسنا الدهشة وتبهرنا «رتوشها» الصغيرة وبعض براءتها وبعض اندفاعها وبعض ثرثرتها، فلا تترك لنا قصائدها مساحة للتنفس خارج مداراتها وصورها حتى النهاية. وربما لذلك اسبابه. فالذات الشاعرة ـ راوية الاحداث والمسؤول الاول عن بناء وتنظيم المعنى ـ هي الذات الوحيدة صاحبة الحق في الظهور عبر الديوان وكأننا امام قصة طويلة تستعين بموسيقى الشعر وغنائيته الذاتية (Ly - risme). والواقع ان الغنائية الذاتية تكاد تتماهى مع فكرة الشعر نفسها في الانتاج الشعري المعاصر، في اوروبا وفي مصر، ويرى الناقد الفرنسي دومينيك كومب في كتابه عن تاريخ الانواع الادبية ان الصورة البلاغية التي سادت في قصائد رامبو والتي استمرت في قصائد السورياليين من بعدهم لم تعد هما حقيقيا يعبر عنه الشعر المعاصر كما ان مختلف الانماط الشعرية كالشعر الملحمي والهجائي والغنائي والتعليمي الاخلاقي وغيرها قد اختفت لصالح فكرة عامة عن الشعر في ظل سيادة الغنائية الذاتية. كما يشير الى ان بعض الشعراء الفرنسيين مثل ادمون جاباس ودوني روش يطلقون على دواوينهم عناوين جانبية مثل «قصة» او يدخلون الكلمة نفسها في العنوان الرئيسي. هكذا يعود الشعر الى اشكاله السردية الاولى حيث كانت القصة (الحدث والشخصية) تحتل مكانة هامة. ولا شك ان ايمان مرسال في ديوانها لا تدعي اهتماما خاصا او وعيا معينا بقضية النوع الادبي، ولا تهتم فيما نظن بادراج نصها داخل نسق فكري بعينه او داخل تصنيف ادبي ايا كان.

الامر الذي يفتح نصا جديدا ومدهشا قد يندرج في تيار كتابة جديدة نشهد بداياتها في مصر الان، لكنه يظل محتفظا بطزاجته وتفرده وموسيقيته الخاصة الجديدة بان تكفل له قدرا من الثبات في اذهاننا.

رف الكتب

«انبر ابو النور» لعمران المالح

■ صدر عن دار افريقيا ـ الشرق في الدار البيضاء كتاب جديد للروائي والقاص المغربي ادمون عمران المالح بعنوان «انبر ابو النور» ترجمه عن الفرنسية حسان بورقية وراجع الترجمة الناقد محمد برادة.

ويتضمن الكتاب 111 صفحة من القطع المتوسط بسبع قصص: انبر ابو النور ـ المرزبان العظيم ـ التاكسيات ـ الراوي ـ الابيض المتوسط ـ الام ـ ثلاث نخلات ـ شجرة التين والام العجوز.

من اجواء المجموعة: اي غباء من جانبي ان اعتقد ان بامكان كل هذا ان يغيب عن تنبهكم، تعلمون، هل تعرفون EL Lilbro de Arena، كتاب الرمل، نعم اعرف اننا استنفدناه وجاوزنا الحد فيه، لدرجة اننا ضعنا في الرمال، لكن في الاخير يولد الكتاب اللانهائي بلا بداية ولا نهاية. في سديم السر الخفي غير مجد في شيء ان اعترف انني كنت بدوري ايضا مخيفا، انا الذي كنت ابصره بعيني والمسه باصابعي واظافري. موضوع كابوس! استاذي العزيز، الشيخ الرايس، الف معذرة عن هذا التطفل من امي، ولا ادري اذا كنت فعلا. لكن افعلوا مثل امين مكتبة بوينس ايرس المشهور، تجنبوا هذا الخطر المميت ما دام الاوان لم يفت بعد، وانظروا في الاعماق، في اعماق لا حد لها تحت الصخر والرمل هذه الاوراق المؤذية.

غنوا للعمق، يقول اللب:
كنت حجرا وكنت مركزا
القي بي في اليم
وبعد زمن طويل
عثرت على مركزي.

«سفر الضجر» لربيع خليل

■ كتاب «سفر الضجر» ليس رواية طويلة ولا قصة قصيرة بل هو سرد فلسفي لكل ما يراه انسان ما في حركته اليومية من مفارقات طبقية كان يحلم بان تتغير لكن احلامه تكسرت على الواقع فانكفأ محبطا الى داخله مع الامل بامكانية التغيير في زمن ما.

و«سفر الضجر» الصادر عن دار الجديد في بيروت هو التجربة القصصية الاولى لربيع خليل.

يتخفى الراوي في رواية سفره (بكسر السين) وراء سيل من الافكار المتدفقة والناقمة على الواقع والمحبطة منه. وينطلق بالقارئ من رحلة وهمية في كابوس سرعان ما يستيقظ منه ليجد نفسه وحيدا في «مطلع هذا الفجر الايلولي الهادئ الحائر بين حر الصيف الغائر وقر الخريف الخجول».

وكان الكابوس رحلة غير مكتملة مع صديقين كان يفترض ان تكون الى مكان جميل لكنها انتهت بانزلاق السيارة التي كانت تنقلهم الى ما يشبه الصحراء فهو «متاهة من الكثبان الرملية الصدئة والصخور البركانية الرمادية المائلة الى الاخضرار».

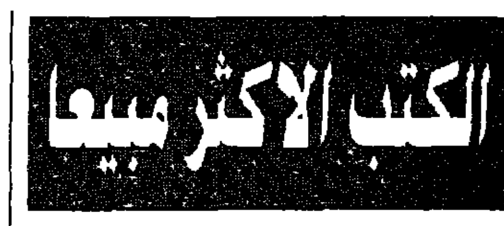
ومع انزلاق السيارة تبخر احد الاصحاب واختفى الاخر لاحقا ليترك الراوي وحيدا في مكان «موحش بشكل غريب.. سماء تشبه القبة الهائلة قصديرية اللون داكنة وكأنها دهنت عمدا بلا غيوم ولا شمس ولا حرارة.. فقط نوع من الاشعة الميتة.. الصمت رهيب واصم لدرجة شعرت ان بي صمما».

وكما الكابوس كذلك الحقيقة فالواقع ليس سوى رؤى مخيفة يعيشها الراوي وهو امتداد لذلك الكابوس بما يحمله له من وحدة في مجتمع يتقسم بين مستهلك ومستهلك (بكسر اللام في الاولى وفتحها في الثانية) في مدينة الاستهلاك».

وبالتالي فان الاجيال التي تنمو في المدينة هي «اجيال دجنت حتى الهلع السوداوي فطوعت واطلعت. اجيال اعتادت الاحباط والهزيمة كخبزها اليومي فسقطت في اللامبالاة والضجر لتتحول مجتمعاتها الشاسعة الى افراد متناثرة تنهشها الانانية واللصوصية القانونية واللاقانونية».

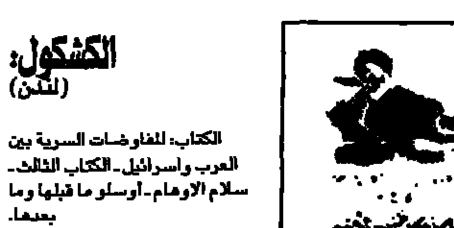
في الحلم الكابوس نهض الراوي المجهول وحاول التعويض عما اصابه من هلع بشتى احلام اليقظة اللذيذة التي لم يشأ ان يروي ايا منها فقاطع احلامه هذه مرور صرصار نشيط امامه اعاده الى الواقع الباهت ويبدد احلامي اللذيذة ولحظات الحرية التي كنت انعم بها حيث لا وجود للحرية خارج الاحلام».

وفي الحقيقة استيقظ من احلام التغيير فوجد «خيبة مريرة تلف اديم الارض وباطنها وسماءها. خيبة احلام التغيير التي تبعها وصرف بها كل طاقته وصبره ليستيقظ على ما هو اسوأ مما جعله شكاكا محبطا شرسا ازاء كل لفتة توحي بالتلاعب بمزاجه وعواطفه من جديد».



الكتب الاكثر مبيعا

الكشكول: (لندن)



الكتاب: المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل ـ الكتاب الثالث ـ سلام الاوهام ـ أوسلو ما قبلها وما بعدها.
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: دار الشروق
الطبعة: الاولى ـ القاهرة 1996

الجزء الثالث من كتاب المفكر العربي محمد حسنين هيكل المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل، وقد صدرت الاجزاء الاولى تباعا، ومع الكتاب الثالث تكتمل اجزاء الكتاب الذي صدر بالانكليزية اولا في كتاب واحد.
وقد اصبحت كتب هيكل هي المصدر الرئيسي للقارئ العربي في مواجهة القضايا السياسية الساخنة.

الكتاب: صور المثقف
المؤلف: ادوارد سعيد
الناشر: دار النهار
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ 1996

«يتفحص ادوارد سعيد، في هذا الكتاب، ما هو عليه اليوم ذاك الدور المتغير باستمرار للمثقف، ويعالج البروفسور سعيد في مقالاته الست اللافتة، التي بثتها الاذاعة البريطانية ضمن محاضرات يمكن للمثقف فيها ان يخدم المجتمع على خير وجه، في مجابهة وسائل اعلام مهاودة جدا، وجماعات تسعى الى المنفعة الذاتية، تحظى بالحماية على حساب المصالح الاكثر اهمية لمجتمع ككل» من كلمة الغلاف.

الكتاب: الجنرالات آخر من يعلم
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الاهلية للنشر والتوزيع
الطبعة: الطبعة الاولى ـ الاردن 1996

«يحتوي هذا الكتاب على وثائق ومعلومات تظهر للمرة الاولى عن الصراع على الخليج في اول محاولة من نوعها للاجابة عن الاسئلة العالقة التي يتحاشى الجميع الاقتراب منها والبحث عن جذورها» من كلمة الغلاف.

الكتاب: الاقليات في التاريخ العربي
المؤلف: عوني فرسخ
الناشر: منشورات رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ لندن 1994

مع تصاعد الطائفية العرقية في العالم العربي، وعودة قضية الاكراد لتتصدر القضايا السياسية الاكثر بروزا على الساحة العربية مع قضايا عرقية اخرى، عادت الكتب التي تعالج موضوعة الاقليات تتصدر المبيعات، وفي هذا الكتاب يعالج عوني فرسخ اشكاليات الاقليات في العالم العربي منذ صدر الاسلام وحتى الحاضر.

الكتاب: عن الحب وشياطين اخرى
المؤلف: غابرييل غارسيا ماركيز
الناشر: دار الشروق
الطبعة: الاولى ـ الاردن 1995

هذه الرواية لماركيز نقلت بترجمة مباشرة عن اللغة الام (الاسبانية) وقد قام بترجمتها د. وليد صالح.

الكتاب: الشيطان والعرش ـ رحلة النبي سليمان الى اليمن
المؤلف: فاضل الربيعي
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر
الطبعة: الاولى ـ بيروت 1996

«في هذا الكتاب يتناول المؤلف فاضل الربيعي رحلة النبي سليمان الى اليمن ولقائه بالملكة بلقيس (...) ويرى المؤلف ان ما نسج حول هذا اللقاء على انه مجرد اساطير او خرافات انما هو تاريخ حقيقي اندثر تحت عدة طبقات من الاخبار والقصص الشفاهية لاضفاء طابع غرائبي على الاحداث» من كلمة الغلاف للناشر.

الكتاب: سياط الحبر الاسود
المؤلف: ناصر الدين النشاشيبي
الناشر: دار اخبار البلد
الطبعة: الاولى ـ القدس ـ 1996

في هذا الكتاب المؤلف من مجلدين، جمع الكاتب النشاشيبي 200 من مقالاته التي عالجت العديد من القضايا.

الكتاب: اوهام النخبة او نقد المثقف
المؤلف: علي حرب
الناشر: المركز الثقافي العربي
الطبعة: الاولى ـ بيروت ـ 1996

«يدور النقد في هذا الكتاب على جملة عوائق اساسية تعطل دور المثقف في سعيه لتغيير الواقع والمساهمة في صنع الحدث، كما تحد من قدرة المفكر على تجديد عالم المفاهيم، بصورة تمكنه من المشاركة الخلاقة والفعالة في عرض المشهد الفكري على الصعيد العالمي» من كلمة الغلاف للناشر.

الكتاب: مجموعة مختلفة من كتب الاطفال
المؤلف: والت ديزني
الناشر: موتيف ايت
الطبعة: الاولى ـ لندن ـ 1996

مجموعة جديدة في تغليف مقوى وانيق مع رسوم جذابة للاطفال تولت ترجمتها ونشرها دار نشر انكليزية، من عناوين المجموعة «بوكاهانتس» «سنو وايت والاقزام السبعة» «كتاب الادغال» «علاء الدين» «بيتر بان» و«الجميلة والوحش».

عنوان مكتبة الكشكول:
Al Kashkool BookShop
56 Knightsbridge
London SW1X 7NJ U.K Tel: 0171 235 4240
Fax: 0171 235 9305

مكتبة ابن سينا: (باريس)

مكتبة ابن سينا

اسم الكتاب: سيرة مدينة (عمان في الاربعينات)
اسم المؤلف: عبد الرحمن منيف
اسم الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994

هذا الكتاب عبارة عن سيرة لمدينة، هي عمان، وليس سيرة ذاتية لكاتبه، وان تقاطعت السيرتان، بسرعة وجزئيا، في بعض المحطات. انه كتاب يحاول ان يستعيد ملامح مكان في زمن معين، اعتمادا على الذاكرة، والذاكرة، مهما حاول الانسان الدقة والامانة، خداعة، شديدة المكر، لانها تقول الاشياء التي تعنيها.

اسم الكتاب: النمور في اليوم العاشر
اسم المؤلف: زكريا تامر
اسم الناشر: رياض الريس، الطبعة الثالثة، 1994

بدأ زكريا تامر حياته حدادا شرسا في معمل. وعندما انطلق من حي «البحصة» في دمشق بلفافته وسعاله للمعهودين ليصبح كاتبا، لم يتخل عن مهنته الاصلية، بل بقي حداد وشرسا، ولكن في وطن من الفخار، لم يترك فيه شيئا قائما الا وحطمه، ولم يقف في وجهه شيء سوى القبور والسجون لانها بحماية جيدة.

اسم الكتاب: مفهوم العقل
اسم المؤلف: عبد الله العروي
اسم الناشر: المركز الثقافي العربي، بيروت، 1996

نلتفت الى ما يجري حولنا.. لا تعقيل ولا ترشيد.. فنقول؟ هذه مفارقة! هيهات ان تكون مفارقة، بل هي عين الموافقة! لا يكون العقل عقلانية الا انا انطلقنا من الفعل واخضعنا لمنطقه منطق القول والكون.

اسم الكتاب: صور المثقف
اسم المؤلف: ادوارد سعيد
اسم الناشر: دار النهار، بيروت، 1996

يتفحص ادوارد سعيد في هذا الكتاب، ما هو عليه اليوم ذاك الدور المتغير باستمرا للمثقف، بحيث يرى المثقف العصري كرئيس تحرير، او صحافي، او اكاديمي، او مستشار سياسي ـ اي بكلام اخر، كمحترف متعمق في تخصصه ـ انتقل من موقع الاستقلالية الى اقامة حلف مع منظمات مؤسساتية شديدة القوة والبأس.

عنوان مكتبة ابن سينا:
Librairie Avicenne
25. Rue Jussieu.
Paris France
Tel: 75005
Fax: 435 46307

مكتبة الساقي (لندن)

الساقي

الكتاب: ما هي الديمقراطية، حكم الاكثرية ام ضمانات الاقلية؟
المؤلف: آلان تورين
الناشر: دار الساقي

يشرح هذا الكتاب بوضوح لماذا ينبغي ان لا نفهم الديمقراطية كمجرد حكم للاكثرية وكيف ان العملية الديمقراطية مرشحة لان يهددها عدم التسامح دينيا كان، ام اثنيا ام قوميا.

الكتاب: اليهود الحسيديم
المؤلف: جعفر هادي حسن
الناشر: دار القلم

تتناول هذه الدراسة فرقة من الفرق اليهودية وهي فرقة الحسيديم، مشاكلهم ـ تاريخهم، عقائدهم، تقاليدهم.

الكتاب: امس المكان الان
المؤلف: ادونيس
الناشر: دار الساقي

يقدم ادونيس في الكتاب: امس المكان الان قراءة وجودية واعية للتراث.

الكتاب: عالم صوفي
المؤلف: جوستاين غاردر
الناشر: دار المنى ـ السويد

يمثل هذا الكتاب اكثر الكتب مبيعا في المانيا منذ ظهوره في عام 1992 حيث يتناول تاريخ الفلسفة.

الكتاب: الفكر العربي وصراع الاضداد
المؤلف: محمد جابر الانصاري
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كيف احتوت التوفيقية الصراع المحظور بين الاصولية والعلمانية والحسم المؤجل بين الاسلام والغرب، وتشخيص حالة اللا حسم في الحياة العربية والاحتواء التوفيقي للجدليات المحظورة.

الكتاب: عواصف الحرب وعواصف السلام
المؤلف: محمد حسنين هيكل
الناشر: دار الشروق

يمثل هذا الكتاب الجزء الثالث من كتاب محمد حسنين هيكل (المفاوضات السرية بين العرب واسرائيل).

الكتاب: المملكة العربية السعودية في عيون اوائل المصورين
المؤلف: وليام فيسي وجوليان غرانت
الناشر: لندن

يتضمن هذا الكتاب كافة مجموعات الصور الفوتوغرافية والتي قام بالتقاطها اوائل المصورين الرحالة.

الكتاب: الجنرالات آخر من يعلم
المؤلف: سعد البزاز
الناشر: الاهلية

يحتوي هذا الكتاب على وثائق ومعلومات تظهر للمرة الاولى عن الصراع على الخليج في اول محاولة من نوعها للاجابة عن الاسئلة العالقة التي يتحاشى الجميع الاقتراب منها والبحث عن جذورها.

الكتاب: ديوان الاساطير
المؤلف: قاسم الشواف، قدم له واشرف عليه ادونيس
الناشر: دار الساقي

هذا هو الكتاب الاول من مجموعة (ديوان الاساطير) التي تصدر تباعا وتتضمن النصوص القديمة الاسطورية والبطولة الادبية منذ بدايات الحضارة في كل من بلاد الرافدين والساحل الكنعاني ووادي النيل.

الكتاب: «الدولة.. المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في العراق»
المؤلف: فالح عبد الجبار
الناشر: مركز ابن خلدون

يركز هذا الكتاب على العراق وهو حلقة من سلسلة لدراسة وتحليل واستشراف مسيرة المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في الوطن العربي.

الكتاب: «يمانيات في التاريخ والثقافة والسياسة»
المؤلف: حسين بن عبد الله العمري
الناشر: دار الفكر

يدور هذا الكتاب حول محور واحد هو اليمن، ودوائرها تتماهى في الحضارة والثقافة العربية الاسلامية تاريخا وفكرا ماضيا وحاضرا ومستقبلا.

الكتاب: «مفهوم النص، دراسة في علوم القرآن»
المؤلف: نصر حامد ابو زيد
الناشر: المركز الثقافي العربي

هذا الكتاب هو دراسة لتراثنا الفكري من منظور علاقة المفسر بالنص وجدله معه.

عنوان مكتبة الساقي:
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove
London W2 5RH
Tel: 0171 229 8543
Fax: 0171 229 7492

معرض لمعهد العالم العربي عن «الطب في ازمنة الخلفاء»

الطبّ العربيّ: الإرث الكبير المنسيّ!

باريس - «القدس العربي»:

يتزامن موسم الخريف في معهد العالم العربي مع اكتشاف احد اكبر مصادر الطب العارف، ذلكم هو الطب العربي، هذا الارث شبه المنسي في الغرب المعاصر.

ازدهر هذا الطب طوال الفترة من القرن التاسع حتى القرن الثالث عشر الميلاديين، حيث كرس الخلفاء قسما عظيما من ثرواتهم لتهيئة العلوم الطبية، يحدوهم الاهتمام بالمساهمة في تنمية المعارف وتحقيق رفاهية المجتمع.

تنوير العالم المعاصر

يذكرنا المعرض بان الطب العربي يتمثل هدفه في الحفاظ على الصحة مثلما في اشفاء المرض. ومن شأن مقارباته للانسان، المتصفة براهنيتها الشديدة، ان ترد على الاسئلة التي يطرحها التقدم التكنولوجي الذي احرزه العالم المعاصر.

يظل اساسيا من وجهة نظر الطب العربي ان يعيش الانسان في تناغم مع بيئته، والطرق التي تقود الى رفاهية الفرد تهدف الى تحقيق عافية الروح والجسم سواء بسواء.

مراحل مسار المعرض

اكتشاف الطب العربي عبر الشخصيات الاستثنائية التي تقف وراءه، وفهم تصور ازمنة الخلفاء المسلمين للانسان والحياة، واستكشاف الطرائق التي تمت تهيئتها طوال قرون للحفاظ على الصحة ومعالجتها، ومعاينة تنظيم الطب والمكانة المعطاة له في المجتمع، وتأمل المؤلفات التي تشهد على تهيئة هذه المعرفة، هذه هي المراحل التي يجتازها زائر هذا المعرض.

الاطباء يستقبلونكم.

ان النزهة في القاعة الكبرى ذات الاعمدة البانخة، لتذكر بالمناخ العلمي الدؤوب للمدارس التي كان العلماء يقدمون فيها دروسهم في ظل الاعمدة التي تنعشها انعكاسات ضوئية وبث صوتي يعرف بكبار علماء الطب العربي. هنا يلتقي المشاهد مع عشرين رجلا استثنائيا.

اطباء فلاسفة، مهندسين، وعلماء رياضيات او موسيقين. اطباء مسلمين كالفارسي ابن سينا في ديار المشرق، ويهود كابن ميمون في ديار المغرب، او مسيحيين كحنين او ابن بطلان.

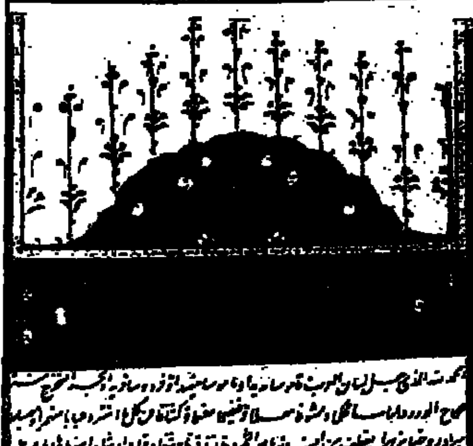
وكان الجميع ناطقين بالعربية، تحظى علومهم في ذلك العهد بتقدير امراء تلك الامبراطورية الشاسعة، ويظل المعرض موقعا بقصائدهم الصغيرة التي تتضمن معارفهم الطبية وحكمهم الموجهة للتعليم والنبوغ. هذه القصائد والحكم هي عبارات مدهشة في عصريتها، انسانوية او متبحرة او فلسفية، تؤشر على مراحل المعرض وعتباته.

قاعة المفاتيح

يقتادنا العلماء تحت قبة «قاعة المفاتيح» حيث اعيد رسم الصورة التي كان الانسان يحملها عن علاقته بالكون، وبالعناصر (التراب والماء والنار والهواء) وبخاصياتها (الحرارة والبرد والرطوبة والجفاف، الخ). في الوقت نفسه يستمع فيه زائر المعرض صوتا يردد عليه اسس الطب العربي «القروسطي».

هنا تكتشف ان «المزاج الرائق او العكر» والطبائع النفسية «الصفراوية او البلغاوية او السوداوية او الغضوب او الدموية» انما تجد اصلها في مفاهيم قروسطية بالغة التعقيد تمكن من تحليل الداء.

وتجد عناصر التشخيص والعلاج تجسيدا لها في عدد من المخطوطات الرائعة التي يقدر الزائر ان يتأملها لدى مغادرته «قاعة المفاتيح».



مخطوطة «قاموس الاطباء»



«إناء طبي»

حديقة الادوية

كانت معرفة الانسان ومختلف امزجته هي التي تملي الوصفات الاشفائية التي يشكل اجتماع عناصرها «حديقة ادوية» واسعة تذكرنا بان هذه الحضارة كانت تخاطب جميع حواس الانسان وان العافية كانت تترادف فيها والمتعة.

في الوسط، يشاهد الزائر رقعة واسعة على الارض وضعت عليها «طاولة الادوية» وهي تضم عددا معتبرا من المنتجات النباتية والحيوانية المعالجة والافاوية زكية الرائحة والمواد المهيأة وقنانيها الفاخرة.

هي مواد غذائية ومشروبات وعطور مع قنانيها ودوارقها. وزيوت للتدليك كانت خواصها تصون عافية المرء، وكذلك عقاقير نباتية وحيوانية ومعدنية الاصل تستخدم للمعالجة.

وحول هذه الرقعة فضاءات تشير الى ما كان يدعى يومذاك بـ «اشياء غير طبيعية»: السهر، النوم، والجنس والجهد. الخ.

ويجد فضاء حديقة الادوية ختامه في لوائح التشريح والادوات القروسطية للجراحة وطب البصر. فكانت الجراحة في العصر الوسيط تشكل جزءا لا يتجزأ من الطب العربي، في حين كانت في العالم اللاتيني حكرا على الحجامين.

المستشفى

يقود درج الى «المستشفى»، الذي يظل يشكل «بيت قصيد»



ملصق المعرض

الطب العربي او رائعته. وتاتي صور يتوالى عرضها على جدار لتؤكد اصالة هذه المنشآت التي سبقت ولادتها ولادة المستشفيات الغربية بثمانية قرون.

ولدت المستشفيات العربية من ارادة الامراء الذين كانوا يعقدون مكانة هامة لمعالجة الفقراء والمعوزين. ولتهيأة معرفة علمية تجمع النظرية الى التطبيق.

وكانت المستشفيات تتمتع بقدرات مالية تستجيب الى الزام قائم على ضمان نوعية المعالجة وتنظيم الممارسة الطبية.

كان اطباء مشهورون يتقاضون فيها مرتبا. وكان صيدلاني مسؤولا فيها عن مخزن واسع للادوية. وعاملون عديدون يقدمون العلاجات بالمجان.

ويشهد معمار المستشفيات، الملحقة به حديقة غالبا، على سخاء اصحاب السيادة. كانت المعالجة تقدم في اطار عملي وانيس في آن معا. وتجد ما يكملها في عروض موسيقية وقراءات تقدم للمرضى لمساعدتهم في استرداد عافيتهم.

واخيرا، فقد كانت المستشفيات تشكل ايضا اماكن للتعليم، مزودة بمكتبات تضم وفرة من المخطوطات.

المكتبة

دار الكتب هي العتبة الاخيرة، بالغة الاثارة، لهذا المعرض. تجمع «حجرة» المعرفة هذه في معروضاتها اكثر من عشرة قرون من العلم.

تبرز، على خلفية مذهبة، اعمال الاطباء الاربعة الكبار ابن سينا والرازي وابن رشد وعلي عباس. نصوصهم المترجمة الى الفرنسية معروضة على الزائر قراءة او سماعا. والاطباء الذين تعرف عليهم الزائر في مدخل المعرض، يعاود التقاءهم في الصور والوثائق التي تمثل العلوم الاخرى، لان المعارف كانت في ذلك العصر يرفد بعضها بعضا ضمن عمل هائل من التصنيف الموسوعي.

وتتجاور في المكتبة النصوص الموضوعة بالعربية وتلك الموضوعة باللغات السريانية واليونانية والهندية، المترجمة في القرن التاسع الميلادي، دون ان نعد اللغات الاخرى العديدة التي ساهمت هي الاخرى في نقل الطب العربي ونشره.

وان المخطوطات والادوات التي تم جمعها والمتعلقة بالطب النبوي وبـ «الترياق» الذي كان ما يزال يصنع في القرن الماضي لتشهد على انتعاش هذا الطب حتى ايامنا هذه.

المعرض يمتد من 20 كانون الاول (ديسمبر) وحتى 2 اذار (مارس) 1996.

لينا الطيبي.. حضور المرأة العربية ضعيف شعريا

■ القاهرة - رويتر: ترى الشاعرة لينا الطيبي ان المرأة الكاتبة تقع في قلب عملية الابداع لا في هامشها لكنها تلاحظ بأسى ان وجود المرأة العربية في الحركة الشعرية اضعف منه في فنون الادب الاخرى.

وزارت لينا القاهرة اخيرا للمشاركة في مهرجان القاهرة للابداع الشعري الذي اقيم في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

ولينا التي تشكو في شعرها من ان «النسيان والصرخة (يعيشان في الحنجرة)» ترد ضعف مشاركة المرأة في الشعر الى اسباب تاريخية واجتماعية.

وقالت لرويتر «تاريخ الشعر العربي لم يقدم لنا صوتا نسائيا بارزا بالمعنى الذي يمكن هذا الصوت من بناء لغة شعرية خاصة بحيث تستطيع شاعرة ان تستند عليه لتؤسس من بعده.

هناك شبه انقطاع تاريخي في صوت المرأة الشاعرة وان كان التاريخ قد حمل لنا اسماء شاعرات برزن عبر مراحل متعددة فان هذه الاسماء لم تستطع ان تقدم تمهيدا يمكن ان يوصف بانه تيار شعري».

وهي ترى ان هذا الوضع التاريخي يمتد ايضا الى الماضي القريب.

وتقول «اذا نظرنا الى الماضي القريب فان اول اسم نتذكره هو اسم نازك الملائكة التي نظرت عبر كتابها النقدي (قضايا الشعر العربي المعاصر) لحركة الشعر الحر.

«غير ان نازك لم تستطع ان تقدم اسهاما خارقا عبر القصيدة مقارنة بما قدمه مجايلوها وخصوصا بدر شاكر السياب».

وعلى رغم كل شيء فان لينا متفائلة «بعطاء شاعرات عربيات يحاولن ان ينحتن اصواتهن الخاصة داخل الحركة الابداعية العربية ومن داخل التجربة الخاصة للمرأة في الوقت نفسه».

وتذكر من هذه الاصوات عناية جابر (لبنان) وميسون صقر ونجوم الغانم وظبية خميس (الامارات) وفوزية السندي (البحرين) وفاطمة قنديل وايمان مرسال (مصر) ودنيا ميخائيل (العراق).

وتلاحظ لينا ان مجموعة لا بأس بها من الشاعرات بدأت كتابة ما سمي شعر الجسد بعد ان قاربه الشعراء الرجال.

وتقول انها لا تنطلق في هذه الملاحظة من خطأ تقسيم الادب الى جنسين «وانما انطلق من حاجة الشاعرة الى صوت خاص انثوي يعبر عنها بلغتها لا بلغة قد تبدو غريبة عنها».

وهناك اسباب اخرى لقلة الشاعرات العربيات «الجيدات» في رأي لينا منها ان «عنصر الجرأة والاقتحام ربما يقف حائلا بين الشعر والمرأة بحيث تتوجس النساء من انكشافهن مهما كان هذا الانكشاف بسيطا وانسانيا كالحب مثلا في حين ان الشاعر يستطيع ان يعبر عن موضوعات مختلفة بطلاقة اكبر».

وهو معنى عبرت عنه في ديوانها الاخير (هنا تعيش لينا الطيبي) بقولها «قسمتي ان اقبض الهواء (ان اجرؤ ولا اقول) ان تهمس شفتاي».

وصدر الديوان هذا العام عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت.

وللينا ديوانان غيره هما «شمس في خزانة» و«صورة شخصية».

معرض للفنانة شيرين عودة

عبث لوني يشكل مساحات تحاصر الفراغ

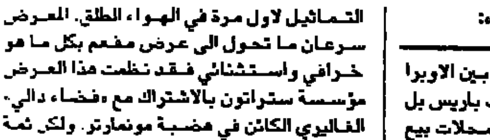
عمان - من بسام بدارين:

تعود مرة اخرى شيرين عودة لتمسك خيوط لعبة الالوان والمساحات ضمن فكرة معرض خاص تفترش من خلاله اعباء الحياة وتراكمات الكتل اللونية التي تحمل في ثناياها حكاية البدء الاول.

النضوج اللاهث خلف الاكتشاف والبحث عن تلك الزوايا ذات الانحناءات العبثية التي تشبه فرحة الاطفال حين يبدأون باكتشاف العابهم وتفاصيلهم ومشاعرهم. لا اعرف سببا يلزمني دائما بان ارى لوحات شيرين عودة هكذا.. هل لانها تذكرني بعثرات الطفولة التي دائما نفتقدها، شيرين الان فنانة كبيرة تعرف ماذا تريد.

تكون اشكالها بعثرة التفاصيل على رقعة تحمل كوامن تجلب لنا.. لها مزيج حكاية اي اثنين، اي احد مر ولم تعرفه هي فهو عنوان رقعته وادخلته دون اقتحام الى رقعتها، مملكتها المليئة الالوان والاحاديث. الحب وبداية المشوار، اجزم بانني اشعر بارتياح عندما اشاهد اعمال شيرين عودة، لسبب بسيط، هو انها، هم الجميع داخل رقعة، بداية الحكاية التي تتجدد دائما، واشعر ولا اخفي عليها سرا عندما تلتقي لوحاتها بان لي شيئا فيها وانني اصبحت معنيا بكل ما هو موجود داخل تلك الزوايا الفضفاضة، تتكسر كل الاشياء الجاهزة لتصبح بنفس الوقت بسيطة مفهومة انها تشبه تلك الحروف المبعثرة التي حين تجمعها تكتشف نفسك، حينها تصبح جزءا من توقيع شيرين عودة على زاوية اللوحة مع انها لا تعرفك انت ذلك الكائن ولكنها بنفس الوقت اكتشفتك ونسجتك كما امرأة تطرز ثيابا كنعانية ذات خيوط حمراء لتقول لك تعال معنا وسط هذا السواد هناك فسحة جميلة وهناك ايضا مجال لبعض الخطوط ولا يهم ان كان فيها شيء من السواد لان هذا السواد لم يكتمل بسبب وجود نقطة بيضاء هي البداية كما النقطة السوداء في الفراغ الابيض.

لوحة للفنانة شيرين عودة (القدس العربي)



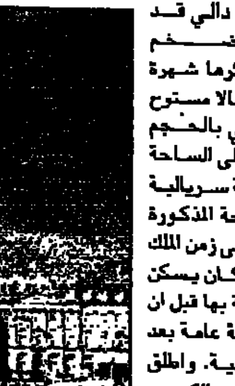
ساحة الفاندوم الباريسية تصبح سريالية!

باريس - «القدس العربي»:

ساحة الفاندوم الواقعة بين الاوبرا والكونكورد، هي من اشهر ساحات باريس بل ومن اغناها، اذ تتركز فيها كبريات محلات بيع المجوهرات واللآلىء والحلي والاحجار الكريمة. لم يكن يخطر ببال الفنان السريالي الذائع الصيت سلفادور دالي ان يرى لوحاته مجسدة بالاحجام الضخمة في هذه الساحة الا ان الواقع اغرب من الخيال كما يقول المثل.. والا فان دالي قد عرض في اضخم الغاليريهات واكثرها شهرة لكن عرض 17 تمثالا مستوحى من اعمال دالي بالحجم الضخم اضفى على الساحة الشهيرة نكهة سريالية خالصة. والساحة المذكورة بحد ذاتها تعود الى زمن الملك - الشمس الذي كان يسكن في الابنية المحيطة بها قبل ان تتحول الى ساحة عامة بعد الثورة الفرنسية. واطلق عليها ساحة لوي الكبير. وتشكل التماثيل المعروضة مفارقة صارخة مع زمن الابنية بل هي عبارة عن ثورة ضد كل ما هو كلاسيكي وتقليدي اذ تعرض هذه التماثيل لاول مرة في الهواء الطلق. المعرض سرعان ما تحول الى عرض مفعم بكل ما هو خرافي واستثنائي فقد نظمت هذا العرض مؤسسة ستراتون بالاشتراك مع «فضاء دالي» الغاليري الكائن في هضبة مونمارتر. ولكن ثمة سؤالا فنيا طرح على القائمين على هذا العرض الساحر: هل ان الفنان الراحل دالي كان يوافق على ذلك لو كان على قيد الحياة؟ لا احد بامكانه ان يجيب على هذا السؤال الا ان ورثته لم يعترضوا على ذلك ما دام يجلب لهم الارباح وعادة ما يكره الفنان دالي العروض الشعبية بل كان يسخر منها في حياته فكيف وتتحول لوحاته الى عروض شعبية؛ وهنا نرى تماثيل ضخمة مثل «الفيل الفضائي» و«المرأة - الزرافة» و«الميناتور» و«فينوس ميلو» وغيرها من التماثيل. وانتقل هذه التماثيل يزن ما يقارب 1051 كيلوغرام وكل التماثيل مرنة في صياغتها مثل الشمع من اجل الحفاظ على انعالم الرمزي الفنطازي، ذي الابعاد الثلاثة لسلفادور دالي بالاضافة الى ذلك ان هذه التماثيل الـ 17 تكاد تختصر كل لوحات الرسام او بالاحرى تعبر عن هواجس الفنان الاكثر شهرة. وكان الفنان يعتقد بأن قماش اللوحة والورق من شأنهما ان يحدا من تعبيره وقد استخدم الرسام مواد وعناصر عديدة ومختلفة مثل الازياء المسرحية والجوهرات والنيشانيات والقطع النقدية والمعدنية، لكي يعبر بها عن ابعاده الفنية واشكاله الغريبة قبل ان يقتحم عالم النحت وذلك بفضل استخدام مخيلته للمواد والعناصر المهملة.. ومن خلالها كان يصنع اشكالا استفزازية مثيرة للرأي والذوق السائدين. من هو دالي؟

«هو العبقري» ام المجنون؟ ولم يكن يهدف الى ارضاء الاذواق بقدر ما كان يريد صدمها. من خلال التركيز على لاعقلانية مخيلته الجامحة. وماذا كان غرضه يا ترى؟ هل يصدم الجمهور ام يسخر منه؟ على اية حال، التماثيل التي عرضت في ساحة الفاندوم مثال على فن يبقى ويصدم الجمهور لسنوات طويلة قادمة.











ثلاث لقطات لساحة الفاندوم

جديد السينما: «افكار متمردة»

سيناريو سينمائي يتمحور حول التعليم

حسن وهبي

■ كثيرا ما تناولت السينما قضايا تربوية او تعليمية بتناول حالة معينة من الاطفال الجانحين الى التلاميذ النابغين مثل «الرجل الصغير» او غيرهما. وهدف السينما من هذا التناول هو استمرار اثارة الموضوع الشائك موضوع التربية وموضوع التعليم، وهو الميدان الذي يعرف الكثير من النقاشات والتغييرات ويستهلك الكثير من الاموال.

ورجل التعليم يبقى المسؤول الاول عن تحقيق الاهداف الاجرائية التي يرسمها المجتمع وهو الذي يعاني كثيرا على المستوى التربوي من عدة حالات يجدها باستمرار امامه ويفكر بنفس الاستمرار في مواجهتها.

هذه الحالة عرضها علينا فيلم «افكار متمردة» للمخرج جون ن. سميث بمشاركة عدد من الممثلين اغلبهم غير معروف الا الممثلة التي لعبت دور الاستاذة. وحتى نبقى في جو السينما دون ترك المجال التعليمي، نتجول جميعا مع الشخصيات، الموضوع ونسبيا توزيع المعلومات والفصول.

حينما يبدأ الفيلم بالطريق والحافلات والحركة والجري والصراخ.. فانه يريد ان يضعنا في جو الشباب والمدرسة والتعليم لجماعة معينة كما يريد ان يعرفنا بالشخص الجمعي، لتدخل الكاميرا المؤسسة التعليمية وتتابع جميعا تعيين الاساتذة. انها مكونة في الاتصال والاداب لكن ذلك لم ينفعها في اول لقاء مع جماعة القسم، اذ لم يتغير من سلوك التلاميذ اي شيء بل اهملوا حديثها، لقد ظهرت كشخصية ضعيفة امامهم. لكنها ستبدأ في التسلح لمواجهة الوضع وليكن الموضوع الاول هو الكاراتيه ثم لعبة الجوائز التي استطاعت من خلالها ان تتغلب على تناقضها معهم لتكسبهم في الاخير بالتعرف على الاوضاع الاجتماعية للبعض وخاصة العناصر المثيرة.

الشخصيات:

ان الاستاذة من خلال الفيلم لم ينقصها التكوين لكن تنقصها التجربة، وهذا ما عملت من اجله حتى استقلت عن الاستاذ الصديق المجاور لها، وتجربتها مرت بعدة مراحل: القلق في البداية ثم الفرح واخيرا القلق والفرح في آن واحد قلق على صوت ايميليو وفرح لطلبها من طرف التلاميذ ان تبقى معهم باعتبارها الضوء الذي ينير طريقهم. وفي كل مرحلة تلعب الممثلة دورها بدقة كحركات العين وحركات اليد من اعلى العنق الى اسفله واليد مع الشعر. وهي حركات تلائم عمرها وتنجح الاستاذة رغم المشاكل في مشروعها التربوي ويتركها المخرج تسير امام الكاميرا وكانه الطريق الطويل امامها مع الاستاذ وعملها.

الشخصية الثانية هي ايميليو اهم عنصر متمرد في القسم تنقله الكاميرا في جهة خاصة بالفصل ويجلس بشكل خاص يدل على تصرفه الحر. يمكنه الا يتكلم ويمكنه ان يقلق بسرعة كما فعل مع الاستاذة حينما علم ان لجنة المؤسسة هي التي تمول الجوائز وحينما يختلف مع راوول. ولهذا طلبت احدى التلميذات ان تعمل الاستاذة على تهدئة ايميليو ليهدأ القسم. انها شخصية عنيفة تعيش وسطا اجتماعيا متواضعا قد اثر عليها لكنها تفقد عنفها اثناء تهديدها بالموت من طرف شخصية اخرى. وفعلا ستموت بفعل صرامة المدير في تطبيق القوانين التربوية اي يطرده من المكتب لكونه لم يدق الباب قبل دخوله. فكانت النتيجة المأساوية.

شخصية اخرى تستحق الذكر وهي شخصية راوول الذي ينتمي لاسرة فقيرة لكن صارمة في تعاملها مع الابناء من اجل تربية حسب وجهة نظرها ووسط مجتمع العنف. بعد صراعه مع ايميليو تتدخل الاستاذة وتدخل بيت والديه لتقول انه تلميذ جيد، وقع تحول في شخصية راوول وزاد هذا التحول حينما ساعدته في تجاوز ازمته المالية باقتراضه مقابل النجاح، لكنه يثور ضدها حينما قررت عدم العودة الى العمل معهم. وتتوالى الشخصيات امام الكاميرا لتلعب دورا يجعل من الشريط نسقيا يبدأ من الفوضى وينتهي بشخصيات اخرى ترقص وتغني لكن ضمن منطق جديد نتيجة جهود رجل التعليم.

الموضوع:

موضوع التعليم والتربية كان هو هدف الفيلم. للموضوع ما زال قابلا للنقاش اي قابلا للطرح سينمائيا وعرضه على اكبر جمهور في القاعات الامريكية والاوروبية وغيرها. نقاش حالات تربوية ومع شباب ما زالوا يتعاملون مع الواقع بشكل فج، شكل تسوده الفوضى، تبدو فيه الحياة غير عادية واشخاص غير عاديين. هل ينظمها القانون؟ هل تنظمها الاسرة؟ هل تنظمها المؤسسة التعليمية؟ هذا ما طرحه الفيلم اذ كلف الاستاذة الخبيرة في التواصل والاداب.

الاستاذة تعمل على اخراج الجماعة (جماعة القسم) من فوضاها الى التنظيم والتعليم بدقة والنشاط الذي تم الحفاظ عليه. ان ما يطرحه الفيلم من موضوع يعتبر رسالة انذار للواقع الغربي الجديد الذي تسوده ميولات جديدة وطموحات قد تختلف عن الاجيال السابقة. وبالتالي يدفع الى التفكير الجدي في موضوع التربية والتعليم ونحن مقبلون على القرن الواحد والعشرين كما يقول الرئيس بيل كلينتون بعد انتخابه للمرة الثانية مؤثرا في ناخبيه في اول خطاب بعد النجاح على منافسه.

والموضوع في طرحه، هل هو اشادة بدور رجل التعليم الذي يتحمل كل الصعاب من اجل تحقيق اهداف التعليم النبيلة واحسن مثال على ذلك ما حصل للاستاذة في هذا الفيلم والمراحل الثلاث التي مرت بها كان ثمنها اعصاب هذه الاستاذة، والى جانب ذلك يشير الفيلم الى تلك الصرامة التي تتميز بها الادارة في المؤسسة التعليمية. المدير يشير الى الاستاذة لعدم طرقها الباب وهو نفس الشيء الذي سبب في موت ايميليو ثم تلك الاشارات التي يذكرها الشريط حول موضوع رياضة الكاراتيه في القسم موجها الكلام للاستاذة ثم توجيه نقد نائبة المدير اليها حول موضوع الموت على اعتبار ان للمؤسسة قوانين يجب احترامها من طرف الاستاذة.

عناصر اخرى

(*) قام السيناريست بتوزيع المعلومات بشكل جيد، بالنسبة للاستاذة نتعرف عليها في بداية الفيلم اي قدم المعلومات التي نحتاجها كمشاهدين ليتم توظيفها بالمؤسسة وهي المكونة في الاداب وفي التواصل، وبعد مدة نتعرف عليها كامراة كانت متزوجة وطلقت وقامت بالاجهاض لتلغي كل علاقة مع زوجها. هذه المعلومة سنعرفها اثناء محاولة اقناعها للتلميذة الحامل والراغبة في ترك المؤسسة. وهي التلميذة التي عرفنا انها تعمل في سوق ممتاز من اجل تمويل اسرتها. ونتعرف على ان راوول عليه ديون اثناء وجبة الاكل مع الاستاذة.

(*) يقوم السيناريست بتنظيم الموضوع الى ثلاثة فصول. يبدأ الفصل الاول من بداية الشريط الى تعيين الاستاذة في المؤسسة وهو فصل قصير من حيث المدة الزمنية، وينتقل بنا الى الفصل الثاني بدءا من اول لقاء للاستاذة مع التلاميذ وبداية المشكل الى مشهد الموت غير المرئي. وينتهي السيناريو بالفصل الثالث حيث اخبار القسم بالموت وتبدأ معاناة اخرى بين المغادرة واخيرا قبول الاستمرار كاستاذة بالقسم بعد مجهودات الاقناع من طرف التلاميذ وهو الاقناع الذي فشل فيه صديقها الاستاذ. هذا الاخير فرح فرحا شديدا بالوضع الجديد.

لقد لعبت الكاميرا دورا هاما في ابراز عناصر السيناريو سواء في العلاقة مع الشخصيات حيث يمكن اعتبار الشريط، شريط اللقطة الكبرى GROP PLAN حيث الاحساس النفسي والدقة في التفاصيل، لكن الكاميرا لا تكلف نفسها عناء الحركة كما يقع داخل الكادر لكنها تختار اللحظة المناسبة لابراز الشخصية والحدث.. ولصياغة المشروع التربوي الحديث بفضل رجل التعليم الذي يستحق كل تقدير والى السينما التي تطرح مثل هذه المواضيع.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

كلير دينس بطلة فيلم «روميو وجولييت» الجديد:

ما تزال ترتدي المريول وتذهب الى المدرسة!

نيويورك - من ايلين غلانتون:

انكر اسم كلير دينس فيقفز الى المخيلة فورا صورة المراهقة المتوترة والخبيثة وصاحبة الذكاء الفائض في المسلسل التلفزيوني القصير (My so called life).

هذه الصورة على وشك ان تتغير. فالممثلة البالغة 17 عاما من العمر سوف تقفز قريبا الى سلم الشهرة في فيلم «روميو وجولييت»، مسرحية شكسبير التي سيقدمها باز لورمان في قالب عصري محموم.

كما انها اقتحمت فيلم «الى جيليان في عيد ميلادها السابع والثلاثين»، وهو فلم ميلودرامي عن رجل يحزن على وفاة زوجته. وتلعب دينس دور الابنة راشيل، الابنة الذكية في مركز العائلة المعطلة.

تقول دينس: «اشعر انني قد بدأت افرد جناحي. اشعر بالغباء لتفوهي بمثل هذا الكلام، الا انه صحيح. انظر الى الوراء سنة واحدة فأرى انني كنت مجرد طفلة. واعرف انني سأظل ابدو كذلك لسنة او سنتين اخريين».

ولاريب ان كلير سوف تعتبر دور جولييت نقطة التحول الرئيسية في حياتها. فدور جولييت هو اعمق واصعب دور تقوم به ولا شك انه سيفتح امامها الطريق نحو جائزة للاوسكار ويثبت قدميها بين الكبار في هوليوود.

ولكي تستطيع ان تلعب دور جولييت استعانت كلير بفطنتها الكبيرة، ثم - وعلى نحو غير متوقع - بقلبها.

تقول كلير مشيرة الى قطع علاقتها مع صديقها اندرو دورف، شقيق الممثل ستيفن دورف: «عندما بدأت العمل في (روميو وجولييت) كنت قد باشرت قطع علاقاتي مع صديقي وكنت ابكي بين الوقت والاخر في اثناء البروفات. من الصعب التحدث عن الحب حين يكون مفروضا انه قد انتهيت من حب ما».

هذا كلام قوي بالنسبة لفتاة في عمرها، الا ان كلير دينس ليست مثل اي فتاة عادية، رغم ان حديثها لا يزال طفوليا ولا تزال ترتدي المريول للذهاب الى المدرسة - الليسيه دي فرانسيس في لوس انجليس.

فقبل كل شيء، نشأت كلير في حي سوهو، حي الفنانين في نيويورك. وعندما بلغت العاشرة عزمت على تجربة التمثيل فأرسلها والدها الفنان الى معهد لي ستراسبورغ للتمثيل المشهور في نيويورك.

وكانت كلير في الرابعة عشرة عندما حصلت على دور انجيلا في المسلسل التلفزيوني اعلاه. وقد اعجب النقاد والمتفرجون بهذا المسلسل الذي عرض لموسم واحد فقط، وبعد ذلك على دور صغير وظريف في فيلمي «نساء صغيرات»، و«عودة الى الاهل بمناسبة الاعياد»، حيث برزت كصاحبة موهبة كبيرة ونضج يفوق سنها بكثير.

ويبدو ان تلك النضج هو المطلوب ان تبرزه في فيلم «الى جيليان في عيد ميلادها السابع والثلاثين» الذي تؤدي فيه دور راشيل، المراهقة الحزينة والمتنورة والاكثر صلابة من الكبار المحيطين بها، بل ان دينس قد اخذت بالناحية الاعتيادية جدا في شخصية راشيل. تقول:

«انها عادية اكثر من اي شخصية لعبتها حتى الان. هي مجرد فتاة مراهقة تعيش في العام 1996، تذهب الى المول، وتذهب الى السينما، ومؤخرا فقط اخذت تلتقي بالفتيان».

هذا الوصف لراشيل ينطبق تماما على كلير دينس نفسها. فمع ان برنامجها قد يكون حافلا بمواعيد الاجتماع او العمل على منصات التصوير والاقامة في الفنادق الضخمة، فان هواياتها عادية اكثر من الاعتيادي.

انها تحب الذهاب الى السينما والرسم، مع انها تقول ان مهارتها في الرسم ناقصة. وكمعظم الناس ايضا تحب المطالعة ولكنها تأسف لعدم توفر الوقت لقراءة كتاب من اوله الى اخره.

الا انها وجدت الوقت الكافي لقراءة مسرحية «روميو وجولييت» وتحليل وتبويب المسرحية بمساعدة معلميها في المدرسة في وقت كان فيه التلاميذ الاخرون في صف اللغة الانكليزية يحللون رواية لكاتب اخر.

وقد حصلت كلير على الدور بتوصية من جودي فوستر وبموافقة متحمسة من صاحب دور روميو ليوناردو ديكابريو، الذي اختير اولا. وبعد مضي اشهر على انتاج الفيلم، دينس تتطلع الى الفيلم والى ديكابريو برهبة واعجاب وصدمة. تقول كلير:

ولقد كانت تلك تجربة سوريالية. وقد امضينا اربعة اشهر في مكسيكو سيتي، وهي مكان ساحر وعاطفي



الممثلة كلير دينس بطلة فيلم «روميو وجولييت» الجديد

ومليء بالحيوية. ألوان كثيرة تحيط بك عندما تكون هناك».

وهناك ايضا كمية لا بأس بها من الباكتيريا. اذ أمضى كل افراد الطاقم التمثيلي والفني وقتا طويلا يعالجون انفسهم من المرض. ولقد اشعل المرض والعزلة وحدة العمل بعض النيران، كما تقول كلير. وتضيف:

«كنت الفتاة الوحيدة. وفي النهاية عندما بدانا تصوير مشاهد العصابات. كان هناك كل هؤلاء الرجال. وقلت الملق واصبح الوضع مثل الغرب المتوحش».

ولا غرو في ان ديكابريو كان على راس هؤلاء. فلقد جاء الى «روميو وجولييت» كممثل معروف ولكنه مشهور ايضا كصبي سيء مختلف تماما عن دينس، وتعجب البعض ما اذا كانا يستطيعان العمل معا.

وتبين انهما يستطيعان. ومشاهدهما معا هي افضل مشاهد الفيلم الجريء.

تقول دينس: «اعتقد اننا نفهم بعضنا البعض. اعني عندما تضع مادتين كيميائيتين معا في اناء واحد تحدث اشياء سيئة وجيدة».

وللتاريخ لم يكن الغرام خارج الشاشة واحدا من تلك الاشياء.

الشاشة الفضائية

برامج الاثنين

الجزيرة

(بتوقيت غرينتش)

16,20 القرآن الكريم، 16,30 الاخبار+الرياضة، 17,00 السباقون، 17,30 الاخبار، 17,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,58 الاحوال الجوية، 18,00 اكثر من راي، 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار الرياضة، 19,15 مجرد مهنة، 19,30 الاخبار، 19,50 برنامج وثائقي، 20,00 اكثر من راي، 20,30 الاخبار، 20,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 20,55 اليوم الرياضي، 21,05 وثائقيات، 21,30 الاخبار، 21,37 الاحوال الجوية، 22,00 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 افلام كارتون، 8,45 رسوم متحركة، 9,15 برنامج اطفال، 9,45 المسلسل العربي - شجرة التاريخ، 10,35 برنامج بوب فيديو - اعادة، 11,15 برنامج العالم سينما - اعادة، 12,00 نشرة الاخبار، 12,15 منوعات غنائية، 12,30 تعليق على منافسات كأس اسيا في كرة القدم، 12,45 اليابان ضد اسبكستان/ الشوط الاول، 13,45 كرة القدم/ الشوط الثاني، 14,30 التعليق على المباراة، 14,45 موجز الاخبار، 14,50 متابعة التعليق على المباراة، 15,00 سورية ضد الصين/ الشوط الاول، 16,00 كرة القدم/ الشوط الثاني، 16,45 التعليق على المباراة، 17,15 منوعات غنائية، 17,30 برنامج وثائقي، 18,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي - كاستور، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 الفيلم العربي - همسات الليل، عفاف شعيب ومحمود ياسين، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21,35 تتمة الفيلم العربي، 22,15 تمثيلية السهرة، 23,30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 00,00 القرآن الكريم والختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,00 فن الطبخ، 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 12,40 رواد، 2,00 فيلم عربي، 2,50 اوراق ثقافية، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 حوار الاسبوع، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 الكاميرا كانت هناك، 9,00 فيلم عربي، 10,00 الانباء، 10,45 تمثيلية السهرة، 12,30 العلم والايمان، 1,30 المسلسل المدبلج، 2,25 أفاق المعرفة، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4,20 الوان من الحب، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 7,00 تراثيات، 7,45 للموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 المسلسل العربي، 12,30 اماني واغاني، 1,50 مشهد من مسرحية، 3,00 الفيلم العربي، 5,30 الطيور المهاجرة، 6,45 المسلسل العربي، 7,45 رفع الستار، 8,15 حكايات وذكريات، 9,00 الفيلم العربي، 11,15 من اغاني الافلام، 11,30 كلام من دهب، 12,15 المسلسل العربي، 2,30 الفيلم العربي، 4,30 المسلسل الديني، 5,45 اقوال الصحف، 6,00 شباب دائم، 6,15 الاطفال.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5,20 فاصل غنائي، 5,30 مسرح الطبيعة، 6,00 الموشحات كتوزنا، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 المطبخ الاجنبي، 9,20 فاصل غنائي، 10,00 نفوس حائرة، 12,05 المسلسل العربي، 1,15 التقرير الرياضي، 1,20 صور عن قرب، 1,50 في مثل هذا اليوم، 2,00 رسوم متحركة، 2,25 الاطفال الابطال، 3,05 المصحف المفسر، 3,20 ابتهالات دينية، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,05 صناعة يدوية، 5,35 في مثل هذا اليوم، 5,45 شموع الليل، 6,45 ابتسامات، 7,05 المسلسل العربي، 8,55 اغاني زمان، 10,00 الفيلم القديم، 11,50 منوعات غنائية، 1,00 المسلسل العربي، 3,30 الفيلم الملون.

التونسية

10,45 القرآن الكريم، 11,00 اضواء على ظلال (اعادة)، 11,30 انغام في الذاكرة (اعادة)، 12,00 صور متحركة جول وجولي، 12,30 مسلسل: السقوط في الهاوية (13/7)، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,40 نشرة الصيد البحري، 13,45 في خدمتكم، 14,45 الخطوة الاولى: (اعادة قناة 21)، 15,45 وثائقي معالم على الطريق، 16,00 مسلسل احلام العصافير (27/13)، 17,00 للاطفال: صقور الارض، في كل بيت كتاب، عبقور، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 18,50 العاب على الهواء، 20,00 الانباء، 20,40 النشرة الجوية، 20,45 ثقافي: عيون، 20,55 مسلسل: النوارس والصقور (17/2)، 21,30 المجلة الاخبارية «للنظار»، 22,50 اخر الاخبار، 23,05 شريط تلفزي: رحلة صيف، اخراج: عبد الرحمن عيسى، تمثيل: ابو بكر عزت، شيرين، عبد الله فرغلي، ميمي جمال، 1,50 القرآن الكريم، 2,00 نهاية الارسال.

اوربت - القناة الاولى

00,00 افلام الاربعينات/فيلم فاطمة، 20,00 فيلم المغتصبون، 4,00 برنامج وثائقي سينما الاربعينات، 4,15 افلام من الذاكرة/فيلم لن اعود، 6,00 ما وراء الشاشة، 6,15 فيلم العذراء والعقرب، 8,00 افلام الاربعينات/فيلم شهرزاد، 10,00 الافلام الجديدة/فيلم على من تطلق الرصاص، 12,00 برنامج وثائقي سينما الاربعينات، 12,30 الفيلم الغنائي حب من السماء، 14,00 الافلام 10، 15,00 فيلم انا والعذراء والجدي، 17,30 برنامج وثائقي/شادية، 18,00 فيلم لوعة الحب، 20,00 برنامج وثائقي عن فريد الاطرش، 20,30 فيلم رسالة من امرأة مجهولة، 22,00 فيلم اختي.

اوربت - القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11,30 برنامج وثائقي - روعة الطبيعة، 12,00 فاصل غنائي، 12,30 مسلسل مصري - فوتوغرافيا، 13,30 برنامج فيديو كليب، 14,00 مسلسل مدبلج - العطش، 15,00 برنامج وثائقي - عالم العجائب، 15,30 برنامج اغاني وجمهور، 16,30 مسلسل مصري - حكايات مستر ايوب ومسز عنايات، 17,30 برنامج كلمة وعود - يوسف المهنا، 18,30 برنامج على الهواء، 20,00 مسلسل لبناني - شارع الكسليك، 21,00 برنامج جار القمر - ميشلين خليفة، 22,30 في سكون الليل، 22,45 فاصل غنائي، 23,00 برنامج وثائقي - عالم العجائب، 23,30 المسلسل المصري - حكايات مستر ايوب ومسز عنايات، 00,30 برنامج فيديو كليب، 01,00 برنامج كلمة وعود - يوسف المهنا، 02,00 مسلسل لبناني - شارع الكسليك، 03,00 الختام.

فنانة تشكيلية فرنسية، امريكية، لاتينية:

ناتالي كريستوف.. لا حدود في العالم

بيروت - من جورج جحا:

تقول الفنانة التشكيلية الفرنسية الامريكية اللاتينية ناتالي كريستوف انها بعد تجاربها ودراساتها المتنوعة لم تعد تشعر بان هناك حدودا بين بلدان العالم.

وناتالي تمثل حالة مميزة تلتقي فيها حضارات وثقافات وتجارب انسانية متنوعة لتشكل شخصية متعددة الالوان الفنية والفكرية.

الفنانة التي تعرض اعمالها في جاليري ماتينيون في بيروت قالت انها استنادا الى تراثها الغربي وبعد تجوالها في الشرقين الاقصى والاوسط ودراستها التي شملت الصوفية في الاسلام «لم اعد اشعر بان هناك حدودا بين البلدان لا في الشرق الاوسط ولا في العالم كله».

اضافت «انا متأثرة بالشرق.. الاثر الديني عميق في نفسي.. درست المسيحية والاسلام واليهودية.. ودرست الصوفية.. والصوفية في الاسلام».

ناتالي التي تعيش في فرنسا ولدت في سان باولو في البرازيل التي هاجر اليها جدها الفرنسي بعد الحرب العالمية الثانية، وعادت لباريس وعمرها 18 سنة لاكمال دراستها الفنية فانهت هذه الدراسة سنة 1986 ثم في سنة 1987 التي تلتها ذهبت الى مصر في زيارة تقول انها احدثت تغييرا كليا في اعمالها.

ولناتالي ايضا اعمال مميزة في مجالي تصميم السيراميك والنسيج وكانت لاعمالها في هذين المجالين شعبية واسعة في اليابان.

وقالت انها درست البوذية اليابانية المعروفة باسم (زين) والتي تصفها بانها «بسيطة وتقشفية.. بينما في الاسلام والمسيحية هناك مجال اكبر للحب والعواطف ولاعماق النفس الانسانية وخباياها».

وفي حديثها عن مصر قالت ان «تنوع الحضارات المجتمعة فيها» اثر في نفسها.

تسألها عن رسومها التي تعكس تأثرا باجواء الشرق وعن طبيعة هذا التأثر وكيفيته فتجيب قائلة «اري الاشياء فامتصها واتشبع بها ثم اعود الى بلدي واعيد خلقها».

وتقول الفنانة «اقرأ كثيرا.. لا ازال ادرس.. واكتب كتبا خاصة عن الفلسفة والدين والفن».

في لوحة (في الحمام) وهو هنا الحمام الشرقي الشهير تبدو الوجوه ضائعة حائرة تحمل اشكالا غريبة.

تسألها عن سبب ذلك فتقول «لان هؤلاء الاشخاص اشبه بالاحلام فهم اما لم يولدوا بعد او انهم موتى. اريد ان اقص حكايات لم يعشها اصحابها بعد.. ان اروي عن رغبات واخيلة ولذا فانا اصور الوجوه على هذا الشكل عمدا وذلك كي لا تصبح شانا محددا ملموسا ولكي تبقى حلما».

اعمال ناتالي وهي 71 عملا تتألف من 14 عملا من نوع اكواريل و57 عملا بوسائل مختلفة. وتراوح اسعارها بين 125 دولارا و165 دولارا.

لوحة (كوكب الارض) وفيها كما تقول «البداية والنهاية والكون ككل. صنعتها لزبائن يابانيين من اجل اعمال النسيج».

شكري سرحان يؤكد انه لم يعتزل بل ابتعد احتراما لتاريخ الفن

القاهرة - اب - من هيام الدهبي:

شكري سرحان اسمه علامة سينمائية مهمة فمن الذي لا يعرفه من ادواره التي اثرت الحركة السينمائية العربية والتي فاقت 170 عملا سينمائيا، منها (رد قلبي - عودة الابن الضال - صراع الابطال - امرأة في الطريق - درب المهابيل - شباب امرأة - قنديل ام هاشم واحنا التلامذة).

واخيرا كرمه مهرجان الاسكندرية لكن الاهم والأبرز كان اختياره ضمن افضل عشرة فنانين وفنيين مصريين ساهموا في تشكيل التاريخ السينمائي المصري، ولهذا جاء اختياره الاول من بينهم في الاداء بمشاركة سيدة الشاشة فاتن حمامة. وتلك من خلال استفتاء اجرته ادارة مهرجان القاهرة السينمائي لاختيار ابرز السينمائيين طوال المئة عام الماضية.

■ رغم تخرجك من معهد الفنون المسرحية وعملك في المسرح القومي، الا ان السينما هي التي صنعت نجوميتك وتاريخك الفني؟

■ لا انكر هذا، واؤكد انني بدأت رحلتي مع السينما من خلال دور صغير جدا لا تزيد مدته عن عشر دقائق فقط، وذلك من خلال فيلم «نادية» الذي انتجته الفنانة الكبيرة عزيزة امير. وفي ذاك الفيلم جسدت شخصية شقيق البطلة الذي يستشهد في حرب فلسطين في العام 1948. وبعد هذا الدور الصغير بدأت مشواري مع البطولات المطلقة في عالم السينما. وقد بدأت رحلة هذه البطولات بفيلم «لهاليبو» مع الفنانة الراحلة نعيمة عاكف واخراج حسين فوزي، كما قدمت مع نعيمة عاكف فيلم «بابا عريس». ثم كانت النقلة الكبيرة من خلال فيلم «ابن النيل» مع زميلة الدراسة فاتن حمامة واخراج يوسف شاهين. وفي الوقت الذي بدأ نجمي يلمع في عالم السينما، كان نجم الزميل فريد شوقي يلمع هو الاخر. فما كان من الراحل الكبير زكي طليمات الا ان وجه لنا انا وفريد اكثر من انذار لاننا اشتغلنا تماما في السينما وبطولات الافلام السينمائية وتركنا الفرقة القومية للمسرح (المسرح القومي) التي كنا نعمل فيها. وبعد ان يئس الراحل زكي طليمات من عودتنا الى المسرح. اضطر الى اصدار قرار بفصلنا من الفرقة القومية، وبعد ذلك انطلقت عبر مشوار طويل مع السينما قدمت خلاله اكثر من 170 فيلما.

■ خلال مشوارك الفني الذي يزيد على الاربعين عاما حزت خلالها على العديد من الجوائز ماذا عنها وماذا تعني الجوائز للفنان؟

■ بداية، انني اؤكد على ان الجوائز تسعد الفنان كثيرا، وخصوصا عندما يلقى التقدير من جهات محترمة من دون ان يسعى الى هذا التقدير او تلك الجائزة. وقد حصلت على العديد من الجوائز منذ بدايتي مع الفن فحصلت على جائزة احسن ممثل عن افلام (شباب امرأة - رد قلبي - صراع الابطال - اللص والكلاب - البوسطجي - الزوجة الثانية). اما اهم الجوائز التي حصلت عليها خلال مشواري الفني فكان حصولي على وسام الجمهورية من الزعيم الراحل جمال عبد الناصر في العام 1965 بمناسبة عيد العلم.

■ واخيرا، لماذا هذا الابتعاد وان لم يكن اعتزالا؟

■ لم اعتزل ولا انوي الاعتزال ولكن الزمن تغير في كل شيء، بداية من طبيعة العمل الى اخلاقيات العمل. ونحن جيل نشأ وتربى على الالتزام والاحترام والحب. لكننا نجد كل ذلك غير موجود بين ابناء الجيل الجديد فاننا لانملك الا الابتعاد عن ذلك الجو الجديد، كما ان الاعمال الدرامية لا نجد فيها الادوار التي تليق بنا وبتاريخنا الطويل، فلا يمكن ان نشارك بادوار هامشية، ولا نجد الفرصة الا من خلال اعمال التلفزيون وخصوصا المسلسلات الدينية والتاريخية، ولذلك يشعر الناس انني وابناء جيلي بعيدون الى حد ما، ولكن عندما نجد الاعمال الجيدة لا نرفض ابدا.



نورماجين ومارلين: الوجه الآخر لفاتنة السينما الأمريكية

■ القاهرة - اف ب: لا تزال مارلين مونرو بعد 34 عاما على وفاتها تعتبر فاتنة هوليوود ونجمة الاثارة الاولى، التي شكلت حياتها وكذلك مماتها مثار جدل يعيد فيلم «نورما جين ومارلين»، الذي عرض يوم الاحد في اطار مهرجان القاهرة السينمائي العشرين، احياءه مجددا.

والفيلم الامريكي المشارك في المسابقة العامة للمهرجان والذي اخرجه تيم فاي ويل يقدم دراسة سيكولوجية عميقة لنجمة الاغراء الامريكية التي لم تستطع اي نجمة اخرى ان ترقى الى مكانتها.

ويعتمد المخرج في ذلك على المقارنة بين شخصيتي نورما جين (الاسم الحقيقي لمونرو) ومارلين، اللتين تترافقان طيلة الفيلم، في دورين تلعبهما الممثلتان ميرا سورفينو وآشلي جود، لابراز الصراع النفسي الذي كانت تعيشه الممثلة الشابة والذي قادها الى النهاية التي لا تزال تلفها الاسرار حتى الان.

وعبر السنوات الست والثلاثين التي عاشتها مونرو، والتي يؤكد الفيلم انها انتهت بانتحارها، يسلط فاي ويل الضوء على الحياة المضطربة لتلك النجمة التي ولدت من أب رفضها وأم أمضت حياتها في المصح العقلي واقرباء تخلوا عنها، وتعرضت للاغتصاب عندما تم تبنيها من قبل عائلة متدينة.

هذه الطفولة المعذبة دفعت نورما جين الى السعي الى الشهرة وتحقيق حلمها في ان تصبح نجمة بالاعتماد على سحرها وجمالها، عندما فشلت في ان تثبت نفسها كممثلة موهوبة.

ورغم سعيها الى قتل الفتاة المعتمة فيها، ظلت شخصيتها الاولى ترافقها كظلها لتشكل مرآتها الداخلية التي تسبر أعماق تلك النفس المعتمة التي لم تتمكن رغم شهرتها وكثرة معجبيها وزواجها المتكرر من منحها الطمأنينة والثقة.

هذا القلق دفع مارلين للجوء الى العقاقير والحبوب المهدئة كي تتمكن من التماسك، ثم الى الادمان، ما جعلها تفقد عقودها وتصبح في عزلة تامة، لا سيما عندما قطع الرئيس الامريكي جون كنيدي علاقته بها، وتخلى عنها اخوه روبرت.

وفي ظل وحدتها يصبح الانتحار حلا حتميا لهذه النجمة التواقة الى البقاء في الضوء، وهي النهاية التي تقودها ايضا الى التصالح مع نفسها.

وتتميز هذه الرؤية السينمائية البيوغرافية لمارلين مونرو في نقلها لانفعالات تلك الشخصية كما تراها هي نفسها، عبر حوارها مع ذاتها، مع شخصيتها الأخرى التي لم تمت يوما في داخلها رغم محاولتها قتلها، ورغم قيامها بتغيير كل ملامحها الخارجية التي تصلها بها.

والفيلم يقدم بطلته بوصفها نتاجا لتلك الحقبة الامريكية الصاخبة بين عامي 1926 و1962، وضحية للفساد المنتشر في اوساط هوليوود ولعدم قدرة المحيطين بها على فهمها. وهو فيلم زاخر بالانفعالات، مؤثر، لكنه ليس مليئا بالاثارة كما يمكن ان يتوقع من اي فيلم عن رمز الانوثة في السينما الامريكية.



لاعب الكويت عصام ساكن «الى اليسار» وعادل احمد لاعب الامارات يتنافسان على الكرة في مباراة منتخبيهما في ابوظبي

فهد المهلل لاعب السعودية الى اليمين قذف بالكرة امام المدافع العراقي رضا سوداى مسجلا هدف منتخب بلاده

ايندهوفن يسحق فولندام بالدوري الهولندي

كلينزمان يحرز هدفا بدوري المانيا ينهي به صيامه عن التهديف

■ بون - رويتر: احرز يورجن كلينزمان هدف الفوز لبايرن ميونيخ في مباراته امام بروسيا مونشنغلادباخ بالدوري الالماني لكرة القدم لينهي به صيامه عن التهديف.

وهذا هو الهدف رقم مئة لكلينزمان.

وجاء هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 51 من على بعد عشرة امتار من تمريرة من زميله في الفريق ماريو بازلر لم يتمكن اوي كامبس حارس مرمى مونشنغلادباخ من صدها امام 63 الف متفرج حضروا المباراة.

وسيتوقف الان الدوري الالماني لكرة القدم لحصول الاندية على عطلة الشتاء.

وبعد انتهاء المباراة اقال بروسيا مونشنغلادباخ مدربه بيرند كراوس اذ ان الفريق يحتل الان المركز قبل الاخير.

وفي بقية المباريات فاز ارمينيا بيليفيلد على شتوتغارت 2 / صفر.

ويتصدر بايرن ميونيخ الدوري برصيد 36 نقطة من 17 مباراة يليه بروسيا دورتموند برصيد 34 نقطة ثم باير ليفركوزن برصيد 34 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

وفي امستردام سحق ايندهوفن فريق فولندام 6 / صفر بالدوري الهولندي لكرة القدم.

واحرز المهاجم البرازيلي مارسيلو هدفين ولاعب خط الوسط اليوغوسلافي زيليكو بيتروفيتش هدفين وكل من المدافع البرازيلي فامبيتا والمهاجم البلجيكي لوك نيليس هدفا.

ويسعى ايندهوفن جاهدا للفوز بالدوري هذا الموسم.

ويتصدر ايندهوفن الدوري بفارق تسع نقاط عن فينوورد الذي ما زالت له مباراتان مؤجلتان وبفارق 16 نقطة عن اياكس امستردام حامل اللقب الذي لعب 18 مباراة اي اقل مباراة عن ايندهوفن.

وسيلعب اياكس مع الكمار اليوم الاحد.

ويتصدر ايندهوفن الدوري برصيد 45 نقطة من 19 مباراة يليه فينوورد برصيد 36 نقطة من 17 مباراة ثم تغينتي اينشايده برصيد 34 نقطة من 18 مباراة.

مسؤولو مجلس التعاون يبلغون بنتائج كأس اسيا

كوريا والامارات يقتربان من دور الثمانية بكأس الامم الاسيوية

أبوظبي - من نديم لادقي:

اقتربت كوريا الجنوبية والامارات العربية المتحدة من دور الثمانية ببطولة كأس الامم الاسيوية لكرة القدم بعد فوزهما في المجموعة الاولى.

وتغلبت كوريا الجنوبية على اندونيسيا 4 / 2 بينما نجحت الامارات في قلب نتيجة المباراة لصالحها اذ فازت على الكويت 3 / 2 بالرغم من انها كانت مهزومة بهدفين في الشوط الاول.

وما زالت هناك مباراة متبقية لكل من الفريقين. وتتصدر كوريا الجنوبية المجموعة بفارق الاهداف عن الامارات بعد ان تساوي الاثنان في النقاط برصيد اربع نقاط.

وسيصعد الفريقان الاول والثاني من كل مجموعة من المجموعات الثلاث في البطولة الى دور الثمانية بالاضافة الى افضل فريقين يحتلان المركز الثالث.

وفي مباراة الامارات والكويت تقدمت الكويت في الدقيقة التاسعة بهدف احرزه جاسم الهويدي بعد ان تسلم الكرة من زميله بشار عبد العزيز من ضربة رأس وسط ذهول 15 الف متفرج احتشدوا لتشجيع فريقهم الامارات.

وقوبل لاعبو الامارات بعبارات الاستهجان في الشوط الاول بعد ان اضاف الهويدي الهدف الثاني في الدقيقة 44 بعد ان اصطدمت ضربة رأس لعبها زميله في الفريق هاني الصقر بالعارضة وارتدت اليه ليسجل الهدف الثاني.

ولكن عبارات الاستهجان تحولت الى صيحات اعجاب في الدقيقة 53 عندما قفز حسن احمد عاليا ليحرز هدفا بضربة رأس من تمريرة من زميله في المنتخب الاماراتي عادل حسين.

وبعد دقيقتين تمكن عدنان الطلياني من احراز هدف التعادل للامارات من ضربة رأس بعد ان تسلم الكرة من رمية ركنية لعبها زميله محمد محمد.

وقبل انتهاء المباراة بعشر دقائق احرز بخيت سعد هدف الفوز للامارات من تمريرة من زميله زهير بخيت من على بعد عشرة امتار.

وفي المباراة الثانية تألقت كوريا الجنوبية في اول 55 دقيقة في المباراة واحرزت ثلاثة اهداف في الربع ساعة الاولى ثم اضافت الهدف الرابع في الشوط الثاني لتتقدم 4 / صفر.

ولكنها هدأت بعد الاهداف الاربعة ليمني مرماها بهدفين من هجمتين مرتدتين.

واحرز كيم دو هون الهدف الاول لكوريا ثم اضاف هوانج سون هونج الهدف الثاني في الدقيقتين الخامسة وعزز هوانج فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه بعد هذين الهدفين بثماني دقائق.

وسيطر الكوريون على بقية الشوط الاول واهدروا خمس فرص للتهديف.

واحرز كو جونج وون الهدف الرابع لفريقه بعد بداية الشوط الثاني بعشر دقائق.

ونجح روني وابيا في احراز الهدف الاول لاندونيسيا في الدقيقة 58 من رمية ركنية وبعده بسبع دقائق تمكن ويدودو بوترا من احراز الهدف الثاني.

وبهذه النتائج تتصدر كوريا الجنوبية المجموعة الاولى برصيد اربع نقاط من مباراتين وتتساوى معها الامارات في النقاط الا انها تليها لان فارق الاهداف لصالح كوريا. وتحتل الكويت المركز الثالث برصيد نقطة واحدة من مباراتين وهو نفس رصيد اندونيسيا في النقاط الا ان الكويت تتقدم عليها بفارق الاهداف ايضا.

الدوحة - رويتر: وزع معاونون قصاصات ورق على المندوبين في قمة مجلس التعاون الخليجي تحمل نتيجة المباراة التي فازت فيها الامارات العربية المتحدة على الكويت 3 / 2 في كأس آسيا لكرة القدم بعد ان كان المنتخب الكويتي متقدما 2 / صفر.

وقال مندوب «يمكن ان تشعر بتغير المزاج مع حصول المندوبين على قصاصات الورق بين الحين والاخر مع هزيمة الامارات 2 / صفر في الشوط الاول».

وتستضيف الامارات البطولة ولكن كثيرين من مسؤوليها في قطر لحضور قمة مجلس التعاون.

كانت الامارات هزمت الكويت في تشرين الاول (اكتوبر) في سلطنة عمان في كأس الخليج التي فازت بها الكويت في النهاية.

فوز السعودية على العراق 1 - صفر

■ دبي - ا ف ب: فازت السعودية على العراق 1 - صفر في مباراة كرة القدم التي اقيمت أمس الاحد في دبي في الجولة الثانية من نهائيات كأس الأمم الاسيوية الحادية عشرة (المجموعة الثانية). وضمنت تأهلها الى الدور الثاني.

وسجل فهد المهلل (24 دقيقة) هدف للمباراة الوحيدة.

الفيفا يقر اقامة نهائي كأس العالم عام 2002 باليابان

فوز ريال مدريد على برشلونة بالدوري الاسباني

■ مدريد - رويتر: فاز ريال مدريد على برشلونة 2 / صفر في الدوري الاسباني لكرة القدم.

واحرز بريدراغ مياتوفيتش ودافور سكر هدفي فريقهما.

وبهذا الفوز ارتفع رصيد ريال مدريد من النقاط الى 38 نقطة من 16 مباراة بفارق اربع نقاط عن برشلونة.

وتألق ريال مدريد وسيطر على المباراة باستثناء 20 دقيقة سيطر فيها برشلونة واهدر فرصتين بعد ان اصطدمت كرتان بالعارضة وفرصة ثالثة اهدرها المهاجم البرازيلي رونالدو.

وتألق فيكتور سانشيز حارس مرمى برشلونة وانقذ عدة كرات.

وتقدمت ريال مدريد بهدف في الدقيقة 24 احرزه سكر عندما رفع روبرتو كارلوس الكرة من ركلة حرة.

وعزز ريال مدريد فوز فريقه بالهدف الثاني الذي احرزه مياتوفيتش بعد ان تسلم الكرة من زميله في الفريق كلارنس سيدورف بعد ثلاث دقائق من بداية الشوط الثاني.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 38 نقطة من 16 مباراة يليه برشلونة برصيد 34 نقطة ثم ديبورتيفو كورونا برصيد 33 نقطة من 15 مباراة.

وفي برشلونة قر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) دون نقاش اقامة المباراة النهائية بنهائيات كأس العالم عام 2002 في اليابان وان تستضيف كوريا الجنوبية مباراة الافتتاح.

وستستضيف اليابان وكوريا الجنوبية نهائيات عام 2002 معا.

وستكون هذه هي المرة الاولى في تاريخ البطولة منذ 66 عاما التي تستضيف فيه دولتان النهائيات معا. وسيكون للبلدين شعار واحد ولكن ستكون هناك تميمة منفصلة لكل منهما.

وستتأهل البلدان الى النهائيات بشكل تلقائي دون خوض تصفيات وسيكون لكل منهما لجنة منظمة ولكن ستكون هناك لجنة تنسيق موحدة يرأسها الفيفا للاشراف على البطولة.

و وافق الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على منح البوسنة حق اللعب بقية مبارياتها بتصفيات كأس العالم على ارضها في سراييفو.

ورفض الفيفا في السابق طلب البوسنة اقامة مبارياتها في سراييفو واضطرت البوسنة للعب مباراتها الاولى على ارضها امام كرواتيا في بولونيا بايطاليا في تشرين الثاني (نوفمبر).

ولكن بعد النجاح في تنظيم مباراة ودية امام ايطاليا في سراييفو الشهر الماضي وبدء قوات الامم المتحدة لتفويض جديد مدته 18 شهرا في البلاد التي مزقتها الحرب خفف الفيفا من موقفه.

وقال سيب بلاتر الامين العام للفيفا «ساندت اللجنة التنفيذية الطلب بعد ان شعرت ان ذلك من شأنه تعزيز كرة القدم في البوسنة وفي البلاد بوجه عام».

واضاف ان الفيفا يرغب في ان تظل كرة القدم ضمن الالعاب الاولبية وهي نقطة ناقشها الاتحاد الاوروبي لكرة القدم الاسبوع الماضي.

واوضح لينار يوهانسون رئيس الاتحاد الاوروبي ان كرة القدم قد تخرج من الاولمبياد الا ان بلاتر قال انها ستظل بها بالرغم من الفيفا اعرب عن استيائه من الطريقة التي تعامل بها المنظمون لدورة الالعاب الاولبية في اتلانتا الصيف الحالي مع كرة القدم.

تعادل ارسنال ودربي بالدوري الانكليزي

■ لندن - رويتر: انقذ الفرنسي باتريك فيرا فريقه ارسنال بهدف التعادل الذي احرزه في الوقت المحتسب بدل الضائع في مباراة الفريق مع دربي بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم.

واحرز دين ستوريدج الهدف الاول لدربي في الدقيقة 62 ثم اضاف داريل بويل الهدف الثاني في الدقيقة 71.

وكان ارسنال متقدما انذاك بهدف احرزه توني ادامز كابتن الفريق بنهاية الشوط الاول. وبعد ان مني مرماه بهدفين ضغط ارسنال من اجل التعادل وتحقق له ذلك بهدف فيرا.

وفي بقية المباريات فاز شيفيلد ونزداي على ليفربول 1 / صفر بهدف احرزه للمهاجم جي وايتنغهام في الشوط الاول. وهذه هي الهزيمة الاولى لليفربول على ارضه.

وفاز ويمبلدون على سندرلاند 3 / 1.

واحرز ايفان ايكوكو الهدف الاول لويمبلدون في الدقيقة الثامنة ثم اضاف دين هولسدورث الهدف الثاني في الدقيقة 29 وعزز فوز فريقه بالهدف الثالث في الدقيقة 89.

وفاز استون فيلا على ساوثامبتون 1 / صفر واحرز اندي تاونسند الهدف.

وتعادل تشيلسي وايفرتون 2 / 2.

واحرز الايطالي جيانفرانكو زولا الهدف الاول في الدقيقة 12 من ركلة حرة ولكن ايفرتون تعادل بعده بربع ساعة بهدف احرزه مايكل برانش.

وتقدم ايفرتون بهدف احرزه الروسي اندريه كانشيلسكيس قبل ان يحرز الايطالي جيانلوكا فيالي هدف التعادل لتشيلسي في الدقيقة 55. وفاز توتنهام على كوفنتري 2 / 1.

ويتصدر ارسنال الدوري برصيد 35 نقطة من 17 مباراة يليه ويمبلدون برصيد 31 نقطة من 16 مباراة ثم ليفربول برصيد 31 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف.

فوز ابردين بالدوري الاسكتلندي

■ غلاسكو - رويتر: فاز ابردين على دنفرملين 3 / 2 في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

وفي بقية المباريات فاز دندي يونايتد على كيلمارنوك 2 / صفر ومذرويل على سيلتيك 2 / 1 ورينجرز على هايبرنيان 4 / 3.

وتعادل هارتس وريث دون أهداف.

وفي بطولة كأس الاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم فاز الويا على هاويك 3 / 1 ووايتهيل على ايلغين سيتي 3 / 1.

تشارلتون يحصل على الجنسية الايرلندية

■ دبلن - رويتر: توطدت العلاقات الطيبة بين الانكليزي جاك تشارلتون والشعب الايرلندي بعد ان اصبح واحدا من القوم.

وحصل تشارلتون الذي تولى تدريب المنتخب الايرلندي لكرة القدم (61 عاما) وزوجته بيغي على الجنسية الايرلندية ومنحهما ديك سبرينغ رئيس وزراء ايرلندا جوازي سفر ايرلنديين.

وقال سبرينغ انه قام بتكريمهما بهذه الطريقة بعد انجازات تشارلتون مع المنتخب الايرلندي.

وصرح تشارلتون بأن «الاعوام التي قضيتها كمدير فني لمنتخب جمهورية ايرلندا كانت افضل اعوام في حياتي واختتمتها وانا اتمتع باشياء عظيمة اذ ان لي العديد من الاصدقاء في ايرلندا الان ومن ثم فهذه ليلة مؤثرة بالنسبة لي».

وتولى تشارلتون تدريب المنتخب في 93 مباراة خسر منها 17 مباراة فقط في عشر سنوات تقريبا الى ان استقال في كانون الاول (ديسمبر) عام 1995.

وقاد ايرلندا الى نهائيات كأس العالم مرتين والى نهائيات بطولة كأس الامم الاوروبية عام 1988 في المانيا.

موناكو يتصدر الدوري الفرنسي رغم التعادل

■ باريس - رويتر: لم يتمكن موناكو الفرنسي من استغلال هزيمة باريس سان جيرمان المفاجئة امام نانسي بشكل تام اذ تعادل فقط مع جينجا.

وبالرغم من تعادله دون اهداف الا انه تصدر الدوري بفارق الاهداف عن باريس سان جيرمان. وفوز موناكو كان سيجعله يتصدر الدوري بفارق نقطتين ولكن دفاع جينجا كان صلدا.

وفي بقية المباريات تقدم باستيا الى المركز الثالث بفوزه على نيس 1 / صفر بينما هزم بوردو من اوزير 1 / 2. وتقدم بوردو بهدف احرزه جوهان ميكود في الدقيقة الثامنة الا ان الفريق لم يهنأ به حيث ان ليليان لاسلاندز تمكن من التعادل لاوزير بعد خمس دقائق.

واهدر لاسلاندز ضربة جزاء احتسبت للفريق. وفي الدقيقة 79 تمكن فابريس ليبول من احراز هدف الفوز لاوزير.

وتعادل ميتز ومرسيليا 1 / 1 وجاء الهدفان من ضربتي جزاء!!

واحرز روبرت بيريس هدف ميتز في الدقيقة 38 في حين احرز ايريك روي هدف مرسيليا بعده بما يصل الى 17 دقيقة.

ويتصدر موناكو الدوري برصيد 42 نقطة من 21 مباراة يليه باريس سان جيرمان برصيد 42 نقطة ايضا والفارق بينهما في الاهداف ثم باستيا برصيد 36 نقطة.

فاسكويز يحتفظ بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الريشة



■ بالم سبرينجز (كاليفورنيا) - رويتر: احتفظ ويلفريدو فاسكويز من بويرتو ريكو بلقب رابطة الملاكمة العالمية لوزن الريشة بتغلبه بالضربة القاضية على التشيلي برناردو ميندوزا. وتغلب فاسكويز بالضربة القاضية على منافسه في الجولة الخامسة. واحتفظ ايضا المكسيكي ريكاردو لوبيز بلقب مجلس الملاكمة العالمي لوزن الريشة بتغلبه على الكوري الجنوبي ميونج سوب بارك في الجولة الاولى. ووجه لوبيز لكمة بيده اليسرى لميونج نتج عنها نزيف شديد من الانف غطى جسده بالدماء.

ووقف ميونج ولكن لوبيز لاحقه بعدة لكمات اخرى في الرأس ليتدخل الحكم سريعا وينهي المباراة. وفي فيينا فاز الالماني اكسيل شولتز بلقب الاتحاد الدولي للملاكمة لوزن الثقيل بتغلبه على الكوبي خوسيه ريبالتا بالنقاط.

فوز نيكول ببطولة ماهيندرا للاسكواش

■ بومباي - رويتر: فاز الاسكتلندي بيتر نيكول ببطولة ماهيندرا الدولية للاسكواش التي يبلغ مجموع جوائزها 105 الاف دولار.

وتغلب نيكول على الاسترالي رودني ايليس 13 / 15 و15 / 10 و7 / 15 و17 / 15 و15 / 13 في المباراة النهائية التي استغرقت ساعة و40 دقيقة امس الاول السبت. ونيكول هو حامل اللقب.

و منح لاعب الاسكواش الاول على العالم الباكستاني جانشير خان مهلة عشرة ايام لذكر الاسباب التي دفعته الى الانسحاب من بطولة ماهيندرا الدولية والتي اختتمت أمس الاول السبت.

واذا تبين ان جانشير خرق قواعد اتحاد لاعبي الاسكواش المحترفين قد تصدر عليه غرامة حجمها عشرة الاف جنيه استرليني بالاضافة الى ايقافه فترة تتراوح بين شهر وعام.

بيكر وايفانيسفيتش بنهائي بطولة الغراند سلام للتنس

■ ميونيخ (المانيا) - رويتر: صعد الالماني بوريس بيكر والكرواتي جوران ايفانيسفيتش الى الدور النهائي في بطولة الغراند سلام للتنس.

وتغلب ايفانيسفيتش على الروسي افجيني كافيلنيكوف 6 / 7 و2 / 6 و6 / 3 و6 / 3 و6 / 4.

وفاز بيكر على تيم هينمان 7 / 6 و6 / 3 و6 / 1.

والفائز منهم في المباراة النهائية سيحصل على 1,625 مليون دولار.

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

السنة السابعة ـ العدد 2360 الاثنين 9 كانون الاول (ديسمبر) 1996 ـ 28 رجب 1417 هـ

الصناعيون والمصدرون الاردنيون يشنون حملة لتأمين حصة كبيرة من احتياجات السوق العراقي

عمان ـ من سليمان الخالدي:

استضاف اقطاب القطاع الخاص الاردني امس الاحد وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح في سياق مساع لضمان موطئ قدم في المنافسة العالمية المتزايدة لتأمين حصص من واردات العراق المتوقعة بعد اقتراب تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وقال مسؤولون ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي سيلتقي في وقت لاحق بوزير التجارة العراقي في خطوة جديدة لاصلاح العلاقات السياسية مع بغداد منذ ان تحول العاهل الاردني ضد حليفه السابق الرئيس العراقي العام الماضي.

وقال صالح خلال مأدبة تكريم اقيمت له في غرفة تجارة عمان انه تأثر بالكلمات التي اظهرها رئيس الغرفة حيدر مراد التي قال انها «تعكس متانة العلاقات الاردنية العراقية التي تعود الى زمن بعيد».

واجتمع صالح في وقت لاحق بزعماء القطاع الخاص والفعاليات الاقتصادية في غرفة صناعة عمان.

وقال خلدون ابو حسان رئيس غرفة صناعة عمان لرويتر «بالنسبة للاردن سيستفيد من نواحي ايجابية حيث ان قسما من حاجات العراق من المنتجات الطبية والغذائية والزيوت والمنظفات والمبيدات والاسمدة التي سيتم توفيرها من المصانع الاردنية، وكذلك سيستفيد الاردن من حيث الترابط والتكامل الاقتصادي الذي سينعكس على قطاعات اخرى».

ويقول صناعيون كبار ان الحكومة بدأت مؤخرا تلحق بخطوات اقدموا عليها منذ فترة لضمان عدم خسارة الاردن حصة من صفقة النفط مقابل الغذاء من منافسين اقليميين مثل تركيا وايران.

وحاليا يتوافد رجال اعمال عالميون على بغداد ويقدمون اغراءات مكثفة بما في ذلك تقديم خصومات لاقناع العراقيين بالشراء.

ويقول اللوبي القوي المساند للعراق في غرفتي الصناعة والتجارة ان تعزيز العلاقات السياسية سيساعدهم على المنافسة بشكل افضل لتأمين حصة ذات شأن من صفقات النفط مقابل الغذاء التي يمكن ان تعوض ايضا خسائر الاردن من العقوبات المفروضة على العراق منذ اجتياحه الكويت في عام 1990.

ويعول رجال اعمال اردنيون على العلاقات الجيدة التي حافظوا عليها مع العراقيين والتي صمدت في وجه توتر العلاقات السياسية لاجل توظيفها في الحصول على عقود اكبر لتزويد العراق بالدواء والزيوت النباتية والمنظفات التي يسمح بها بموجب قرارات الامم المتحدة.

وقال ابو حسان «اتوقع ان تتزايد التجارة وطموحاتنا ان تعود الى ما كانت عليه. وهناك شيء اخر هو الشركات المشتركة الاردنية العراقية التي نأمل ان يتعاظم دورها، والعراقيون اكدوا ان ميناء العقبة سيعامل معاملة الموانئ العراقية من حيث الاولوية في تلبية مستورداته».

ويشعر رجال اعمال انه مع قيام الحكومة الان بمحاولة السعي لاصلاح العلاقات السياسية فان موقفهم السابق قد ثبتت صحته بضرورة الحفاظ على العلاقات الاقتصادية مع العراق بالرغم من حث الحكومة لهم في السابق على تقليص الارتباط مع العراق و التطلع الى افاق التعاون مع اسرائيل.

وفي الوقت الذي يعبر فيه رجال اعمال عن خيبة امل كبيرة مما يسمى بمكاسب السلام الاقتصادي مع اسرائيل بسبب سياساتها التقييدية نحو انسياب السلع الى اراضي الفلسطينية فان صناعيين كبارا منهم ابو حسان يؤكدون على ان السوق العراقي هو السوق الرئيسي للاردن.

واضاف ابو حسان «السوق العراقي سوقنا الاساسي. لغاية ان لم تؤت عملية السلام اية ثمار اقتصادية ولم تنعكس اية آثار ايجابية على الاقتصاد الاردني».

الا ان الصناعيين يتوقعون منافسة قوية من نظائرهم الاتراك وغيرهم في ظل المنافسة الحادة الدولية في العطاءات للمواد التي ستشرف عليها الامم المتحدة لشراء السلع الانسانية والاساسية.

وهم يؤكدون ضرورة رفع مستوى الكفاءة والمنافسة سعريا على الرغم من النظرة الايجابية التي ينظر بها العراق للسلع الاردنية التي لم تنقطع عن السوق العراقي طوال الحصار المفروض منذ ازمة الخليج. ويأمل صناعيون اردنيون ان يتيح الاتفاق زيادة كبيرة في حجم التجارة مع العراق فوق حوالي مبلغ 200 مليون دولار سنويا الذي يمثل بروتوكولا تجاريا يقايض النفط العراقي بسلع اردنية ويرى القطاع الصناعي انه مفيد للغاية.

وقال ابو حسان «القطاع الصناعي مع زيادة حجم البروتوكول لتلبية حاجات العراق وانعكاساتها الايجابية على الاقتصاد الاردني وعلى كافة القطاعات الاقتصادية من صناعة ونقل وتمويل».

وكان الاردن وافق مؤخرا على طلبات عراقية بقيمة 35 مليون دولار من السلع الاساسية تشحن قبل نهاية العام وتقيد على بروتوكول العام المقبل بعد ان استنفد العراق مستورداته من بروتوكول العام الحالي منذ شهر اب (اغسطس) الماضي.

كما ان ميناء العقبة الاردني بدأ يهيء نفسه منذ اشهر لمناولة بضائع العراق التي ستستورد عن طريق الميناء عندما يبدأ تطبيق الاتفاق.



وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح يلقي كلمة في غرفة تجارة عمان امس الاحد (رويتر)

رجال الاعمال الاجانب متعطشون للصفقات العراقية

بغداد ـ من ليون برخو:

يعج فندق الرشيد وهو افخر فنادق بغداد برجال الاعمال الساعين الى ابرام صفقات لشراء النفط الخام العراقي وبيع سلع للعراق بموجب خطة النفط مقابل الغذاء التي اتفقت عليها بغداد مع الامم المتحدة..

وعادة ما تكون وجهة رجال الاعمال في العاصمة العراقية اما هيئة تسويق النفط الحكومية او وزارة التجارة. ويقول مسؤولو هيئة تسويق النفط الحكومية ان الطلب على النفط الخام العراقي اكبر من الكميات المحدودة التي سيسمح للعراق بتصديرها..

وقال مسؤول في الهيئة طلب عدم نشر اسمه ان الزبائن يتوافدون على الهيئة وان العملاء الدوليين يعودون ولكن الانتاج يحد جدا من حرية الحركة.

وقال عامر محمد رشيد وزير النفط العراقي ان تصدير النفط سيبدأ غدا الثلاثاء، ولكن سيلفانا فوا المتحدثة باسم الامم المتحدة في نيويورك شككت في حدوث ذلك مشيرة الى انه امام خبراء او مراقبي النفط الذين يتخذون من نيويورك مقرا لهم 24 ساعة لمراجعة كل العقود..

واضاف رشيد في الاسبوع الماضي انه بموجب الاسعار الحالية فان العراق سيصدر 650 الف برميل يوميا كحد اقصى، مشيرا الى ان الافضلية في العقود الكبيرة ستكون للشركات التي اتخذت دولها موقفا مؤيدا للعراق فيما يتعلق بالعقوبات.

ويتعين اجراء عملية بيع النفط وشراء الامدادات وتوزيعها تحت رقابة صارمة من الامم المتحدة.

ويقول العراق ان لديه القدرة على انتاج ما يصل الى 2.5 مليون برميل يوميا وان منافذ التصدير العراقية يمكنها التعامل مع 2.4 مليون برميل يوميا..

وقبل فرض عقوبات الامم المتحدة في عام 1990 كان العراق يصدر اكثر من ثلاثة ملايين برميل يوميا من النفط..

ونظم رجال الاعمال الاوروبيون حتى الان معرضين في بغداد منذ قبول العراق لبنود الامم المتحدة بشأن شروط الصادرات الجزئية في 25 تشرين الثاني (نوفمبر).

وشاركت العديد من الشركات في معرض تجاري اوروبي للمنتجات الطبية والدوائية على امل ان يكون لها نصيب في توريد الامدادات الطبية التي سيسمح للعراق باستيرادها بموجب الاتفاق وتساوي 210 ملايين دولار..

اما المعرض الاخر وكان اوروبيا ايضا فكان للترويج لمنتجات معالجة المياه وامداداتها وتوزيعها..

ارتفاع كلفة السياحة في مصر مع زيادة اسعار الرحلات الداخلية ورسوم زيارة الاثار

القاهرة ـ من هالا بونكومياتي:

بات على السياح القادمين الى مصر تحمل نفقات تزيد عن السابق مع مضاعفة اسعار الدخول الى الاماكن الاثرية، ورفع تكاليف الاقامة في الفنادق واسعار تذاكر السفر لتعويض الخسائر التي نجمت عن حرب الخليج واعمال العنف التي ينفذها اسلاميون متطرفون.

ومنذ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، قررت وزارة الثقافة مضاعفة اسعار تذاكر زيارة المتاحف والمناطق الاثرية في حين ارتفعت تكاليف الاقامة في الفنادق والرحلات عبر النيل وتذاكر السفر على الخطوط الداخلية بنسبة 15 في المئة وفق ما تؤكده شركات السياحة.

واصبح يتعين على الزائر ان يدفع 20 جنيها مصريا (6 دولارات) لزيارة المتحف المصري وسط القاهرة حيث توجد اجمل الاثار الفرعونية ولا سيما كنوز توت عنخ آمون، في حين لا يزال الدخول مجانيا الى المتحف البريطاني في لندن ويكلف 8 دولارات الى متحف اللوفر في باريس، وهما اهم متحفين عالميين للاثار المصرية.

وبات على الزائر ان يدفع 40 جنيها (12 دولارا) ليرى مومياء رمسيس الثاني ووالده سيتي الاول المعروضتين في غرفة خاصة، ويعد ذلك سعرا مقبولا بالنسبة للسعر الاساسي الذي اراد المسؤولون عن المتحف المصري فرضه وهو ستون جنيها، ولكنهم تراجعوا امام احتجاج وكالات السفر.

وقدر المجلس الاعلى للاثار عدد الذين زاروا المتحف المصري في تشرين الاول (اكتوبر) هذا العام بـ111270 سائحا، مقابل 153920 في الفترة نفسها من العام الماضي. ويعتبر الخبراء هذا الانخفاض غير ذي دلالة في الوقت الحالي.

ويؤكد الكسندر سوليرو، مدير شركة اكور التي تدير 19 فندقا في مصر ان «كل سائح يحلم بزيارة مصر، مرة واحدة على الاقل في حياته. والسياحة لن تتضرر بسبب هذه الزيادة». ويضيف، في المقابل، ان هذه الزيادة ستحقق مردودا ايجابيا اذا ادت الى تحسين الخدمة في مدينتي الاقصر واسوان، الزاخرتين بالاثار الفرعونية في جنوب مصر.

ويقول روجيه تابت، نائب رئيس قسم التنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا في مجموعة اكور، ان الاسعار في مصر كانت «ارخص من المعتاد خلال السنوات الثلاث الاخيرة» بسبب حرب الخليج وحملة الجماعات الاسلامية المتطرفة منذ ربيع 1992.

واضاف «في الاعوام الماضية 1993 و1994 و1995، كنا نتعامل مع ما يمكن ان نسميه اسعار الخوف. وكنا ننجح في احضار سياح الى صعيد مصر بفضل الاسعار المنخفضة».

ويوضح ان زيارة المناطق الاثرية مع الاقامة لمدة اسبوع في فندق اربع نجوم كان يكلف السائح بين 500 و600 دولار اما الان فعليه ان يدفع سعرا مضاعفا.

ويقول الهامي الزيات، رئيس وكالة ايمكو وهي اكبر وكالة سفريات في مصر، ان رفع اسعار زيارة المتاحف والمواقع الاثرية هدفه الحفاظ على هذا التراث التاريخي العالمي. ويضيف «علينا ان نفعل ذلك من اجل اطفالنا، لحماية هذا التراث من الزوال».

وكان الزيات شكل اخيرا مجموعة «اصدقاء المقابر الملكية» التي تعمل على بناء نماذج للمواقع الاثرية الشهيرة لحمايتها من السياح.

ويقول مسؤول رفيع في المجلس الاعلى للاثار «نحن لسنا في حاجة الى الدعاية لتجتذب السياح الى الاهرام والاقصر واسوان، وانما الى المال لتحسين الخدمة، واستخدام تكنولوجيا حديثة لحماية المواقع وتحسين مستوى الحراس».

الا ان مصر لا تحفل فقط بالاثار، اذ يأتيها عدد كبير من السياح للقيام برحلات سفاري في الصحراء او الغطس في البحر الاحمر. وقد يدفع ارتفاع الاسعار بعضهم الى الاعراض عن ذلك، وفق ما يؤكده مسؤولون في وكالات السفر.

ويقول الهامي «ان منافسنا الحقيقي هو الشرق الاقصى حيث الرحلات والفنادق ارخص والخدمة افضل».

ويتوقع تابت مع ذلك ان تظل مصر مقصدا رخيصا للسياح في العام 1997 بالرغم من الزيادة لان الاسعار لا تزال اقل بمعدل 15 الى 20 في المئة عما كانت عليه في العام 1992.

التجار العراقيون يسعون لتصريف مخزونات بضائعهم خشية هبوط اسعارها والمشترون يفضلون الاحتفاظ باموالهم

■ بغداد ـ اف ب: يقوم التجار العراقيون بتصريف بضاعتهم في الاسواق من خلال حملة اعلانات عن خفض الاسعار خشية هبوط شديد للاسعار بعد استئناف تصدير النفط العراقي.

فقد اغرقت الاعلانات التي تحث المستهلكين على انتهاز فرص التخفيض محطات الاذاعة والتليفزيون والصحف وشوارع العاصمة العراقية.

وتعرض وسائل الاعلام في فقراتها الاعلانية الاعلانات عن اللحوم في محال الجزارة والوجبات التي تقدمها المطاعم وعن الاقمشة والاحذية بارخص الاسعار بل يعرض اصحاب ورش تصليح الاجهزة الكهربائية المنزلية خدماتهم مع ضمانات لمدة سنة.

ويستخدم بعض التجار مكبرات الصوت في الاسواق لجذب المشترين.

وتنتشر لوحات الاعلانات الملونة الكبيرة الحجم في بغداد للاعلان عن تخفيضات كبيرة في الاسعار.

وتسيطر على التجار فكرة تصفية اكبر كمية من بضائعهم قبل نشرة الاخبار التي يذيعها التليفزيون والتي تعلن يوما بعد يوم عن مزيد من انخفاض سعر الدولار امام الدينار العراقي ومن ثم اسعار السلع الاساسية التي يستورد معظمها بالعملة الاجنبية.

وقد اضطر صاحب مطعم الى خفض اسعار وجباته ثلاث مرات متتالية في اقل من اسبوع.

فهو يبيع حاليا الدجاجة المشوية بـ1200 دينار بعد ان كانت بثلاثة آلاف ومن قبل باربعة آلاف. وانخفض سعر شطيرة الهمبرغر من 750 دينار الى 650 ثم الى 300.

وقد ارتفع سعر الدينار العراقي امام الدولار الى اكثر من الضعفين خلال 12 يوما بعد ان كان ينخفض باطراد طيلة السنوات الست الماضية الى ان انهار تماما. وبلغ سعره امس 720 دينار للدولار بينما كان 1650 دينار في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، يوم وافق العراق على الشروط التي وضعتها الامم المتحدة لتطبيق ترتيبات «النفط مقابل الغذاء».

وتسمح هذه الترتيبات للعراق ببيع النفط بما يعادل ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية.

وخلال نفس الفترة انخفضت اسعار السلع الاساسية بنسبة 75 في المئة في المتوسط كما انخفضت اسعار الاقمشة والاحذية. الا ان عددا كبيرا من العراقيين لا يزالون يترددون في الشراء ويفضلون انتظار مزيد من انخفاض الاسعار بعد استئناف تصدير النفط العراقي الى الخارج.

وكان العراق قد اعلن الجمعة الماضي انه سيستأنف تصدير النفط غدا في الساعة الخامسة صباحا بتوقيت غرينتش للمرة الاولى منذ ست سنوات. الا ان الامم المتحدة لم تؤكد هذا الموعد.

وقد استبقت الصحف العراقية هذا الحدث الذي يعد العراق احتفالات ضخمة من اجله، وتشيد منذ الان «بانتصار الدينار على الدولار».

وذكرت صحيفة (الثورة) اليومية لسان حال حزب البعث الحاكم امس الاحد «خلال عام كان الصراع على اشده بين الدينار المدعم بالرسالة (برنامج الاصلاح الاقتصادي) المستند الى رصيد النفط والدولار المدعم بالاشرار والمستند الى رصيد العملاء».

ترحيل العمال الاجانب اضر بالسوق بشدة

تجار الذهب بدبي يعلقون آمالهم على رمضان

■ دبي ـ رويتر: انخفض الطلب المحلي على الحلي الذهبية في دبي ولكن التجار يعلقون آمالا على شهر رمضان الذي يحل اوائل عام 1997 لتنشيط السوق الراكدة التي خرجت لتوها من اسوأ موسم لاعياد ديوالي الهندية منذ سنوات.

وقال تاجر في شركة كبرى لصنع المجوهرات في دبي لرويتر «الاتجاه العام في السوق يسير نحو الهبوط. كان واحدا من اسوأ مواسم الديوالي التي نتذكرها والامور لا تتحسن. نحن ننتظر معجزة».

واضاف ان المستهلكين الذين اعتادوا الشراء خلال الاثني عشر او الاربعة عشر عاما الماضية لم يحضروا هذا العام لشراء احتياجاتهم خلال مهرجان الديوالي الهندوسي في الهند. كما انخفض الطلب على استثمارات السبائك ايضا.

وقال متعامل كبير في دبي «الاتجاه العام يميل نحو الهبوط.

الاسعار منخفضة والمستهلكون ادخروا اموالهم لاعياد الميلاد. الصورة ليست وردية».

واضاف «ولكن موسم الزواج والحصول على انتاج جيد للمحاصيل الزراعية قد يزيد قليلا من الطلب». وكان يشير الى بدء موسم الزواج في الهند في منتصف تشرين الثاني (نوفمبر) بعد محصول زراعي جيد.

ودبي مركز رئيسي لاعادة تصدير الذهب، والهند اكبر سوق ذهب في العالم.

وذكر متعاملو دبي اسبابا عديدة لانخفاض الطلب على المجوهرات.

وقالوا مرارا ان هناك مشاكل تتعلق باماكن وقوف السيارات في منطقة سوق الذهب تعد السبب الرئيسي لابتعاد المستهلكين عنه. واضافوا ان ترحيل نحو 167 الف من العاملين بصورة غير قانونية بالامارات العربية المتحدة واغلبهم من الهنود مع نهاية تشرين الاول (اكتوبر) تسبب ايضا في قلة السيولة.

وقال متعامل «ان هؤلاء العمال اعتادوا صرف كافة مدخراتهم على الذهب. واضاف ان «نقص الايدي العاملة منع النساء اللاتي كن يأتين الى هنا للتسوق من الشراء اذ لزمن بيوتهن لاداء الاعمال المنزلية».

ورغم الضعف الحالي في اسواق الاوراق المالية فان تجار المجوهرات في دبي يتشبثون بامال ان يوفر شهر رمضان المرجح ان يبدأ وسط كانون الثاني (يناير) المقبل انتعاشة للسوق. ويقولون انه عادة ما يكون شهر رمضان نشاط لمبيعات المجوهرات التي يقبل عليها الناس لتقديمها كهدايا بعضهم لبعض بمناسبة العيد.

المجموعات شبه العسكرية تنفق سنويا 3 مليارات دولار على الاسلحة الخفيفة

الاعتبارات التجارية تحل بالتدريج مكان السياسة كاطار لتجارة السلاح في العالم

غرونوبل (فرنسا) ـ من فرانشيسكا بيرانتوزي:

بينما يراقب العالم بفزع ما يحدث في زائير فان قلة من الناس تدرك فعلا ان السبب الرئيسي في هذه الازمة يرجع الى الاعداد الكبيرة من الاسلحة الخفيفة التي يملكها الناس هناك من الجيش ورجال الميليشيات والمدنيين.

ومن اكبر مزودي الاسلحة لرواندا في مطلع التسعينات كانت فرنسا والمانيا ورومانيا ومصر وروسيا وجنوب افريقيا.

ورغم ان الانفاق العالمي على التسلح انخفض الى ادنى مستوى له منذ 25 عاما، فان تجارة الاسلحة الدولية، بما في ذلك تجارة السوق السوداء، لا تزال تجارة كبيرة. ويقول الخبراء انه لا توجد طريقة موثوقة لمعرفة الارقام الدقيقة للمبيعات بالدولار، ولكن تقديرات محافظة تشير الى ان الارقام تزيد على 30 مليار دولار.

ويقدر خبراء ان المجموعات شبه العسكرية تنفق حوالي 3 مليارات دولار سنويا على الاسلحة الخفيفة مثل القنابل والكلاشينكوف ومدافع الهاون الخفيفة من عيار 120ملم، وصواريخ ستينغر الامريكية الصنع التي تقذف من الكتف.

ورغم وجود قيود صارمة على بيع صواريخ ستينغر الامريكية الصنع فان السوق السوداء المزدهرة وتزويد صواريخ ستينغر الى المجاهدين الافغان لمقاتلة الاحتلال السوفييتي في الثمانينات جعلا من الممكن العثور على هذه الصواريخ حيث توجد مجموعات شبه عسكرية تستطيع دفع ثمنها.

ومع ان مبيعات الاسلحة الاكبر حجما، مثل الدبابات وانظمة المدفعية الثقيلة والصواريخ وقاذفات الصواريخ والعربات المدرعة الهجومية وطائرات الهليكوبتر الهجومية والسفن الحربية، يجب ان تكشف عنها الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى مركز شؤون نزع التسلح التابع للامم المتحدة، الا ان هذا المكتب يقول ان نصف الدول الاعضاء فقط ترسل فعلا بيانات عن مبيعاتها من الاسلحة.

ويتم وضع المبيعات التي يبلغ عنها في سجل الامم المتحدة للتسلح، ويمكن العثور على البيانات في المكتبات العامة.

وقال مسؤول في الامم المتحدة طلب عدم ذكر اسمه «الهدف من انشاء سجل التسلح هو زيادة الثقة في المسائل العسكرية وتشجيع الاستقرار، ولكنه ليس الية للتحقق من انتشار التسلح».

ويعد بيرنارد غيربيير استاذ الاقتصاد في جامعة بيير مينديز في مدينة غرونوبل الفرنسية احد الخبراء المراقبين لتجارة الاسلحة عالميا. ويتميز عمله بتجميع دقيق وتحليلات للبيانات عن التسلح التي تتطلب احيانا مهارة التحري السري. ويقول غيربيير الذي يبحث دائما عن اتجاهات السوق ان القواعد تتغير بسرعة فائقة.

وفي مقابلة معه اجرتها ورلد نيوز لينك قال هذا الخبير: «قبل عشر سنوات كانت هناك قاعدة نسبة العشرة في المئة غير مكتوبة ـ ولكن المتبعة بدقة ـ والتي تقضي بان نسبة 10 في المئة لاجمالي المبيعات يجب ان تذهب الى الحزب السياسي الحاكم للدولة التي تبيع الاسلحة، و10 في المئة الى الحزب او الجهة النظيرة في البلد المشتري للاسلحة».

واشار في هذا السياق الى فضيحة بوفورز في الهند التي شملت رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي، وقال «ان هذه الفضيحة اصبحت معروفة لان الاحزاب المعنية اخترقت هذه القاعدة.

ويقال ان تاجر السلاح السويدي بوفورز عرض على غاندي 40 في المئة من قيمة صفقة معينة بقيمة 1.3 مليار دولار وقعت عام 1986، ولم يكن ذلك مقبولا لتجار سلاح اخرين».

وفي اجابة على سؤال حول ما اذا كانت قاعدة نسبة العشرة في المئة معمولا بها لغاية الان قال «من الصعب معرفة ذلك في هذه الايام. قبل عشر سنوات كانت لدينا مصادر موثوقة من المعلومات، اما اليوم فالوضع اكثر حركية رغم ان الآلية لا تزال هي نفسها. واذا اراد المدعون العامون فعلا الكشف عن فساد السياسيين المتورطين في صفقات التسلح فباستطاعتهم فعل ذلك بسهولة. والقاعدة الاساسية هي اننا نتعامل مع نظام لتمويل الاحزاب السياسية، ولا توجد عملية بيع للاسلحة من دون هذه العمولة».

ويستخدم هذا الخبير لجمع المعلومات المصادر الرسمية التي تنشرها مؤسسات كبرى مثل معهد الدراسات الاستراتيجية الدولية في لندن، ومعهد (سيري) اي معهد استكهولم الدولي لابحاث السلام، في السويد ووكالة نزع التسلح والحد من الاسلحة الامريكية. ولكنه يشير الى ان هذه الجهات لا تنشر دائما الارقام نفسها.

ويقدم على ذلك مثلا بقوله «لناخذ مشاكل الاسعار تعرف ان 80 دبابة بيعت مثلا ولكننا لا نعرف الاسعار. انها سوق حساسة ومن هنا فان السرية هي القاعدة. وعندما يتحدث شخص عن هذه الاشياء فانه يقولها بطريقة يصعب التحقق منها او تحليلها. في العام الماضي مثلا بينما كنت احقق في اتجاهات الميزانية الدفاعية الفرنسية عثرت على شيء وهو ان القوانين المالية الفرنسية لا تضمن الكشف عن البيانات المتجانسة. ففي كل عام يغيرون البيانات او الطريقة التي يتم عرضها».

ويضيف: «واخبرني باحث وخبير في اقتصاد مبيعات الاسلحة ان هذا شيء روتيني، وذلك لمنع اي شخص من معرفة الحقائق الصعبة. وقد تخلى هذا الشخص عن كتابة خبر صحافي حول المشكلة عندما حذره احد مصادره من انه قد يعرض مهنته الجامعية للخطر اذا استمر في بحثه».

وقال الخبير «في هذا القطاع لا يوجد شيء اسمه الشفافية، ولكن بعض المعاهد مثل معهد سيبري السويدي يقدم معلومات موثوقة. وانا لا اتعامل الا مع بياناته لان على المرء ان يستعمل نظاما متجانسا». واضاف بقوله «ولاسباب سياسية او اقتصادية لا يعرف ان كانت البلاد المشترية قادرة على دفع فواتير السلاح، فالعراق مثلا لم يدفع ثمن معظم الاسلحة التي اشتراها من فرنسا (قبل حرب الخليج)».

ويؤكد غيربيير ان قسما كبيرا مما يسمى تجارة الاسلحة بالسوق السوداء لا يمكن ان يتم دون معرفة الدول المصدرة واجهزتها الامنية.

ويضيف «وما يحدث اليوم هو ان مبيعات الاسلحة تتحول من كونها تجارة سياسية الى مجرد نوع اخر من التجارة والاعمال، ويجتمع المشتري والبائع وجها لوجه بالسر ويتبعان قواعد الاعمال. وحسب ما يسمى النظام الامريكي فان على صانع الاسلحة ان يبحث عن مشترين بمفرده، ودائما ما يتجنب الدبلوماسيون الامريكيون المشاركة المباشرة في هذه الصفقات، ولكن الصفقات في فرنسا تعالجها وتجريها مباشرة وزارة الدفاع ووزارة الخارجية. وتقوم الملحقيات العسكرية في السفارات الفرنسية في الخارج بالبحث عن المشترين».

ويضرب على ذلك مثلا بقيام شركة داسو لحدى اكبر الشركات الصناعية الفرنسية والرائدة في انتاج الاسلحة باستئجار كبار الضباط العسكريين المتقاعدين وذلك للاستفادة في اتصالاتهم ومعرفتهم.

ويقول ان سوق الاسلحة تقلصت في السنوات الاخيرة بنسبة 50 في المئة من حيث الحجم في جميع انحاء العالم، ومع ذلك لا تزال بعض الدول تزيد من انفاقها على التسلح، مثل الهند وباكستان، وتايلند وكوريا الجنوبية والمملكة العربية السعودية.

وحول تجارة الاسلحة الموجهة الى دول الشرق الاوسط يقول «اذا استخدمنا بيانات معهد سيبري فان الاحصاءات المتعلقة بمنطقة الشرق الاوسط غير دقيقة، ولكن بشكل عام شهد الشرق الاوسط هبوطا في الانفاق على التسلح».

واضاف «ان ايران تستطيع الشراء بفضل وساطة اسرائيل، والمنطق هنا سهل وبسيط. اعداء اعدائي هم اصدقائي. واسرائيل تؤمن دائما بان من مصلحتها تسليح ايران لانها عامل موازن للعراق».

وفي اجابة على سؤال حول كيفية حدوث ذلك يقول «هنا يأتي دور السوق السوداء. سفن الشحن تغادر الولايات المتحدة مثلا ولكنها لا تصل الى ميناء حيفا جهتها الرسمية، وتتخذ طرقا معقدة للغاية. ولا يعلن عن محتويات الحاويات بانها شحنات اسلحة. ويمكن تفريغها في ميناء بامريكا الجنوبية او اسيا ومن ثم يعاد تحميلها على سفينة اخرى تتجه نحو ايران. الشبكة معقدة للغاية ولكنها مدعومة باموال النفط».

وعن تجار السوق السوداء وسماسرة الاسلحة يقول «جميعهم معروفون جيدا. ففي العالم النامي يتم التعامل مع رجال الاعمال او اعضاء عائلة في السلطة. ولا يستطيع تاجر السوق السوداء ان يعمل اذا لم تكن له اتصالات جيدة مع الحكومة».

ويضيف: «ويجب الا ننسى ان على تاجر السوق السوداء ان يشتري الاسلحة من شركات خاصة راسخة لديها كثير من الاعتمال والدعم من حكوماتها».

المركزي التونسي يحرر اسعار الفائدة

■ تونس ـ رويتر: قال البنك المركزي التونسي انه استكمل اجراءات تحرير اسعار الفائدة عن طريق ازالة التأثير الفوري لاسعار الفائدة التفضيلية لقطاعات الاقتصاد ذات الاولوية مثل الزراعة والتصدير والصناعات والشركات صغيرة الحجم.

وقال مسؤول كبير لرويتر «ان التحرير نتج عنه كذلك ازالة اجراء اعادة الخصم للبنك المركزي».

ورحب المصرفيون بالاجراءات الجديدة قائلين ان اسعار الفائدة الان تحررت تماما في تونس.

وقال احمد الكرم نائب رئيس بنك الامان لرويتر ان الاجراءات الجديدة ستوفر المزيد من المنافسة بين البنوك فيما يتعلق باسعار الفائدة التي تعرضها على عملائها.

العمال التونسيون مدعوون للتبرع براتب يوم واحد

■ تونس ـ رويتر: دعا اتحاد عمالي تونسي السبت عمال البلاد الى التبرع براتب يوم واحد لصندوق التضامن الوطني الذي يشرف عليه الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

وانشئ الصندوق في نهاية عام 1992 لتمويل توفير امدادات المياه والخدمات الصحية والكهرباء والمدارس للمناطق الاكثر فقرا في البلاد ومساعدة سكانها على تطوير اعمالهم.

ووجه الاتحاد العام التونسي للشغل نداء للمساهمة في الصندوق في ختام اجتماع خاص للجنته التنفيذية.

وبلغ انفاق الصندوق خلال الفترة بين عامي 1993 و1995 نحو 118,7 مليون دينار منها 90 مليون دينار من ميزانية الدولة و28,7 مليون دينار من تبرعات القطاع الخاص.

الدولار يساوي دينارا تونسيا.

البلغارية تستأنف رحلاتها للخليج

■ صوفيا ـ رويتر: قالت صحف السبت ان شركة طيران البلقان البلغارية ستستأنف رحلاتها الى الخليج اعتبارا من 21 كانون الاول (ديسمبر) بعد الغائها في الشهر الماضي.

ونقلت الصحف عن مسؤولين بالطيران قولهم ان مجلس الادارة الجديد لشركة البلقان التي ترزح تحت وطأة الديون قرر استئناف الرحلات من صوفيا الى الكويت والبحرين ودبي اذ ان الطائرات التي كانت تتوجه في هذه الرحلات كانت عادة كاملة العدد.

وتمكنت الشركة من قبل في اطار محاولاتها لتقليل خسائرها من تخفيض بعض رحلات الطيران اذ ان 34 من خطوط طيرانها البالغة 59 خطا كانت تحقق خسائر.

توقيع مذكرة للتعاون النفطي بين الهند وبريطانيا

■ غوا (الهند) ـ رويتر: قال بيان صحافي صدر امس الاحد ان بريطانيا والهند وقعتا مذكرة تفاهم للتعاون النفطي وافقت بريطانيا بمقتضاها على تزويد الهند بمعلومات عن صناعتها النفطية.

وبمقتضى المذكرة التي وقعت خلال مؤتمر للطاقة في مدينة غوا الهندية تقدم الادارة البريطانية للنفط والغاز مساعدات لنظيرتها الهندية.

وستوفر بريطانيا للهند تفاصيل عن اعمال التنقيب عن نفطها واجراءات الترخيص والسياسات والقواعد التي تنظم مناطق الانتاج الواقعة قبالة السواحل وايضا تفاصيل عن تطوير الحقول والانتاج وتفكيك المنشآت القديمة.

كما تقدم معلومات وتدريبا في مجال تكنولوجيا المعلومات وترسل خبراء الى الهند لتدريب اعضاء ادارتها. كما سيقوم وفد هندي بزيارة منشآت في بريطانيا.

واضاف البيان ان بريطانيا ستتحمل القسط الاكبر من تكاليف المشروع.

الهند ستبني مصنعين لتعبئة غاز البترول المسال

■ غوا (الهند) ـ رويتر: قال وزير البترول الهندي ت. ر. بالو انه تقرر اقامة مصنعين لتعبئة غاز البترول المسال بطاقة سنوية اجمالية 22 الف طن وبتكلفة اجمالية قدرها 300 مليون روبية (8,4 مليون دولار) في ولاية غوا بشرق الهند.

وقال للصحافيين في مطلع الاسبوع ان طاقة احد المصنعين تبلغ 10 الاف طن والاخر 12 الف طن وان شركة هندوستان النفطية المحدودة التي تديرها الحكومة ستتولى بناء احداهما.

واضاف ان المصنعين سينضمان الى مصنع ثالث قائم فعلا تبلغ طاقة انتاجه السنوية 10 الاف طن. غير انه لم يقدم جدولا زمنيا للانشاءات.

سورية تتو...

دمشق ـ من عصام حمزة:

انشاء مؤسسة جدي... مشاريع أوروبية متوس...

خبراء يدعون اصلاحات بدل ا...

الصدرون الاورو... لتصريف قمحهم

434 الف هكتار و56 مليون شجرة

سورية تتوقع ارتفاع انتاجها من الزيتون الى 640 ألف طن هذا العام

دمشق ـ من عصام حمزة:

صرح مسؤول سوري ان انتاج سورية من الزيتون هذا العام زاد 210 الاف طن مقارنة مع موسم عام 1995 اذ وصل الى 640 الف طن يتوقع ان ينتج عنها 120 الف طن من الزيت و85 الف طن من زيتون المائدة.

وقال محمد كرابيج مدير مكتب الزيتون في حديث لرويتر ان سورية تخطط لتصدير حوالي 45 الف طن من زيت الزيتون الصافي و10 الاف طن من زيتون المائدة للاسواق العربية والاجنبية وخاصة دول الاتحاد الاوروبي ودول الخليج العربية.

واشار الى ان زراعة وانتاج الزيتون في سورية مثلها مثل عدد من الزراعات الاستراتيجية الاخرى قد تطورت بصورة كبيرة خلال السنوات الماضية وذلك «بسبب تشجيع الحكومة للقطاع الزراعي وزيادة المساحات المزروعة التي وصلت الى ما يزيد على خمسة ملايين هكتار تزرع بكافة انواع المحاصيل والاشجار المثمرة».

وقال ان المساحة المزروعة بالزيتون ارتفعت من 125 الف هكتار زرع فيها 16 مليون شجرة عام 1970 الى 434 الف هكتار زرع فيها 56 مليون شجرة هذا العام.

واوضح ان الانتاج ارتفع من 100 الف طن من الزيتون نتج عنها 19 الف طن زيتا عام 1970 الى 640 الف طن نتج عنها 120 الف طن زيتا عام 1996.

واشار الى ان المساحة المزروعة بالزيتون تزداد بمعدل 19 الف هكتار سنويا يزرع فيها بين 2.5 مليون و 3 ملايين شجرة سنويا.

وقال ان زراعة الزيتون التي كانت مقتصرة على المناطق الشمالية والغربية في حلب وادلب واللاذقية وريف دمشق انتشرت لتشمل كافة انحاء سورية.

وقال مدير مكتب الزيتون ان الحكومة سمحت بتصدير الزيتون وزيت الزيتون خارج القطر لاول مرة عام 1993 عندما زاد الانتاج عن الاستهلاك المحلي الذي يبلغ حوالي 75 الف طن من الزيت و7 الاف طن من زيتون المائدة سنويا. واكد ان الحكومة وفي اطار تشجيعها للتصدير بشكل عام منحت تسهيلات كبيرة لمصدري زيت الزيتون وزيتون المائدة حيث اعفتهم من كافة الضرائب والرسوم المفروضة على الانتاج الزراعي. وقال ان «الزيت السوري يتمتع بمواصفات متعددة اهمها توازن الاحماض الدهنية الداخلة في تركيبته وخلوه من الاثر المتبقي من المبيدات حيث تم اخيرا تقليص ذلك للحد شبه المعدوم نظرا لاستخدام المكافحة الحيوية وهي استخدام الحشرات المضادة للحشرات الضارة كما يتمتع برائحة زكية وطعم ممتاز ولون جميل». واشار كرابيج الى انه تبذل جهود لتطوير صناعة تعبئة الزيت والزيتون ومشاريع كبيرة من قبل القطاع الخاص بعد ان كانت التعبئة تعاني من تدني المستوى. وقال كرابيج «ان سورية تعتبر الموطن الاصلي لشجرة الزيتون في العالم حيث توجد دلائل لوجود هذه الشجرة منذ ما يزيد على ستة الاف عام وان سورية تحتل حاليا المركز السادس بالعالم والمركز الثاني على مستوى الوطن العربي بانتاج الزيت والزيتون».

وقال انه يدل على قدم وجود الزيتون في سورية الغابات البرية المزروعة بهذه الشجرة وبقايا معاصر الزيتون التي تعود للعصرين الروماني واليوناني.

وقال ان اسبانيا تحتل المركز الاول بالعالم حيث يتوقع ان يصل انتاجها هذا العام الى حوالي 2.5 مليون طن ينتج عنها 600 الف طن زيتا تليها ايطاليا واليونان وتركيا ثم تونس التي سيصل انتاجها هذا العام الى حوالي مليون طن من الزيتون تعطي حوالي 200 الف طن من الزيت.

وقال ان انتاج العالم الاجمالي من الزيتون يتراوح بين 7.5 مليون طن و11 مليونا سنويا وان المساحات المزروعة بالزيتون على مستوى العالم تبلغ حوالي 10 ملايين هكتار. وتنتمي سورية لهيئات دولية لزراعة وتصنيع الزيتون منها المجلس الدولي لزيت الزيتون ومركزه اسبانيا.

6 طائرات اير باص جديدة للخطوط السورية

■ دمشق ـ رويترز: قال قالت مصادر رسمية امس الاحد ان سورية وقعت عقدا مع فرنسا لشراء ست طائرات ايرباص 320 من اجل تحديث اداء اسطول النقل الجوي السوري.

وقالت المصادر ان وزير النقل السوري مفيد عبد الكريم حضر توقيع الاتفاق بين المسؤولين السوريين والفرنسيين مساء السبت.

وقالت ان اول طائرتين ستصلان الى سورية خلال عام 1998 وانهما ستوضعان قيد الاستخدام فور وصولهما.

وتأتي الاتفاقية السورية الفرنسية في اطار خطة سورية لتسيير رحلات الى امريكا اللاتينية وجنوب اسيا ولمضاعفة الرحلات الجوية الى الدول العربية والاوروبية.

ولم تورد المصادر قيمة عقد شراء هذه الطائرات او متى ستصل الطائرات الاربع المتبقية.

وتوقع عبد الكريم ان يتم وضع الطائرات موضع الخدمة «حال تسلمها» مشيرا الى «الخطوات الجادة التي تم اتخاذها في مجال التدريب والاعداد الفني» والى ان شركة الطيران السورية تعد لتسيير رحلات الى امريكا اللاتينية وجنوب آسيا بالاضافة الى الرحلات التي تقوم بها الى الدول العربية والاوروبية.

يشار الى ان توقيع العقد لشراء طائرات ايرباص /320 هو نتيجة للمفاوضات الاقتصادية التي تمت على هامش الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى سورية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

ولدى مؤسسة الطيران العربية السورية اسطول جوي مؤلف من 15 طائرة من بينها طائرتا بوينغ 747 وست طائرات بوينغ 727 وسبع طائرات توبوليف سوفييتية الصنع.

انشاء مؤسسة جديدة لتمويل مشاريع أوروبية متوسطية مشتركة

■ مراكش ـ ا ف ب: انشأ البنك الاوروبي للاستثمار مؤسسة تمويل جديدة لمشاريع شراكة بين مؤسسات الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية.

ومنحت هذه المؤسسة، التي انشئت في ختام اعمال القمة الثانية الاوروبية ـ المتوسطية لرؤساء ادارة المؤسسات عقدت الخميس والجمعة الماضيين في مراكش تسعة ملايين وحدة حسابية اوروبية من الرساميل غير المضمونة التي تمولها ميزانية الاتحاد الاوروبي. وقد عهد الى وسطاء ماليين في دول البحر المتوسط تخصيص الاموال الممنوحة.

والمستفيدون هي الشركات المختلطة في دول البحر المتوسط والشركات التي تمول انشاء او توسيع شركات في قطاعات الانتاج.

وقد انشىء في هذه القمة، التي ضمت نحو 400 شركة، اتحاد بين اتحادات ارباب العمل في المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا ومصر.

وقرر المشاركون كذلك انشاء شبكة معلوماتية تربط بشكل دائم كل اتحادات ارباب العمل للدول الـ27 التي تقع على ضفاف المتوسط.

واكد مارك بيريني عضو اللجنة الاوروبية في مؤتمر صحافي على هامش اعمال القمة ان غياب اتحادات ارباب العمل في كل من سورية والاردن واسرائيل ولبنان «انعكس سلبا» على هذا اللقاء.

ومن المقرر ان تعقد القمة الثالثة الاوروبية المتوسطية لرؤساء الشركات في العام 1997 في اليونان.

استبعاد توصل القمة الخليجية لاتفاق بشأن توحيد الرسوم الجمركية

الدوحة ـ من أشرف فؤاد:

قال مندوبون في قمة مجلس التعاون الخليجي امس الاحد ان الدول الخليجية العربية مازالت تسعى جاهدة لتضييق هوة الخلافات المتعلقة بتوحيد الرسوم الجمركية لاقامة سوق مشتركة والتعامل مع التكتلات الاقتصادية الاخرى.

وقال مندوب «لا أعتقد أننا سنتوصل لاتفاق في هذه القمة. هناك اختلاف في الايديولوجية»..

ويناقش مجلس التعاون الخليجي توحيد الرسوم الجمركية منذ اكثر من عشر سنوات.

وعقد وزراء المالية والاقتصاد بدول المجلس محادثات استمرت حتى ساعة متأخرة من ليل السبت على هامش القمة الخليجية التي تعقد من السابع الى التاسع من الشهر الحالي في قطر. واستهدف الوزراء في اجتماعهم تسوية الخلافات لكن المندوبين قالوا انه تعذر التوصل لتسوية نهائية.

وقال مندوب في الاجتماع الوزاري «قد ترجيء القمة اتخاذ قرار (بشأن التعريفات) حتى القمة التالية في الكويت» والتي ستعقد في أواخر عام 1997.

وتعارض دولة الامارات العربية المتحدة وهي مركز تجاري اقليمي رئيسي زيادة تعريفتها الجمركية عن المستوى الذي تفرضه على معظم سلعها ويتراوح بين اربعة وستة في المئة، في حين تؤيد المملكة العربية السعودية التي تفرض تعريفة جمركية نسبتها 20 في المئة على بعض السلع توحيد الرسوم الجمركية بين دول المجلس عند مستوى يتراوح بين 8 و12 في المئة بالنسبة لمعظم السلع».

وتمثل واردات السعودية نحو 40 في المئة من اجمالي واردات دول المجلس والتي تبلغ قيمتها 68 مليار دولار سنويا تقريبا.

وتسيطر الدول الخليجية الست على 45 في المئة من الاحتياطي العالمي من النفط، وقد نجحت في اقامة صناعة بتروكيماويات ضخمة. ويتطلب الامر توحيد تعريفاتها الجمركية لاعطاء دفعة لمحادثات مستمرة منذ أكثر من عشر سنوات مع الاتحاد الاوروبي بهدف التوصل لاتفاق للتجارة الحرة من شأنه فتح الاسواق الاوروبية أمام المواد البتروكيماوية الرخيصة التي تنتجها دول المجلس..

وفي نيسان (ابريل) اتفق وزراء خارجية المجلس والاتحاد الاوروبي على اطار زمني لا يزيد عن عامين لابرام اتفاق.

وذكرت صحف صادرة في الدوحة ان قطر ستركز جهودها خلال العام المقبل كرئيس لمجلس التعاون الخليجي على تحقيق تكامل اقتصادي فعلي.

ودعا أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني في كلمته الافتتاحية أمام المؤتمر أمس الاول الى مضاعفة الجهد لازالة كافة القيود والعوائق التجارية بين دول المجلس.

يذكر ان التوصل الى اتفاق نهائي بشأن التعريفة قد تأجل عدة مرات وكان بعض المسؤولين يتوقعون التوصل الى اتفاق في القمة التي جرت في سلطنة عمان العام الماضي.

ويشكو كثير من رجال الاعمال في الدول الاعضاء في المجلس من بطء احراز تقدم وعدم اتخاذ خطوات حقيقية نحو تشكيل سوق خليجي موحد.

الا انه في لقاء تليفزيوني اجري امس الاول مع الامين العام للمجلس جميل الحجيلان دافع الحجيلان عن «الانجازات الكثيرة» للمجلس على الصعيد الاقتصادي.

وقال ان دول المجلس لم تفرض تعريفة على السلع المصنوعة فيها وان بامكان مواطني دول المجلس العمل دون الحاجة الى تصاريح عمل وان باستطاعتهم الحصول على قروض في الدول الست ولهم الحق في التعامل في البورصات الخليجية.

خبراء يدعون الحكومة الكويتية لتطبيق اصلاحات بدل الركون لارتفاع اسعار النفط

الكويت ـ من اينال عرسان:

قال اقتصاديون امس الاحد انه ينبغي للكويت ان تطبق اصلاحات اقتصادية جوهرية بدلا من الركون الى ان ارتفاع اسعار النفط سيسد عجز موازنتها.

وقال اقتصادي «تفادي اثر اي تراجع كبير في اسعار النفط امر هام جدا. اننا ببساطة لا نستطيع احتمال تبعات عجز كبير في ميزانيتنا».

وتسبب عجز ميزانية هذه الدولة الخليجية الصغيرة التي تعتبر من اكثر دول العالم اغداقا على مزايا الرخاء الاجتماعي في تقليص حجم احتياطياتها الخارجية التي كانت مصدرا لسد نفقات حرب تحريرها عام 1991.

ويقول الاقتصادي البارز جاسم السعدون كلما ارتفعت اسعار النفط تتراجع الضغوط الناجمة عن العجز ويخف الحماس لتطبيق اصلاحات اقتصادية، بل اننا نبدأ بزيادة الانفاق».

ويضيف السعدون قوله «ويخلق التراجع في اسعار النفط ضغوطا تؤدي للاقتراض ونبدأ نسمع كلاما حول الاصلاح الاقتصادي. هذا على مدى عقد او اكثر».

وساعدت اسعار النفط التي بلغت مستويات فوق المتوقعة الكويت على خفض عجز ميزانيتها الى 653 مليون دينار (2,2 مليار دولار) من العجز المتوقع البالغ 1.32 مليار دينار للعام المالي 1995 /96 الذي انتهى في حزيران (يونيو).

ويتوقع اقتصاديون ان تبقى اسعار النفط حتى نهاية عام 1996 ومطلع عام 1997 فوق مستوى 13 دولارا وهو السعر التقديري المعتمد في الميزانية. ويدر النفط 85 في المئة من دخول صادرات الكويت.

واقر البرلمان في تشرين الاول (اكتوبر) ميزانية بلغت 4.2 مليار دينار للعام المالي 1996 /97 تحمل عجزا صافيا تقديريا يبلغ 1.2 مليار دينار وفقا لتقدير سعر النفط ذاته. وخلال معظم العامين الماضيين كان سعر خام الكويت يزيد على 15 دولارا للبرميل.

وساعدت اسعار النفط المرتفعة الكويت على تحقيق زيادة في الناتج المحلي الاجمالي وفق الاسعار السائدة بنسبة 8.2 في المئة الى 7.95 مليار دينار عام 1995. ويبلغ معدل التضخم العام الحالي وفقا لتقديرات غير رسمية حوالي ثلاثة في المئة. الا ان بنك الكويت الوطني، اكبر البنوك التجارية في الامارة قال في تقرير له «سيكون الامر منطويا على مخاطرة كبيرة ان كان الانخفاض العارض في عجز الميزانية سببا يمنح الحكومة شعورا زائفا بالراحة ويخفض من الشعور بضرورة الاقدام على تغييرات هيكلية».

وسبق ان قال مسؤولون في مجال التخطيط ان الدولة الغنية بالنفط عليها ان تفكر في زيادة دخلها عبر تطبيق الضرائب على الشركات الكويتية وزيادة اسعار البنزين وفرض الرسوم على السلع الكمالية وخفض الدعم الحكومي على الخدمات العامة اضافة الى المضي في طريق الخصخصة.

ويقول السعدون اضافة الى ذلك انه يجب خفض المصارف الدفاعية والانفاق على المشاريع العامة.

ويقول كثرة من الكويتيين انهم لن يقبلوا ان يدفعوا ضرائب او حتى رسوم كهرباء وماء وهاتف اعلى ما داموا يرون الحكومة تنفق بسخاء على مشاريع غير منتجة.

ويقول دبلوماسي «اسعار النفط المرتفعة لها اثر حبة الاسبرين على معظم دول الخليج... انهم يفضلونها على الجراحة».

اول سيارة صغيرة من فئة A من انتاج مرسيدس بنز لدى عرضها امس في بون. وسيبدأ تسويق هذه السيارة التي يبلغ طولها 360 سنتم والمصنوعة في فرع الشركة في البرازيل في تشرين الاول (اكتوبر) من العام المقبل. ويتوقع ان يبلغ سعرها 30 الف مارك (20 الف دولار).

تلبية زيادة الطلب المتوقع تحتاج الاستثمار 120 مليار دولار سنويا

آسيا تتجه لأن تصبح أكبر سوق للنفط في العالم

غوا (الهند) ـ من نيل فوليك:

انهى منتجو النفط ومستهلكوه امس الاحد اعمال اجتماعاتهم التي استمرت ثلاثة ايام بمنتجع غوا الهندي بمطالبة الاقتصاديات الصاعدة المتعطشة للطاقة بدعم انفسها عن طريق ازالة الحواجز في طريق التجارة واستثمارات الطاقة، ولكنهم ظلوا منقسمين بشأن كيفية حماية البيئة دون الاضرار بالنمو الاقتصادي.

واتفقت الوفود على الالتقاء مرة ثانية العام المقبل في جنوب افريقيا وبحث انشاء منظمة دولية للطاقة تتولى تجميع معلومات عن الطلب والانتاج وامكانية وضع سياسة طاقة دولية اكثر تكاملا.

وخلال مؤتمر الطاقة الدولي الخامس منذ صدمة اسعار البترول في حرب الخليج عام 1991 تركزت الانظار على سوق اسيا المتعطشة للبترول.

وكانت دول عديدة، مثل الهند، قد تضررت كثيرا من ارتفاع قيمة واردات الطاقة لتوجد خيارا صعبا بشأن هل ينبغي تحميل المستهلكين فرق ارتفاع الاسعار العالمية.

وقال وزير الخارجية الهندي اندير جوجرال «انها ورطة بالنسبة للعالم النامي كله».

ومن المتوقع في القريب العاجل ان تصبح اسيا اكبر مستهلك في العالم، للطاقة متقدمة على امريكا الشمالية في ذلك المجال.

وقالت المملكة العربية السعودية وايران وهما من اكبر منتجي النفط في العالم لمستهلكي نفطهما ان امداداتهما مضمونة خلال المستقبل المنظور ولكن بشرط ان يضمن المشترون توفر مناخ صحي للاستثمار وحرية دخول الاسواق.

وقال وزير النفط الايراني غلام رضا اغازاده «ان دولا مثل اليابان والصين وكوريا وماليزيا وتايوان والهند وباكستان وتايلاند تستطيع الاطمئنان الى ضمان وصول امدادات من الخليج الفارسي اذا ما وفرت لنا طلبا مضمونا» واضاف «على آسيا ان تكافح لازالة حواجز التجارة مع الخليج الفارسي».

وقال المستهلكون الغربيون لنظرائهم الاسيويين انهم لا يستطيعون ضمان وصول الامدادات الا عن طريق فتح اسواقهم للمنافسة الحرة والسماح بمزيد من الاستثمارات الاجنبية في قطاعاتهم. وقال وزير التجارة البريطاني اللورد فريزر «انه فيما يتعلق بضمان وصول الامدادات فان آسيا تستطيع ان تفعل الكثير» واضاف ان تلك الدول التي تحتفظ بسيطرتها الحكومية على السوق تستطيع توفير مزيد من الحرية لتنمية وتطوير آليات السوق. ورغم ان الطرق الجديدة الرخيصة لاستخراج النفط الخام تضمن عدم نفاد الاحتياطيات العالمية في القريب العاجل فلايزال هناك قلق بشأن المخصصات المالية الضخمة المطلوبة لاستغلال حقول جديدة من الغاز والبترول.

وقال كلود مانديل مساعد رئيس ادارة الطاقة الفرنسية «هناك مشاكل خطيرة محتملة بشأن تمويل عمليات التطوير والاستغلال بالنظر الى حجم الاموال المطلوبة».

وقدرت وكالة الطاقة الدولية التكاليف المطلوبة لتلبية الزيادة المتوقعة في الطلب الدولي على النفط والغاز بحلول عام 2010 بنحو 1,7 تريليون دولار او ما يوازي 120 مليار دولار سنويا. وهاجمت الدول المنتجة للنفط بشدة مستويات الضرائب المرتفعة على المنتجات البترولية في الدول الصناعية المستهلكة وحذرت من عرقلة الاستثمار لجلب امدادات مستقبلية.

وقال وزير البترول القطري «ضرائب الدول المستهلكة على النفط ومنتجاته لا تساعد امدادات النفط على الوفاء بالطلب المستقبلي».

وبينما يطالب المستهلكون باسعار منخفضة ومستقرة فان المنتجين مسرورون بسعر نفط خام برنت عند 24.5 دولار للبرميل مقتربا من اعلى اسعاره منذ ست سنوات.

وقال رئيس شركة النفط الهندية ر. ك. نارانج «كل الدول المنتجة تريد بقاء الاسعار مرتفعة بينما تود كل الدول المستهلكة خفضها». وطالب وزير الطاقة النرويجي الجديد غريتي فاريمو بمباحثات مستقبلية تتركز على مكافحة ارتفاع درجة حرارة الارض.

المصدرون الاوروبيون يضعون عيونهم على مصر لتصريف قمحهم وعلى السعودية لتصريف الشعير

لندن ـ من كريستوفر ليدون:

قال مصدرون اوروبيون انه من المرجح ان تصبح مصر المشتري الاكبر للقمح المتاح للبيع الذي طرحه الاتحاد الاوروبي في عطاء بالسوق الحرة الخميس الماضي في حين ستكون السعودية اكبر متلق للشعير.

وطرح التجار الفرنسيون اكثر من 400 الف طن من القمح اللين اي مثل الكمية المطروحة في الاسبوع السابق مما دفع الاسعار الى الارتفاع وتوقع الكثيرون ان تواصل ارتفاعها.

وارتفع سعر القمح الذي تم تسليمه في ميناء روان خمسة فرنكات فور اعلان نتائج عطاء الاتحاد الاوروبي يوم الخميس.

وقال احد المصدرين الفرنسيين «انها انباء طيبة». واشار التجار الى ان حقيقة انه مازال هناك متقدمون لشراء مثل هذه الكميات الكبيرة من القمح عند مستويات اسعار لا تجعل امدادات الاتحاد الاوروبي تنافس امدادات الارجنتين تظهر ان الصادرات تسير بشكل طيب.

غير ان فروق السعر الكبيرة بين امدادات قمح الاتحاد الاوروبي وامدادات الارجنتين مازالت تعوق عمل التجار الفرنسيين الذين يتهمون الاتحاد الاوروبي بتعطيل اعمالهم لمراعاتهم اعتبارات سياسية مع الولايات المتحدة.

وتعهد الاتحاد الاوروبي بابقاء الصادرات متمشية بشكل عام مع اسعار القمح الامريكي وهو الوعد الذي بدا ان الاتحاد ملتزم بالوفاء به يوم الخميس عندما طرح قمحا بالسوق الحرة من المتوقع ان تتراوح اسعاره بين 148 و149 دولارا للطن في حين يبلغ سعر القمح الارجنتيني 130 دولارا للطن.

ويبدو ان الاتحاد الاوروبي عازم على بيع نحو خمسة ملايين طن بحلول نهاية العام وفقا لما قاله احد كبار التجار. واضاف «هذا اكثر بكثير من المتوقع».

واوضح ان معظم الكمية ستتجه الى مصر غير انه لم يحدد حجمها.

ومن الوجهات المحتملة لهذا القمح كذلك بولندا.

وقال مصدر اوروبي اخر ان مصر ستحصل على الارجح على 200 الف طن من القمح المطروح في عطاء الخميس. وستحصل المغرب او الجزائر على معظم الكمية المتبقية. واشار كذلك الى بولندا باعتبارها من المتلقين المحتملين للقمح والى الجمهوريات السوفييتية سابقا على الرغم من تردد احاديث عن الغاء البيع هناك.

ويساعد قرب مسافة الشحن الاتحاد الاوروبي على بيع القمح لدول اوروبا الشرقية. ويقول التجار ان صعوبات المنافسة مع الارجنتين على اسواق شمال افريقيا تدفع الاتحاد الاوروبي الى التوجه شرقا. كما ان العراق الذي الغي تجميد 70 مليون دولار في صفقة رتبتها شركة نمساوية سيكون من المشترين المحتملين.

وقال المصدرون ان عطاء الشعير يوضح رغبة اللجنة الاوروبية في تجنب انخفاض الاسعار. ومن المقرر ان يتوجه معظم الشعير الاوروبي الى السعودية للوفاء بصفقة ابرمت في 27 من تشرين الثاني (نوفمبر) لتسليم 500 الف طن بحلول نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل فضلا عن تسليم المتبقي من اتفاقات سابقة.

وقال احد مصدري الشعير «ما زال هناك بعض النقص في الامدادات للسعودية».

ومن المرجح ان تستورد السعودية الشعير من استراليا كذلك وقال احد المصدرين «ان استراليا لا يمكنها امداد نصف مليون طن». وكندا من المتوقع كذلك ان تصدر الشعير الى السعودية.

وزراء الشؤون الاجتماعية العرب يبحثون سبل «القضاء على الفقر»

■ دمشق ـ رويترز: يعقد وزراء الشؤون الاجتماعية العرب اجتماعا في القاهرة هذا الاسبوع لتنسيق الجهود المشتركة للقضاء على الفقر في الدول العربية وبحث عدد من قضايا التعاون الاجتماعي في العالم العربي.

وقالت مصادر رسمية ان علي خليل وزير الشؤون الاجتماعية في سورية غادر دمشق امس على رأس وفد رسمي للمشاركة في الاجتماع الذي يبدأ اعماله غدا الثلاثاء ويستمر ثلاثة ايام.

وقالت المصادر ان الاجتماع سيبحث عددا من القضايا الاخرى من بينها وضع ميثاق للاسرة العربية لتأمين حياة اقتصادية واجتماعية وتربوية سليمة، واحداث مركز عربي للدراسات والبحوث حول قضايا الاسرة العربية، واعداد خطة للعناية بالمسنين.

واشارت المصادر الى ان الوزراء سيبحثون ايضا تعديل النظام الاساسي لمجلسهم بهدف تنمية التعاون العربي في مجالات التنمية الاجتماعية بما يدعم البرامج والمشروعات الاجتماعية العربية الحكومية والاهلية وتحقيق اهداف العمل الاجتماعي العربي.

زيادة عدد السياح الاسرائيليين لمصر بنسبة 11 بالمئة

■ القاهرة ـ رويترز: اظهرت احصاءات رسمية ان عدد السياح المقبلين لمصر من اسرائيل زاد بنسبة 11 في المئة خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي بالمقارنة بنفس الفترة من عام 1995 كما زاد عدد الليالي السياحية للاسرائيليين في مصر 79,5 في المئة.

وقال تقرير للجهاز المركزي للاحصاء الى ان عدد السياح الاسرائيليين بلغ 484686 سائحا اي نحو 8,8 في المئة من اجمالي عدد السياح القادمين لمصر من انحاء العالم وعددهم 3.2 مليون سائح مقارنة مع 256465 سائحا اسرائيليا خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الماضي.

وبلغ عدد الليالي السياحية للاسرائيليين 1,254 مليون ليلة اي 6,3 في المئة من اجمالي الليالي السياحية خلال فترة الاشهر العشرة الاولى من عام 1996 مقارنة مع 698698 ليلة.

وتشير مقارنة اعداد السياح القادمين من اسرائيل بعدد السياح العرب الواصلين لمصر خلال الشهور العشرة الاولى من العام الحالي الى بلوغ عدد السياح العرب 774852 سائحا بنسبة 24.1 في المئة من اجمالي عدد السياح كما بلغ نصيبهم من اجمالي الليالي السياحية 27,8 في المئة.

ارتفاع طاقة مصافي تكرير النفط الكويتية

■ الكويت ـ رويترز: قالت شركة البترول الوطنية الكويتية المملوكة للدولة في تقرير نشر امس الاحد ان الطاقة التكريرية لمصافي البترول الكويتية ستصل الى 890 الف برميل يوميا ب /ي في كانون الثاني (يناير) من 852 الف ب /ي حاليا.

ونقلت صحيفة (الانباء) عن مسؤول في الشركة «ستتم اعادة تشغيل مصفاة ميناء الشعيبة بكامل طاقتها التكريرية التي كانت عليها قبل الاحتلال العراقي الغاشم للبلاد في منتصف الشهر المقبل».

ومضى المسؤول الى القول «بذلك ترتفع الطاقة التكريرية للمصفاة لتصل الى 195 الف ب /ي ولتصل القدرة التكريرية لمصافي الكويت الثلاث الى 890 الف ب /ي».

وسبق ان قالت الشركة ان الطاقة التكريرية الحالية لمصفاة الشعيبة تبلغ 160 الف ب /ي.

وتعرضت معظم منشآت انتاج وتكرير النفط الكويتية لاضرار خلال الاحتلال العراقي للكويت بين عامي 1990 و 1991.

وتبلغ الطاقة التكريرية لمصفاة ميناء الاحمدي 440 الف ب /ي فيما تبلغ طاقة مصفاة ميناء عبد الله 250 الف ب /ي.

وتدير شركة البترول الوطنية الكويتية مصافي النفط الكويتية المحلية الثلاث وتتبع الشركة لمؤسسة البترول الكويتية التي تشرف على القطاع النفطي الكويتي.

صعود ارباح ميتالكو المصرية بنسبة 42 بالمئة

■ القاهرة ـ رويترز: صرح مصدر رسمي بالشركة القابضة للصناعات المعدنية في مصر ان فائض الارباح القابل للتوزيع بالشركة المصرية للانشاءات المعدنية (ميتالكو) زادت 42,4 في المئة خلال العام المالي 1995 /96 الى 5,753 مليون جنيه قبل اعتماد الجهاز المركزي للمحاسبات والجمعية العمومية لميزانية الشركة مقارنة بفائض قابل للتوزيع بلغ 4,038 مليون جنيه خلال العام المالي 1994 /95.

وتعتزم الحكومة طرح الشركة للبيع لمستثمر رئيسي خلال العام المقبل.

وبلغ صافي الربح قبل الفوائد والضرائب خلال العام المالي الاخير 9,225 مليون جنيه وبلغت الفوائد المدينة 3,472 مليون جنيه.

وزادت الايرادات الى 110,3 مليون جنيه من 110,0 مليون جنيه وبلغ نصيب ايرادات النشاط الجاري من اجمالي الايرادات 108 ملايين جنيه مقارنة مع 103,3 مليون جنيه العام المالي 94 /1995.

وبلغ رأس المال المدفوع 5,255 مليون جنيه بلا تغير عن العام المالي السابق. وزادت الاحتياطيات الى 7,8 مليون من 6,7 مليون جنيه وبلغ الفائض المرحل 1,1 مليون بعد ان كان صفرا العام الماضي ليزيد صافي حقوق الملاك الى 14,2 مليون جنيه من 8,5 مليون وبلغت القروض طويلة الاجل 5,1 مليون جنيه مقارنة مع 4,9 مليون جنيه عام 94 /95.

الدولار يعادل 3,4 جنيه.

فوائد البنوك تلتهم ارباح شركة الحديد والصلب المصرية

■ القاهرة ـ رويترز: صرح مصدر رسمي بالشركة القابضة للصناعات المعدنية ان خسائر شركة الحديد والصلب المصرية بلغت 89,07 مليون جنيه خلال العام المالي 1995 /96 قبل اعتماد الجهاز المركزي للمحاسبات والجمعية العمومية لميزانية الشركة مقارنة مع فائض ارباح قابل للتوزيع بلغ 310 الاف جنيه خلال العام السابق وفائض بلغ 196 الف جنيه عام 1993 /94.

وكان صافي الربح قبل الفوائد والضرائب خلال العام المالي الاخير بلغ 113,4 مليون جنيه وبلغت الفوائد المدينة 202,2 مليون التهمت الربح وحولته الى خسارة. ونزلت الايرادات الى 1,465 مليار جنيه من 1,554 مليار جنيه في العام المالي 94 /95 وبلغ نصيب ايرادات النشاط الجاري من اجمالي الايرادات 1,408 مليار جنيه مقارنة مع 1,325 مليار جنيه.

وبلغ رأس المال المدفوع 664,6 مليون جنيه صعودا من 631,7 مليون العام المالي السابق، وزادت الاحتياطيات الى 134,8 مليون من 127,9 مليون جنيه.

ووصل الفائض المرحل 1,016 مليون ليزيد صافي حقوق الملاك الى 800,4 مليون جنيه مقارنة مع 759,6 مليون عام 94 /95. وزادت القروض الطويلة الاجل الى 785,6 مليون جنيه من 771 مليون جنيه.

ويجري تداول اسهم شركة الحديد والصلب في البورصة المصرية وبلغ سعر السهم في اخر يوم تداول الاسبوع الماضي 380 قرشا للسهم.

الاكاديمية العربية للعلوم المصرفية ستنظم 77 برنامجا تدريبيا للعام المقبل

■ القاهرة ـ رويترز: صرح مصطفى هديب رئيس الاكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية ومقرها عمان بالاردن ان الاكاديمية ستعقد 77 برنامجا تدريبيا للعاملين بالبنوك العربية خلال عام 1997.

واضاف هديب قوله ان البرامج ستشمل مجالات الائتمان المصرفي وادارة العمليات المصرفية والفروع المصرفية والعملات الاجنبية وادارة المحافظ الاستثمارية والتوجهات المعاصرة لمستقبل المصارف والتسويق المصرفي وتمويل التجارة الدولية.

وتعقد البرامج في 12 بلدا عربيا ابرزها الاردن الذي سيشهد 24 برنامجا ومصر 22 برنامجا ولبنان اربعة برامج وتونس ثلاثة برامج وتعقد باقي البرامج في السعودية وليبيا والسودان والامارات العربية المتحدة واليمن وسلطنة عمان والبحرين وقطر. وستعقد ايضا اربعة برامج في تركيا وبرنامجان في قبرص كما سيعقد المؤتمر السنوي للاكاديمية في شهر نيسان (ابريل) المقبل.

وتشهد القاهرة خلال شهر شباط (فبراير) انعقاد برنامج الاساليب الحديثة لتحليل وادارة الائتمان المصرفي لمدة خمسة اسابيع، وبرنامج تحليل وتقييم اداء المصرف لمدة اسبوع. وفي اذار (مارس) يعقد برنامج ادارة المشتقات والادوات المالية الجديدة والتي تضم الخيارات والمبادلات والعقود الآجلة والتحوط.

تلوث نهر ايراني بفضلات صناعية يؤدي إلى نفوق اكثر من مليوني سمكة

■ طهران ـ ا ف ب: ذكر التليفزيون الرسمي الايراني امس الاحد ان نحو مليوني سمكة نفقت هذا الاسبوع جراء تلوث صناعي في احد الانهر في شمال غرب ايران. واضاف التليفزيون ان هذه الاسماك نفقت بسبب النفايات السامة التي رماها مستشفى ومعمل لاستخراج السكر من الشمندر السكري واقعين في محافظة اذربيجان الغربية الايرانية في نهر زارينه.

وغالبا ما يحصل هذا النوع من الحوادث في ايران ففي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي نفقت نحو 500 الف سمكة جراء تلوث صناعي في منطقة شيراز في جنوب البلاد. وكانت نفقت في العام 1994 نحو مليون سمكة بسبب النفايات السامة التي صبت في نهر من المنطقة ذاتها.

هكذا في الاصل

رحلة الى القاهرة [2]

لا أحد في مصر يأخذ على عاتقه إيصال الاسرائيليين إلى الناس!

نوري الجراح

يعتبر المثقفون المصريون أن تطوير المواجهة مع «الآخر» الإسرائيلي بحيث يمكن إجباره على صنع السلام العادل في المنطقة لا يمكن أن يتحقق من دون العودة إلى نشر أفكار الإستنارة في المجتمعات العربية، وإعادة النظر في الوعي الإجتماعي والسياسي لإدراك حجم الخلل الذي أصاب هذا الوعي بفعل التطور غير المتكافىء في الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية التي دمرت الطبقة الوسطى في مصر كما دمرتها في لبنان وبلدان عربية أخرى، وسحقت جموعاً كاملة فتهاوت بها إلى حضيض البؤس مقابل صعود شريحة من المجتمع إلى حالات من الثراء الفاحش. وقد دشن هذه التطورات في مصر اتفاقية كامب ديفيد وعصر الإنفتاح المشؤوم، بينما نجد أن دمار الطبقة الوسطى في لبنان، مثلا، وقفت وراءه الحرب الأهلية والإجتياح الإسرائيلي اللذين دمرا البنى التحتية في لبنان وأديا إلى طرد المقاومة الفلسطينية منه، ومهدا، بالتالي، لظهور سلام إجتماعي وسياسي يقوم على تعميق الفوارق بين طبقتين ليس إلا. وفي الحالتين اللبنانية والمصرية كانت إسرائيل طرفاً في إحداث هذه التحولات أو التمهيد لها. على أن مصر تبقى البنيان الإجتماعي العامر بالأمثلة والحافل بالتناقضات، فلم يكن في وسع تيار الثقافة الرسمية الداعي في وقت من الأوقات إلى الإنسحاب من القضايا العربية، ومصرنة مصر عبر الإنفراد بمسالمة الإسرائيليين والإعتراف بوجودهم أن يفرض نفسه على الضمير الثقافي العربي لمصر. وإذا كانت مصر بأكملها هي هبة النيل، فإن ضميرها الثقافي هو هبة الهوية العربية التي من دونها لا قدرة لها على أن تكون الحلقة الأكبر والأكثر تأثيراً بين الحلقات العربية الأخرى.

واليوم نجد مطلع صياغة لدور مصر تجدد العلاقات العربية، وتعيد لشعبها موقعه بين شعوب تاقت إلى عودة الواسطة إلى العقد. فمذ عزلت مصر، وعزلت نفسها وغابت عن المعارك الكبرى المشتركة، تخلخل العالم العربي وبلغت به أقداره حافة الإنهيار المأسوي.

واليوم يشعر الأدباء المثقفون الأحرار أن مصر الرسمية بدأت تحصد ثمار كفاحهم اليومي ضد إسرائيل والتطبيع معها. لقد خاضوا معارك شرسة لتثبيت هوية الثقافة وهوية مصر بالتالي. وعلى مدار ثمانية عشر عاماً نظموا الإعتصامات وأسسوا اللجان، وقاطعوا كل شكل من أشكال التطبيع مع إسرائيل أو ما يرمز إليها، وتمكنوا في النهاية من فرض السلوك المضاد لإسرائيل حتى على القلة من ضعاف النفوس. فما تجد اليوم في مصر صوتاً له مكانة في الثقافة أو الفن إلا وهو عدو جذري لإسرائيل. وقد أدى هذا الموقف الضاغط إلى التزام العاملين الرسميين في الثقافة بموقف المقاطعة وإن بطرق ملتوية. وقد قال لي مثقف مصري كبير يشغل موقعاً مهماً في الدولة رفض أن أذكر اسمه أن ليس في مصر الرسمية كلها على صعيد العمل الثقافي من هو مؤيد لإسرائيل أو مطالب بالتطبيع معها، بدءاً بوزير الثقافة وانتهاء بأصغر موظف. لكن ذلك يجري بهدوء ومن دون إشهار أو إعلان. وعندما يقدم الإسرائيليون طلباً للمشاركة في نشاط أو لإقامة نشاط مشترك نحبط الفكرة بهدوء ولدينا قائمة طويلة من الأعذار ووسائل التملص ليس أولها ولا آخرها «امتلاء البرنامج».

ويضيف هذا المثقف المسؤول المهم النتائج، فليس في مصر اليوم من يمكنه أن يأخذ على عاتقه إتاحة الفرصة للإسرائيليين لينفذوا إلى ثقافة الناس. ويمكن الإستنتاج من هذا التصريح أن الوضع الضاغط الذي فرضه المثقفون في مصر ضد التطبيع مع إسرائيل خلق وضعاً ضميرياً بات الجميع يتهيب من فكرة اختراقه، وبعد وصول الليكود ونتانياهو إلى الحكومة في اسرائيل تبلورت في مصر حركة مضادة للتطبيع ولما يسمى بـ «ثقافة السلام» أكثر شمولاً وفعالية، وباتت الدولة أقرب في مواقفها إلى مواقع المثقفين فتأسست اللجنة القومية المضادة للتطبيع وانتقل المثقفون المصريون إلى حيز التفكير في مشروعات ثقافية مصرية ـ عربية مشتركة. ولدى طرحنا فكرة «تأسيس جبهة ثقافية عربية حرة ضد التطبيع» أبدى كل من التقيت من المثقفين استحسانه الفكرة، واعتبر الوقت مناسباً لتأسيس هذه الجبهة، بحيث تصبح قوة ضميرية عربية ضاربة يحسب لها حساب، وبرلماناً ثقافياً عربياً في حالة انعقاد دائم. وفي ظننا أن مثل هذه الجبهة يمكنها أن تقطع الطريق على المترددين من العرب بصدد إسرائيل وما تمثله عسكرياً واقتصادياً وثقافياً من انتهاك مستمر للقيم، ومن تأصيل لفكرة انتصار العدوان على الحق، والرضوخ للعنصرية، ومن تعويق لتطور العالم العربي نحو ما يتطلع إليه. ناهيك عما تمثله مباشرة من احتلال للأرض لم يعد يخفي فكرة البقاء فيها إلى الأبد، وتحويل الفلسطينيين وسلطتهم الذاتية إلى باندستان يلوك الأحلام والآمال ويوزح في الألم والجهل والقيود.

في هذين اللقائين مع الناقدين المعروفين صلاح فضل وجابر عصفور، وجهتا نظر، الأولى في الموقف من التطبيع، وصلاح فضل في موقع أمين عام اللجنة القومية المذكورة، والثانية في الموقف الرسمي من القيم التي يتطلع إليها مشروع «الإستنارة» المطروح اليوم في مصر، بديلاً ثقافياً مما يسميه عصفور مشروع «العودة إلى الماضي».

وإذا كان فضل يتحدث من موقع المثقف الذي يمثل صوت المثقفين، فإن عصفور يتحدث بصوت المثقف الذي يشغل موقعاً رسمياً فهو أمين عام المجلس الأعلى للثقافة في مصر.

صلاح فضل:

من منا يريد ان ينكأ جراح «المنصة»؟!



■ حول البرهة العربية الراهنة، وما تحيط به هذه البرهة (وتتأسس عليه) من مظاهر تتبدل للصراع مع الاخر، ونموذجه المباشر: اسرائيل. كيف يتراءى لك موقع مصر في هذه البرهة، لا سيما في تطلع العرب نحو مصر لتلعب دورا منتظرا في بناء استراتيجية ثقافية عربية مواجهة للاسرائيليين.

■ هناك لحظات في تاريخ الشعوب تتكشف فيها استراتيجياتها هاتكة الاقنعة والمناورات الموقوتة التي توشك ان تضللها. اعتقد ان موقفنا القومي الان يمر باحدى هذه اللحظات. عشنا عقدين من الزمان يتوهم كثير منا خلالهما ان الذئب قد تحول الى حمل وديع، وان انياب الصهيونية قد اضحت اظافر لامعة لغانية عاشقة، وان بوسعنا ان نفتح صفحة جديدة في سلام واعد يتجاوز المرارات والعذابات الطويلة.

لم يكشر رئيس اسرائيلي ابدا عن انيابه في لحظة تقلباته، بل كانت الالية الديمقراطية ذاتها هي التي فضحت المكنون في ضمير الاخر. غلبت النزوع العدواني فيه، وهتكت شعار السلام واكتشف الواهمون فينا مدى فداحة وهمهم. كانت السياسة بتقلباتها وايقاعاتها السريعة قد عقدت معاهدات وتوقيعات وكان الاقتصاد بنفعيته الفادحة ووصوليته الشديدة قد عقد صفقات، ومول مشاريع. لكن الثقافة وحدها، وهي القشرة الصلبة التي تحمي البندقة، هي التي تصر على المقاومة والصمود ووضع الشروط. لم يكن ذلك لتعنتها ورفضها للسلام بل لمعرفتها ضروراته التاريخية وثمنه المتبادل. كانت تعرف، مثلا، ان حرص الاخر على اذلالنا بان يظل القوة القوية الوحيدة في المنطقة ذات الذراع الطويلة القادرة على تدشين جهازنا العصبي في اية لحظة. انما هو مظهر للعنصرية الساخرة، ورفض التعايش المتكافىء الحر في مجتمعات متساوية. كانت تعرف ايضا، ان اصراره على اقتلاع عين الاقصى وتدمير رمزيته الدينية المقدسة وتحويله الى حامل للنجمة المشؤومة لا يمثل مجرد طمع في مدينة صغيرة، بل هو تغيير لرموز التاريخ وتدجين لقداسته، وعمل ما لم يقبل به فسوف تظل حوائط المبكى غارقة بالدموع على الجانبين. الثقافة وحدها ادركت هذه الحقائق وشرعت كل اسلحتها لتحمي الراي العام العربي من ان يتحول، يتغير، ينهزم داخليا.

قالوا انكم متعنتون لان الاخرين يمدون ايديهم ويبنون بناء مستقلا جديدا. تكشفت اللحظة الاستراتيجية الراهنة عن مدى زيف هذه الدعوة، واصبحت الاخت الكبرى لشقيقاتها العرب بعد سنوات المقاطعة والجفوة، وقد سبقتهم الى هذا المشروع، في موقف حرج لا تملك فيه ان تبيع عرضها او تقايض على اخواتها بكل المعونات الامريكية. تعلم ساستها كيف يوازنون مسيرتهم بين علاقات تكبل مصر وبين مصالح وطنية واهداف قومية هي الوحيدة القادرة على المدى الطويل على تحقيق المصالح الوطنية. وبالرغم من غياب الالية الوطنية المباشرة التي تفرض هذه المواقف برعايتها اعلاميا الا ان الرأي العام في مصر فرض على ساستها ورجال الاعمال ان يحترموا مشاعره وحكمته وانتماءه العروبي الاصيل.

لحظات الاختيار

انكر حادثة بسيطة وقعت في عهد السادات: تأزمت السوق ذات مرة بنقص غذائي في البيض، ثم اغرقت الجمعيات الاستهلاكية في يوم واحد بالاف الكرتونات منه فذهب الناس يقضون حاجتهم منه، وفجأة انتشرت في القاهرة شائعة حملتها الشياطين إلى كل انحاء مصر ان هذا البيض يحفي بداخله نجمة داود، وفي لحظة متساوقة كان هناك مخرجا عبقريا يطل من فوق المقطم ليدير حركة المسرح، ألقى كل رب أسرة بالبيض الذي يحمله الى الشارع فتلطخت الارض بالاصفر مرة واحدة: ليجع الاولاد ولا يأكلوا من اسرائيل، ولم يسمح الاعلام يومئذ بتسرب الانباء الى الصحافة.

لكن الحادثة بليغة في دلالتها على لحظات الاختيار الحاسمة.

لسنا مثاليين لكن ما رضعه هذا الجيل من لبن القومية منذ مطلع القرن، وما اطلق من احلام الوحدة التي تتضاءل للتلقي بالنموذج المتمثل في المجتمع الاوروبي المشترك فحسب، يظل يمثل الحد الادنى لهذا الحلم القومي الذي ما زال يعمر ارواحنا ويفتح لنا آفاق المستقبل. اعتقد ان هذا لا يمثل تصلبا ايديولوجيا بقدر ما يعبر عن مرونة حقيقية في اكتشاف الاخر، استبار نواياه، الاستعداد المضي معه في السلام، ما دام مستعدا للتخلي عن خنجره. لكن الذي يبدو انه قد شرعه في نهاية الامر.

■ مصر قدمت نموذجا عربيا بالغ الرقي في موقف مثقفيها الحضاري في الصراع مع اسرائيل بصفتها استعمارا احلاليا، وشكلا صريحا ومعقدا معا من الاستعمار بسبب فرادة الحالة الفلسطينية التي جرى ابادة المقومات الاساسية لوجودها في الجغرافيا الحضارية. كيف ترى الى المال الذي قاد العرب الى مدريد، واتفاقات السلام المنفردة وجر الفلسطينيين الى اوسلو.. خصوصا بعد ما اسفرت عنه العملية المختلة الموازين، اساسا، من غموض كبير في مصيرها؟

■ أميل دائما الى الثقة بحركة التاريخ والامل في انتصار الحق، ويجعلني هذا بمنأى عن تسفيه مجريات الاحداث في جملتها دون رؤية احتمالاتها المتعددة، وما كان من الممكن ان تسفر عنه من نتائج مختلفة. في تقديري ان تجربة السلام، مع التحفظ على الخلل الهيكلي في مسارها منذ البداية عندما تمت بشكل منفرد وجرت بعد اعوام طويلة بقية الاطراف وراءها، في تقديري ان هذه التجربة كان من الضروري خوضها لكي تتمخض في نهايتها عن الخيار التاريخي الحقيقي وتضع كل طرف امام مسؤوليته لا خضوعا للخطاب الايديولوجي والسياسي القديم، وانما استجابة للتحولات العلمية المعاصرة. فما الذي اسفرت عنه:

تغيرت خارطة القوى في العالم وانتقلنا الى مرحلة كونية تستقطب قياداتها في قطب واحد يجنح الى الغاء ارادات التكتلات الاقليمية المناوئة له، فضلا عن سحق الدويلات الصغيرة يمثل تحديا غير مسبوق في تاريخ الانسانية. واحسب ان ادوات الصراع في هذا التحدي ليست هي ذاتها في عهد الحروب الساخنة والباردة. احسب ان ارادات الشعوب وطول نفسها في الايمان بحقها، وقدرتها الذاتية على كسب تعاطف الاخرين وفهمهم، كل هذا هو بمثابة الحقيقة الممكنة، بما في ذلك من اليات سياسية واعلامية وثقافية في الدرجة الاولى، وفي اعتمادها على قاعدة معلومات حقيقية، قد اصبحت ادوات الطرح المعاصرة. لم يعد من الممكن، في تقديري، اللجوء الى الحروب الخاطفة بين الدويلات لحسم الخلافات لان القوى التي تدير الحركة الدولية في عمومها تنتهي دائما الى توظيف هذه الحروب لخدمة مصالحها الاستراتيجية وتدمير المنتصر والمهزوم معا. لنتذكر حرب الخليج وما اسفرت عنه من استنفاد الطاقة الاقتصادية والثروات العربية وابقاء الشبح المظلم للطاغية العراقي. في الان ذاته لا نملك ان نصنع سيناريو العالم لكن يظل في وسعنا ان نفهم شروط اللعبة وندير مسارها في ما يتعلق بناء باستراتيجية نكية.

في هذا الاطار اعتقد ان الرهان الاكبر هو في يد القوى العربية تملكه الاصابع الغضة للصبية الفلسطينيين عندما تظل حركتها وهي تنتفض بالحجارة، تمثل التهديد الحقيقي للصلف الصهيوني. يضاف الى ذلك، وبالقدر نفسه من الاهمية، ضبط ايقاع حركة المجموعة العربية في الحادثات متعددة الاطراف، وعدم التسليم للاخر باي شرط دون مقابل. ما لدينا لكي تفاوض عليه قليل، لكنه حاسم. اتجاه الرأي العام بقبول او رفض التعايش يظل، في تقديري، أقوى الاوراق التفاوضية التي تهديها الثقافة لرجال السياسة والاقتصاد، اما الموقف من الاخطبوط الكبير فهو اشد تعقيدا. وفي تقديري ان اختيار الامانة العامة للامم المتحدة الاخير، وموقف بطرس غالي يعد نموذجا شديد الوضوح على الية فضح الاخر وتعرية مواقفه كقوة حقيقية في الصراع معه، مهما كانت النتائج العملية. وبطرس غالي يدرك جيدا انه يكسب تاريخيا بخروجه اكثر مما يكسب من بقائه لتثبيت نموذج العلاقات الدولية المتكافئة.

■ بناء على السؤال السابق وجوابك عنه، هناك اليوم في العالم العربي مناخ جديد، في ظني ان من ملامحه وسماته حس يقول بان مصر تعود الينا لا سيما بمواقفها المهددة لاسرائيل بان كمب ديفيد يتعرض للتهاوي بسبب من تعنت الاسرائيليين في ما يتعلق بحقوق الفلسطينيين والعرب. وأيضا بصدد الموقف الاسرائيلي من سورية الذي يهدد بنشوب حرب على الجبهة السورية ـ الاسرائيلية. هل لست شيئا من هذا الشعور، وما هي افاق هذا الموقف المصري واحتمالاته؟

عودة مصر

■ اعتقد ان تجربة القطيعة العربية المصرية غير قابلة للتكرار، وان السلطة الحاكمة في دوائرها العسكرية والسياسية لا تستطيع المراهنة في اية لحظة بالتخلي عن الحق العربي، والتضامن العربي. لان خبرة العقود المريرة الماضية لم تثبت مصداقية الاستراتيجية القومية في التنمية الداخلية وفي الموقف الخارجي وحسب، بل اثبتت ايضا ان كل تخالف مع هذا الاتجاه هو انتحار لممثلي هذه السلطة. وهي لا تريد ان تنكأ جراح المنصة او غيرها. والامر المؤكد ان الانسان البسيط في مصر يضع روحه على كفيه فداء لكل شبر عربي محتل يحتاج الى تحرير. ومهما ضاعت هذه الحقيقة في اروقة السياسيين وتجاهلوها لا بد لها في النهاية ان تفرض وقعها. فالتبعية لا تخلق تنمية، واحلام الرفاه الامريكي كشفت عن قبحها الكابوسي، وليس أمامنا سوى ان نقتسم خبزنا وملحنا معا في الحرب والسلام. ان كل من مارس العمل السياسي والفكري في مصر مشبع بهذه الحقيقة البديهية، واعتراف الرأي العام العربي في صيحته الحنون مصر عادت لناء تصويت ضد انحراف يستحيل ان يستمر لانه ضد مصرية مصر اولا، وعروبتها ثانيا.

جابر عصفور:

وحدة المخاطر قربت بين المثقف والسلطة

■ في نظرك ما هي الاسئلة الاساسية التي تحرك الثقافة في مصر من موئل الاستنارة، وما هي الاستهدافات الثقافية الكبرى التي تشكل المحور للحركة الراهنة، والسؤال مطروح على خلفية نشاط ثقافي واسع ومتعدد الاوجه في مصر وفي ظل لحظة عربية بالغة التوتر، لا سيما لجهة الصراع العربي مع اسرائيل، وفشل الحركة نحو السلام؟

■ نحن في اختصار لدينا اكثر من هدف: أولا احياء ذاكرة الاستنارة المصرية العربية في وعي الشباب حتى تتحول هذه الذاكرة الى عنصر فاعل في الوعي يقاوم موجات التطرف والارهاب التي تسعى الى الاستحواذ على عقول الشباب.

ثانيا تأكيد ودعم التيارات الثقافية الراهنة خصوصا تلك التي تؤكد عقلانية النظرة وعلمية التناول وتقدمية الهدف.

ويتحقق ذلك بوسائل متعددة، منها المجلة، والكتاب المؤلف، والكتاب المترجم، والندوة، والمؤتمر والملتقيات، والقوافل الثقافية.

وتهدف ثالثا الى الاسهام في صياغة استراتيجية ثقافية عربية تسعى الى تأكيد وحدة التنوع على المستوى القومي وتقوم على كل ما يؤكد التعددية وتفاعل العواصم العربية في منظومة ثقافية جديدة تتجاوز المنظومة القديمة التي كانت تقوم على المركز الواحد الاحد.

ونسعى في الوقت نفسه الى تقليص الهوة الفاصلة بين المثقف العربي والثقافة العالمية في جوانبها المتقدمة، وذلك بوسائط متعددة اهمها الترجمة التي تفتح للقارىء العربي نوافذ متعددة على ما يحدث في العالم من حوله، ونتحرك في ذلك من منطلق جديد يجاوز المركزية الاوروبية التقليدية ساعيا الى الانفتاح على كل مصدر متاح للمعرفة والابداع في العالم كله، مع الاهتمام بابداعات ومعارف العالم الثالث الجديد.

هذه باختصار الاستراتيجية التي نعمل على اساسها.

كما لاحظت نحن دعونا لمهرجان الشعر العربي لا نريد ان نلعب دور عاصمة الثقافة الواحدة ولكننا بالتالي فكرة تعدد المراكز. ولا مانع من اكثر من مهرجان شعري وغير شعري عربي وعندما نقيم مهرجان للمسرح التجريبي، أو مهرجان السينما يحضر العرب، كل العرب وهناك تعاون.

■ هناك في العالم العربي رغبة في استعادة مصر لمركزها المؤثر كواسطة للعقد العربي...

كيف تستقبل، ويستقبل المثقفون في مصر مثل هذه الرغبة العربية؟

■ هذا ملاحظ ومفهوم فهناك فعلا رغبة في ان تستعيد مصر دورها الثقافي الاساسي والتأسيسي من حيث هي مركز الاشعاع، وهذه رغبة تستحق كل تقدير ولا يوجد ما يسمح بتوجيه اللوم الى اصحابها، فقط ينبغي وضع هذه الرغبة في اطار من المتغيرات التي حدثت، فعلاقة مصر بالاقطار العربية سنة 1936 غير علاقة مصر بهذه الاقطار اليوم.

سنة 36 لم تكن هناك اقطار عربية كثيرة قدمت انجازا ثقافيا ملحوظا. اما الان فالوضع مختلف، وهذا الوضع ينبغي ان نضعه في الاعتبار عندما نتحدث عن استراتيجية قومية للثقافة يمكن ان تقوم فيها هذه البلد او تلك بدور او ادوار نتيجة المتغيرات التي حدثت، وتصاعد وتأثر التنمية الثقافية في مجموعة من الاقطار العربية. إن فكرة المركز الواحد لا بد ان تحل محلها المراكز المتعددة المتفاعلة والمتحاورة والمتآزرة. لكن من ناحية اخرى تعدد المراكز لا يعني التسوية بينها في الحجم او القدرة او الفاعلية. فمن الممكن داخل تعدد المراكز ان يكون لمركز دون غيره من الثقل التاريخي ومن الثقل البشري ومن كثافة الانجاز ما يفرض عليه اعباءا اكثر من غيره. ولا يعني هذا الوضع التقليل من قيمة او اهمية المراكز الاخرى، أو ان هذا المركز يطالب بزعامة، وانما يعني اننا بازاء صيغة جديدة للعلاقة بين المراكز ينبغي ان نناقشها ونتأملها ونمارسها من منظور اكثر رحابة واكثر وعيا بالمتغيرات المحلية والقومية والعالمية.

المثقف والسلطة

■ هنا يبرز سؤال ربما يكون ملحا: كيف تتراءى لك، من موقعك كمثقف وليس كموظف في الثقافة، مآلات تطور علاقة المثقف العربي بالسلطة مع نهاية القرن؟

■ يصعب التحدث عن علاقة من نوع واحد في الوطن العربي، فعلاقة المثقف بالسلطة تختلف من قطر عربي الى اخر.

الشيء الآخر ان العلاقة في اجمالها لا تخضع لنموذج واحد، لانها مشروطة بالتاريخ. فهي يمكن ان تكون علاقة تقارب في فترة وعلاقة اتحاد او تنافر وتعاد في اخرى. من هنا فإن المطلقات في ما يتصل بعلاقة المثقف بالدولة لا تقل خطرا عن التعميم الذي يفترض، وجود نموذج واحد في كل الدول العربية.

■ لناخذ مصر نموذجا؟

■ اذا اخذنا الوضع في مصر مثالا، فعلاقة المثقف بالدولة تتسم بدرجة عالية من التقارب انطلاقا من وحدة المخاطر التي تهدد وجود الدولة المدنية والتعددية الثقافية والديمقراطية السياسية. ولذلك سوف تجد ان الكثيرين من المثقفين، ان لم يكن كلهم، مع الدولة في تصديها لجماعات الارهاب والتطرف باسم الدين، وهم معها في التناقض مع دعاة الدولة الدينية.

ومن المؤكد ان المثقفين خارج هذه المنطقة قد يختلفون مع الدولة في هذا البعد او ذاك، او في هذه الممارسة السياسية او تلك، لكن هذا الاختلاف الذي نجد اشكاله وتجلياته في كثير من صحف المعارضة المدنية لا يصل حد القطيعة او الخصام الذي نراه في بلدان اخرى.

■ هل يعكس اللقاء بين المثقف والسلطة في مصر نفسه على بنية المجلس الاعلى للثقافة بالمعنى التمثيلي مثلا؟

■ نعم، فالمجلس الاعلى للثقافة بلجانه الـ22 الدائمة يضم من المثقفين ما يعد تمثيلا امينا لألوان الطيف السياسي في مصر، ابتداء من الليبرالية وانتهاء باليسار، مرورا بالتيارات القومية، وحتى الدينية المستنيرة.

ولا يوجد في المجلس الاعلى للثقافة من يعد داعية للدولة الدينية، لان هذا الوجود سيخل بشرط الحوار. والحوار شرطه الاول ان يقوم بين اكفاء يسلم كل منهم بحق الاخر في الوجود. وكلنا يعرف ان داعية الدولة الدينية لا يسلم بحق الاخر المختلف عنه في الوجود، وانما يجمعه في جحيم الكفر والعصية التي تستوجب التصفية.

■ هل هناك عقد واضح بين الدولة والمثقف ام ان منطقة اللقاء تنامت واتسعت بصور تلقائية واشارات غير نهائية، أي من دون عقد واضح يحفظ للمثقف استمرارية دوره في حال تغيرت سياسة الدولة لسبب ما تغيرا براماتيكيا؟

■ اولا هناك تعاقد ضمني بين الدولة والمثقفين في ما يتصل بضرورة الحفاظ على المجتمع المدني وضرورة تأسيس وترسيخ للممارسة الديمقراطية في توجهها الى تحقيق حلم للمستقبل المرتبط بالعدل الاجتماعي من ناحية، والتقدم من ناحية اخرى. وهذا التعاقد تؤكده الصيغ الدستورية والقانونية والبرلمانية التي تنطلق منها الدولة، كما تؤكده لقاءات المثقفين مع المسؤولين على كل المستويات ابتداء من رئيس الجمهورية الذي يلتقي بالمثقفين اكثر من مرة في العام وانتهاء بوزير الثقافة الذي لا يكف عن الحوار مع المثقفين. والحالة الحوارية الموجودة حاليا هي الضمان لعدم حدوث انقلاب مفاجىء يغير الوضع.

قضية ابو زيد نموذجاً

■ مثار كيف توضع كلامك من صورة مغايرة تتمثل في وضع نصر حامد ابو زيد الذي لم يتمكن المجتمع ولم تتمكن الدولة من حمايته وتثبيت حقه في البقاء في وطنه؟

■ اولا ما حدث لنصر ابي زيد أمر لا بد ان يستنكره كل مثقف يؤمن بوجود الدولة المدنية. وللأسف فان المأساة كلها قد حدثت نتيجة اختراق الجموعات الداعية للدولة الدينية لمؤسسات الدولة المدنية. من هنا حدثت بداية الكارثة في لجنة الترقيات في الجامعة، وانتقلت الى القضاء، لكن كارثة نصر ابو زيد نبهت كل عناصر المجتمع المدني الى اهمية الدفاع عن حضور المجتمع ولذلك تغيرت لجنة الترقيات في الجامعة وقام مجلس الشعب بصياغة اكثر من قانون يحمي امثال نصر ابو زيد مما حدث له. ولولا اجتهاد قاضي محكمة النقض الذي تجاهل القانون الاخير لانه صدر اثناء المحاكمة لكانت قضية نصر ابو زيد قد انتهت وتم حلها. ومع ذلك فرغم وجود حكم محكمة النقض فقد اصدرت محكمة اخرى حكما بايقاف التنفيذ، محققة بذلك نسبية لا بد من وضعها في الاعتبار في ما يتصل بحل المشكلة. وما زالت القضية معروضة على القضاء في الاستشكال الذي قدمه الدفاع وهو استشكال يأخذ شكل مخاصمة محكمة النقض، وهي مخاصمة تحدث للمرة الاولى في تاريخ القضاء المصري الحديث، ونرجو ان تنتهي الى ما انتهت اليه المحكمة التي اوقفت تنفيذ الحكم. ولا اظن ان القضية قد انتهت لانها لا تزال مفتوحة ولم تحسم بعد، لانها ايضا مرتبطة باشكال الصراعات المعقدة في المجتمعات العربية، وترتبت على تسلل العناصر المعادية للمجتمع المدني الى مؤسسات هذا المجتمع.

من ناحية اخرى، وعن نصر ابو زيد، والتنبه الى المؤسسات المتعددة والمختلفة، من باب احتمال تكرار مأساته، اقول ان كل هذا يعد عنصرا ايجابيا ينبغي ان نضعه في الاعتبار، لان المعركة بين قوى الاستنارة ودعاة الدولة الدينية في شكلها المتخلف هي معركة بدأت مع بداية هذا القرن ولم تحسم نهائيا بعد، نتيجة تناقضات الوطن العربي وعدم تكافؤ اوضاعه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية الى اخره...

الحالة الدينية في مصر

■ كم تشكل نسبة الداعين الى تأسيس دولة دينية في مصر. هل هناك احصاءات حول ذلك؟

■ لا.. لا احصاء هناك، وانما احيلك الى التقرير الجديد الذي صدر منذ ايام عن مركز الدراسات الاستراتيجية في «الاهرام»، وهو تقرير صدر تحت عنوان «الحالة الدينية في مصر» ويضم كل الاحصاءات والدراسات والتقارير التي تكشف عن الصورة بأوضح بيان.

واذا جاز لي ان اجتهد في الملاحظة. فانني سوف اقول ان الحجم السياسي لدعاة الدولة الدينية في مصر هو حجم قليل بالقياس الى دعاة الدولة المدنية. لكن المشكلة تتمثل اولا: في ان هؤلاء يتلقون دعما ماليا ومعنويا من جهات متعددة من خارج مصر، وثانيا ان بعضهم قد تسلل الى مؤسسات الدولة المدنية واخترق بعض اجهزتها الفاعلة، محاولا توجيهها الى ما يريد. ومن جوانب المشكلة ايضا ان للمشكلات والازمات الاقتصادية تقدم لهؤلاء الدعاة الارض الصالحة لبدء عملهم. يضاف الى ذلك ان الثقافة الشعبية التي يعتمدون عليها هي ثقافة محافظة بطبيعتها، وبالتالي فهي تستجيب الى تخيلاتهم، وهي ايضا ثقافة فقد ظلت بعيدة عن تأثير ثقافة الاستنارة.

هذه هي المشكلة ببعض جوانبها المختلفة، لكن لو حاصرنا هذه الاوجه المتعددة للمشكلة فاوقفنا الدعم المالي والمعنوي الذي يأتي من الخارج، ثم راجعنا القوانين والمؤسسات التي قد يستغلها هؤلاء، واتممنا المشروع القومي لاصلاح التعليم، وهو ما يحدث الان، لقمنا بخطة تنمية اقتصادية شاملة تقضي على الازمات، واشعنا ثقافة الاستنارة في كل مكان، الامر الذي سيؤدي الى تلاشي هذه الجماعات، هذا اذا كان اثرها اصلا موجودا.

والدليل على سيادة العكس وهو ما نراه من مؤشرات. فبعد اصلاح التعليم بسنوات قليلة اخذ مد التطرف يتقلص في الجامعات المصرية وظاهرة الحجاب بدأت تتراجع، وعلى المستوى الثقافي لم نعد نسمع عن دعوات مرفوعة امام القضاء على الكتاب والفنانين، وتقلصت درجة العنف على نحو ملحوظ جدا. ان اشاعة ثقافة الاستنارة ادت الى اتخاذ هؤلاء مواقف دفاعية.

هذه كلها مؤشرات، ولو واصلنا حتى نهاية هذه الطريق سوف ينتهي خطر هذه الجماعات نهائيا.

بريد القدس العربي

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

الحوار يؤدي الى الاستقرار في الجزائر

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد،

لقد ارتكبت الحكومة الجزائرية خطأ كبيرا بتجنيدها عددا من المواطنين لخدمتها في حربها ضد الاسلاميين المتطرفين. فهذا التجنيد ظهرت نتائجه الملموسة بعد المجزرة الاخيرة التي حدثت والتي ذهب ضحيتها الابرياء وبالاخص من الاطفال.

والتفسير السائد لهذه المجزرة ما هو الا انتقاما من اهالي المتعاونين مع الحومة.

وهذه الاخيرة ما زالت في حالة ضعف بالرغم من تصريحات رئيسها زروال المتفائل اكثر من الحد المعقول. حول موضوع القضاء على الارهاب وجيوبه.

فما زالت اخبار العنف على الساحة الجزائرية تتصدر صحف العالم. واخبار التلفزيون بل واصبحت حالة طبيعية او روتينية للمتابع السياسي، والسبب يعود الى جميع الاطراف السياسية منها او العسكرية بالاضافة الى الجانب المقابل الذي يمثله التيار الاسلامي المتطرف.

حمام الدم في الجزائر لن ينتهي الا في حالة عقد مصالحة وطنية ـ ؟؟ جول دائرة مستديرة تجمع جميع الفئات والاحزاب دون استثناء كما حصل في السابق من استثناءات رئيسية ونقصد هنا جبهة الانقاذ الاسلامية. المذبحة الاخيرة تدل على ضعف القيادات والاجهزة الامنية، بل والسلطة العسكرية ايضا فاذا ظهر يقينا ان هؤلاء الضحايا هم من اسر المتعاونين مع الحكومة فان هذا يدل على ان للتطرف الاسلامي المسلح يدا طويلة داخل الكتلة الامنية الجزائرية فمن اين لهم المعلومات الدقيقة عن هؤلاء المتعاونين؟

ومن اين لهم هذه الحرية الكاملة في تسديد الضربات القوية لأي مكان في الجزائر.

ان المرونة التي يظهرها الرئيس زروال مع الحدث الملتهب في الجزائر سوف تؤدي الى تأزيم الوضع اكثر مما هو عليه، فالشعب الجزائري بدأ يخاف من العنف المسلح اكثر من السلطة المركزية او حتى قوات الدرك ذات السلطة الامنية والعسكرية المشتركة.

فهو الان اي الشعب يخشى التعبير حتى عن استيائه خوفا من انتقام مشابه لما حدث في المجزرة الاخيرة.

الازمة هي اقتصادية أيضا بالاضافة الى الصفة السياسية التي تطغى عليها فالبطالة وغلاء المعيشة دفعت الشباب الجزائري الى اختيار طريقين لا ثالث لهما اما الهجرة اوالانخراط في صفوف التنظيمات المسلحة التي تستغل أزمة الفقر لتشجيع النقمة ضد الحكومة المركزية مستغلة ايضا عامل الدين كعنصر اساسي لمخاطبة الغريزة النفسية للشخص الجزائري.

ان سياسة الارض المحروقة وتجنيد الاهالي في ميليشيات سرية مقابل اجور مدفوعة سياسة اثبتت فشلها، فالأصوليون لن يهدأ لهم بال في حالة اي استفزاز من جانب الحكومة المركزية وعلى الحكومة ايضا أن تعرف ان افغانستان علمت الكثيرين مبدأ الادمان على القتال والحروب. وهذا مجرد تذكير وتوضيح لنفسية الجانب المقابل واقصد هنا «افغان الجزائر».

اخيرا الاستقرار يحتاج الى حوار والحوار سوف يفقد اهميته في حالة استثناء الأحزاب ذات العلاقة بالأزمة الحالية.

سفيان السامرائي
عراقي يقيم في لندن

حول زواج المتعة مجددا

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

لقد قرأت جريدتكم الغراء «القدس» ولمست فيها سهولة طرح الموضوعات لتتناسب مع اكبر شريحة في المجتمع وفسحها المجال للحوار الهادىء مما جعلها في طليعة جرائد الساحة في العالم العربي وغيره. وبينما انا اتصفح جريدة يوم السبت 17/16 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996م ادهشني مقال بعنوان «حول مسألة زواج المتعة: أين الاجماع عند المسلمين» بقلم سيف الدين عياش «السويد» واذا بالكاتب قد جمع فيه بين الصواب والخطأ وبين الخلط والتلفيق وخاصة انه نقل ما يخالف التحقيق العلمي من ادعاء عدم تحريم المتعة حيث قال. ونحن نسأل الدكتور أين هو الاجماع الذي تحدثت عنه وكل البراهين على عدم تحريم المتعة في الكتب المبعثرة عند الدكتور وأهل السنة ليقف القارىء الحكيم على حقيقة هذا الامر.

وكل الكتب والمصادر التي رجع اليها لأهل السنة تنادي بتحريم ذلك ومن اراد التأكد فليرجع الى نيل الاوطار شرح منتقى الاخبار من احاديث سيد الاخيار مجلد 3 جزء 6 صفحة 268 الى 275 لمؤلفه الإمام المجتهد محمد بن علي الشوكاني المتوفي سنة 1255هـ فان فيه جمعا لشتات هذه المسألة، وها انا ذا انقل لك ـ سعادة الدكتور ـ مقتطفات من كلام هذا الامام.

عن علي ان رسول الله (صلى) نهى عن نكاح المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر متفق عليه.

وعن سبرة الجهني انه غزا مع النبي (صلى) فتح مكة قال: فأقمنا بها خمسة عشر فأذن لنا رسول الله (ص) في متعة النساء ـ وذكر الحديث الى ان قال ـ فلم اخرج حتى حرمها رسول الله (ص) وفي رواية: انه كان مع النبي (ص) فقال: يا أيها الناس اني كنت اذنت لكم في الاستمتاع من النساء وان الله قد حرم ذلك الى يوم القيامة فمن كان عنده منهن شيئا فليخل سبيله ولا تأخذوا مما اتيتموهن شيئا» رواه أحمد ومسلم.

قال الامام الشوكاني رحمه الله: قال ابن المنذر: جاء عن الاوائل الرخصة فيها ولا اعلم اليوم احدا يجيزها الا بعض الشيعة، ولا معنى لقول يخالف كتاب الله وسنة رسوله. وقال عياض: ثم وقع الاجماع من جميع العلماء على تحريمها الا الروافض. وقال الخطابي: تحريم المتعة كالاجماع الا عن بعض الشيعة. ولا يصح على قاعدتهم في الرجوع الى علي (رضي) فقد صح عن علي (رضي) انها نسخت. ونقل البيهقي عن جعفر بن محمد انه سئل عن المتعة فقال: هي الزنا بعينه. وقال الحازمي في الناسخ والمنسوخ بعد كلام: فلم يبق اليوم في ذلك خلاف بين فقهاء الامصار وأئمة الأمة الا شيئا ذهب اليه بعض الشيعة. ثم قال الامام الشوكاني في نهاية المطاف: وعلى كل حال فنحن متعبدون بما بلغنا عن الشارع وقد صح لنا عنه التحريم المؤبد ومخالفة طائفة من الصحابة له غير قادحة حجيته ولا قائمة لنا بالمعذرة عن العمل به كيف والجمهور من الصحابة قد حفظوا التحريم وعملوا به» اهـ باختصار.

وختاما اشكر جريدة «القدس» لفسحها المجال لحوار هادىء بعيد عن اي شكل من اشكال العصبية.

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

جمال علي عبدال...
اليمن

رأي القدس
الكويت: اعتذار عرفات.. وعفو البشير

تصريحان صحافيان لفتا نظرنا، نحن المتابعين للعلاقات العربية العربية، يتعلقان باحد ذيول حرب الخليج الثانية، وهو كيفية التعامل مع حكومة الكويت، وتطبيع العلاقات الدبلوماسية والشعبية معها.

الاول ادلى به الرئيس السوداني عمر البشير الى صحيفة (الرأي العام) الكويتية، ونشرته يوم الجمعة الماضي اشاد فيه «بحكمة» القيادة الكويتية، وتمنى عليها ان «تصفح» عن دول الضد، و«تعفو» عنها، و«تغفر» لها اخطاءها.

اما التصريح الثاني، فادلى به الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مندوب الزميلة «الحياة» في الرياض ونشرته يوم السبت، واجاب فيه عن سؤال حول استعداده للاعتذار للكويت بقوله «هل اعتذر عن الاذلال الذي حصل للفلسطينيين، ام اعتذر عن طرد 440 الف فلسطيني من الكويت».

ولا يختلف اثنان حول نوايا الزعيمين، السوداني والفلسطيني في تطبيع العلاقات مع الكويت، لما في ذلك من مصلحة لشعبيهما اولا، واغلاق لاحد اهم ملفات حرب الخليج المريرة التي تقف عثرة في طريق العمل العربي المشترك، ولكن مصدر الاختلاف هو الاسلوب والخطوات التي يمكن ان تتبع في هذا الصدد.

فالرئيس الفلسطيني، الذي عاش في الكويت، وفهم نفسية قيادتها جيدا، يدرك ان «الاعتذار» لن يفيد، ولن يعطي اي مردود ايجابي، لان دولا اخرى اعتذرت، ولم تحصل في المقابل الا على المزيد من الاهانات والتجاهل، مضافا الى كل ذلك ان الكويت اليوم هي غير الكويت قبل خمس سنوات، فقد انحسر تأثيرها الخليجي، وباتت معزولة في محيطها، بينما تغير وضع الرئيس عرفات، واصبحت طائرته تتنقل بين العواصم الخليجية الخمس بحرية مطلقة، واصبح يسافر الى واشنطن وعواصم اوروبية كثيرة على ظهر طائرة سعودية خاصة.

ونعترف اننا شعرنا بارتياح كبير لتصريح الرئيس عرفات، وعدم دخوله في نفق المجاملات والاعتذارات، خاصة انه رأى كيف ان الذين سبقوه في هذا الطريق لم يجنوا من جراء ذلك غير الحصرم، فقد كبر كثيرا في عيون شعبه، ومعظم الشعوب العربية الاخرى، خاصة ان هذا الشعب، او جزءا غير بسيط منه، ما زال يتذكر الاهانات وعمليات الاغتصاب والطرد والتنكيل التي تعرض لها بعد دخول القوات الامريكية الى الامارة، فما زال هناك اكثر من 65 مفقودا فلسطينيا، ترفض الحكومة الكويتية التعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات حقوق الانسان لمعرفة مصيرهم.

فاذا كانت هناك جهة تطلب الاعتذار فهي الشعب الفلسطيني وكل شعوب دول «الضد» الاخرى الموضوعة على اللائحة السوداء في ملفات ومطارات حكومة الكويت، والتي جرى استبدالها بمئات الآلاف من الفلبينيين والهنود والكوريين.

لقد كنا نتمنى على الرئيس البشير ان يتريث قبل ان يطلب «الصفح» و«الغفران» من قيادة الكويت، وان يقرأ تجارب الآخرين، وردود فعل هذه القيادة «الحكيمة» على اعتذاراتهم، خاصة ان الشعب السوداني، لم يخطئ في حق الكويت وقيادتها، عندما عارض تدمير دولة عربية شقيقة، قدمت الحماية للكويت، ودول خليجية اخرى عندما تعرضت لاخطار عديدة.

ثم ماذا يفيد السودان، الكبير بشعبه وعقيدته ومساحته، اذا ما ظفر بالعفو الكويتي المنتظر، هل ستتعاقد الحكومة الكويتية مع بضعة مدرسين سودانيين، ام ان العمال السودانيين سيستطيعون منافسة العمالة الآسيوية الرخيصة، ام ان القوات السودانية مرشحة للاحلال محل القوات الامريكية.

اننا نخشى على السودان من هذا الجناح «المعتدل» الذي يدفع قيادته الاسلامية للخروج من جلدها، وتتراجع عن كل المواقف الكريمة والوطنية التي اتخذتها في بداية وصولها الى السلطة وجعلتها موضع احترام وتقدير جميع الشعوب العربية والاسلامية، فهذا الجناح هو الذي شوه صورة السودان وتجربته الاسلامية عندما دفع الحكومة الى تسليم كارلوس لفرنسا بطريقة مهينة، وهو الذي ضغط عليها لابعاد رجل الاعمال السعودي اسامة بن لادن والافغان العرب طمعا في الرضا الامريكي السعودي ودون قبض اي ثمن.

فماذا جنى السودان من تسليم كارلوس، وهل خرج من حصاره بعد ابعاد اسامة بن لادن، وهل رضيت عليه امريكا ومصر والسعودية؟

المؤامرات زادت على السودان، والحصار عليه ازداد شراسة، وقائمة المطالب والتنازلات الامريكية والمصرية والسعودية في ازدياد مطرد، ولن تقصر او تتوقف مع اي «اعتذار» جديد للكويت.

نحن مع المصالحة العربية، ولا نعترض على اي «اعتذار» اذا كان متبادلا، وتمليه النوايا الطيبة من جميع الاطراف، ونؤيد بدء مصارحة ومكاشفة عربية حقيقية تسبق كل ذلك، ولا نعتقد ان القيادة الكويتية، بما يصدر عنها من تصريحات ومواقف تجاه ما يسمى دول «الضد» تكشف عن وجود اي استعداد لديها في هذا الصدد. ولذلك نقول ان الرئيس عرفات لم يخطئ في موقفه الاخير الرافض للاعتذار الاحادي، بينما لم يجانب الصواب الرئيس البشير الذي نكن له كل الاحترام والتقدير.



الوجه الآخر لموضوع الدكتور غالي

عزيز الحاج

■ في مقال لي منذ ايام عبرت عن الاتفاق مع وجهات النظر التي ادانت العنجهية الامريكية في موضوع اعادة ترشيح الدكتور بطرس غالي، وكيف ان هذه المعركة كانت في الجوهر سياسية، ودلت على مدى الاصرار الامريكي على الهيمنة، والتسلط، وتجاهل المصالح والمواقف الاخرى حتى لو تمثلت في اربع عشرة دولة من مجموع الدول الخمس عشرة في مجلس الامن، ورأيت، في الخاتمة، ان الافضل الان، وقد سجل د. غالي موقفا مشرفا بتحدي الغطرسة الامريكية، ان يستقيل باستقالة سياسية مدوية «فاضحة» تكون وسامه الحقيقي.

غير ان للمعارك والمناورات حول المناصب الدولية جوانب كثيرة، ونسجلت حولها حالات لا تعد ولا تحصى، تتباين في ظروفها، وملابساتها، وطبيعتها، ولكنها تقدم معا تجربة حرية بالتأمل والتدبر. واري، وعلى ضوء ما اعرف من الحالات، سواء عن كثب في منظمة اليونسكو، او ما جرى في الامم المتحدة، ومنظمة «الفاو» العالمية والعديد من المؤسسات الدولية الاخرى ذات الطابع الحكومي، انه بينما تصر «البلدان النامية» في اغلب الاحيان على مجرد الانتماء الوطني او الجغرافي اقليميا او قاريا، وذلك بصرف النظر عن مستوى الاشخاص، وكفاءاتهم، وهوياتهم الفكرية والسياسية، فان العالم الغربي، والامريكي بالذات، يركز على التوجه السياسي والخلفيات الفكرية لاشخاص المرشحين. فالغرب يفضل لا محالة غربيا في المنصب الكبير اذا ضمن الوفاء للتوجهات الغربية المطلوبة، ولكنه، في احيان كثيرة (وهذا ما يصدق على امريكا قبل غيرها) قد يرحب باشخاص من «العالم الثالث» كواجهة للسياسات والتوجهات المطلوبة. ففي منظمة اليونسكو، مثلا، عمل الامريكان عامي 1973 ـ 1974 على اسقاط المدير العام الاسبق «ماهو» الفرنسي الجنسية لاتهامه بممالأة العالم الثالث «اكثر من اللزوم» وان كان الصراع غير خال من الحساسيات الفرنسية ـ الامريكية. ولم يعمل الامريكان على تقديم مرشح انكلوسكسوني بل شجعوا مرشحا افريقيا كان قد تعهد، سلفا، باتخاذ اللازم لوقف «تسييس» المنظمة سواء في الشأن الفلسطيني او الموضوع الاعلامي، او قضايا العنصرية والتمييز العنصري او «الثقافة للشعب». والموضوع الاخير كان من الطروحات السوفييتية.

وفي 1987 وضع اكثرية الغربيين في بداية الامر بيضاتهم في سلة وزير خارجية الباكستان الاسبق، وهو مسلم و«عالمثالثي» مفضلين اياه على مرشحين من فنلنده واسبانيا، مثلا. فالمطلوب في النظر الامريكي كان تنفيذ سياسات وخطط بعينها في منظمة اليونسكو، و«الافضل» عندهم لو نفذت على يد مدير عام «عالمثالثي» ومسلم كمان (كانت بعض الدعايات تقول، قبل ذلك، ان الامريكان حاربوا المدير العام السابق لمجرد انه مسلم! وهذا، بالطبع، باطل).

والنقطة الاخرى، التي لفتت انتباهي، ان عددا غير قليل من الموظفين الدوليين من «العالم الثالث» في المنظمات الدولية ينشغلون، حال توظفهم، بحسابات ومصالح ضيقة وممارسات يومية خاطئة، فيما ان اكثر الموظفين الغربيين، يعملون، وفق تخطيط وذكاء، لامرار البرامج والافكار والانشطة التي اختارتهم دولهم لتمشيتها في هذه المنظمة الدولية الكبرى او تلك ويصدق ذلك على سفراء ودبلوماسيي الجانبين (العالمين). وانا اتحدث عن ظواهر غالبية لا عن قواعد ثابتة، فالمنظمات الدولية شهدت، ولا تزال تشهد مجموعات متميزة من موظفي العالم الثالث، ومن الدبلوماسيين «الدوليين» ذوي الكفاءة، والاخلاص للمبادئ الوطنية والقومية، والتجرد الشخصي. وانما الكلام عن حالات اخرى من الخلل في الشخصية، والانتماء وطغيان المصالح الشخصية على المصلحة العامة، والركض وراء الامتيازات والمنافع وتكويم الارصدة والعقارات! وقد يحدث ان «يغش» بعض الدبلوماسيين دولهم، لتوريطهم في مواقف لا تخدم غير مصالحهم هم. وحدث مرارا وتكرارا ان تحولت الحكومات هنا وهناك، من بلدان العالم النامي، الى اسيرة المرشحين للوظائف الدولية. فتضع كل ثقلها الدبلوماسي لانجاح تراشيح حتى اذا لم تتوفر فيها المواصفات اللازمة. ونعلم جيدا ظواهر المحسوبية، والقرابة، والصلات الشخصية، او العائلية (وامثالها) في هذا العالم «النامي» وكيف تؤثر على القرارات، لا سيما في اختيار الاشخاص للمناصب.

الدول الغربية نفسها ليست مصانة من بعض هذه الظواهر والحالات السلبية.

ولا شك ان تعزيز الوجود «العالمثالثي» والعربي بالذات، في ادارات الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة هو امر على غاية من الاهمية، اذ ان قرارات الدول والمشاريع التي تعتمدها انما ينفذها الموظفون، فاذا كانوا معادين او غير اكفاء، فان افضل القرارات واجودها تتعرض للعرقلة والمماطلة او الاحتواء والمسخ. ولكن الاختيارات العربية لامثال هذه المناصب يجب ان تأتي وفق معايير صارمة ودقيقة، علمية ـ ثقافية، ودبلوماسية، واخلاقية، و«خبروية» عملية، لا ان تأتي ارتجالا او بفعل الحماس العاطفي او الارتباط الصداقي والمجاملات البدوية.

وانه لما يهم العالم العربي ان تتسلم خيرة كفاءاته العلمية والثقافية مناصب دولية مرموقة، ويجب ان يظل ذلك من اهداف الاسرة العربية. ولكن التجارب المريرة تشير، مع كل الاسف، الى كثرة من حالات الاخفاق، والعجز، (او حتى اللارغبة احيانا!) عن تقديم امثال هذه الكفاءات الى المقدمة، وهو خلل يستحق العلاج.

وعندما كانت معركة الترشيحات المتضاربة لمنصب مدير عام اليونسكو حامية الوطيس عام 1987 فقد كتبت، وهو ما اختم به هذه المقالة:

«ويجب ان يتحلى المرشح الانسب بالقدرات الادارية العالية، والافق الثقافي الواسع، والنزاهة الشخصية والسياسية (وهذا عنصر مهم للغاية)، وبالشجاعة والاستقامة والاستقلالية، فضلا عن الخبرة في المجال الدولي. وليس المهم الانتماء الجغرافي، او القومي، او اللوني للمدير العام الجديد بقدر ما هو مهم هويته الفكرية، وتوجهاته الدولية، واستقامته، ونزاهته، وحصانته تجاه المغريات المادية والضغوط السياسية».

واكرر التأكيد على عناصر النزاهة الشخصية والسياسية والشجاعة، والاستقامة، والاستقلالية. ويا مرحبا الف مرة بأي عربي متميز في منصب دولي رفيع!

هل أصبحت الصهيونية الايديولوجيا الرسمية لأعلى مراحل الرأسمالية الامريكية بمنعطف الالف الثالث

مطاع صفدي *

■ من الامر الواقع المرفوض الى الامر الواقع المقبول. ومن الامر الواقع الذي تكتشفه عيون الاعلام والسياسة وابواقهما، الى الامر الواقع الذي يألفه الجميع، الى درجة ان ينساه الجميع، ويغدو من خارطة الماضي البعيد. تلك هي القاعدة الاولى البسيطة التي استند اليها اصحاب المشروع الصهيوني منذ بدايته كاحلام شبه مستحيلة قبل قرن من الزمن، الى ان صار اهم وقائع الجغرافية العربية واخطر تحدياتها من داخل خرائطها. هنالك ادارة واعية اشد الوعي لاستراتيجيتها تقود تاريخ الاغتصاب، وتبني مراحله وفق منطق عقائدي، اعتاد ان يقهر كل عقباته. وهنالك بالمقابل ادارة اخرى لفنون التقهقر والتواري، والالتفاف على الكوارث واصناف الذل الجماعي، التي صار يتقنها مسلسل من شعارات الثورة والتحرير والكرامة، يتسلمه جيل بعد جيل وقد اصبح مسلسلا من الاطلال والخرائب.

العرب مهددون باسرائيل في صميم فكرهم وكيانهم، سواء كانت محاربة او (مفاوضة) او بين بين. وهذا الكيان لم يخف ابدا شيئا من معالمه وخلفيات تلك المعالم ولقد ترك للقطب الاخر كل فنون خداع الذات، وتمويه الحقائق واساليب الفرار من المواجهة والفترة الوحيدة التي قبلت اسرائيل خلالها ان تشارك اعداءها في عملية كبرى من خداع النفس، وسميت بكل اسماء والقاب الشراكة في السلام والاقتصاد و(العولمة) الشرق اوسطية، لم تستطع ان تغير تفصيلا ما من اسس الاستراتيجية الاصلية، ولا حتى ان ترقى الى مستوى حيلة تكتيكية عارضة.

كل علاقة يبنيها هذا الكيان مع اي طرف عربي ستكون محكومة بمعيار وحيد هو التسلط، وقهر الاخر. فالمعتدي لا ينسى عدوانه لانه يعيش تحت هواجسه دائما، حتى ولو تناساه المعتدى عليه، واعتبر انتصاره على ذاكرته، بديلا عن انتصاره على عدوه.

المعتدي محكوم بمتابعة عدوانه، بشتى الاساليب، ومن بينها السلام معه. لا وقت لديه يبدده بانتظار ان تستيقظ الضحايا بفعل صدفة او معجزة ما، وتقلبها من موقع للعدو البائس، الى موقف المنتقم والآخذ بثارات القدم والاهل. تكنولوجيا الدبلوماسية لا يمكنها ان تردم جروح التاريخ، خاصة اذا كان هذا التاريخ يكرر نفسه مع صباح ومساء كل يوم جديد.

هنالك سباق يفرض الارض والحجر، ويهجر البشر، ويرتكب السرقة العلنية الجماعية تحت سمع وبصر كل الدبلوماسيات العربية والاجنبية. لم يحدث ان تحقق شبه اجماع دولي حول الاعتراض والاحتجاج، كما يحدث اليوم امام ابتلاع بقايا فلسطين العربية وقد تبتكر هذه الدبلوماسيات ما لم تعرفه بعد في تراثها من مصطلحات الالتفاف على الاحداث، وتمويه صورها، واختزال حقائقها. ولكنها تنتهي الى الاقرار بعجزها عن استبدال الواقع بفراغ التصريحات من اية امكانية تحقق للمنع او توقف القهر، وشرعنة السلب والقرصنة بالقوة العارية وحدها ينبغي الاعتراض على مؤالفة الشر المحض والتعامل مع مفرداته، حتى لو كانت من (حقائق) الحياة اليومية تكنولوجيا الدبلوماسية العولمية تفاخر العقول انها تستطيع ان تلعب على الحدود المتناقضة. وانها يمكنها ان تبيع كل خصم في الشادة الجماعية ما يتمنى الحصول عليه ولكن دون ان تبيعه الا قبض ريح. والمتفاوضون يصرون انهم سينالون من بعضهم، ما لا يتنازل عنه فعلا احد من الخصوم الى احد اخر.

ومنذ اتفاقية اوسلو، فقد تم الاتفاق على نقطة واحدة، هي الاستمرار في التكاذب المتبادل. حتى اصبح التفاوض في حد ذاته الية لا تنتج الا نفسها فقط. والاسوأ من كل هذا قد انتقلت ذات الالية هذه الى مختلف دوائر اللقاءات العربية العربية، والعربية الاجنبية التي تتظاهر جميعها ببذل جهود التوفيق وردم الثغرات وابتكار الحلول الوسط، وجمع الاراء المتباينة، وحث الاطراف على الاتزان.. كل هذه العبارات التي يلوكها زعماء ووزراء وحكومات وانظمة من هنا وهناك محليا ودوليا، كمقدمات لافعال لا تفعل شيئا ومداخل لنتائج لا تنتج شيئا. والمهم ان المرآوية وحدها شغالة فعالة بكامل طاقاتها. والامر الوحيد الذي يتحقق تأكل فلسطين في ارضها وخارطتها. ابتلاع الجزر المتبقية مما كان يسمى الضفة، وغوصها في شبكة المستعمرات المتنامية، وافاعي الطرق والداخل والمخارج التي تلتف حول قراها وحواضرها واما على الصعيد العربي، فان كل الالسنة يمكن ان تتحدث صباح مساء عن مساوئ التطبيع السياسي والتعامل الاقتصادي، وتمتدح المتوقفين عن الهرولة والمتراجعين عن اشكال من العلاقات الدبلوماسية والصفقات من كل نوع وجنس، غير ان كل ذلك لا يمكنه ان يعرقل خطوة واحدة، ما يحدث خلف الاستار، وفي ردهات الفنادق الفارهة وفي عواصم الغرب، وعواصم بعض العرب لانفسهم. فلماذا يقلق نتنياهو على مصير السلام وما الذي يمنعه حقا من استراق موضوعات التفاوض واحدا بعد الاخر، بحيث تفرغ الطاولة قريبا مما يستحق البحث والجدل والصراع.

حتى احاديث الحرب والتهديد بالويل والثبور وحدها قد تتخطى فجأة حروب الالفاظ والتراشق بالتصريحات، الى ارض الفعل. وقد تقع معركة عسكرية ذات يوم كما لو انها لا تقع فعلا. ويخرج منها المعتدون، المعروفون منذ الان، باخطر الغنائم الجديدة مقابل ارخص الاثمان. وينشغل الخاسرون بالتفاوض حول استرداد بعض اسلابهم. وينسون اسلاب الهزائم السابقة، التي تصبح حقوقا مكتسبة لا مغتصبة، بفعل التقادم، وانعدام من يطالب بها بالفعل والقول معا.

ليست نظرية «التكيف» هي التي توضع عمليا موضع الممارسة والتنفيذ، منذ مجيء الليكود الى الحكم ولكنه هو الانسحاب المؤكد من مواقع الدفاع والمقاومة التي يفترض ان يتمسك بها المتنازلون، بديلا عن التنازل، والمستقيلون بديلا عن الاستقالة، والمتغيبون باعذار الاطفال والتلامذة الكسالى، عن الحضور والتواجد حيثما ينبغي الحضور في الزمان والمكان الصحيحين.

* * *

وحدها خارطة المقاومة العربية التي لا تتقدم قيد انملة عما كانت عليه في اقدم خطوط دفاعها البائس في الوقت الذي تكاد تنفرد فيه الصهيونية العالمية بالاستئثار بافضل واقوى نتائج الاستقطاب الواحدة فتسخر (العملاق) الامريكي لوظيفة الحارس الامين على المشروع الاسرائيلي في اقصى شطحاته اليست الصهيونية هي الايديولوجيا الوحيدة التي سبقت القرن العشرين عصر الايديولوجيات. واخترقته من اوله الى اخره في حين تساقطت بقية الايديولوجيات من الفاشية والنازية الى الشيوعية، التي عاصرتها وقد اشتبكت معها الصهيونية بطرق مختلفة، سلبا او ايجابا من داخل بنيتها العقائدية، او من محيط ممارساتها، وعبر مؤسساتها عينها. فكانت لها قصة سرية حافلة مع نشوء كل منها، ونموها واستثمارها ثم عبر المساهمة في انحطاطها وتدميرها. كما لو انه كتب على العرب وحدهم ودون بقية الامم، ان يتصارعوا مع اخر الايديولوجيات، التي يبدو انها لا تواجه اخرتها، بل تتماهى مع اعلى حلقات الرأسمالية، وتتحالف مع اقوى ممثليها المتربعين على سدة العالم اليوم، والى مستقبل لا نعرف نهايته.

مع كلينتون في عهد رئاسته الثانية. تتم صهينة اخطر اجهزة الدولة الامريكية علنا. ومن فوق رؤوس الاشهاد من داخل امريكا وخارجها، لقد قيل عن عهد كلينتون، المنصرم، انه كان من اشد عهود الرئاسات الامريكية تقربا من اليهودية السياسية والاقتصادية المتجلية عبر ايديولوجيا الصهيونية العالمية. واما في عهده الثاني، فقد تربعت (اولبرايت) في واجهة الدولة العظمى، وسيطر (كوين) الاخر على وزارة الدفاع. اصبحت الدبلوماسية والعسكرية الامريكيتان، اي كل ما يحدد علاقات امريكا بالعالم اجمع، منوطتين بالاسم والعرق العائدين الى ترميز الايديولوجية الاخيرة، الناجية وحدها من عصر موات الادلجة.

هل في هذا ما يثبط بقايا العزيمة المقاومة عند العرب لقد تساقطت آخر الحدود الوهمية التي كانت تفصل بين امريكا واسرائيل او على الاقل بين السياسة الخارجية والعسكرية لكل منهما الخصم والحلم سيان احدهما بالنسبة للاخر. وكانا كذلك دائما والان لا ينادى ـ بضم الياء وفتح الدال ـ على احداهما الا ويستجيب الاخر. وتلك عادة السياسة الامريكية من القديم في مواجهة العرب. لكنها تغدو منذ الان رديفا فعليا لمشروع اسرائيل الكبرى اصبح هذا المشروع امريكيا خالصا. ولن يتبقى الا تنفيذ احدى منعكساته الطبيعية داخل التخوم العربية.

* * *

لقد تمرست اولبرايت، طيلة السنوات السبع العجاف، على تمريغ كرامة العربي، وجعله شريكا لها طوعا او قسرا في تجويع شعبه العراقي، وقتل نصف مليون من اطفاله كل عام. فاستحقت ان تكون اول امرأة تحتل صدارة الخارجية الامريكية. غدا تستأنف الرحلات المكوكية الى عواصم القرار العربي، مرورا دائما بهمزة الوصل والقطع اي العاصمة العبرية، غدا تصافح الرؤساء والوزراء العرب، وتتحاور معهم جميعا وتقرر مصائر الضفة والقدس، الجولان والجنوب اللبناني. تتناقل الصحافة العربية اقوالها وتصريحاتها وتناقش خططها واقتراحاتها وتتسابق الى نشر صورها (الجميلة) الى جانب بقية الوجوه السمراء الاخرى. اولبرايت عرابة السلام القادم!

لن يتعب المحللون بعد اليوم في اكتشاف ما يخفى من بعض الفروق الواهية بين امريكا واسرائيل لم يعد ثمة وجود لمثل هذه الفروق كيما يتبين بعضها ويختفي بعضها الاخر ومع ذلك سيظل بين العرب من يصر على الرهان ان امريكا لن تكون هي اسرائيل العظمى وراء المحيطات وان اسرائيل (العربية) ليست سوى امتدادا او ربيبة لها، وانها السائرة على الطريق التي توصلها الى نموذجها الاكبر المرسوم لها على الارض العربية. وهناك من يقول انه حتى لو امتلأت مختلف الاجهزة القيادية بالعناصر اليهودية عرقا وادلجة، فان امريكا هي التي تستوعب رجال الحكم فيها ـ او سيداته اخيرا ـ وليس العكس.

لن ندخل في هذه العجالة حلبة النقاش حول تحليل ازدواجية السلطة الامريكية بين ما اصطلح عليه باسم مؤسسة الحكم المستترة، واجهزة السلطة التنفيذية فلا يمكن التمييز عمليا في تاريخ امريكا المعاصر، بين ما تخططه مؤسسة الحكم، وما تنفذه الادارات الرسمية العليا. ولم يتح لاي (لوبي) عربي متخيل ان يمارس تأثيرا بين سوري السلطة هذين، ويكشف عن العلاقات السرية بين القيادات الخفية والقيادات العلنية. لكن اخراج هذا الطاقم دفعة واحدة من اركان الامن القومي بشقيه السياسي من جهة والمخابراتي والعسكري من جهة ثانية ـ اذ ينتقل انطوني ليك الى رئاسة السي اي ايه. اخراج هذا الطاقم الى الواجهة السافرة للسلطة الامريكية يريد ان يعلن على الدنيا ان الرأسمالية في اعلى حلقاتها الامريكية، وضعت حدا لبحثها عن ايديولوجيا غير اقتصادية خالصة. ولم تجدها الا في الصهيونية، باعتبارها تركيبا عضويا من التوراتية اللاهوتية والتوتاليتارية السيادية التي تميز بين الشعب المختار (امريكا العائدة الى التوراتية. امريكا الانتصارية الواحدية) وبقية العالم.

* * *

ليس صدفة ان يتسلم مثل هذا الطاقم المتآلف (اولبرايت كوهين. ليك. وساند بيرغر) اركان اعلى سلطة امريكية في علاقتها المباشرة مع مصائر العالم. ليست الكفاءات او الامكانات الشخصية، من ثقافية وخبرات وانجازات وطنية خاصة بكل فرد منهم، هي الدواعي الموضوعية التي ترشحهم لمثل هذه المناصب. ولعل الامريكي العادي هو الذي يحق له السؤال العفوي الاول. ما هي الميزات الخارقة التي يتمتع بها مثل هؤلاء كيما يتولون قيادة الدولة العظمى التي تنتطع بدورها الى قيادة العالم في منعطف الالف الثالث، ولعله يجد الجواب يوما عند العربي وحده، من دون بقية جنسيات الارض وذلك له بحث اخر.

* مفكر عربي مقيم في باريس

اما التواصل الأقليمي او الدولة الواحدة

عطاء القيمري *

■ في مقالة سابقة بعنوان «مقومات الدولة الفلسطينية» شرحت بان التواصل الجغرافي بين شقي الدولة الفلسطينية العتيدة ـ الضفة الغربية وقطاع غزة ليس شرطا لاكتمال السيادة وحسب بل وشرطا لحل قضيتي اسكان اللاجئين، والازدحام السكاني في القطاع. وبالتالي فهو شرط لاكتمال المقومات الاساسية للدولة وضمانة لبقائها وتطور سكانها.

غير ان هذا يطرح معضلة من نوع اخر. فكل تواصل اقليمي لطرف من طرفي النزاع لهو تقطيع اقليمي للطرف الاخر، فوصل الضفة بالقطاع اقليميا يفصل النقب عن اسرائيل، فما الحل؟

اذا اخذنا موضوع تقسيم فلسطين بين الشعبين العربي ـ الفلسطيني واليهودي ـ الاسرائيلي، تجد ان [illegible]

كونهم عربا يجدون بعدهم القومي في العروبة خلف النهر. وهذا ما حصل بالفعل حين تخلى الفلسطينيون بعد التقسيم الذي فرضته حرب العام 48 عن كيانهم والتحقوا طواعية بالمملكة الاردنية، فيما وجد الغزيون انفسهم تحت الحكم المصري دون ان «يشعروا» غضاضة في الانفصال عن اخوانهم في الضفة.

وهكذا بدا ان التقطيع الاقليمي الفلسطيني والذي قررته الامم المتحدة وكرسه واقع الحرب ونتائجها لهو مشكلة فلسطينية خاصة لا دخل لاحد فيها. فاذا كانوا [illegible]

اقليميا. فحل مشكلة العمالة في غزة مثلا والتي تزداد نسبتها بمعدلات تتجاوز كل معدلات المساعي لتوفير الفرص لها، تفترض ليس فقط تواصلا اقليميا مع الضفة بل ومع فلسطين الاسرائيلية ايضا. فالبدائل والخيارات لحل مشكلة ازمة البطالة في غزة بالذات وفي الضفة ايضا على المدى القريب والمتوسط وربما [illegible]

اسرائيل، فان السفر الى مصر او الخليج يوميا شبه مستحيل ناهيك عن كلفته الباهظة.

وتفترض المصلحة الاسرائيلية الموضوعية الا تعيش الى جانب برميل من البارود الاقتصادي ـ الاجتماعي. فهذا قد ينفجر في كل لحظة وسرعان ما يضرم النار في كل السهل الفلسطيني الذي يسمى اسرائيل. وعليه. فانها ملزمة بالمساهمة في حل المشكلة ليس فقط لاعتبارات المسؤولية التاريخية والاخلاقية عن تهجير الفلسطينيين من ديارهم وحشرهم في اكواخ الفقر والمرض في غزة والضفة والشتات، بل ولاعتبارات سياسية ـ عملية. فاذا كانت [illegible]

اصحابها مفجرة طاقات هائلة من الحقد والكراهية والعداء. فقد فرض العالم على المانيا مثلا تسوية مجحفة في اعقاب الحرب العالمية الاولى وكلنا شهدنا كيف رد الاجحاف على العالم بالدم والبارود في الحرب العالمية الثانية.

ومع ذلك، فان كل تجارب العالم السابقة لن تمنع احدا يجد نفسه قويا في لحظة ما من ان يكرر ذات الخطأ فيفرض تسوية تستجيب لقوته الراهنة او شعوره بها. وبالتالي، فان ما سيتم من تسوية مع الفلسطينيين حتى في اطار الحل الدائم لن يعكس الحاجة الموضوعية لحل كل المشاكل حتى لا تعود فتطل برأسها من جديد، بل سيعكس الحاجة الذاتية للخروج بحلول تدعو الى الشعور بالفوز وعدم الخسارة من جهة القوي بالذات.

واذا كانت نتيجة هذه المعادلة هو حصول [illegible]

* كاتب وباحث من القدس المحتلة

القدس العربي AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت. همرسميث. لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 او 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب 11 زنقة ملوية، شقة 1 اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: هاتف 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

هكذا من الاصل

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 7 - Issue 2360 Monday 9 December 1996

السنة السابعة ـ العدد 2360 الاثنين 9 كانون الاول (ديسمبر) 1996 ـ 28 رجب 1417 هـ

شركة بريطانية لصناعة السيارات تطرد مهندسة مسلمة لارتدائها الحجاب

■ لندن ـ ق ب: قالت مهندسة كهربائية بريطانية طردت من عملها بعد ان بدأت بارتداء الحجاب الاسلامي ان جو العمل في شركة تصنيع السيارات التي كانت تعمل فيها كان «مضطهدا ومثيرا للغضب».

وكان مسؤولو شركة (IBC) للسيارات في مدينة لوتون في مقاطعة بيدشاير التي تتولى تصنيع سيارات فوكسول أبلغوا المهندسة فريدة خانوم (21 عاما) ان ارتداء الحجاب يشكل خطرا على حياتها، اذ قد يعلق الحجاب ببعض الآلات التي تعمل عليها المهندسة ويسبب تعرضها للأذى.

وقالت خانوم انها واجهت اسبوعا قاسيا من التعليقات العنصرية والجنسية من زملائها في العمل بعد ان قررت ارتداء الحجاب في أيلول (سبتمبر) الماضي، وأضافت أنها قررت ارتداء الحجاب بعد أن قامت بأداء مناسك العمرة وزيارة الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة.

ووصفت خانوم ما عانته بأنه كان يعكس مجوا معاديا، وقالت «لقد تعرضت لمجموعة من التعليقات المثيرة، وأجبرت على العمل في غرفة التحكم، ومنعت من العمل في المركز الاساسي»، مشيرة الى أن «مسألة الحجاب وارتدائه كانت محل تحقيق، ولكني لم اتلق اي اجابة حول ذلك» من مسؤولي الشركة.

من جانبها رفضت الشركة البريطانية اتهامات المهندسة خانوم، وقالت ان قرار طرد خانوم من العمل جاء لانها حضرت يوما مفتوحا في جامعة محلية دون أخذ اذن من الشركة. وقد رفضت خانوم هذه الاتهامات. وقد قدمت المهندسة المسلمة استئنافا ضد قرار طردها لدى إحدى المحاكم التي ستبدأ النظر في قضيتها يوم غد الاثنين.

وقالت خانوم ان زملاءها في العمل كانوا يعلقون على حجابها بعبارات تنم عن الازدراء، وتعكس روحا عنصرية ومعادية للاسلام، ووصف عمال في مركز التصنيع الذي يعتبر من اكبر مراكز التشغيل في لوتون السيدة خانوم بعد ارتدائها الحجاب بانها «دمية ممزقة»، ووجهوا اليها أسئلة تهكمية من قبيل ما اذا كان الحجاب الذي ارتدته هو شكل جديد بدلا من الطاقية الحديدية التي يرتديها العمال عادة في المصانع.

وقالت الآنسة خانوم ان لبس الحجاب ليس خطرا اكثر من لبس ربطة العنق في مركز التصنيع او «العمامة» التي يلبسها العمال الهنود من أتباع الديانة السيخية، والذين يعملون في نفس المكان الذي منعت هي من الدخول اليه بسبب ارتدائها الحجاب.

وتعتبر الحادثة الاخيرة واحدة من سلسلة من الحوادث التي تظهر كما يقول القادة المسلمون في بريطانيا ان المجتمعات في بريطانيا وفي اوروبا عموما غير متسامحة مع عادات وتقاليد المجتمعات المسلمة فيها.

ففي آذار (مارس) الماضي قررت سيدة مسلمة تقديم دعوى لدى محكمة الجنايات في لندن بعد ان قالت ان رب العمل طردها لأنها اصرت على لبس الحجاب خلال عملها في قسم الاستشارة الادارية.

وقد رفضت المحكمة الاستماع للدعوة قائلة ان المرأة كانت عنيفة في موقفها ضد الشركة التي تعمل فيها.

وقد طالب زعماء المسلمين في بريطانيا بسن تشريع خاص ضمن قانون مكافحة الالحاد والكفر لحماية الدين الاسلامي من التجني عليه. كما طالبوا بمدارس منفصلة تدعمها الحكومة اسوة بالمدارس الكاثوليكية واليهودية.

وفي أيلول (سبتمبر) الماضي وافقت لجنة المساواة على مراقبة حالات من التمييز الديني في بريطانيا، كما أصدرت دائرة العمل والتشغيل دليلا حول التعامل مع شكاوى التمييز ضد الدين للرأي العام والمنظمات الخاصة.

وقال مقبول جاويد من جمعية المحامين المسلمين تعليقا على ذلك «لا نريد ان ندخل في لعبة ارقام»، واضاف قائلا «نعرف عن حالات تمييز قائمة على أساس اللون والدين، والمسلمون هنا يعانون من كلتا المشكلتين».

وأضاف جاويد ان المسلمين في عقول الكثيرين هنا مرتبطون «بالاصولية والارهاب». وكانت شركة (IBC) للسيارات رفضت التعليق على اتهامات خانوم وفضلت الانتظار الى حين النظر في القضية لدى المحكمة.

فؤاد ومادلين

هواء طلق

صبحي حديدي

السيد فؤاد الهاشم صحافي كويتي يكتب عموداً يوميا في «الوطن» الكويتية، بعنوان «علامة تعجب»، يتعجب فيه كل صباح من هذه الحكاية أو تلك. ويحدث مرارا ان يختلط عجبه بسيل من السباب المقذعة ضد العراقيين (وليس النظام العراقي وحده)، او باسفار من آيات الاعجاب والوله.. بمذيعات الـMBC على سبيل المثال، ومؤخرا جمع 500 علامة تعجب وضمها في كتاب حمل الاسم ذاته، ويقال انه اليوم الكتاب الـBest Seller في الكويت. إليكم علامة تعجب الهاشم ليوم 8 كانون الاول (ديسمبر) الجاري، ومعذرة على اقتباسه مطولا:

«كل ما يعتبره النظام العراقي أنه ضد مصالحه علينا أن نعتبره في صالح الكويت، كان هذا جوابي ردا على تساؤل طرحه على مسامعي أحد الأصدقاء حول التأثير السياسي لقرار الرئيس بيل كلينتون تعيين السيدة مادلين أولبرايت (...) في أهم منصب سياسي في الحكومة الأمريكية ألا وهو وزارة الخارجية!! النظام العراقي اعتبر تعيينها كارثة بالنسبة له، فهي أقوى «الرجال» حاليا في واشنطن بعد الرئيس مباشرة وقبل وزير الدفاع، وهذا يعني ـ بالنسبة لمنطقة الخليج عموما والكويت على وجه الخصوص ـ زيادة حبل المشنقة التصاقا برقبة النظام العراقي ورئيسه. لأن «الأفعى» ـ كما يسمي الإعلام العراقي مادلين أولبرايت ـ ستبخ سمها العادل بانتظام وعلى وتيرة واحدة إن لم تكن متصاعدة في حلق صدام حسين وأركان حكمه المتهاوي! ليس أدل على صدمة الديكتاتور بهذا القرار سوى إيعازه لوزير إعلامه بأن «يتحاشى» الهجوم الإعلامي من تلفزيون وصحافة وإذاعة عليها مباشرة، إذ أن هذه «المرأة الفولاذية» ـ متى غضبت ـ فإنها لا تقل صلابة عن «المرأة الحديدية» رئيسة وزراء بريطانيا سابقا مارغريت ثاتشر التي كان لمواقفها في حرب تحرير الكويت الفضل الأكبر في عودة الحق إلى نصابه وإخراج الفئران العراقية من.. جحورها! مبروك مسز أولبرايت وعقبال كرسي البيت الأبيض بإذن الله!!».

وإذا كنا لا نعرف على وجه الدقة في أي منتجع استجمام كان السيد الهاشم يتثاءب حين اعادت ثاتشر الحق وأخرجت «الفئران العراقية من جورها»، فإننا نعرف الوقائع التالية.. حق المعرفة:

1 ـ مادلين أولبرايت «آنسة» وليست «مسز»، وهذا هو لقبها الرسمي والشعبي. ويبدو أن الهاشم لم يتصفح صحيفة أمريكية منذ أواسط السبعينات، حين وقع الطلاق بين مادلين وجوزيف أولبرايت. ذلك لا يعني أنها ليست «المرأة الفولاذية» و«الأفعى» و«أقوى الرجال في واشنطن». ولا يغيّر أيضا من حقيقة أنها قد تكون «أخت رجال».. رجال من طراز صاحبنا الهاشم، بصفة خاصة.

2 ـ هذه الآنسة تجيد فنّ تقليب المواقف وتبديل الجلد (وليس فقط لأنها «أفعى» كما يقول الهاشم). فلا يفرحنّ بمجيئها كثيرا، إذ تنتظره وأمثاله مفاجآت غير سارّة البتة ـ كثيرة وقريبة ـ تحتشد منذ الآن في جعبة امرأة تتلمذت على يد زبغنيو برجنسكي، وتؤمن أن أضلاع المثلث يمكن أن تكون ثلاثة نادرا، وضلعا واحدا أحيانا، ومئة ضلع في معظم الأحيان.

3 ـ لمعلومات فؤاد الهاشم ـ وليس لكي يتعجّب أكثر فأكثر ـ كانت مادلين أولبرايت ضد عملية «عاصفة الصحراء» قلبا وقالبا. وآنذاك قالت في جورج بوش ما لم يقله مالك في الخمر أو الهاشم في مذيعات الـMBC. وفي شهادة لها أمام لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس هتفت بالحرف الواحد: «سوف تثبت الأيام أن شن الحرب ضد صدام كان خطأ فادحا».

4 ـ إذا كان تعيين أولبرايت يسير ضد مصلحة النظام العراقي، فهل يسير في مصلحة الكويت وأكثر من نصف أيدي الفيتو التي رفعتها هذه الأفعى ذات السم «العادل» ـ على حد تعبير الهاشم ـ كانت لصالح الدولة العبرية وضد حقوق العرب؟ وهل وقعت مجزرة قانا ضد الفئران العراقية؟ أم أن الهاشم لا ينتمي إلى جزيرة العرب قدر انتمائه إلى ولاية كولورادو؟

ولمعلوماته، أخيرا، تحتفظ أولبرايت في مكتبها بهدية «لئيمة» عزيزة عليها، أرسلها مواطن أمريكي ضاق ذرعا بفلسفتها في دبلوماسية العصا، فبعث إليها بمكنسة الساحرات واقترح أن تستخدمها في طيرانها فوق سراييفو أو بغداد او هاييتي. لماذا لا يقتدي الهاشم بذلك الأمريكي المجهول، فيهدي أولبرايت مكنسة ثانية.. من الذهب الخالص هذه المرة؟

الأمن الأردني يقبض على عصابة تهريب بعد تبادل النار

■ عمان ـ ق ب: أعلن مصدر رسمي ان قوات الامن الاردنية ضبطت كميات كبيرة من السجائر المهربة وعددا من المركبات والاسلحة وقطع غيار للجرافات وعتادا عسكريا بعد اشتباك مسلح.

وقال العميد الركن ظاهر الفواز قائد شرطة البادية وحرس الحدود ان معلومات أولية وردت حول قيام عدد من المهربين بتجاوز الحدود مع احدى الدول العربية المجاورة وهم يستخدمون عددا من المركبات التي تحمل مواد مهربة وعلى الفور، واضاف انه تم القاء القبض على المهربين بعد اشتباك بالاسلحة.

واشار الفواز في تصريح لوكالة الانباء الاردنية «بترا» الى انه تم العثور مع المهربين على ما مجموعه 3333 كروز من السجائر من مختلف الانواع اضافة الى كمية من الاسلحة والذخائر وقذائف «آر بي جي» وحقائب نسائية وقطع غيار متنوعة للجرافات.

انتاج أضخم مسلسل تلفزيوني عربي في 90 حلقة

■ القاهرة ـ ق ب: يستعد المخرج جمال عبد الحميد حاليا لبدء تصوير حلقات المسلسل التلفزيوني الضخم «زيزينيا» وهو قصة وسيناريو وحوار أسامة أنور عكاشة، ومن بطولة النجوم عمر الشريف، حسين فهمي، يحيى الفخراني، فاروق الفيشاوي، ميرفت أمين، صفية العمري، ومادلين طبر.

وأشارت المصادر الى أن أحداث المسلسل الذي انتهى عكاشة من كتابة 20 حلقة من حلقاته تدور في مدينة الاسكندرية بداية عام 1939 حيث تصور الأحداث التي مرّت بها المدينة خلال الحرب العالمية الثانية ثم قيام ثورة 23 تموز (يوليو) عام 1952 فضلا عن فترات الحروب التي خاضتها مصر في أعوام 1948، 1956 و1967.

وحسب المصادر ذاتها فان عدد حلقات هذا المسلسل ستصل الى 90 حلقة، وكان قطاع الانتاج باتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري قد اعتمد ميزانية مبدئية للمسلسل بكلفة 3 ملايين دولار.

عارضة ازياء من اوكرانيا قدمت هذا الزي الجديد للمصممة الروسية «بولياكوفا» في «كييف» أمس

فيفي عبده اضطرت لاغلاق مسرحيتها
الكساد يواجه نجوم المسرح المصري

■ القاهرة ـ «القدس العربي»: ازمات مادية كبيرة وركود تعاني منه المسارح المصرية منذ بدء فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي.

فالمخرج جلال الشرقاوي تواجه ايرادات مسرحيته التي يقوم ببطولتها احمد بدير وحنان شوقي بعنوان «دستور يا اسيادنا» لتصل لاقل من سبعة آلاف جنيه في الليلة بعد ان وصلت خلال شهور الصيف الى نحو سبعين الف جنيه.

اما مسرحية «حزمني يا» فقد اضطرت بطلتها فيفي عبده لاغلاقها بمعدل اربعة ايام اسبوعيا بسبب الخسائر التي تتعرض لها حيث انخفضت ايراداتها لاقل من ستة آلاف جنيه في الليلة وهو رقم لا يكفي لتغطية ربع اجور الممثلين.

وتواجه يسرا ومعها حسين فهمي ازمة مشابهة بسبب تردي الايرادات لاقل من عشرة آلاف جنيه في الليلة اي ما يعادل اجر حسين فهمي في خمس ليال.

كما اغلقت العديد من المسارح ابوابها ومن المقرر ان تستأنف عرضها قبل اسبوع من احتفالات رأس السنة حيث ستعرض حتى نهاية العام وتتوقف مرة اخرى خلال الموسم الشتوي وامتحانات المدارس.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد الممثل احمد بدير انه حزين بسبب الظروف التي تمر بها المسارح خلال هذه الفترة لان ذلك يؤثر على اسر الآف العمال حيث لا يجدون فرصة للعمل مما يصيب حياتهم الاقتصادية بالشلل.

وقالت فيفي عبده سوف استأنف عرض مسرحيتي وانا واثقة من عودة الانتعاش اليها وما يحدث حاليا ظرف طارئ بسبب مهرجان السينما وقرب موعد امتحانات الجامعة.

مقتل ثمانية في حريق بجنوب افريقيا

■ كيب تاون ـ رويتر: قالت الشرطة امس الاحد ان ثمانية أشخاص من بينهم خمسة أطفال لقوا حتفهم عندما شب حريق في مبنى سكني بمدينة كيب تاون في جنوب افريقيا.

وأكدت متحدثة باسم الشرطة مقتل الثمانية في الحريق الذي شب في ساعة مبكرة من يوم السبت الماضي في أحد أحياء الطبقة العاملة. ولم يعرف سبب الحريق بعد.

ومن بين القتلى امرأة حامل وأطفالها الاربعة.

وقال شهود عيان ان طفلة أخرى عمرها سبع سنوات لقيت حتفها عندما ألقاها ابوها من الطابق الثاني من المبنى على بطانية كان يمسك بها ضباط الشرطة في الشارع لكن البطانية لم تحل دون ارتطام الطفلة بالارض.

اكتشاف جبانة فرعونية على مساحة 25 فدانا

■ القاهرة ـ رويتر: قالت صحيفة (الاخبار) القاهرية امس ان جبانة كاملة على مساحة 25 فدانا ترجع الى العصر اليوناني الروماني وعدة عصور فرعونية اكتشفت في وسط الدلتا.

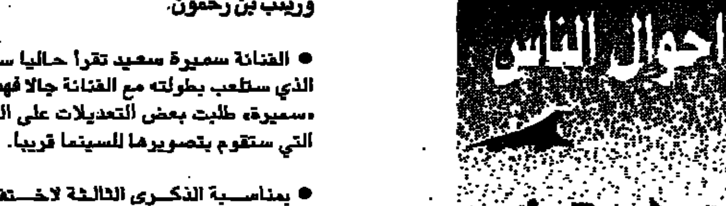
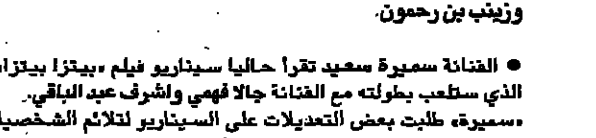
ونقلت الصحيفة عن وزير الثقافة فاروق حسني قوله ان الجبانة التي تتكون من خمس طبقات كل منها يمثل عصرا، واضاف ان الجبانة اكتشفت على مسافة 15 مترا تحت سطح الارض في منطقة قويسنا بمحافظة المنوفية وهي من المناطق غير المسجلة ضمن المناطق الاثرية.

وقالت «عثر بالجبانة على مجموعة من الحلي والرقائق الذهبية والتوابيت والأواني الفخارية ومجموعة كبيرة من الجعارين والتمائم».

ومضت الصحيفة تقول ان الكشف تم في ايار (مايو) ولم يعلن عنه الا امس الاول السبت.

احوال الناس



● رفض النجم السينمائي عمر الشريف العرض الذي تقدمت به احدى القنوات الفضائية لتصوير قصة حياته في 30 حلقة، واكد ان الوقت لم يحن لتمثيلها. وهو يقيم حاليا بعمارة مركز التجارة العالمي على كورنيش النيل بالقاهرة مع ابنه طارق وحفيده عمر.

● بدعوة من النادي العربي في بريطانيا يلقي الباحث المصري احمد عثمان محاضرة بعنوان «موسى واخناتون» وذلك في السابعة من مساء الثلاثاء المقبل في قاعة الكوفة بلندن.

● مسرح الشمس يقدم العرض الأول من مسرحية «فنتازيا» بمسرح محمد الخامس بالرباط. كتب المسرحية واخرجها يوسف فاضل ويقوم بادوارها محمد بسطاوي وسعاد النجار.

● للمرة الثانية على التوالي قام المطرب ايهاب توفيق باجراء عملية جراحية في أنفه، حيث يشكو من وجود عيوب خلقية في الجيوب الانفية وقام باجراء هذه العملية للمرة الاولى منذ عام تقريبا.

● الزميل نوري الجراح رئيس تحرير مجلة «الكاتبة» الشهرية التي توقفت عن الصدور يعتزم اعادة اصدارها مجددا. وقال الجراح ان الاصدار الجديد سيعنى بجغرافيات التفكير والتعبير النسوي في الادب والفكر والاجتماع وستبدأ بالمرأة الفلسطينية الكاتبة.

● تذاع غدا الثلاثاء في الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش وعلى الهواء مباشرة حلقة جديدة من برنامج «الاتجاه المعاكس» بعنوان «الاسلام هو الحل»، وهو الشعار الذي طرحته العديد من الجماعات الاسلامية واحدث صراعا داميا في بلدان مثل الجزائر ومصر. البرنامج يقدمه الزميل فيصل القاسم.

● مؤسسة عبد الرحيم بو عبيد للعلوم والثقافة بمدينة سلا المغربية تقدم كتاب «نساء قرويات» للباحثة عائشة بلعربي العلوي وتساهم في النقاش رحمة بورقية، فاطمة حجازي وزينب بن رحمون.

● الفنانة سميرة سعيد تقرأ حاليا سيناريو فيلم «بيتزا بيتزا» الذي ستلعب بطولته مع الفنانة جالا فهمي واشرف عبد الباقي. «سميرة» طلبت بعض التعديلات على السيناريو لتلائم الشخصية التي ستقوم بتصويرها للسينما قريبا.

● بمناسبة الذكرى الثالثة لاختفاء وزير خارجية ليبيا الكيخيا عام 1993 تقيم المنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا بالتعاون مع اللجنة العربية واللجنة الليبية للتضامن مع منصور الكيخيا في بريطانيا ندوة مفتوحة يتحدث فيها رئيس المنظمة الدكتور عبد الحسين شعبان والكاتب الليبي احمد المافني. ويدير الندوة الصحافي الليبي محمد مخلوف في قاعة الكوفة بلندن اليوم الاثنين في السابعة مساء.

● توفي في القاهرة امس والدنجاد البرعي عضو مجلس امناء المنظمة المصرية لحقوق الانسان والمدير العام لجماعة تنمية الديمقراطية في مصر. ويقام العزاء مساء اليوم ـ الاثنين ـ في مسجد عمر مكرم بالقاهرة.

● انتقلت الى رحاب الله والدة الروائي والكاتب المغربي عبد الكريم الجويطي لها الرحمة وللزميل الجويطي وعائلته الصبر والسلوان.

المدخنات اكثر قابلية للتعرض للمتاعب الرئوية

بون ـ «القدس العربي» ـ

من جمال نزال:

تفيد النشرات السنوية لبحوث منظمة الصحة العالمية ان ثمة 1.8 مليار مدخن ومدخنة في العالم هم ذوو عدد في تزايد مستمر. ويلاحظ خبراء الاجتماع والنفسانيون ومن ورائهم الاطباء ان عدد المدخنات هو صاحب النصيب الاكبر من هذه الزيادة. ففي انكلترا يتزايد عدد المدخنات في سن 16 مرة كل عام. وفي اليابان سجلت نسبة المدخنات منذ عام 1970 تضاعفا منفردا برغم جهود التوعية بمضار التدخين. وفي فرنسا يتزايد كذلك عدد المدخنات منذ مطلع الثمانينات ويرتبط التدخين في اذهان الفرنسيات بعام 1945 الذي شهد للمرة الاولى التي سمح لهن فيها المشاركة بالانتخاب بعد اسبوعين من انفجار ثورة في عالم التدخين النسائي بوسائل الدعاية الفرنسية في ذلك العام. وفي المانيا ترتبط حكاية التدخين بدورها بشجون الماضي النازي الذي ابتدع منظره اسطوري الملكات «يوسف جوبيلز» شعارا نازيا كتب عليه مطلع الثلاثينات: «ان المرأة الالمانية لا تدخن». ولا يستبعد علماء الاجتماع والنفسانيون ان تكون المرأة الالمانية المندفعة دوما بصورة هستيرية للهاث خلف المساواة مع الرجل (في المظاهر على الاقل) مندفعة كذلك للتدخين بوازع تحدي هذا الشعار النازي لما فيه من فرض لتعليمات رجولية على عالم النساء.

وعلى الرغم من تحذيرات متواصلة من مضار التدخين من مثل تحذير الـ Australian College Of Pysicians من ان الجنس اللطيف اكثر تعرضا للاصابة بسرطان الرئة من جراء التدخين، تفرض وسائل الدعاية الساحرة حالة من العمى على ادراك المدخنين لما لهذه العادة من مضار لا تكاد تحصر في ميدان: ويلاحظ تزايد اقبال المراهقات على التدخين برغم ادراكهن لما له من اثر في التسبب بغلق المسامات وتخفيف الشعر وتسريع وتيرة اقبال تجاعيد الوجه واصفرار الاظفار وغير ذلك من الهواجس النسائية.

في عالم اليوم الذي يتطلع سكانه الى استخدام السيكارة لتحقيق الابهة واضفاء عنصر من الجمال على الاطلالة الجسمانية والمظهر العام.

وتستعمل النساء السيكارة للتخلص من الخوف ومداراة الارتباك، وتربط النفسانية الالمانية ايفا بلاودا بين التحسن الذي طرأ على مكانة المرأة في المجتمعات الغربية في الخمسينات وثورة الاباحية في الستينات، وهي تطورات وضعت المرأة في سوق العمل لمزاحمة الرجال وفرضت عليها الارتقاء بكفاءتها الى مستوى الرجال لاجل التمكن من الاحتفاظ بوظيفتها ـ وكل ذلك يساهم بوضعها تحت ضغط عصبي ونفسي يدفعها للانجرار وراء اغراء التدخين.

وتدخن النساء وفقا للكاتبة النسائية «مايكه فالاره» لدى تقديم استقالاتها وعند مغادرة مدينة لحبيتها ولدى الانفصال عن شريك، مثلما ان الصديقات عادة ما ينزعن الى بصق عبارات طالما خنقها الحياء وقلة الشجاعة واطلقتها الحرية التي يوفرها التدخين. وفي عالم اليوم يندفع المراهقون للتدخين للتشبه بالحسناوات اللائي تلتقط صورهن كاميرات الدعاية للترويج للتدخين. وفيها اصبحت السيكارة رمزا للحرية والانعتاق من قيود الرجال ومظهرا للتساوي مع مكانتهم بعد ان ظل التدخين عادة «رجالية» لعقود كثيرة.

واثناء التدخين تتسارع وتيرة الدوران الدموي مما يزيد الضغط على الشرايين ولكن ضغط الدم يهبط كذلك اثناء التدخين ومثله تتباطؤ دقات القلب مما يوهم المدخن او المدخنة بمروره بحالة من الهدوء والتخلص من الخوف او الحرج. ولكن الحقيقة هي ان التدخين يزيد من الاحساس الباطني بالقلق والخوف: ففي اللحظة التي يزول فيها الخوف المحسوس او الشعوري يطرأ نوع آخر من الخوف اللاشعوري يكون له سبب واحد في العادة هو: الخوف من خطر التدخين على الحياة ـ وهو مبرر واكيد.

بيروت تستضيف مهرجان أوربت الثاني للأغنية العربية

بيروت ـ «القدس العربي»:

اكدت شبكة قنوات أوربت التلفزيونية والاذاعية ان «مهرجان اوربت الثاني للاغنية العربية» سيقام في بيروت وذلك خلال ايام عيد الفطر المبارك الذي ينتظر ان يصادف الفترة ما بين 10 و13 فبراير (شباط) 1997.

وكان مهرجان اوربت الاول الذي اقيم في دبي قد ضم اشهر نجوم الغناء العربي امثال وردة، نوال الزغبي، راغب علامة وجورج وسوف بالاضافة الى الفنانين الخليجيين محمد البلوشي ومحمد اللازم. وبعد النجاح الذي حققه المهرجان الاول، عبر الكثير من الفنانين المشاركين عن املهم في ان تستمر اوربت في تنظيم هذا المهرجان، سنة بعد سنة وفي مدن عربية مختلفة. وسوف يستمر المهرجان على مدى اربع ليال في مسرح الفوروم Forum الحديث الذي يتسع لخمسة الاف متفرج.

بريطانية تلد حفيدتها

■ لندن ـ رويتر: اصبحت اديث جونز (52 عاما) اول امرأة في بريطانيا تلد نيابة عن ابنتها، ووضعت جونز مولودة مساء الخميس الماضي في دار للتوليد بشمال شرق انكلترا بعد أن زرع الأطباء برحمها بويضتين أخذتا من ابنتها سوزان وخصبتا بحيوانات منوية من زوج الابنة.

وأقدمت الجدة على هذه الخطوة بعد اكتشاف أن ابنتها البالغة من العمر 22 عاما ولدت دون رحم.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
ليس الوقت المناسب للسفر بسبب امكانية وقوع حوادث.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
حاول الانتهاء من الامور الروتينية وعلق اتخاذ القرارات الهامة.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
السعادة تعم البيت وامور الملكية تسير على ما يرام.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
حظك في عالم الاعلان والمبيعات ووسائل الاعلام.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
الحظ يبتسم لك على الصعيد المالي.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
الاشهر القليلة القادمة فرصة لتحقيق اهدافك.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
علاقة رومانسية تقلب كيانك.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
موقف صلب من زميل لك في العمل.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول
هذه الاجازة ممتعة اذا استطعت ان تذهب بعيدا.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
اصدقاء او زملاء عمل يخذلونك في اللحظة الاخيرة.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
مشروعات بحاجة الى دعم المسؤولين.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
انت صاحب روح مغامرة، لكن لا تغامر اليوم.